

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبو الفضل العباسي

في الشعر العزبي

المجلد الثالث

جمع وترتيب

وحدة التأليف والدراسات

في

مكتبة العتبة العباسية المقدسة



مكتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة / ص.ب. (٢٢٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

alderasat@alkafeel.net

العتبة العباسية المقدسة. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. وحدة التأليف والدراسات

أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي. الجزء الثالث = **Abu al-Fadhl al- Abbas In Arabic Poetry** / جمع وترتيب وحدة التأليف والدراسات في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الأولى. - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٨ هـ. = ٢٠١٦ م.

مجلد ٢٤ سم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ٣٥) يتضمن كشافات.

١. العباس بن علي بن أبي طالب (ع)، ٢٦-٦١ هجرية. في الشعر. ٢. الشعر الديني الإسلامي. ألف. العنوان. ب. العنوان: **Abu al-Fadhl al-Abbas In Arabic Poetry**

PJ7632.A2 A35 2016 .V03

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الكتاب: أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي.

جمع وترتيب: وحدة التأليف والدراسات.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

التدقيق اللغوي: د. عباس هاني الجراخ.

الإخراج الفني: حيدر نجم الحجيبي.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٥٠٠

التاريخ: ١٧ محرم الحرام ١٤٣٨ هـ - ١٩ تشرين الأول ٢٠١٦ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٦١٠) لسنة ٢٠١٦ م

كلمة إدارة المكتبة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته المنتجبين، واللعن على أعدائهم وظالمهم أجمعين.

وبعدُ نحن على أعتاب شهر محرم الحرام إذ تستذكر الأمة الإسلامية الحركة الإصلاحية لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وما واكبها من حوادث جسام ومآسٍ وآلام، يشيب منها الطفل الصغير وبتيه فيها الرجل الحليم الكبير، وما رافق هذه الحركة من تعميم إعلامي مطبق وتضليل للرأي الحر، إلا أنّ صوت الحق لا يخفى ونوره لا يخبو كشعاع الشمس لا يُجْجب بالراح، ومن أهم ما تضمّنته النهضة الإصلاحية وكشفت عنه مآثر رجال باعوا نفوسهم لله تعالى، فلم يأبهوا بالدنيا وزخرفها، ولم يهنوا، ولم يضعفوا أمام جيش جرّار كأنه السيل، ركب التيه والضلال.

يقول البيروني كاشفاً عن بعض فجائع ما ارتكب من جرائم بحق الإمام الحسين عليه السلام، وآل بيت الرسالة صلوات الله عليهم: «وَفَعَلَ بِهِ وَبِهِمْ مَا لَمْ يُفْعَلْ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ بِأَشْرَارِ الْخَلْقِ مِنَ الْقَتْلِ بِالْعِطَشِ وَالسِّيفِ، وَالْإِحْرَاقِ بِالنَّارِ، وَصَلَبِ الرُّؤُوسِ، وَإِجْرَاءِ الْخَيُْولِ عَلَى الْأَجْسَادِ الْمُؤَرَّبَةِ، وَهَتَكِ الْبِسْتِ بِسَبِي النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، وَحَمْلِهِمْ مَشْهَرِينَ عَلَى الْجِهَالِ...»^(١).

(١) الآثار الباقية عن القرون الخالية: ٤٢٠.

ومن بين جسامة الأحداث وزحمتها وظلام الليل البهيم يشع نور قمر
العشيرة أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما - الذي بذل
وواسى بكل ما يملك من روح وجسم وجوارح وبصر وبصيرة جسدها
بموقفه في معركة الحق التي اكتسحت أشواك الظلم والباطل عن جادة الحق.

وقد جادت قرائح الشعراء الأحرار على مر العصور والدهور في بيان
مظلومية العترة الطاهرة، وتخليد مواقفها البطولية على الرغم من الظروف
الصعبة والأصوات المشوشة والدعايات المغرضة، إلا أنهم عاهدوا أنفسهم
للسير على خطى أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، لم يعبؤوا بالمال ولا الجاه إلا
بتحصيل رضا الله عز وجل، وشفاعة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

ولقد عودنا الأخوة الأكارم في وحدة التأليف والدراسات على جمع ما تناثر
مما كُتب وقيل من أشعار تتضمن مواقف سيدنا باب الحوائج عليه السلام، فرصدوا
القصائد والمقطوعات وجمعوها وضبطوها وترجموها لأصحابها و... وقد صدر
منها جزآن، وهذا هو الجزء الثالث، فلله درهم وعليه أجرهم ورزقهم وإيانا
شفاعة سيدنا باب حوائج السائلين صلوات الله عليه إنه سميع مجيب،
والحمد لله أولاً وآخراً.

نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة الروضة العباسية المطهرة

آخر شهر ذي الحجة الحرام من العام الهجري ١٤٣٧

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا: (أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي)، نقدّمه للقراء الكرام، وروّاد الشعر العربي الأصيل، ذلك بعد عمل دؤوب دام عدّة شهور.

ولا يخفى على المتتبع الكريم إنّ عملية جمعنا للشعر مستمرة بحمد الله وبركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا الجزء من نتاجها، وهو مرّتب بحسب حروف الهجاء، ولم يكن مكتملاً للجزء الثاني - بالنسبة لحروف الهجاء - حيث انتهى الجزء الثاني بحرف الياء، وبعد عثورنا على مجموعة من القصائد الجديدة التي لم نعثر عليها سابقاً، جعلناها في هذا الجزء، ورتبناها على وفق حروف الهجاء أيضاً، وقد ضَمَّ كل من: (الهمزة، والألف، والباء، والتاء، والجيم، والحاء، والدال، والراء، والزاي، والسين).

وكان مجموع النصوص الشعرية في هذا الجزء (١٤٣) نصّاً، لـ (١١٢) شاعراً، ورُتبت الأشعار فيه بحسب حركة حرف الروي، فجاءت الساكنة أولاً، فالفتوحة، ثم المضمومة، ثم المكسورة، أمّا الشعراء فُرتّبوا بحسب التسلسل الألفبائي لأسمائهم في الحرف الواحد، مع ترجمة موجزة لكل شاعر منهم بالهامش، سوى مَنْ تُرجم له في الجزئين السابقين، فقد أُحيلت ترجمته إلى رقميّ الجزء والصفحة التي ذُكر فيها، وللكتاب فهرس عامة، على غرار الجزئين السابقين.

وأخيراً نسأل الله سبحانه أن يجعله محلاً لقبوله، وقبول قطيع الكفّين وحامل
لواء الحسين أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، وأن ينفع به المسلمين
كافة، وروّاد هذا الفن، وأن يوفّقنا لإنهاء بقيّة الأجزاء، ويجعل عملنا خالصاً
لوجهه الكريم، فهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله أولاً وآخراً.

وحدة التأليف والدراسات

في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الخامس من جمادى الأولى سنة ١٤٣٧ هـ

يوم ولادة فخر المخدرات السيّدة زينب عليها السلام

حرف الهمزة

يَا أَبَا الْفَضْلِ

للشيخ أحمد الدجيلي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الرمل-

كَمْ رَجُونَكَ أَبَا الْفَضْلِ	لِ فَحَقَّقْتَ الرَّجَاءَ
وَاسْتَغْنَيْنَا بِكَ يَا بَنَ الطُّ	طُهِرَ فِي كَشْفِ الْبَلَاءِ
فَلَمَّا ذَا بُحَّ صَوْقِي الْ	أَنَّ مِنْ فَرَطِ النَّدَاءِ
فَأَنَا الْآنَ عَلَى بَا	بِكَ أَسْتَجِدِّي الْعَطَاءِ
رَاجِيًا مِنْكَ لِمَنْ شَبَّ	بَبَ بِأَكْنَفِ الْوَلَاءِ

(١) الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن بن محسن بن أحمد بن عبد الله النجفي الدجيلي، خطيب فاضل، وأديب معروف، وشاعر مطبوع، ومؤرخ متتبع، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٤هـ، ونشأ بها، درس المقدمات على والده وعلى جملة من فضلاء عصره، والسطوح على السيد محمود الحكيم والشيخ موسى ادعييل والشيخ إبراهيم الكرباسي، وحضر أبحاث جملة من العلماء كالسيد حسين الحماوي والسيد محسن الحكيم والسيد أبي القاسم الخوئي. من مؤلفاته: (أحلام الشباب)، و (أزهار وأشواك)، و (أعلام الأدب من آل الدجيلي)، و (مختصر تاريخ الدولتين الأموية والعباسية)، و (حياة المختار). وبعد إخفاق الإنتفاضة الشعبانية سنة ١٩٩١م إعتقل واختفت أخباره منذ ذلك الوقت، وقد ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسومة بـ (فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق) الصادر في نيسان سنة ١٩٩٣م، تحت الرقم (٢٢). (ينظر: شعراء الغري: ١/ ٣٠٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٥٦٧، معجم الأدباء لكامل سلمان الجبوري: ١/ ١٢٩، موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية: ١/ ١٥٤).

أَنْ تُشَافِيهِ وَمَا غَيَّرَ — رَكَ يَكْسُوهُ الشَّفَاءُ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ فَقَدْ أَصَحَّ — بَحَّ لَا يُجْدِي الدَّوَاءُ
 فَكُنِ الْغَوَاثَ لِنَفْسِي — أَظْلَمْتُ بَعْدَ الضِّيَاءِ^(١)

مَوْلِدُ الْفَضْلِ فِي أَبِي الْفَضْلِ جَاءَا

للشيخ عبد الحميد المرهون^(١) (ق ١٥):

-الخنيف-

مَوْلِدُ الْفَضْلِ فِي أَبِي الْفَضْلِ جَاءَا فاستحال الظلامُ منه ضياءَا
 سيّدي يا أبا الفضائلِ عفواً أنا ممن لا يمدحون رياءَا
 أنا ممن رأى مديحك فخراً فأراد المديحُ منك عطاءَا
 فأعطني من مديحِ قدسِكَ جزءاً سرّني أن يكونَ منك جزاءَا
 سيّدي هذه الفضائلُ تُتْرَى منك لم أَسْتَطِعْ لها إحصاءَا
 في منامٍ رأيتُكَ أمُّكَ بدرّاً حلّ في حجْرِها وشعّ سناءَا

(١) الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ منصور المرهون، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في بلدة (أم الحمام) بالقُطيف سنة ١٣٤٨هـ، ونشأ في بيت علم وفضيلة وأدب وفقه وخطابة، تتلمذ الخطابة على أخوته الخطباء الأربعة الشيخ علي والملا سعيد والشيخ عبد العظيم والشيخ محمد حسن، وكذلك على الشيخ فرج العمران. يُقيم الجماعة في بلدته (أم الحمام) ومن أبرز خطبائها، وله موهبة شعرية ممتازة ولكنه مقلٌ لم ينظم الشعر إلّا في بعض المناسبات. من مؤلفاته: (من سيرة الحسين ﷺ)، و (الجدوة من شعر أمّ الحَمام)، و (شرح الدرّة اليتيمة)، و (ديوان شعر، مديح ومراثي وأراجيز). (ينظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ٢٦٠، معجم أعلام القُطيف: ٢٧٤-٢٧٦).

وثلاثٌ كواكبٍ زاهراتٍ جئنَ مِنْ بعد ما تركنَ السَّماءُ
 صِرْنَ فِي حِجْرِهَا حَوَالِيكَ فَاَزْدَا دَتَّ سُرُوراً وَعِزَّةً وَبِهَاءً
 عَبَّرَتْ أُمُّهَا السَّمَاءَ عَظِيماً أَنْتُمْ وَلَدُهُ فَذَابَتْ حِيَاءُ
 صَدَقَتْ أُمُّهَا فَهَذَا عَقِيلٌ جَاءَ مِنْ يَثْرِبٍ يَوْمُ الْخَبَاءِ
 يَخْطُبُ الْبِنْتَ لِلْعَظِيمِ عَلِيٍّ وَبِهِ الْبِنْتُ نَالَتْ الْجُوزَاءِ
 صَعَدَتْ لِلسَّمَاءِ بِمَجْدِ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ بِالْمَجْدِ فَاقَ السَّاءِ
 مَنَحَتْهَا السَّمَاءُ أَنْجَمَ سَعْدٍ بَعْدَ بَدْرِ يَبْدُدُ الظُّلَمَاءِ
 سَيِّدِي أَنْتَ ذَلِكَ الْبَدْرُ، وَالْبَدِ رُلُهُ الْفَخْرُ لَوْ يَكُونُ حِذَاءِ
 فَبَعِيدٌ مَا بَيْنَ قُدْسِكَ وَالْبَدِ رُ، مَتَى كُنْتَ وَالْبَدُورَ سَوَاءِ؟
 يُخَسَفُ الْبَدْرُ فِي الْمَعَادِ وَتَبْقَى سَاطِعاً فِي مَعَادِنَا وَضَاءِ
 شَافِعاً تُقْبَلُ الشَّفَاعَةُ مِنْهُ فِي الْمَوَالِينِ يَا لَهَا عَلِيَاءِ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ نَجْلُ عَلِيٍّ خَيْرُ مَنْ يَحْمِلُ اللَّوَا وَالسَّقَاءِ
 أَنْتَ بَابٌ إِلَى الْحَوَائِجِ تُقْضَى أَنْتَ غِيثٌ لِمَنْ أَرَادَ ارْتِوَاءِ
 أَنْتَ حِصْنٌ لِلْمُسْتَجِيرِ حَصِينٌ وَطَيْبٌ لِمَنْ أَرَادَ الشِّفَاءِ
 عَرَفَ النَّاسُ فِيكَ نَبْعَ الْكَرَامَا تِ فَامُّوا ضَرْحَكَ الْمِعْطَاءِ
 وَامْتَلُوا فَرْحَةً بِمَوْلَدِكَ الزَّاءِ هَرِ، فَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ هِنَاءِ

فأبو الفضل بالفضائل بَاءاً	فهنيئاً أم البنين هنيئاً
وسقى صبية الهدى والنساء	حمل الجود واللو كأييه
والجناحين في الجنان سواءاً ^(١)	وحكى عمه بقطع يديه
فأبو الفضل زادهم علياء	فافرحي واهنئي وهني كلاباً
له رحماً وناسبوا الزهراء ^(٢)	زادهم أئهم دنوا من رسول الـ

(١) من سيرة الحسين عليه السلام: ٣٩٢-٣٩٣.

(٢) البيتان الأخيران ليسا من المصدر، بل ذكرا في مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله)، ولعلهما من نظم الشيخ الهلالي لإتمام القصيدة.

بُطُولَةٌ مِنْ حِيدَرٍ

للسيد محمد رضا القزويني ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

لَبَّيْتُ إِذْ أَلَقْتَ إِلَيْكَ نِدَائَهَا وَحَمَلْتَ إِذْ رَفَعْتَ لُؤْيِي لَوَاءَهَا
وَنَهَضْتَ خَيْرَ مُنَاصِرٍ أَدَّى إِلَى أَبْنَاءِ فَاطِمَةٍ وَصَانَ إِخْوَانَهَا
فَعَدَوْتَ رَمَزَ التَّضَحِيَّاتِ وَلَمْ تَكُنْ يَوْمًا لِمِثْلِكَ أَنْ تَرَى نُظْرَاءَهَا
تَقِفُ الْحَيَاةَ لِكَيِّ تُخَلِّدَ وَفْقَةً فَوْقَ الْفُرَاتِ تَرُدُّ فِيهَا مَاءَهَا
مُسْتَذْكِرًا عَطَشَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ فَرَحَلْتَ كَيِّ تَسْقِي الْخِيَامَ ظِمَاءَهَا
أَثَرِيهِمْ عِنْدَ الْفُرَاتِ بِشَرِيَّةٍ دَوَّتْ فَأَسْمَعَتِ الدُّنْيَ أَصْدَاءَهَا
فَقَتِلْتَ عَطْشَانًا تُحَاوِلُ رِيَّهِمْ أَوْ كُنْتَ تَبْلُغُ (لَوْ شَرِبْتَ) جَزَاءَهَا؟
قَدْ أَنْجَبْتِكَ مِنَ الْفُحُولَةِ حُرَّةً لَمْ يَعْرِفِ التَّارِيخُ بَعْدُ وِفَاءَهَا
أُمُّ الْبَنِينَ أَصِيلَةٌ أَكْرَمَ بِهَا أُمًّا فَدَتْ لِإِمَامِهَا أَبْنَاءَهَا
غَدَّتْكَ مِنْ تَذِي الْكَرَامَةِ وَالْوَفَا حُبَّ الْحُسَيْنِ فَكُنْتَ أَنْتَ عَطَاءَهَا
وَبَطُولَةً مِنْ حِيدَرٍ فَجَمَعْتَهَا فِي كَرْبَلَاءَ لَكَيِّ تَصُدُّ بَلَاءَهَا
قَرَّتْ لَهَا عَيْنُ الْكَرِيمَةِ زَيْنِبٍ لَتَرَاكَ أَهْلًا أَنْ تَصُونَ خِبَاءَهَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٦٧، وقد انتقل إلى جوار ربه - أثر إصابته بمرض عضال - يوم الجمعة الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام ١٤٣٧ هـ، عن سنن ناهز الـ (٧٦) عاماً قضاه في خدمة أهل البيت عليهم السلام، تغمد الله روحه برحمته الواسعة بمحمد وآله.

فَمَضَتْ تَقْصُّ عَلَيْكَ دُوراً عَاصِفاً
تَرْوِي مُصَاهِرَةَ الْكَرَامِ بِقِصَّةٍ
فِي لَيْلَةٍ طَابَ الْحَدِيثُ الْحُلُومِنْ
فَهَزَزْتَ سَيْفَكَ أَنْ تُطْمَئِنَّ قَلْبُهَا
فَتَصَاعَدَتْ بِيضَاءَ تَدْعُو رَبَّهَا
فَتَحْدُثُ التَّارِيخُ عَنْهَا أَنَّهَا
وَعَلَى الشَّرِيعَةِ وَدَّعَتْكَ مُقَطَّعاً
لَكِنَّ رَأْسَكَ فَوْقَ رُمُحٍ شَاخِخاً
قَمَرًا يُنِيرُ الدَّرَبَ أَيَّ قَوَافِلِ
نَادَتْكَ مِنْ قَلْبٍ ذَوْتَ أَوْ شَاخِجُهُ
أَخِيَّ عِنْدَ الْعَهْدِ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ
إِيَّاهُ أَبَا الْفَضْلِ الْكَرِيمِ وَإِنِّي
وَلَقَدْ سَرِينَا عَنْ جِوَارِكَ رُغْمًا
وَرَمَى بِنَا الدَّهْرُ الْكُنُودَ طَرَائِقًا
لِيَدُلَّنَا خَيْرَ الدِّيَارِ إِلَى (الرَّضَا)
يَتَرَابُطُ التَّارِيخُ فِيهَا بِالْعَلَا
فِيكَ الشَّهَامَةُ مَا اعْتَزَمْتَ فِدَاءَهَا
قَدْ انْجَبَتْكَ وَلَمْ تُرِدْ إِخْفَاءَهَا
أُخْتٍ وَأَنْتَ عَلَى الْجَوَادِ إِزَاءَهَا
بِيَدٍ تَلَقَّتْ فِي غَدٍ جَذَاءَهَا
أَنْ لَا يَخِيبَ السَّائِلُونَ رَجَاءَهَا
مَلَأَتْ بِأَسْخَى الْمَكْرُمَاتِ عَطَاءَهَا
إِرْبَاءً، وَجِسْمَكَ خَلَفَتْهُ وَرَاءَهَا
قَدْ كَانَ يَرَعَى شَجْوَهَا وَبُكَاءَهَا
وَيُضْمُّ تَحْتَ شُعَاعِهِ أُسْرَاءَهَا
حَيْثُ الْمَصَائِبُ قَطَعَتْ أَحْشَاءَهَا
وَأَرَاكَ تَسْمَعُ لِلصَّغَارِ نِدَاءَهَا
جَاوَرْتُ دَارَكَ عَاشِقاً أَفْنَاءَهَا
لَا أَنْ نُبَدِّلَ أَرْضَهَا وَسَمَاءَهَا
فَإِذَا بَنُورِكَ مَالِئاً أَرْجَاءَهَا
فَنَحُلُّ أَرْضاً نُسْتَقِي أَنْبَاءَهَا
مِنْ كَرْبَلَاءَ إِذَا رَأَيْتَ وِلَاءَهَا

وَمِنْ (الْغَرِيِّ) عَلَى فَضَاهَا نَفْحَةٌ
 فِي أَرْضِ طُوسٍ جَنَّةِ اللَّهِ الَّتِي
 فَتَقَاطَرَتْ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ نَحْوُهُ
 أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ رِحَالَهَا مُلْتَاعَةً
 مَا عُدْتُ أَرْحُلَ بَعْدُ عَنْ أَرْجَائِهَا
 إِلَّا لِأَعْتَابِ الْحُسَيْنِ مُقَبَّلًا
 وَإِلَى رَحَابِكَ أَنْ أُجَدِّدَ جِيرَةً
 لِنَزْفٍ لِلدَّارِ الْعِتَابِ بِحُرْقَةٍ
 وَنَقُولُ قَدْ طَالَ الْفُرَاقُ، وَقَدْ شَكْتُ
 مُذْ ضَيَّقُوهَا بِالْخِنَاقِ كَأَنَّهَا
 إِنْ شَرَدْنَا عَنْكَ عَنْ أَوْطَانِنَا
 نَحْنُ الَّذِينَ نَصُونُ عَهْدَكَ بِالْوَفَا
 النَّاقِلُونَ عَنِ الْعِرَاقِ جَمَالَهُ
 وَالْمَفْتَدُونَ عَنِ الْحِيَاظِ بِأَنْفُسِ
 وَالْوَارِثُونَ عَنْ الْحُسَيْنِ كِرَامَهُ
 وَعَنِ الْفَتَى الْعَبَّاسِ مِنْ إِثَارِهِ
 أَلْفَتْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ بِهَاءِهَا
 قُبِضَتْ لِيَحْمِيَ لَيْثُهَا مَنْ جَاءَهَا
 كَالْعَيْسِ تَطْلُبُ فِي الْفَلَاةِ رَوَاءَهَا
 وَأَظْنُّهَا بَلَغَتْ لَدَيْهِ رَجَاءَهَا
 إِلَّا لِدَارٍ قَدْ عَشِقْتُ بِنَاءَهَا
 لَوْ أَسْعَفَ الْحِظُّ الْعَثُورُ لِقَاءَهَا
 فَأَنَا الْوَفِيُّ وَلَسْتُ مِمَّنْ سَاءَهَا
 وَبِأَدْمُعٍ هَوَتْ الْعُيُونُ بُكَاءَهَا
 أَرْضُ الْعِرَاقِ مِنَ الطُّغَاةِ جَفَاءَهَا
 أَصْغَتْ لِتَسْمَعَ مِرَّةً أَبْنَاءَهَا
 فَلَنْبُتَلَى بِقُلُوبِنَا أَهْوَاءَهَا
 وَالْحَافِظُونَ مَدَى الْحَيَاةِ وَفَاءَهَا
 وَالْوَاهِبُونَ عَلَى الْعَصُورِ بِهَاءَهَا
 هَوَتْ الْفِدَاءَ فَأَرْخَصَتْ أَشْلَاءَهَا
 سَقَطَتْ كَيَانَاتُ الطُّغَاةِ إِزَاءَهَا
 مَا نَمَلْنَا الدُّنْيَا بِهِ أَصْدَاءَهَا^(١)

أَخُ الْحُسَيْنِ

للدكتور أحمد الخيال^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

أَسْرَى بِقَلْبِكَ هَمَّةٌ وَوَفَاءٌ	وَعَلَوْتُ حَتَّى ارْتَابَتْ الْعِلْيَاءُ
وَرَكِبَتْ مَهْرَ الشَّمْسِ، حَكَّتْ ضِيَاءَهَا	سَرَجاً تَوَارَتْ خَلْفَهُ الظُّلُمَاءُ
وَأَضَاءَتْ فِي كَوْنِ الْحُسَيْنِ كَأَنَّمَا	قَمَرٌ تَهَاوَتْ دُونَكَ الْأَضْوَاءُ
وَرَكِبَتْ صَعْباً فَاسْتَحَالَ مَطَاوِعاً	وَطَعْنَتْ قَلْباً غَدَّهُ الْأَعْدَاءُ
مَنْ لِلْحُسَيْنِ إِذَا اسْتَبَدَّ نَدَاؤُهَا	وَتَلَثَّمَتْ فِي جُحْرِهَا النَّبْكَاءُ
إِلَّاكَ يَا قَمَرَ الْعَشِيرَةِ تَمْتَطِي	صَهَوَاتٍ مَجْدٍ مَالَهَا إِبْطَاءُ
تَأْتِيهِ عَدُوٌّ كَالرِّيَّاحِ يَقْوَدُهَا	عَزْمٌ وَقَلْبٌ مُضْرَمٌ وَنَدَاءُ

(١) أحمد بن جاسم بن مسلم الخيال، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد سنة ١٣٨٧هـ في الحلة في مدينة (القاسم)، بدأ حياته الشعرية في الرابع عشر من عمره، نشر الكثير من شعره في الصحف العراقية كصحيفة العراق والاتحاد وبابل. من مؤلفاته: (يقظة النعناع)، و (أضرحه الماء)، و (البحث البلاغي في المطبوع من تفسير مواهب الرحمن لآية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري قدس سره)، و (المثال الإلهي علي بن أبي طالب عليه السلام)، و (نظرية علم النص، رؤية في تمثيل ظاهرة البديع في القرآن الكريم). (ينظر: شعراء الحلة أو تكلمة البابليات: ١/ ٢٦-٢٧، الجود: الإصدار الخامس / ٤٥).

فأخ الحسين مثال كل عزيمة
وسرى بأرض الطف تحت لوائه
عزم أطاح بمذلهم جهالة
عباس ما عيست حروب دونها
في كربلاء له نزال حقيقة
إذ كثر في ألف يشق صفوفهم
وتدافع الأبطال دون لقائه
حتى دنا ماء الفرات فأذرفت
فتلفت نحو الحسين شهامة
فانساب من بين اليدين، ونفسه
وأغار حتى استجار عدوه
يا من تكرم بالفضائل والتقى
من أهل بيت العباد زينو
لولا هم ما كان دين المصطفى
لم يخش حين توالى الأرزاء
ما لم يكن من قبله إسرائ
وأغار حتى ارتاعت البيداء
كف يقلبها بكيف يشاء
عند الفرات وراية يضاء
ويحول بين وجودهم إفناء
فكأنه فردبها الهيجاء
عيناه دمعاً واستقاه الماء
والعذب جار صافي للألاء
تأبى، وأهله في الخيام ظماء
وتدافعوا، وهم لديه سواء
وخطى على آثاره العلماء
ما فيهم إلا فتى بكاء
إلا بما تتهافت الأهواء^(١)

ذِكْرُ الطِّفْلِ

للشاعر أنور خليل^(١) (ق ١٥)، في ضمنها أبيات في أبي الفضل
العباس عليه السلام:

-الرمـل-

طِفْ بِأَرْضِ الطِّفِّ واستوحِ الثَّرَى	فَعَلِيهِ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ ضِيَاءُ
وَاذْكُرْ مَوْقِعَةً فَاصِلَةً	هِيَ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالظُّلْمِ بَلَاءُ
وَاذْكُرْ شَبْلَ عَلِيٍّ عِنْدَمَا	خَانَهُ الْقَوْمُ وَجَارُوا وَأَسَاءُوا
وَأَبَا الْفَضْلِ وَمَا أَفْضَلُهُ	فَارِسًا يَزْهُو بِكَفِّهِ الْلِوَاءُ
وَلَقَدْ عَزَّ عَلَيْهِ إِنْ رَنَا	لِلْحُسَيْنِ السَّبْطِ يُؤْذِيهِ الظَّمَاءُ
قَصَدَ الْمَاءَ لَكِي يُسَعِفَهُ	فَإِذَا الْمَاءُ رَمَاحٌ وَظَبَاءُ
مَاتَ بَيْنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ فَتَى	هُوَ لِإِثَارِ وَالْبَاسِ سَمَاءُ
وَالْحُسَيْنُ اللَّيْثُ يَعْدُو هَاجِمًا	لَا يِيَالِي، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ شَاءُ
فَتَحَدَّاهُمْ بِبَاسٍ وَنَضًا	صَارِمًا فِيهِ مِنَ اللَّهِ سَنَاءُ ^(٢)

(١) أنور خليل، شاعر عراقي، يُعتبر في طليعة الشعراء الرواد في العراق، ولد سنة ١٣٣٨ هـ في محافظة (العمارة)، ونشأ في بغداد في منطقة (الأعظمية). من مؤلفاته: (الربيع العظيم وقصائد أخرى)، و (الصوت الآخر)، و (من أصدقاء المعتزك). توفي سنة ١٤٠٧ هـ. (ينظر: معجم الشعراء العراقيين: ١ / ٥٤-٥٧).

(٢) يوم الحسين: ٣٩-٤٠.

وَهُنَاكَ عِنْدَ الْعَلَقَمِيِّ مَآثِرٌ*

للشاعر جعفر المهاجر^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

سِيرِي فَسِيرُكَ لِلْأَنَامِ عَطَاءٌ	وَتَوَهَّجِي فَلَكِ الشُّعُوبُ وَلَاءٌ
وَتَقَحَّيْ سَجَفَ الظَّلَامِ عَلَى الْمَدَى	مِنْ جُودِ بَحْرِكَ هَذِهِ الْأَضْوَاءُ
وَتَمَدِّدِي فِي الْأَرْضِ جَذْرُكَ ثَابِتٌ	أَغْنَى الْوُجُودَ وَلَيْسَ ثَمَّ خَفَاءٌ
يَا ثَوْرَةَ الْأَحْرَارِ يَا نَبْعَ السَّنَا	فِي كُلِّ عَصْرِ مِنْ بَهَاكِ ثَرَاءٌ
نَهْجُ التَّقَاةِ مُحَجَّجَةٌ بِيضَاءُ	وَجَهَادُهُمْ ذُخْرٌ لَنَا وَشِفَاءُ
وَهُمْ مَصَابِيحُ الطَّرِيقِ لِأُمَّةٍ	وَهُمُ السَّفِينَةُ إِنْ دَجَتْ دَهْمَاءُ
أَيْمَانُهُمْ مِثْلُ الضِّيَاءِ مَحَلَّقٌ	وَالْجَاهِدُونَ دُرُوبُهُمْ قَفَرَاءُ
إِنَّ النَّفُوسَ بغيرِهِمْ لَمْ تَسْتَقِمْ	وَتَسْوِدُهَا الْبَغْضَاءُ وَالْأَهْوَاءُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) جعفر بن حسين بن أحمد المهاجر، شاعر عراقي معاصر، ولد سنة ١٩٤٤م في قضاء الحي (محافظة واسط)، تخرج من معهد المعلمين في بعقوبة سنة ١٩٦٣م، غادر العراق بعد خروجه من إحدى سجون النظام البائد ولجأ إلى سوريا، ومنها إلى السويد وظل مقيماً فيها، له رواية مخطوطة بعنوان (حرب وسجن ورحيل)، وديوان شعر مخطوط بعنوان (قصائد من زمن الغربة). (ينظر: موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

الثائرونَ عَلَى الطغاةِ كَأَنَّهُمْ
 زَكَّى إِلَهُ الْعَالَمِينَ جَلَاهُمْ
 هَذَا حَسِينٌ فِي السَّمَاءِ مَقَامُهُ
 يَوْمَ الطُفُوفِ وَأَيُّ يَوْمٍ مِثْلُهُ
 وَبِهِمْ تَجَلَّى عَهْدُ أَرْبَابِ التَّقَى
 نَالُوا الشَّهَادَةَ فَاسْتَحَالُوا أَنْجُمًا
 لَبَّى هِلَالُ الْحَقِّ نُصْرَةَ رَبِّهِ
 وَكَعَمُّهُ الطَّيَّارُ نَالَ الْمُتَعَمَّى
 هُوَ دَرَّةُ التَّأْرِخِ نَجْلُ الْمُتَرْضَى
 بَدْرُ الدُّجَى عَبَّاسٌ يَا نِعَمَ الرَّجَا
 بَطْلُ الشَّهَامَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْإِبَا
 يَا مَنْبَعَ الْجُودِ السَّخِيِّ وَدَفْقُهُ
 يَا ضَيْغَمَ الْإِسْلَامِ يَا حَامِيَ الْحِمَى
 وَهَنَّاكَ فِي أَرْضِ الْكَرَامَةِ كَرْبَلَا
 وَغَدَا انتصارُ الدَّمِ فِيهَا شَرَعُهُ
 وَهَنَّاكَ عِنْدَ الْعَلَقَمِيِّ مَآثِرُهُ

مِثْلُ الْبَدْرِ صَفَاؤُهُمْ لِأَلَاءِ
 وَالرَّعْدُ وَالْأَحْزَابُ وَالْإِسْرَاءُ
 هُوَ لِلْفِدَاءِ الشَّمْسُ وَالْأَفْيَاءُ
 وَبِهِ الْبَطُولَةُ مُعْلَمٌ وَضَاءُ
 عَبَّاسُهَا وَالْفَتِيَّةُ النُّجْبَاءُ
 هُمْ سَادَةُ مَنْ رَهِمَ أَحْيَاءُ
 قَمَرُ الْعَشِيرَةِ كَوَكَبٌ وَسَمَاءُ
 وَخَتَامُهُ دَارُ الْخُلُودِ جَزَاءُ
 وَلَهُ الْبَطُولَةُ صَهْوَةٌ وَرْدَاءُ
 مِنْكَ الْعَهْدُ تُعَلِّمَتْ أَشْيَاءُ
 مَا زَالَ صَبْحٌ أَوْ أَطْلَ مَسَاءُ
 غَنَى بِهِ الشُّعْرَاءُ وَالْفَصَحَاءُ
 مَنْ مِثْلُ قَلْبِكَ وَاهِبٌ مُعْطَاءُ
 شَمُّ الشَّهَادَةِ لِلْعُصُورِ لَوَاءُ
 يَشْتَاقُهَا الْأَبْنَاءُ وَالْأَبَاءُ
 يَهْفُو إِلَيْهَا زَمْزَمٌ وَحَرَاءُ

ظمأ سرى في روحه ودمائه
 دوى الخطاب وما أجل صفاؤه
 هذا إمام الحق يشكو ظمأً:
 لالا ولا بعد الحسين بقاؤك
 لهفي على الأطفال من يسقيهم
 إني على درب الحسين مجاهد
 لو قطعوا مني اليمين بغدرهم
 في الشام شيطان الفجور يقودهم
 هذا هو العباس نور ساطع
 فليسألوا التاريخ عن إثاره
 تسمو الفضيلة في ثنياه روحه
 علم جليل عالم ومعلم
 وهو المواسي والنصير لسيد
 الحب للإسلام طود شامخ
 والظهور في أنفاسه أنداء
 بعد الحسين فليس ثم بقاء
 يا نفس هوني بالبقاء بلاء
 كيف البقا ويبل تغري الماء؟
 كيف اللقالو نادى الحوراء؟
 ودمي له في النابتات فداء
 لا لن يفت عزيمتي الجبناء
 هل يستوى الأظهار واللقطاء؟
 لا ينظفي ما دامت الأحياء
 في جانحيه توّيب وإباء
 هو دون ريب للخلود كساء
 ومهابة في خطوه شماء
 يشدو به الأعلام والعظماء
 وبكم علا يا سادتي الشهداء^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

ملحمة الماء

للشاعر حازم المتروكي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

لم يصدقُ السيفُ إذ لم يكذبِ النبأُ	بأنَّ عَبَّاسَ شمسٌ ليس ينطفئُ
وأنَّ شمسَكَ يا عَبَّاسُ ما أفلتُ	وإنَّ تَقَوَّلَ أقوامٌ فقد خِسُوا
أولئك إلا أَسْمِيَّ أيُّ شَرِّ ذمَّةٍ	لا تَسْتَبِينُ إذا صَحَّ وذا خطأُ
آه أبا الجودِ كم درسا به عبَّرا	علَّمتنا خوفَ أن يوماً سننكفئُ
إذ قلتَ للنفسِ هوني وهي ضامَّةٌ	والعينُ ترنو لأطفالٍ بكم رُزئوا
يلوي بهم ضمًّا حتَّى كأثَّهمُ	سَعَفُ بريحٍ إذا ما جئتهمُ هدأوا
تعانقُ القيظُ فيهمُ والظما وغدا	قبراً تحجَّجَرُ من حرِّ الضحى الحمأُ
حتَّى سقاهم رسولُ الله من يدهِ	ماءً فراتاً به مما بهم برئوا
أيقنْتُ كَفَّكَ أنَّ اللهَ شَرَّفَها	والعينُ ذي السهمِ والأخرى التي فقأوا

(١) الشاعر حازم بن عجيل بن عبيد المتروكي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وصحفي، حاصل على البكالوريوس في العلوم السياسية، ولد في محافظة ذي قار سنة ١٩٧١م، عضو نقابة الصحفيين العراقيين، له ديوان بعنوان: (ضلال). (موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

حتى تهاويت كالطود العظيم، وهُم
 إن يقربوك وقد ضجّت جوارحهم
 يا بن الوصي وعار الطف يحمله
 يكون من فعلة يندى الجبين لها
 هل خامر القوم شك أن فعلتهم
 منها عيون رسول الله لؤلؤها
 هل صاح أغرب ترى أم فر من يده
 هما طريقان حب السبط بينهما
 حتى متى ما استوى ماء براحته
 وراح يومئ للساء الخجول بأن
 يا أيها الماء إحمل صوت غربتنا
 أقصص عليهم بما جادت مقاتلنا
 حدث بأن نجومها هاهنا سقطت
 آه فرات وما تلك النجوم سوى
 من عانقوا الظمأ الوحشي في جذل
 آه أبا الفضل كم دار الزمان بكم
 من نور غرّتك الحمراء ما جرأوا
 خوفاً ومن هيبة بالرعب قد ملئوا
 جيل فجيل مضى للأن ما فتئوا
 بل كم وحقك من أعدائكم برئوا
 منها النواميس عاراً سوف تمتلئ؟
 جمرات تدلى بخدّ بات يهترئ
 ماء الفرات وكان الري والظمأ
 وغربة بل وبيت فيه قد نشأوا
 فزت يداؤه كغرقى حينما تأوا
 عذراً فلي في أخي ماء ولي كلاً
 للقادمين، وقل من هاهنا بدأوا
 كي يستضيئ بنا في تيهه الملاء
 مجزرات على الكئيبان تتكئ
 سفر الوفاء لمن ضحوا ومن طرأوا
 من أوصدوا الباب من جبن ليخبئوا
 بل كم عليكم لهذا اليوم يجترئ

عند الشدائد لا يرقى لك الصداً	حامي الضعينة يا سيفاً نلوذ به
بيض الصفاح وفي الخيرات مبتداً	يا أيها الخبر الباقي إذا اشتبكت
للخائفين له إن زلزلوا لجأوا	ما زال طفقك يا عباس معتصماً
قد خطّ بالطفّ، والأحرار قد قرأوا	كفأك والماء سفر شعّ باطنه
طفّ الحسين فلا طير ولا سبأ ^(١)	فيه نقص عليكم أيما قصص

(١) نُشرت في موقع كتابات في الميزان.

يَا سَيِّدَ الْمَاءِ غِيْضَ الْمَاءِ *

للشاعر غني العمار^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وهويت من عطشٍ ودونك ماءً لو شئتَ تشربُ والشفاهُ ظمَاءُ
ورأيت فوق الجودِ عتبَ (سكينة) فضممتُ وبطرفك استحياءُ
وأصفرَّ وجهُ الموتِ منك، وردَّه عمدُ اللئامِ فطاح منك لواءُ
الماءُ فوق يديكَ غرغرَ واستحى مُتَعَذِّراً، والعذرُ منه بكاءُ
فأجبتُه وشرارُ عينك جمره حمراءُ أطفأها دمٌ وحياءُ
خجلَ الفراتُ وقد رآكَ مُحْضَباً لآنَ حمْرتهُ عليك رداءُ
يا سيدي ذي دجلةُ ظمآنه وتبيستُ في صدرها الأثداءُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى، وقد فازت بالمرتبة السابعة.

(١) غني جبار محمد عمار الخزعلي، شاعرٌ عراقي، ولد في مدينة الكوت سنة ١٩٥٣م، حصل على الدبلوم العالي من معهد إعداد المعلمين في البصرة سنة ١٩٧٤م، كتب أول قصيدة في المرحلة الثانوية بعنوان (الشهيد يُعد إليكم)، شارك في أغلب المهرجانات الوطنية، وتعرض للسجن في سنة ١٩٨٠م، ويعمل الآن مشرفاً فنياً في المديرية العامة لتربية محافظة واسط. من مؤلفاته الأدبية: (على باب سكر)، و(الوقوف عدواً)، و(تأخرت كثيراً أيها المطر)، و(دموع العمار في مصائب الأئمة الأطهار)، و(بانتظار سبأ). (ينظر: الجود: الإصدار الأول/ ٧٨).

رأسُ الفُراتِ أتى إليك مطأطأً
 أيُّوبُ قافلتني وجُرَحي نخلَةٌ
 أرخى عليك السَّيَّبانُ ضفيرةً
 والبحرُ غيَضٌ ومنْ يديكَ مدادُهُ
 يا ساقِيَ العطشى وذِي أكبادُنَا
 يا حاملَ العلمِ الشَّهيدِ مهابةً
 طعنوكَ لم يجدوا سواكَ منارةً
 يا قَبَّةً مُذْ كُنْتَ طفلاً أرتمي
 الآنَ قد كبرتْ دموعي زهرةً
 وسنابلي صفرٌ تقشَّرَ خدُّها
 ظمأٌ ونارٌ والجراحُ بواسلي
 تُفَاحتي نصفانِ آدمَ طُعْمُها
 رحلتُ فوازغُ حقلنا وطيورُنَا
 يا أرضُ لا لا تقلقي، وترفّقي
 هذي بلادي مَهْرُها، آلامُها
 ولنبل (حرملة) به أمضاءً
 رَفَعْتُ يديها والعدوقُ دعاءُ
 الطينُ بينَ ضِفَافِها حِناءُ
 وعصاكَ موسى والعدا أشلاءُ
 حَرَى أَعْثَها أيُّها السَّقاءُ
 منك استحي وتحسدُ الشَّهداءُ
 آذانُها فوقَ السَّماءِ سماءُ
 بُرايها ويشدُّني إصغاءُ
 لقطافِها يتحشَّدُ الطلقاءُ
 وأتى عليها الدودُ والغرباءُ
 ويموءُ بينَ السَّارحينَ عواءُ
 والآخرونَ بأثرِها حَوَّاءُ
 خجلى، وريشُ جناحِها صحراءُ
 ويا غيومَ اللهِ يا وطفاءُ
 قُربائُها الآباءُ والأبناءُ^(١)

نَفْحَةٌ فِي أَبِي الْفَضْلِ عليه السلام

للشاعر نزار المظفر^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

على العباسِ يتحبُّ الوفاءُ	وتبكي الأرضُ حُزنًا والسَّماءُ
فقيههُ عالمٌ فدُّ شجاعُ	حكيمٌ في رؤاهُ الإقتداءُ
تربَّى في بُيوتٍ علَّمَتْهُ	بأنَّ الحقَّ فرضٌ وانتماءُ
وأيقنَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ	هُدَاهُ قد رعاهُ الأنبياءُ
وجبريلُ بهِ قد حلَّ وحيًا	وفي ذا البيتِ قد سُنَّ الدعاءُ
وأَمسى وُدُّهُ للنَّاسِ فرضًا	وما في الفرضِ وهمٌ وادِّعاءُ
تلقَى مِنْ أَبِيهِ الفدَّ إرثًا	وَمِنْ ذا الإِرثِ أحياءُ الوفاءِ
تسامى وارتقى بالإِرثِ شبلًا	لليثِ هابٌ منه الأقوياءُ
فأَمسى بالوفا عنوانُ عَزٍّ	تفاخرَ في معانيهِ الإِباءُ

(١) الشاعر نزار ابن الحاج حمزة المظفر، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، اعتُقِلَ من قبل النظام المبقور سنة ١٩٧٣م وأُفرج عنه سنة ١٩٧٥م، نظم العشرات من القصائد الهادفة في مناسبات متعددة. من مؤلفاته: ديوان: (نشيد القوافي)، وكتاب بعنوان: (ما بين الإسلام والمسلمين). (ينظر: مقدمة ديوانه نشيد القوافي: ٥-١٠).

فَمَنْ ذَا مِثْلُهُ شَخْصٌ وَفِيَّ
وَأَنْتَى مِثْلُهُ تَلِدُ النِّسَاءُ؟
وَهَلْ قَدْ أَخْبَرَ التَّارِيخُ عَنْهُ
بِمَا لَا يَرْضِيهِ الْأَوْفِيَاءُ؟
خَمِيسٌ فِي الْوَعْيِ يَفْنِي السَّرَايَا
وَفِي الْمَحْرَابِ يَبْكِيهِ الدُّعَاءُ
يَفِرُّ الْخِصْمُ مِنْهُ فَهُوَ سَيْفٌ
يَصُولُ الْمَوْتُ فِيهِ وَالْفَنَاءُ
وَلَمَّا أَدْرَكَ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ
مَنَایَا الْقَوْمِ يَجْنِيهَا الْقَاءُ
تَمَكَّنَ غَدْرُهُمْ مِنْ بَتْرِ أَيْدٍ
بِهَا الْعَبَاسُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
وَأَطْفَاءُ حَقْدُهُمْ بِالسَّهْمِ عَيْنًا
بَنُورِ اللَّهِ أَغْنَاهَا الضِّيَاءُ
وَشَجَّ الْكَفَرُ رَأْسًا تَوَجَّتْهُ
صَلَاةُ اللَّيْلِ مَجْدًا وَالدُّعَاءُ
وَإِنَّ الْخِصْمَ إِنْ أَنْهَاهُ قِتْلًا
فَفِي ذَا الْقَتْلِ أَبْقَاهُ الْجَزَاءُ
وَأَنْهَى السَّيْفُ لِلْعَبَّاسِ عُمَرًا
فَهَذَا السَّيْفُ أَخْزَتْهُ الدَّمَاءُ
وَيَأْبَى الْفَضْلُ إِلَّا أَنْ يَرَاهُ
أَبَاً لِلْفَضْلِ تَرَعَاهُ السَّهْمَاءُ
فِيرْقَى الْخُلْدَ رَمَزًا خَلَّدَتْهُ
شَهِيدًا يَقْتَدِي فِيهِ الْوَلَاءُ^(١)

أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ أَنْصَعُ فَضْلاً

لشاعر غير معروف:

-الخفيف-

أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ أَنْصَعُ فَضْلاً	أَنْ يَزِيدَ الْمَدِيحُ فِيكَ طَلَاءُ
أَنْتَ بَحْرٌ لِلْجُودِ فَاضٌ بِمَجْدٍ	مَا تَدْعَى لِلْجَزْرِ فِيكَ سَخَاءُ
أَنْتَ نَبْعٌ مِنَ الشُّعُورِ تَشْطَى	فَإِذَا يَحِيطُهُ الشُّعْرَاءُ؟
يَا بَنَ أُمِّ الْبَنِينَ وَابْنَ عَلِيٍّ	يَا عِمَاداً لَا ذَنْبَكَ الْحَوْرَاءُ
يَا وَلِيداً جِئْتَ الْحَيَاةَ شَهِيداً	نَلْتَ فَضْلاً مَا نَالَهُ الشُّهَدَاءُ
لَكَ فِي الطَّفِّ وَقْفَةٌ تَبَاهِي	كُلَّ عَصْرٍِ يَنْزِفُهَا كَرْبَلَاءُ
وَبِكْفَيْكَ فِي الصَّعِيدِ ثَبَاتٌ	يَتَنَامَى عَلَى ذَرَاهُ الْوَفَاءُ
وَبِجَنبِ الْفُرَاتِ قُرْبَةٌ مَاءٍ	يَتَرَوَّى لِأَنَّ مِنْهَا الظَّمَاءُ
إِنَّ سَهْمًا أَصَابَ عَيْنَكَ غَدْرًا	بُعْيُونِ الطَّغَاةِ وَخَزْ وَدَاءُ
وَعَمُوداً عَلَى دِمَاغِكَ أَهْوَى	هَآ هُوَ الْيَوْمَ قُبَّةُ شَمَاءُ
وَالرَّمَالُ الَّتِي كَسَتْكَ سَلِيباً	قَدْ تَعَرَّتْ، وَصِرْتَ أَنْتَ الْكِسَاءُ
أَيُّهَا الْمُرْتَقِي سَلَامٌ مَجْدٍ	مَا تَنَاهَى إِلَى هَوَاكَ ارْتِقَاءُ

أَنْتَ يَا مَنْ عِنْدَ الْحَوَائِجِ تُرْجَى
كَيْفَ تَرْضَى وَأَنْتَ شَبْلُ عَلِيٍّ
أَنْتَ لَمْ تَشْهَدْ النِّسَاءَ بِسَبِيٍّ
مَنْعُوا وَرَدْنَا وَسَاقُوا نِسَانَا
ذَبَحُونَا مِنْ الْأَظْفَرِ ذَبْحاً
فَصَبَرْنَا عَلَى نَزِيفِ دِمَانَا
إِنَّ مَأْسَاتِنَا تَدَاخَلَ فِيهَا
رَشَقَتْ نَحْبَهَا كُؤُوسُ حَيَاةٍ
يَتَخَفُّونَ وَالظُّهُورُ مُرَادٌ
لَهُمُ السَّبْقُ وَالْكَلَامُ مُوَاضٍ
إِنَّ فِي دَاخِلِ النَّفُوسِ أَمَانٌ
فَرَكِبْنَا الْبَحَارَ نَطْلُبُ بَرَاءً
مِلْحُهَا عَمَّقَ الْجِرَاحَ كَثِيراً
هَمْنَا سَاقِنَا لِفَجٍّ عَمِيقٍ
تَجِدُّبُ الْأَرْضُ حِينَ تَصْحُو السَّاءُ
يَتَوَارَى عِنْدَ الْغُرُوبِ ضِيَاءُ
وَبِمِثْوَالِكَ يُسْتَجَابُ الدَّعَاءُ
بِمَوَالِيكَ يَفْتَكُ الطُّلُقَاءُ؟
فَانْظُرِ الْيَوْمَ كَيْفَ تُسَبِّى النِّسَاءُ
قَتَلُوا طِفْلَنَا، وَشَبَّ الْحِبَاءُ
يَتَحَاشَى عَنْ فَعْلِهِ الْجُبْنَاءُ
مُذْ تَنَدَّتْ لِلصَّبْرِ مَنَا دِمَاءُ
كُلُّ شَيْءٍ فَمَا تَتِ الْأَشْيَاءُ
لَا تُجَارِي طِبَاعَهُمْ حَرْبَاءُ
وَيُرَاءُونَ إِذْ يُرَادُ الْحَقَاءُ
وَإِذَا اشْتَدَّتِ الْوَعَى حُكْمَاءُ
وَقُلُوبٌ أَضُرَّ فِيهَا الْوَبَاءُ
وَشَفَاءُ النَّفُوسِ مِنْهَا بَرَاءُ
فَانْسِلَاخٌ وَحُرْقَةٌ وَانْطِفَاءُ
وَعَلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ الدَّوَاءُ
وَتُعْنِي إِذَا اعْتَرَاهَا الْبُكَاءُ
فَإِذَا الشَّمْسُ طَخِيَّةٌ عَمِيَاءُ

وَجُفَافٌ يَذُوبُ فِيهِ الرِّوَاءُ	وَيُصِيبُ الْبَحَارَ مَدُّ وَجْزُرٍ
حِينَ تَطْغَى فَيَحْتَوِيهَا الْمَاءُ	لِلْبَرَائِكِينَ غَضَبَةٌ تَتَلَاشَى
وَمَعَ الْبَدءِ حَتْمُ الْإِنْتِهَاءِ	كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ حَدٌّ بِحَدٍّ
تَبَّارَى لَوْصَلِهِ الْأَوْلِيَاءُ	رَسَمَ اللَّهُ لِلْخَلِيقَةِ خَطًّا
يَا وَلِيًّا يَزْدَانُ فِيكَ الْوَلَاءُ	فَالِإِلَى مَنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فَذَا
يُوسُفًا حِينَ رَاوَدَتْهُ النِّسَاءُ	مَدَحَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ نَبِيًّا
عَنْ حَرَامٍ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ	إِذْ نَهَى نَفْسَهُ فَأَصْبَحَ رَمْزًا
وَلَطَّى الْجَمْرُ فِي حَشَاكَ ذِكَاءُ	وَأَبَيْتَ الْوُرُودَ وَهُوَ مَبَاحٌ
عَنْ كَثِيرٍ أَتَى بِهَا الْأَنْبِيَاءُ ^(١)	إِنَّهُ مَوْقِفٌ يُجِلُّ ثَنَاءً

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللَّهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

بَطْلُ الطَّفِّ

للشيخ حسن الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قُمْ وَانْعَ بَيْنَ مَصَارِعِ الشَّهْدَاءِ	أَسَدَ الْعَرِينِ وَفَارَسَ الْهَيْجَاءِ
وَاسْقِ ثَرَاهُ بِالْذُّمُّوعِ فَإِنَّهُ	سَاقِي عُطَاشَى يَوْمَ عَاشُورَاءِ
وَاجزَعْ عَلَيْهِ، فَمَا لَصَبْرِكَ مَوْضِعُ	إِذْ رَزُوهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَرْزَاءِ
رِزْءٍ يَهْدِي الرَّاكِبِينَ جَلَّالُهُ	وَيَفْتُ فِي الْأَكْبَادِ وَالْأَحْشَاءِ
رِزْءٌ تَقِيْمُ لَهُ السَّاءُ مَا تَمَّا	وَالْأَرْضُ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ
هَذَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ بِفَضْلِهِ	جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَنْ الْإِحْصَاءِ
لَا يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ غَايَةَ مَدْحِهِ	بِجَمَالِ تَقْرِيصٍ وَحُسْنِ ثَنَاءِ
كَأَنَّ لَا يَصِفُونَ عُظْمَ مَصَابِهِ	بِجَلَالِ تَأْيِينِ وَعُظْمِ رِثَاءِ
شَمِخَتْ بِهِ نَحْوَ الْعُلَا أَحْسَابُهُ	بِأَبٍ لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَبَاءِ
مِنْ حَيْدَرٍ طَابَتْ أَرْوْمَتُهُ كَمَا	طَابَتْ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
إِنْ جَاوَزَتْهُ عِصْمَةٌ فَمَقَامُهُ	كَمَقَامِ أَهْلِ الْعِصْمَةِ الْعُظَمَاءِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

هو كَفُوهُم في كلِّ مَكْرَمَةٍ وما
قَمَرٌ بِهِ أَنْجَابُ الظَّالِمِ إِذَا دَجَا^(١)
والمَرْتَجَى في كلِّ أَمْرٍ مَعْضَلٍ
بَابُ الْحَوَائِجِ فَالْتَمَسْ لِقَضَائِهَا
فَلَهُ مَقَامٌ لَوْ يَحِلُّ بِهِ الْعَلِيَّ
طَافَ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ وَتَقَدَّمَ
سَكَنَ الْجَنَانَ، وَحَلَّ في فِرْدَوْسِهَا
وَصَبَتْ لَهُ حُورُ الْجَنَانِ وَعَيْنُهَا
وَتَبَاشَرَتْ فِيهِ الطُّيُورُ وَرَحَّبَتْ
يَعْلُو عَلَيْهَا في جَنَاحٍ أَخْضَرٍ
فَرَعٌ زَكِيٌّ مِنْ أَرَاكِةٍ هَاشِمٍ
هُوَ بَدْرُهَا في كُلِّ لَيْلٍ مَظْلَمٍ
وَكَمِيَّتُهَا الْمَشْهُودُ في حَمْسِ الْوَعْيِ
يُودِي بِكُلِّ مَدَجٍّ مَتَلَثِّمٍ
بَطْلٌ أَعَادَ بِبَاسِهِ وَثَبَاتِهِ
لِجَلَالِهِ كُفُوٌّ مِنَ الْأَكْفَاءِ
إِذْ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ الْوَضَاءُ
مَا خَابَ رَاجٍ عِنْدَهُ بِرَجَاءٍ
مِنْهُ الشِّفَاعَةُ عِنْدَ كُلِّ دَعَاءٍ
لَأَبْلَهُ مِنْ مَعْضَلَاتِ الدَّاءِ
بَطَوَافِهِ أَمْلَاكُ كُلِّ سَمَاءٍ
مَتَبَوَّءٌ فِي الْغُرْفَةِ الْعَلِيَاءِ
وَأَزَيَّنَتْ بِالزَيْنَةِ الْحُسْنَاءِ
بِالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ فِي الشَّهَادِ
وَيَطِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ فِي الْأَجْوَاءِ
عَالٍ بَعِزَّةٍ مَجْدِهِ الْقَعْسَاءِ
وَسَحَابُهَا الْمَدْرَارُ فِي الْأَنْوَاءِ
وَحَجِيَّتُهَا فِي الْبَاسِ وَالْبَاسَاءِ
وَيَفُلُّ كُلُّ كَتِيبةٍ شَهْبَاءِ
مَاضِي أَبِيهِ، وَعِزُّهُ إِمْضَاءِ

(١) في الأصل: «قمر ينجاب به الظلام إذا دجا»، وهذا فيه خلل في الوزن، لذا غيّرناه إلى ما في المتن، ليناسب الوزن.

فيمينُهُ كحسامِهِ مضاءَةٌ وحسامُهُ كمنِيَّةٍ حمراءِ
 يُرجى الندى منها كما يُخشى الردى فيها سبيلُ الموتِ والإحياءِ
 أعظمُ بموقفِهِ الذي في كربلاء كم فيه مِنْ شرفٍ لَهُ وعَلاءِ
 أمضى عزائمَهُ وأرهفَ بأسَهُ يومَ الهياجِ بحومةِ الهيجاءِ
 طارت عيونُ الشوسِ يومَ لقائه رعباً برقنَ كأعينِ الجبناءِ
 ردَّ النواظرَ حاسراتٍ حينما نظروا إليه بنظرةِ شزراءِ
 فسطا عليهم سطورةٌ علويَّةٌ كالنورِ إذ يسطو على الظلماءِ
 فرُّوا وخلَّوا عن أعنَّةِ خيلهم يطأُ القريبُ به البعيدَ النائِ
 نكصتْ خيولُهُم على أعقابِها وجوادةُ الميمونِ في خيلاءِ
 وتضرَّجتْ راياتُهُم بدمائهم فتنكَّستْ للرَّايةِ الخضراءِ
 أودى بهم ضرباً وقد ملأَ الفضا بالهامِ والبيداءِ بالأشلاءِ
 شهدتْ كما لهجتْ بشكرِ صنيعِهِ طيرُ السَّما وأوبدُ الصحراءِ
 جاءتْ إليه سكينَةٌ تشكُّو له ظمأُ الفؤادِ وغُلَّةُ الأحشاءِ
 قالتْ له: يا عَمُّ أهلكنا الظَّما فخذُ السَّقاءِ وَجِئْ لنا بالماءِ
 فاجعلْ يديكَ على فؤادي كي تَرى حرَّ الظَّما وحرارةَ البرِّحاءِ
 فقد استفزتْ منه ليشاً عابساً متهيئاً بحميَّةٍ وإباءِ

وَمَضَى إِلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ فَصَدَّهُ
عَنْ وَرْدِهِ جَيْشٌ مِنَ الرُّقَبَاءِ
فَجَلَّاهُمْ عَنْ وَجْهِهِ بِعَزِيمَةٍ
وَشَجَاعَةٍ عَلَوِيَّةٍ وَمَضَاءِ
وَرَدِ الْفِرَاتِ وَمُنْذَ أَحْسَسَ بِبُرْذِهِ
ذَكَرَ الْحُسَيْنَ وَأَهْلَهُ بِظَمَاءِ
فَأَبَى الْوُرُودَ وَقَدْ تَنَفَّسَ صَدْرُهُ
مِمَّا دَهَاهُ تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءِ
مَلَأَ السَّقَاءَ وَعَادَ يَعْدُو وَالْعِدَا
حَمَلُوا عَلَيْهِ بَغَارَةَ شَعْوَاءِ
قَطَعُوا عَلَيْهِ طَرِيقَهُ وَمَشَى لَهُ
زَيْدُ بْنُ وَرْقَا وَالْحَكِيمُ الطَّائِي
كَمِنَا لَهُ خَلْفَ النَّخِيلِ فَأَذْرَكَ
مِنْهُ يَدَيْهِ بِضَرْبَةِ نَجْلَاءِ
فَمَشَى كَمِينَ نَحْوَهُ فَأَصَابَهُ
بِعَمُودِهِ فِي الْهَامَةِ الْعَلِيَاءِ
فَهَوَى إِلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ لَوْجَهُ
مُتَقَطِّعُ الْأَوْصَالِ وَالْأَعْضَاءِ
نَادَى أَخِي أَدْرِكَ أَخَاكَ فَإِنِّي
قَدْ طَحْتُ بَيْنَ كَتَائِبِ الْأَعْدَاءِ
فَجَلَّاهُمْ عَنْهُ وَقَالَ لَهُمْ: قِفُوا
مَنْ ذَا قَتَلْتُمْ يَا بَنِي الطُّلُقَاءِ؟
أَقْتَلْتُمْ ابْنَ أَبِي أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي
سَأَرِيكُمْ الْمَوْتَ الزَّوَامَ وَبَعْدَهُ
فَمَشَى الْحُسَيْنُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُجَدَّلٌ
قَدْ شَقَّ حَتَّى الْجَبْهَةِ الْغَرَاءِ
وَرَأَى السَّقَاءَ مَمَزَّقًا فِي جَنْبِهِ
وَرَأَى اللَّوَاءَ مَخْرَقَ الْأَنْحَاءِ

فبكى وقال: كسرت ظهري يا أخي
 بل فُتَّ في عَضُدِي وجُذَّتْ سَاعِدِي
 وأرادَ حَمَلَ أَخِيهِ نحوَ خَبَائِهِ
 دعني مقيماً في مكاني ها هنا
 فالآنَ حَلَّ بِيَ الحِجَامُ وثانِياً
 فإذا تُشَاهِدُنِي فما أنا صانعُ
 فبكى وقال: أخي لقد شَمَّتَ العِدا
 قد كنتُ أرجو أن تكونَ مناصري
 قد جَلَّ مصرعُكَ العَظِيمُ، وعندهُ
 فَمَنْ المَعِينُ على مُحَارَبَتِي العِدا
 وَمَنْ الذي يَسْقِي عطاشي صِيبَتِي
 ماذا أقولُ إذا رجعتُ إلى الحِيا
 يدعون: أينَ مضى أبو الفضل الذي
 فلقد تركتهمُ ورائي يا أخي
 فاذهبْ إلى رَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وطِبِّ
 فقد استرحتُ مِنَ الزَّمانِ وأهلِهِ
 وانهَدَّ رُكْنِي واستَزَلَّ بنائي
 وَوَهَّتْ عِزَائِمُ هَمَّتِي الشَّيْءُ
 فأبى وقال: أخي بحقِّ إخائي
 لا تَحْمِلْنِي يا أخي لِخِبايِي
 إِنِّي وعدتُ سَكِينَةً بالماءِ
 إن طالبتني يا أخي بِوَفَائِي؟
 مِنْ بَعْدِ قَتْلِكَ حَيْثُ كُنْتَ وَقَائِي
 في الحربِ لَكِنْ خَابَ فِيكَ رَجَائِي
 هانتُ عَلَيَّ مِصَارِغُ الشَّهْدَاءِ
 مَنْ حَامِلٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ لَوَائِي؟
 أَمْ مَنْ يُحَامِي عَنْ خِيَامِ نِسَائِي
 مِ وَقَامَ أَطْفَالِي الظُّمَاءُ إِزَائِي
 أَخَذَ السَّقَاءَ وما أتى بالماءِ؟
 في لَوْعَةٍ وَكَأْبَةٍ وَبِكَاءِ
 مَتَنَعَّمًا في الجَنَّةِ الفَيْحَاءِ
 وتركتني في شِدَّةٍ وَعِناءِ

فَافْرَأْ عَلَى جَدِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: بَقِيَ الْحَسَيْنُ بِحُومَةِ الْهَيْجَاءِ
فرداً وحيداً ماله من ناصرٍ صادي الفؤادِ وظاميءِ الأحشاءِ
سيحلُّ عندكَ عَنْ قَرِيبٍ عاجِلٍ بعدي قتيلاً صوارمٍ وظمَاءِ
واذكرْ لَهُ مَا رَاعَنَا مِنْ أُمَّةٍ لَمْ تَرَعْ بَعْدَكَ حُرْمَةَ الْأَبْنَاءِ
بَيْنَا يَخَاطِبُهُ إِذَا الْعَبَّاسُ قَدْ أَغْفَا فَمَاتَ بِذَلِكَ الْإِغْفَاءِ
فبكى وقال: أَخِي عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا لَا طَالَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ بَقَائِي
لَوْ لَمْ أَكُنْ بِكَ لَاحِقاً فِي سَاعَتِي هَذَا لَعَزَّ أَخِي عَلَيْكَ عَزَائِي^(١)

(١) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢/ ٩٣-٩٦.

أَبُو الْفَضْلِ

للسيد حسين آل بحر العلوم^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُبْكِيَ عَلَيْهِ	فَتَى أَبْكَى الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءِ
أَخُوهُ وَابْنُ وَالِدِهِ عَلِيٍّ	أَبُو الْفَضْلِ الْمُضَرَّجِ بِالدَّمَاءِ
وَمَنْ وَاسَاهُ لَا يُثْنِيهِ شَيْءٌ	وَجَادَ لَهُ - عَلَى عَطَشٍ - بِمَاءٍ ^(٢)
فَدَاهُ بِنَفْسِهِ فَقَضَى صَرِيعاً	عَلَى الرَّمَضَاءِ فِي شَرَفِ الْفِدَاءِ
وَقَدْ حَسَمَ الْحُسَامُ يَدَيْهِ غَدراً	وَأُطْفِئَ عَيْنَهُ سَهْمُ الْقَضَاءِ
وَهَشَّمَتِ الرِّمَاحُ لَهُ فِؤَاداً	تَصَلَّبَ لِلْعَقِيدَةِ وَالْوَلَاءِ
وَمَالَ بِرَأْسِهِ عَمْدٌ مَشُوءٌ	تَحَدَّرَ بِالْحَدِيدِ وَبِالشَّقَاءِ
فَخَرَّ عَنِ الْمُطَهَّمِ فِي سَنَاءٍ	خَرِيرَ النِّجْمِ عَنْ أَفْقِ السَّمَاءِ
وَأَشْرَقَ فِي الثَّرَى بَدراً وَلَكِنْ	عَفِيرُ الْوَجْدِ، مَكْسُوفُ الضِّيَاءِ
تَنَاهَيْهِ الظُّبَا وَالسَّمَرُ ضَرْباً	وَطَعْناً، وَهِيَ فِي شَرِّ الْعِدَاءِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣٨.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى مضمّنة، وهي للفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس، قالها في رثاء جدّه أبي الفضل العباس عليه السلام.

فنادى وهو ما بين الأعادي
أخي أدرك أخاك فقد تعاوت
فأدرَكَهُ الحسينُ وقد رآه
تريبَ الجسمِ، منهوبَ المعاني
وقربتُهُ كَلَامَتِهِ لديه
فأهوى حولَ مصرعه بحالٍ
وعانقه ليروي منه قلباً
وقبله ليستاف الغوالي
وأسنده إلى أضلاع صدرٍ
ونادى بانكسارِ الظهرِ منه
وغادرَهُ بجنبِ النهرِ ملقى
عديمَ العونِ إلا من حُسامٍ
قصيمَ الظهرِ مخلولَ الأمانِ
يُكفِّكُفُ دمعُهُ كي لا تراه
فيا قلبُ انفجرْ وجداً لتبكي

صريعُ الجسمِ، منهوكُ الذمَاءِ
عليه كلابُ أحتقادِ ظمَاءِ
بمعتزكِ الصراعِ معَ الفناءِ
فضيخَ الرأسِ، مطويَّ اللواءِ
مبعثرةٌ كمخضودِ العراءِ
يحقُّ له بهاندبَ الرثاءِ
تعطشٌ للعواطفِ والإخاءِ
صديدَ جراحةٍ وشذا دمَاءِ
شغوفٍ بالتصبرِ والعزاءِ
وَضَيْعَةٌ ثَقْلِهِ رَغَمَ الإباءِ
وعادَ بقامةٍ ذاتِ انحناءِ
يرافدُهُ بعزمٍ وانتخاءِ
بكَيِّ العينِ لكنْ في خفاءِ
ثواكلُ من مذاكيرِ النساءِ
«فتى أبكى الحسينَ بكرِ بلاءٍ»^(١)

عماء شربة ماء

للشيخ عبد المجيد فرج الله^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

كانت تُناديه العُيونُ بلوعةٍ رُحماكِ يا عماءُ شربةَ ماءٍ
جفَّ اللسانُ على اللّهُةِ، وشهقتي أصداؤها صخبٌ يُشبُّ دِمائي
أنتَ الرجاءُ وذا الفراتُ تَرَقَّرَقَتْ فيه المِياهُ فهل يُحِبُّ رَجائي؟!
عماءُ حَرُّ الموتِ أيَبَسَ أحرفي فاسمَعِ مِنَ الْعَيْنِينَ صوتَ ندائي^(٢)

(١) الشيخ الدكتور عبد المجيد بن عبد الحميد خلف فرج الله الأسدي، أديبٌ، وكاتبٌ، وشاعرٌ، ومدرسٌ، ولد في البصرة سنة ١٩٦٨ م، جمع بين الدراستين الحوزويّة والأكاديميّة، فقد درس العلوم الدينيّة، وهو الآن يحضر البحث الخارج، وأما بالنسبة للدراسة الأكاديميّة فقد حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي سنة ٢٠٠٦ م. من مؤلفاته: (أناشيد لعيون الورد)، و (عودة الشمس)، و (قطاف الرمضاء)، و (موسوعة النبي وأهل بيته في الشعر العربي)، و (أنفاس الروح)، و (الحجّة العَلَم الشيخ جواد السهلاني)، و (صهيل الجراح)، و (لحظة انكسر الطيف)، و (عند ظل الألق)، و (لا يتيّم ولا غريب)، و (فدك أبعادها دلالاتها وامتداداتها). (ينظر: الإمام الحسين في الشعر النجفي: ٤ / ٢٠٥، معجم الخطباء: ١٤ / ٧٤٧-٧٥٤).

(٢) نُشرت في موقع منتديات يا حسين.

وَجَعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

للشيخ فاضل الفاضلي^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

يا أبا الفضلِ والوفى والفِداءِ	حُسَيْنٍ وَأَنْتَ فَخْرٌ وَلَائِي
إِنَّكَ الْبَدْرُ لِلْحُسَيْنِ كَمَا لَأَ	لِحُسَيْنِ التَّقَى حُسَيْنُ الْإِبَاءِ
نَفْسُهُ أَنْتَ فِي الْوَعَى وَأَخُوهُ	وَلِوَاهُ فِي الْحَرْبِ سَاقِي الظَّمَاءِ
جَمَعَ الطَّفَّ بَيْنَ شَمْسٍ وَبَدْرِ	وَنَدَاءٍ أَيْنَ النَّجْمِ مَنْ قَضَائِي؟
هَـا هُوَ الضَّيْعُ الغَضَنُفُ عَبَّأَ	سُ أَذَاقَ الْمَنُونِ لِلْأَعْدَاءِ
قَطَعُوا الْمَاءَ وَالطَّرِيقَ عَلَيْهِ	وَرَأَوْا نَصْرَهُمْ بِحَبْسِ الْمَاءِ
فَتَلَطَّى الرُّضْعَانُ وَاشْتَكَّتِ الظُّمُ	لَأَى بَنَاتُ الْهَدَى لِرَبِّ السَّمَاءِ
فَانْتَظَى السَّيْفَ شَبْلُ حَيْدَرٍ عَضْبًا	وَأَحَالَ الْفِرَاتَ بَحْرًا دُمَاءِ
وَأَبَى شُرْبَهُ وَإِنْ كَانَ حِلًّا	فَهُوَ مَهْرٌ لَأَمَّةِ الزَّهْرَاءِ
فَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ يَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ	رِ حَدِيثُ الْفِدَاءِ فِي كَرْبَلَاءِ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٣٥٠.

(٢) معجم الخطباء: ١٢/ ٢٥٠-٢٥١.

زَيْنُ الْأَقْمَارِ وَقِمَّةُ الْإِيثَارِ*

للشاعر ليث الكربلائي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

مَنْ عُدَّتْ مُهَجُّ الْعِدَا بِإِخَائِهِ	مَنْ أُخْرَسَتْ لُغَةُ (الْأَنَا) بِفِدَائِهِ
قَمَرُ الْهَوَاشِمِ لِيُثَّهَا وَمُهَايُهَا	وَالْأَنْجُمُ خَجَلًا خَبَتْ لِيَهَائِهِ
لَهُ أَرْضَعَتْ أُمُّ الْبَنِينَ رِضَابَهَا	هِيَ خَيْرُ أُمَّ أَنْجَبَتْ لِعَلَائِهِ
وَأَخُو الْعَقِيلَةِ مَنْ يَقُودُ رِكَابَهَا	هِيَ فِي الْأَمَانِ إِذَا بَدَا بَسَنَائِهِ
ذَاكَ الْغَيُورُ الْحَافِظُ لِحِجَابِهَا	وَابْنُ الْأَمِيرِ الْحَامِلُ لِنِقَائِهِ
ذَاكَ الْجَسُورُ الْمُنْصِتُ لِحُطَايِهَا	هُوَ عَيَّةُ الْعِلْمِ لِفِرْطِ ذِكَائِهِ
ذَاكَ الصَّبُورُ الْقَابِلُ بَعْتَابِهَا	رُغْمَ الرَّدَى سَمِعَتْ هِيَ لِنْدَائِهِ
مَنْ فِي الْجَنَانِ وَسَيِّدُ لَشَابِهَا	هُوَ قَدْ فَدَا وَمُضْحِيًّا بِرِخَائِهِ
قَدْ بَرَّ لِلزَّهْرَاءِ فِي أَحْبَابِهَا	أَرْضَى الرَّسُولَ وَرَبَّهُ لُوفَائِهِ
أَوْ لَيْسَ مَكَّةَ أَهْلُهَا بِشِعَابِهَا	أَدْرَى فَنَحْنُ كَذَا بِهِ وَبِلَائِهِ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) الشاعر ليث بن عبد الصاحب بن عبد الهادي الكربلائي، شاعر عراقي معاصر.

وسلوا الفلول تناثرت كرقابها
وسل الطفوف وقد أثار ترابها
حامي الطعينة حارس أطيابها
صان النساء سكينه وربابها
وللهفة العطشى تريد شربها
يتذكر الأطفال بين كلابها
وسقاهم السقاء رغم سحابها
كبش الكتبية في الوغى قد جابها
والعقمة ليشهد أعقابها
وعلى ضفافه مائلاً لقرابها
رمت الحشود بقوسها ونشابها
كالحيّة الرقطاء سال لعابها
فتكاثروا وتكالبوا كذئابها
نال الشهادة بعد خوض صعابها
عبّاس يا بدر الدجا وشهابها
وتكاد تفقد أخته لصوابها
قدر الإله كأنه وقضائه
هيهات يثبت وغدها للقاءه
وحلا الزمان أراه من نظرائه
لم يخش حتى الموت فيض عطائه
شق الجموع وحاملاً للوائه
لا يعبأ بنجاحهم لصفائه
فهو العميد وقوده رفقائه
طولاً وعرضاً سلح بابائه
بطالاً له لا ينشي بعنايه
ذكر الحبيب فلم يذق لولائه
لم تبق في الجود لقطرة مائه
للغدر تطلب قد بغت وداهيه
قطع الأكف جريئهم بخفائه
ضرب اللئيم هامه لشقائه
نادته زينب لم يعد بضياه
لما رآته مضرراً بدمائه

واسودَّت الدنيا وبانَ خرابُها
 فالمقتلُ نورُ العيونِ أصابها
 مَنْ يُرجِعُ الواليَ وزينَ شبابها
 فازَ السخيُّ بغايةِ الجودِ بها
 فلقد أبى ذلاً وضمَ حرابها
 كشفَ الجليلُ لزيْفها وسرابها
 وتميّزتْ للسَّمحِ بينَ قباها
 لسنا نودُّ مُنافِقاً برحابها
 سلَّ كلَّ مَنْ لَهُ تقصُّدٌ وليابها
 هل ظلَّ بالنفسِ الأسى أو عابها
 هل عادتِ الأفواجُ تشكو ما بها
 كُنْ سيدي مُتأكِّداً فجوابها
 غنمَ الذي يبيكه يومَ حسابها
 أمّا الوحوشُ تخلَّدتْ بعذابها
 ويلٌ لمن يتعقَّبُ أذنانها
 للعروّةِ الوثقى فليت إيابها
 وظهَرُ الحُسَيْنِ يهدِّمُ كبنائِه
 غيرَ اللُّقا لا ترتجى لجلالِه
 كأسُ المنونِ ولادواءٍ لدائِه
 بابُ الحوائجِ يُصبحُ لسخائِه
 في الجنَّةِ الرُّضوانُ خيرُ ثرائِه
 وزهتُ قبورُ شَيِّدتْ لِسَمائِه
 وتخلَّدتْ لَهُ قَبَّةٌ كبقائِه
 ومُرائياً مُتكسِّباً بريائِه
 سلَّ للعَليلِ الواثقِ بدوائِه
 أم رَدَّ عَنْهُ مسعداً بشفائِه؟
 أم كلُّهمْ قد نالَ كلَّ رجائِه
 يُقضى جَميعُهُ ما ابتغَتْ بدُعائِه
 طلبَ النِّجاةَ لِنَفْسِه بِيكائِه
 يا ويلَ كلِّ مُعانِدٍ لِحَفائِه
 ويظنُّ أَنَّهُ مُفلِحٌ بعدائِه
 آلُ النبيِّ المصطفى وردائِه

رَبِّحَ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِكِتَابِهَا	هِيَ عِدْلُهُ لِلْمَرَّةِ مِثْلُ غِذَائِهِ
نَهْوَى لِمَنْ يَهْوَى الْهُدَاةَ مُجَابَهَا	وَالْمُخْلِصُ فِي الْوَدَّيَا لَهْنَائِهِ
طُوبَى لِمَنْ أَحْيَى الشَّعَائِرَ أَوْبَهَا	مَتَعَلَّقٌ لَا يَتْرُكُ لِعِزَائِهِ
لِلْحَجَّةِ تَرْنُو الْعُيُونُ مَتَابَهَا	لِيَعِيدَ حَقّاً ضَاعَ مِنْ شُهْدَائِهِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ ثَوَابَهَا	لَمْ يُحْصَ إِنْ تُقَرَّنْ بِأَهْلِ كِسَائِهِ ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

قَمَرُ بَنِي هَاشِمٍ*

للشاعر محمد أحمو^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

جودٌ تنائرٌ مِنْ يَدِ السَّقَاءِ	فأفاض ينبوعي بحلو ثناءٍ
فطفقتُ أغمسُ في نداءه يَراعتي	لأُخْطَّ في وجهِ السَّمَاءِ نداءٍ
وأبثُّ ما بي مِنْ صِباةٍ شاعِرٍ	أهلُ الهوى في دَفترِ الشَّعراءِ
صبُّ تفرّدٍ في هَواهٍ وَحُبُّه	أَلَقُّ تَأَلَّقَ في جَينِ ذِكاءِ
في قلبه عِشْقٌ تَوَقَّدَ جَمْرَهُ	لَمَّا تَضَرَّجَ في سَيولِ دِماءِ
«قمرٌ» أنارَ الخافقينِ بنوره	وأزاحَ ما في الأرضِ مِنْ ظُلَماءِ
وَرِثَ الطهارةَ والشَّجاعةَ والتَّقَى	عَنْ سَيِّدِ السَّاداتِ والشَّرَفاءِ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) محمد أحمو، كاتبٌ وشاعرٌ مغربيٌّ، ولد بمدينة تارودانت جنوب المغرب الأقصى سنة ١٩٨٨م، حَفِظَ القرآن الكريم، ودرس المتون الشرعية والأدبية بالمدارس العتيقة بسوس، وتخصّص بالأدب والعلوم الإنسانية، له مشاركات عديدة في أماسي الشعر واللقاءات والندوات الأدبية محلياً ووطنياً ودولياً، وفاز بعدد من الجوائز في مجال الإبداع الشعري محلياً ووطنياً، وكُرِّمَ عدة مرات، له ديوانان شعريان (في ليالي السمر) و (ترانيم هزار). (سيرة ذاتية بقلم الشاعر، بتصرّف).

مِنْ دَوْحَةِ الْأَنْوَارِ شَعَّ سَنَاؤُهُ
 وَأَضَاءَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَأَرْضِهَا
 فَإِذَا مَشَى أَبْصَرَتْ جَمٌّ تَوَاضَعِ
 وَإِذَا تَبَسَّ مَ ضَاحِكًا أَبْصَرَتْهُ
 وَإِذَا تَحَدَّثَ وَاعْظَا أَلْفَيْتَهُ
 وَإِذَا تَكَرَّمَ بِالضِيَّافَةِ فَالْنَّدى
 وَإِذَا تَقَلَّدَ سَيْفَهُ فَبَسَّالَهُ
 يَغْدُو بِأَرْضِ الْحَرْبِ فَارِسُ جَيْشِهِ
 «قَمَرِ آلِ هَاشِمٍ» يَا أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي
 دَيْنٌ عَلَيَّ إِذَا ذُكِرْتَ بِمَجْلِسِ
 يَا عَالَمَ الْإِسْلَامِ، مُحَضَّنَ بُنْلَنَا
 وَحَكَيْتَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ تَضُمُّهُمْ
 «لَا تَنْسَ لِلْعَبَّاسِ حُسْنَ مَقَامِهِ
 يَسْقِي الصَّغَارَ وَهُوَ ظِمَانُ الْحَشَا
 وَالْمَوْتُ يَهْطُلُ وَالسَّمَاءُ كُتَيْبَةٌ
 وَالنَّخْلُ فِي مَدَنِ الْعِرَاقِ جَمِيعُهَا
 فَأَشَاعَ نَوْرَ اللَّهِ فِي الْأَرْجَاءِ
 هَدِيًّا وَمَشْكَاتُ الْهَدَاةِ ضِيَاءِ
 يُضْفِي عَلَيْهِ الْعِلْمُ جَمَّ رُوءِ
 قَمَرًا يَجُودُ بِرَقَّةِ الْأَضْوَاءِ
 قَمَرًا يَضُوعُ هَدَايَةً وَوَفَاءِ
 فِي دَارِهِ نَهْرٌ وَبَحْرٌ عَطَاءِ
 وَشَجَاعَةٌ عَطَشَى إِلَى الْأَعْدَاءِ
 وَعَمِيدُ أَهْلِ اللَّهِ فِي الْغُبَرَاءِ
 غَنَّتْ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيلَ غِنَاءِ
 أَنْ أَمَلَّ الدُّنْيَا بِحُلُوثِ ثَنَاءِ
 هَلَّا ذُكِرْتَ مَوَاقِفَ الْعِظَمَاءِ؟
 عَنْ سِيرَةِ الْأَبْطَالِ وَالشَّهْدَاءِ؟
 فِي الرَّوْعِ عِنْدَ الْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ
 وَالرَّعْبُ قَدْ أَوْدَى بِكُلِّ نِسَاءِ
 وَالْأَرْضُ غَضِبَى تَحْتَ سَيْلِ دِمَاءِ
 يَبْكِي حِدَادًا أَنْجَمَ الزَّهْرَاءِ

وأخو الحسين يردُّ بالسيفِ العدا
ويجودُ بالنفسِ الزكيةِ راضياً
ولأَمِّهِ أُمُّ البَنِينَ بِشَارَةً
جَادَ الأَحْبَّةُ بالنفوسِ محبةً
هم إخوةٌ مِنْ دوحَةٍ نبويَّةٍ
ما الجودُ إِلَّا مِنْ خصالِ أبيهم
وافيتُ أَنَّ الشَّعْرَ يصبُحُ ناقصاً
كَبَشَ الكَتِيبَةِ هَاكَ أَلْفَ تحيةٍ
ما شَعَّ في أفقِ السَّمَاءِ مُنِيرُهَا
ويقيمُ صرَحَ الفضلِ والفضلاءِ
والدمعُ مِنْ عَيْنِهِ ورْدُ فداءِ
مِنْ رَبِّهَا، والصبرُ خَيْرُ دعاءِ
في اللهِ لَا في زائلِ النِّعماءِ
نذروا الحياةَ لِرَبِّهِمْ بصفاءِ
ما المسكُ إِلَّا مِنْ دمِ الشَّهداءِ
إِنْ لَمْ يُعْظَمُ سيرةُ العظماءِ
مُخْتُومَةٌ بِأَطْيَبِ الشُّعراءِ
وزها الرِّبْعُ بحلَّةِ خضراءِ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.



حرف الألف

سَاقِي عَطَاشِي كَرِبَلَاءَ

للشاعر إسماعيل الواصل^(١) (ق ١٥):

-الرمـل-

قَمَرٌ لَّاحَ بِوَادِي كَرِبَلَا	نَوْرُهُ يَسْطَعُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا
حِينَ لَاحَ ابْنُ عَلِيٍّ الْمَرْتَضَى	ضَيْغَمًا تَرْتَابُهُ أَسَدُ الْفَلَا
ذَلِكَ الْعَبَّاسُ يَغْدُو لِلْسَّقَى	لَا يَهَابُ الْمَوْتَ أَوْ يَخْشَى الْمَلَا
صَقَّرَ عَدَنَانِ هَوَى مِنْ وَكْرِهِ	فَانْجَلَى مِنْ نَوْرِهِ اللَّيْلُ انْجَلَى
وَفَلَوُلُ الْغَدْرِ مِنْ طَلْعَتِهِ	مَزَقَتْهَا عَادِيَاتُ الْمَصْطَفَى
وَلِإِنْ أُمِّرَ مَنْ سَيِّدِهِ	لَقَتَالِ الْقَوْمِ لَمْ يُثِيقِ الْعِدَا
إِنَّمَا الْأَمْرُ لِيَسْقِي رُضْعًا	قَدْ يَنَالُ الْمَوْتَ مِنْهُمْ وَالظَّمَا
فَتَحَدَّى جَيْشَ سَفِيَانَ الَّذِي	مُدَّ كَالسَّيْلِ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى
وَابْنُ مَرْجَانَةَ أَضْحَى مَارِقًا	يَقْتُلُ الْعَتَرَةَ فِي شَمْسِ الضُّحَى
لَا يَهَابُ اللَّهَ فِي صَفْوَتِهِ	لَا يَهَابُ الْمَصْطَفَى خَيْرُ الْوَرَى
أَغْرَقَ الْأَرْضَ بِسَيْلٍ عَارِمٍ	مَنْ طَغَامِ الْقَوْمِ كَرِبَاءَ وَبِلَا
وَالْفَرَاتُ الْعَذْبُ قَدْ طَوَّقَهُ	بِأَفَاعِي الْغَدْرِ بَغِيَاءَ حُمَلَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨٢.

يَحْرُمُ الْعَتْرَةَ مِنْ مَنْهَلِهِمْ وَلَجِينُ الْمَاءِ يَسْرِي سَلَسَلَا
ذَاكَ عَبَّاسُ السَّقَى حِينَ هَوَى فَرَّقَ الشُّدَّاذَ مِنْهُمْ وَاعْتَلَى
وَصَلَ الْمَاءَ فَلَمْ يَلْقَ سِوَى مِنْهَلٍ رَقْرَاقٍ كَالدَّرِّ حَوَى
مَدَّ كَفًّا ظَامئاً مِنْ جَمْرَةٍ تَمَلَأُ الْقَلْبَ لَهِيئاً وَجَوَى
قَرَّبَ الْمَاءَ إِلَى مَبْسُومِهِ ذَكَرَ السَّبْطَ وَعَطَشَى كَرْبَلَا
قَرَّبَ الْمَاءَ بِحِلْمِ الْأَتْقِيَا حَلِمَ ذَاكَ اللَّيْثُ نَجْلُ الْمَرْتَضَى
خَاطَبَ النَّفْسَ بِعِزِّ صَادِقٍ هَوْنِي يَا نَفْسُ فَالْعَمْرُ انْقَضَى
فَحَسِينُ السَّبْطِ ظَمَانٌ فَهَلْ أَرْتَوِي مَاءً نَمِيرًا عَسَلَا؟
لَا وَحَقُّ اللَّهِ لَنْ أَشْرَبَ مِنْ مِنْهَلٍ حَتَّى أَرَى خَيْرَ الْوَرَى
قَدْ رَوَى النَّفْسَ بِأَحْلَى شَرْبَةٍ وَرَوَى الرِّضْعَ مِنْهُ وَالنِّسَا
حِينَ ذَاكَ الْمَاءُ يَحْلُو لَذَّةً وَنُورِي الْقَوْمَ هَوَاناً أَسْفَلَا
نَمَحَقُ الْبَاطِلَ مِنْ أَرْكَانِهِ وَلَوْاءُ الْكُفْرِ نَسْقِيهِ الْبَلَا
مَلَأَ الْقُرْبَةَ مَاءً عَذْباً وَاهْتَدَى يَسْرَعُ كِي يَسْقِي الظَّمَا
غَيْرَ أَنَّ الْغَدَرَ مِنْ مَكْمِنِهِ قَدْ يُمْنَاهُ بِحَقْدِ الْجَهْلَا
وَانْتَشَى آخِرُ مَنْ زُمَرَتِهِمْ فَهَوَى يَقْطَعُ يُسْرَاهُ هَوَى
لَمْ يِبَالِ اللَّيْثُ مِنْ ذَاكَ وَلَمْ يَأُلْ جَهْدًا كِي يَنَالَ الْأَمَلَا

يُوصَلُ الْمَاءُ إِلَى عَتْرَتِهِ
صَادِقًا مُؤَفٍّ لِعَهْدٍ سُجَّلَا
أَمْطَرَ الْقَوْمَ عَلَى طُودِ الْعُلَا
وَابِلَ النَّبْلِ لِيُردُوا الْبَطْلَا
فَأُرِيقَ الْمَاءُ مِنْ مَنَهْلِهِ
لَا حَ سَهُمُ الْغَدْرِ ذَاكَ الْمَنَهْلَا
وَقَفَ الْعَبَّاسُ لَا أَيْدٍ وَلَا
مَاءَ يَسْقِيهِ لِعَطَشَى كَرْبَلَا
فَتَهَاوَى الْقَوْمُ بِالضَرْبِ عَلَى
رَأْسِهِ حَتَّى هَوَى وَاسْتَقْبَلَا
دَاعِيًا سَبَطَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى:
يَا أَخَاهُ الْمَوْتُ هَا قَدْ أَقْبَلَا
وَتَبَّ السَّبْطُ كَلِيْثٍ فِي الْفَلَا
يَا أَخِيَّاهُ أَبَا الْفَضْلِ اللّٰوَا
كَلَّ مَنْ لَاقَاهُ يَسْقِيهِ الْبِلَا
غَابَ عَنَّا الْيَوْمَ بَدْرٌ سَاطِعٌ
أَنْتَ دِرْعِيَّ وَسِرَاجِيَّ وَالْحَمَى
يَا شَهِيدَ الْحَقِّ يَا بَدْرَ الدُّجَى
لِلسَّامَوَاتِ سِرَاجٌ مُّقْبِلَا
وَأَهْنَأُ الْيَوْمَ بِأَحْلَى كَوْثِرٍ
خُذْ سَلَامِي لِلرَّسُولِ الْمُصْطَفَى
فَهْنِيئًا يَا أَبَا الْفَضْلِ وَمَنْ
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ شَهِدًا سَلَسَلَا
ذَكَرُهُ لِلدِّينِ أَعْلَى مَنْزِلَا^(١)

أَبَا الْفَضْلِ*

للسيد حسين آل بحر العلوم^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أَبَا الْفَضْلِ يَا بَابَ الْحَوَائِجِ وَالنَدَى	أَغْنُنَا فَقَدْ أَوَدْتُ بِوَاقِعِنَا الْعِدَا
وَقَدْ مَسَّنَا - بَلْ هَدَّنَا - الضَّرُّ وَالْبَلَا	وَعَاثَتْ بِنَا أَيْدِي الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى
وَهَبَّتْ سُمُومُ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْعَمَى	عَلَى رَوْضَةِ الْإِسْلَامِ حَقْدًا مَجْنَّدَا
فَعَادَ بِنَا الْإِسْلَامُ حَتَّى لِأَهْلِهِ	غَرِيبَ التَّبْنِي وَالْحَيَاةُ كَمَا بَدَا
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا كَمَا أَوْى وَمَوْتٌ	فَأَنْتَ - وَإِنْ عَمَّ الضَّلَالُ - لَنَا هَدَى ^(٢)

* أبيات كتبها السيد حسين آل بحر العلوم مستغيثاً بأبي الفضل العباس عليه السلام على أثر تلبّد في الأفق، وألقاها في حضرته المقدّسة سنة ١٤٠٥ هـ.

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣٨.

(٢) الباقيات الصالحات: ١٣٧.

حَامِي الضَّعِيفَةِ

للسيد سلمان آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الرجز-

جَرَى الْقَضَا وَأَيُّ حَظْبٍ قَدْ جَرَى	فَهَدَّ مِنْ سَاقِي عُطَاشِي كَرَبَلَا
حَامَ عَلَى وَرْدِ الْمَنُونِ ثَائِرًا	وَجَرَّدَ الْعَضْبَ وَأَوْقَدَ الْوَغَى
لَا قَى خَمِيسًا مَادَتْ الْأَرْضُ لَهُ	وَمَالَهُ حَامٍ سِوَى سُمْرِ الْقَنَا
لَمْ أَنْسَهُ يَدْعُو أَخَاهُ السَّبْطَ هَلْ	مِنْ شَرِبَةٍ أُسْقَى بِهَا عَلَى الظَّمَا؟
خَاصَّ غِمَارَ الْمَوْتِ وَهُوَ ضَا حَكُّ	وَعَبَّسَ الْقَوْمُ وَفَرَّوْا مُذْ سَطَا
صَالَ «أَبُو الْفَضْلِ» عَلَى أَعْدَائِهِ	صَوْلَةً لَيْثٍ فِي عَرَاصٍ نَيْنَوَى
خَرَّ أَبِي الضَّمِيمِ عَنْ جَوَادِهِ	مَقْطَعُ الْأَعْضَاءِ مَسْلُوبُ الرِّدَا
قَضَى سَلِيلُ الْمَكْرَمَاتِ صَابِرًا	لِللَّهِ مِنْ صَدْرِ حَوَى كَنْزَ الْهَدَى
قَضَى بِجَنْبِ الْعَلَقَمِيِّ ظَامِيًا	وَذَاذَ عَنْ مَاءِ الْفِرَاتِ مَا ارْتَوَى
تَاللَّهِ لَا أَنْسَاهُ كَالْبَدْرِ عَلَى الْـ	عُسَّالٍ يَجْلُو بِضِيَائِهِ الدُّجَى
لَهْفِي عَلَيْهِ ثَاوِيًا مُنْفَرِدًا	وَجَسْمُهُ مُلْقَى عَلَى جَمْرِ الْغَضَا
مَادَتْ لِرُزْنِهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَا	وَزُلْزَلَ الْكَوْنُ وَضَجَّتِ الْمَلَا
يَا وَقْعَةَ الطَّفِّ وَمَا أَعْظَمَهَا	مِنْ وَقْعَةٍ دَهْمَاءٍ أَوْرَتْ الْحَشَا ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٨٧.

(٢) ديوان المديح والرياء في محمد وآل بيته النجباء عليه السلام: ١٢٥-١٢٦.

ذِكْرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام

للشيخ عبد الله العلايلي ^(١) (ق ١٥)، في ضمنها بيتان في العباس عليه السلام:

- الطويل -

أَقْدَمُ صَنُوي لِلْوَغَى وَفَتَى أَبِي وَهَلْ مِثْلُهُ حُرٌّ إِذَا اجْتَمَعَ الْوَرَى؟
وَمَنْ مِثْلُ عَبَّاسٍ أَبِي الْفَضْلِ بِاسْلًا وَمَنْ مِثْلُهُ نُبَلَاً وَمَنْ مِثْلُهُ نُقَى ^(٢)

(١) الشيخ عبد الله بن عثمان العلايلي، فقيهٌ مجتهدٌ، وموسوعيٌّ، ولغويٌّ، وأديبٌ شاعرٌ، ولد سنة ١٣٣٣هـ في محلة (الثكنات) في لبنان، ورحل إلى القاهرة للدراسة في الأزهر ثم في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، تتلمذ على الشيخ محمد إبراهيم الساملوطي والشيخ يوسف بن أحمد الدجوي والشيخ محمد بخيت المطيعي. من مؤلفاته: (رحلة إلى الخلد) تقع في نحو ألف وخمسمائة بيت، (من أجل لبنان) قصائد شعرية، (الإمام الحسين عليه السلام). توفي سنة ١٤١٧هـ. (ينظر: إتمام الأعلام: ٧٠، موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

(٢) كتاب الإمام الحسين عليه السلام للعلالي: ١٠٨.

يَابْنَ أُمِّ الْبَنِينَ حَزْتَ الْفَخَارَا

للشيخ عبد الرزاق الخفاجي ^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

يَابْنَ أُمِّ الْبَنِينَ حَزْتَ الْفَخَارَا	بِعَالِيٍّ وَفَاطِمٍ تَبَّاهِي
أَرْضَعَتْكَ الْأُمُّ الشَّرِيفَةُ أَصْلًا	مُكْرَمَاتٍ نَبِيلَةَ لَا تُضَاهَا
وَعَالِيٍّ مِنْهُ اِكْتَسَبَتْ مَزَايَا	وَمَزَايَاهُ لَا يُحَدُّ مَدَاهَا
أَنْتَ مِنْ ذِي وَذَا شَمَخْتَ مَقَامًا	قَمَرٌ لِبَنِي هَاشِمٍ فِي سَمَاهَا
أَنْتَ حَامِي ضَعِينَةُ الْآلِ طُرًّا	أَنْتَ سَاقِيهِمْ وَلَيْثٌ وَغَاهَا
أَنْتَ رَمَزُ الْإِخَاءِ كُنْتَ أَمِينًا	ذَا شُهُودٍ كَفَيْكَ فِي كَرْبَلَاهَا
قَدْ مَلَكْتَ الْفُرَاتَ حَتَّى اسْتَحَالَتْ	كُلُّ فُرْسَانٍ يَعْرِبُ جَبْنَاهَا
وَاعْتَرَفْتَ الْمَاءَ الْمَعِينُ تُمَّتِي	كَبَدًا ضَامِيًا كَصَلِيٍّ لَطَاهَا

(١) الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ نعمة بن حبيب الطههاسي الخفاجي، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد في ناحية الشنافية سنة ١٩٤١م، ثم انتقل إلى النجف الأشرف سنة ١٩٧٢م، تلقى العلوم الحوزوية عند السيد محمد علي الحماشي، وفي جامعة النجف الدينية. من مؤلفاته: (زادي ليوم معادي)، (الزهراء أم أبيها)، (حصار رجب)، (مشاعر الولاء في حب آل الكساء). (ينظر: معجم الخطباء:

بارد الورد كم يكون هنيئاً	حينما يبلغ الشفا يا تراها
فَذكرت إنَّ طفلَ حُسينٍ	وصغاراً ونسوةً ما دهاها
فَتَجَلَّى ما قد ورثت لِتَسْمو	أو أروى وعيلتي في ضماها
فرميت ماء الفُراتِ وفاءً	لبنّي أحمدٍ فكنت فتاهها
مِثْلما كان حيدرُ جنب طه	نفسه حينما به الله باهى
تلك كانت فضائلُ بل سجايا	يا أبا الفضل أنت أنت أباها ^(١)

(١) نيف وستون مأتم في مصائب ليالي وأيام شهر محرم: ١٦٢.

صَالَ فِيهِمْ كَأَيِّهِ حَيْدَرٌ*

للحاج عبد علي الزبيدي^(١) (ق ١٤):

-الرمـل-

أَيُّ رُكْبٍ حَلَّ فِيكَ كَرْبَلَا	تركوا الدُّنْيَا وجَاؤُوا لِلْوَلَا
فَتِيَّةٌ لِلْمَجْدِ لَمَّا شَاهَدُوا	كَثْرَةَ الْأَعْدَاءِ مَا سَدَّ الْفَضَا
كُلُّ قَرْمٍ بَاذِلٍ مُهْجَتَهُ	مِنْ أَبَاةِ الضَّيْمِ قَدْرًا وَعُلا
قَامَ فِيهِمْ قَائِلًا سَيِّدُهُمْ:	أَهْلَ وَدِّي فَاتْرَكُونِي وَالْعِدَا
لَا عُهُودٌ لَا عَلَيْكُمْ ذِمَّةٌ	فَخَذُوا اللَّيْلَ وَسَاحَاتِ الْفَلَا
فَأَجَابُوهُ بِعَزْمٍ ثَابِتٍ	كُنَّا لِلدِّينِ نَصْرٌ وَفِدَا
كَلَيْوُثِ الْغَابِ لَمَّا هَاجَمُوا	فِيهِمُ الْعَبَاسُ خَفَّاقُ الْوَلَا

* نظمها الحاج عبد علي الزبيدي عندما طلب منه أصحاب أحد المواكب الحسينية أن ينظم شيئاً في رثاء العباس عليه السلام.

(١) الحاج عبد علي بن إبراهيم الزبيدي، شاعرٌ مُقَلِّ، ولغويٌّ، ولد سنة ١٣٢٣هـ في قضاء (الصويرة) التابع لمحافظة (واسط) ونشأ بها، تتلمذ في الكتاتيب وتعلّم فيها قراءة القرآن الكريم، اتصل ببعض رجال الأدب كالحاج محمد أمين أبي علي والحاج مرهون الصفار والدكتور مصطفى جواد، وكان لهم الأثر الكبير في توجّهاته، حفظ الكثير من الشعر، ولكنه مقل في نظمه، نظم في بعض المناسبات، كان حياً سنة ١٣٩٥هـ. (ينظر: تاريخ القزويني: ١٤ / ٣٧١-٣٧٢).

صَالَ فِيهِمْ كَأَبِيهِ (حيدر) يَلْتَقِي الْفُرْسَانُ فِي سُوحِ الْوَعَى
 قَائِلًا يَا قَوْمُ هَذَا زَيْنَبُ تَطْلُبُ الْمَاءَ لَطْفًا وَالنِّسَاءَ
 صَائِمًا كَفَّوْا عَنِ الْمَاءِ فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي يَا شَرَارًا فِي الْوَرَى
 قَلْبَ الْجَيْشِ وَصَحْبُ حَوْلِهِ يَمْلَأُونَ الْمَاءَ جَمْعًا فِي السَّقَا
 جَاءَ بِالْمَاءِ وَفِي أَحْشَائِهِ كَلْهَيْبِ النَّارِ مِنْ حَرِّ الظَّهْمَا
 أَتُرَانِي أَشْرَبُ الْمَاءِ وَقَدْ بَلَغَ الْجُهْدُ بَسْطَ الْمِصْطَفَى؟
 وَرَمَوْهُ بِسَهَامٍ مِنْهُمْ لَا تُدَانِيهَا سِهَامٌ لِلرَّدى
 لِلنَّامِ الْقَوْمِ كَانَتْ غَدْرَةٌ زَلْزَلَ الرِّيَاحُ مِنْ وَقَعِ الطَّبَا
 قَطَعُوا يُمْنِي وَيُسْرَى زَنْدَهُ أَيْنَ كُنْتَ يَا عَلِيُّ الْمُرْتَضَى؟
 ضَرَبُوهُ بِعَمُودٍ، وَيُلْهُمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْجَزَا
 جَاءَهُ شَبْلٌ عَلِيٍّ مُنْجِدًا فَنَعَاهُ يَا غَرِيقًا فِي الدِّمَا
 أَنْتَ دُخْرِي أَنْتَ عِزِّي دَائِمًا أَنْتَ يَا عَبَّاسُ يَا كَهْفَ الرَّجَا
 يَا أَبَا الْفَضْلِ وَيَا مَنْ فَخْرُهُ لَيْنِي الزَّهْرَاءِ عِزُّو إِيَّا
 كَيْفَ تُبْقِيَنِي وَحِيدًا بَيْنَهُمْ يَا شَقِيقَ النَّفْسِ يَا خَيْرَ الْمُنى؟
 صِرْتُ لِلظَّهْرِ كَسِيرًا بَعْدَمَا كُنْتُ لِي رُكْنًا خَصِيبيًّا فِي الْحِمَى^(١)

لَمْ تَزَلْ لِلْجُودِ رُكْنًا

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الرمز-

أنت رأس المال عندي والمُنى	بك يابن المرتضى [كلّ] الغنا
تنصرُ الصَّبَّ وتُفني مَنْ جَنَى؟	طال مولاي اهتضامي فَمَتَى
وأنا ذلُّ خشوعٍ مَنْ أنا	أنت مَنْ أنتَ فخارٌ أوْ عُلا
نَشَرْتُ طيباً بهِ طابَ الجنى	مَنْ جَنَى زهرةً جدواك التي
منك نالَ الخيرَ فيها مَنْ دنا	مَنْ دنا بالقصدِ أوفى أملٍ
كمداً فيه تمادى ركننا	لم تزلْ للجودِ رُكناً وَلِذَى
جعلَ الإحسانَ فيكم دَيْدَنَا	أنا لا آيسُ منكم والذي
أمكنَ النَّاسَ بها مَنْ أمكننا	أمكنَ العَبْدَ مِنَ الفوزِ بها
نَجبرُ الكَسَرَ لِمَنْ أم لنا	أنتم قلتم لنا نحنُ الأولى
نُرخصُ الغاليَ لمنْ أَمَلْنَا	كلُّ مَنْ أمَّ لنا مستجدياً
بلْ وأيدينَا له كنزٌ غنى	مَنْ رَجَانَا فأَياديْنَا له

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ١١.

كعبة الجودِ وقد نالتُ منى	حجّت الآمالِ من جدواكم
كلّ حسنٍ قد أخذتُ الأحسنا	حسنتُ كلّ معانيكم فمن
حيدرًا أو فاطمًا أو حسنا	من يرّجى أحداً أو صهره
بالنّدى فاقوا الملتّ الهتنا	أو حسينا أو بنيه من هم
قد تغنى الرّكبُ يحدو البدنا	أو أبا الفضل الذي في جوده
تنشُر لا كم ولا تشكو العنا	أيها المدلج في مرقي له
تطوي نشر اليد طيّاً بيّنا	جسرة زيافة لما انبرت
وبها البرقُ غدا مُغتنيا	حسدتها الريح في إرقالها
كمداً إذ باعدته من دنا	فغدا يخفق في إيماضه
أريحياً رفده عين الغنا ^(١)	عج على الطفّ بشوقٍ إن ترى

(١) ديوان الشيخ عبد الواحد المظفر (مخطوط).

عَلَى ضَفَافِ الْعَلْقَمِيِّ

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

فعلَى ضَفَافِ الْعَلْقَمِيِّ بِكَرْبَلَا	بَطْلُ الْعُرُوبَةِ بَدْرُ هَاشِمٍ قَدْ هَوَى
وَأَبُو الْأَئِمَّةِ قَامَ يَعْدُو نَحْوَهُ	بِالسَّيْفِ صَلَتًا عِنْدَمَا سَقَطَ اللَّوَا
وَسَقَى الْمَهْنَدَ مَنْ نَجِيعِ رِقَابِهِمْ	وَدُمُ الْبُغَاةِ لِسَيْفِهِ الصَّادِي رَوَى
أَنْ عَادَ مَحْنِي الْأَضَالِعِ بَاكِياً	نَحْوَ الْمَخِيْمِ وَهُوَ مِنْهُدُّ الْقَوَى
لَا غُرُوَ إِذْ مَفْقُودُهُ أَسْمَى فَتَى	فَقَدْ الْكَرَامِ يَثِيرُ عَاصِفَةُ الْجَوَى
وَالْقَبَّةُ الزَّرْقَاءُ تَجْرِي أَدْمَعاً	حُمَرَاءُ، وَلَكِنْ فِيهِ تَحْسُدُ نَيْنَوَى ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣/٢ (المقدمة).

تَوَسَّلْ بِأَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ محمد علي الأوردبادي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

وإني في رُبَى تَبْرِيزَ مُضْنَى	بِبَابِ ابْنِ الْوَصِيِّ أَنْخْتُ رَحْلِي
تَطَابَقَ فَضْلُهُ لَفْظاً وَمَعْنَى	فَفِي جَدْوَى أَبِي الْفَضْلِ الْمُفْدَى
هُ لِلْوَفَادِ مَنْ أَغْنَى وَأَقْنَى	هُوَ ابْنُ الْمَرْضَى بِفَنَاهُ يَلْقَا
رَجَاهُ الْمُجْتَدِي خَيْرٌ وَأَدْنَى	جَدَاهُ كَقَصْدِهِ فِي نُجْعِ قَصْدٍ
لِمُتَجِيٍّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَخْنَى	فِي ابْنِ الْأَطْيَبِينَ أَعْدَ جَوَاباً
وَجِدْلِي فِي ثَرَى مَثَوَاكَ مَغْنَى	وَيَا بَابَ الْحَوَائِجِ جُدْ شِفَائِي
فَإِنَّكَ بِي مِنَ الْأَبْوِينَ أَخْنَى ^(٢)	حَنَّاكَ أَيُّهَا «الْعَلَمُ الْمَنَادَى»

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٢٨.

(٢) موسوعة العلامة الأوردبادي: ١٤/٤٩٣.

بَيْنَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَأَخِيهِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للسيد محمد علي العلي^(١) (ق ١٥):

-الرمز-

يا أبا الفضلِ يا خيرَ أخٍ حُمَّ في فَقْدِكَ خطبي وَحَمَى
قُمْ أبا الفضلِ فهذي صَبِيتِي تَطْلُبُ الماءَ وتشكوكَ الظَّما
قُمْ أبا الفضلِ فهذي نُسُوتِي تَنْشُدُ الأَمْنَ وقد عَزَّ الحِما
أَتَرى القومَ وفينا أَحَدَقْتُ وَهِيَ بِالزَّخْفِ تَوْمُ الخِيَا
أَتَراها أَشْرَعَتْ في قَسْوَةٍ مِنْ حَدَادِ السُّمْرِ ما غَطَّا السَّما؟
أَتَراها في قِسْيِ النَّبْلِ قَدْ سَدَّدَتْ نحو فُؤادي الأَسْهُما؟^(٢)

(١) السيد محمد علي ابن السيد هاشم ابن السيد حسين الموسوي الأحسائي، ويُعرف بالسيد محمد علي العلي، عالمٌ فاضل، وخطيبٌ ماهر، وشاعرٌ أديب، ولد في النجف الأشرف حدود سنة ١٣٥٥ هـ، بدأ دراسته الخوزوية في الأحساء سنة ١٣٦٦ هـ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف برفقة والده لإكمال تحصيله العلمي، فحضر دروس المقدمات على عدد من الأعلام، أمثال والده السيد هاشم وابناء عمومته السيد طاهر والسيد ناصر ابني السيد هاشم، بعدها حضر دروس السطوح وأبحاث الخارج في الفقه والأصول لدى عدد من كبار الأساتذة، عاد بعدها إلى الأحساء، ويُعدّ اليوم من أبرز علمائها، والمسؤول الإداري الأول للحوزة العلمية بالأحساء من سنة ١٣٩٧ هـ إلى ١٤١٣ هـ. له عدّة دواوين شعرية، منها: (أفراح الولاء)، و (الشجى)، و (الدموع)، و (اللوعة)، و (الأربعينيات). (ينظر: أعلام هجر: ٣١٥ / ٥ - ٣٥٥).

(٢) ديوان الشجى: ١.

أَبَا الْفَضْلِ يَا عَبَّاسُ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ

للحاج هاشم الكعبي^(١) (ق ١٣)، أبياتٌ يستنجد فيها العباس عليه السلام:

-الطويل-

ميامينَ إنْ نُودُوا لِـدَفْعِ مُلَمَّةٍ	أتوا فأزالوا الضَّرَّ طُرّاً معَ البلوى
لكم يا بني خير الورى لا لِغَيْرِكُمْ	على كُلِّ حالٍ مِنِّي البَثُّ والشكوى
وإنْ كُنْتُ فِي طَهْرانَ والقربُ ^(٢) شاسعٌ	فَعِلْمِي لا يَحْفَاكُمُ السَّرُّ والنَّجوى
أبا الفضلِ يا عباسُ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ	عليّ، وهذِي بَعْضُها فادفعِ البَلوى
عليكمُ سلامُ اللهِ يا خَيْرَ خَلْقِهِ	متى أَمَّ حادٍ نَحَوَكُمْ يكثرُ العدوا ^(٣)

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٢٥٠.

(٢) كذا في الديوان ولا معنى له ولعلّ الصحيح: والبعد.

(٣) ديوان الكعبي: ١٣٠.

حرف الباء

عَلَى عَطَشٍ مِنْهُ حَازَ الْفُرَاتَ

للشيخ أحمد الرمل^(١) (ق ١٤):

-المقارِب-

تركتُ سبيلَ الهوى والطَّربِ	وإنْ كَانَ غيري هَوَاهُ ارتكَبُ
وحدتُ عَنِ الغانياتِ التي	حَلَا الرِّيقُ منها وراقَ النَّشْبُ
فكيفَ وقدْ شابَ مِنِّي العِذارُ	أَصَاحِبُ مَنْ قدْ هَلَى أوْ لَعَبُ
وإني أرى في اتِّباعِ الهوى	سقوطاً وحطّاً لأهلِ الرُّتَبِ
وَمَنْ غَلَبَتْ نَفْسُهُ عَقْلَهُ	فَذاك كَحَمَّالَةٍ لِلحَطَبِ
فَطُوبَى لِمَنْ قدْ تَوَالَى بِمَنْ	وَلَاهُمْ عَلَى الخَلْقِ طُوراً وَجَبُ
وأضحى طريقَ [الهدى] سالِكاً	ففيه النجاةُ غداً مِنْ هَبِ ^(٢)
هنيئاً لأنصارِ سبطِ الرسول	وإنْ قُطِّعُوا بِالْمَوَاضِي إِرْبُ

(١) الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الرمل، خطيبٌ بليغ، وأديبٌ شاعر، ولد في قضاء (سوق الشيوخ) في محافظة الناصرية سنة ١٣٠٧هـ ونشأ بها، انتقل بعدها إلى قضاء (أبو الخصيب) في محافظة البصرة، وبعدها إلى (المحمرة)، وأخيراً استقر في البحرين، تتلمذ على يد الخطيب السيد سلمان التوبلي البحراني، نظم الشعر في شتّى المناسبات ومختلف المقاصد من المديح والرثاء والغزل والظرف والأخوانيات، وكان ينظم باللهجتين الفصحى والدارجة، وجمعه في ديوان بعنوان (صدايح البلابل). توفي صباح الخميس في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٧٥هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودفن فيها. (ينظر: معجم الخطباء: ٥/ ١٠٥-١٢٥).

(٢) ما بين العضادتين منّا لإتمام المعنى والوزن.

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَفِي
وَفِيهِمْ أَبُو الْفَضْلِ رَفَّ اللَّوَا
وَشَقَّ الصَّفُوفَ وَخَاصَّ الْحُتُوفَ
عَلَى عَطَشٍ مِنْهُ حَازَ الْفِرَاتَ
تَذَكَّرَ أَنْ أَخَاهُ الْحُسَيْنَ
وَمِنْ بَارِدِ الْمَامِلَةِ قَرِيبَةً
وَلَكِنْ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَشْرَبَا
وَدَارَتْ عَلَيْهِ جَنُودُ الضَّلَالِ
وَسَيْفُ أَبِي الْفَضْلِ حَزَّ الرَّقَابَ
وَأَشْعَلَ نَارَ الْوَعْيِ فِي الْجِيُوشِ
وَذَكَّغَتْ الْقَوْمَ أَفْعَالُهُ
وَفِي مَلِكِ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ
وَسَرَّ عَلَى الْعَرْشِ رَبُّ الْعِبَادِ
غَدَتْ غَنَمًا كُلُّ أَعْدَائِهِ
وَشَتَّتَ جَمْعُهُمْ فِي الْقِفَارِ
وَرَامَ وَدَاعَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ
رَضِيَ اللَّهُ يَسْعَى نَجِيبُ النَّسَبِ
عَلَى مَتْنِهِ، وَالْعَدُوُّ ارْتَهَبَ
وَقَدْ نَظَرَ الْقَوْمُ مِنْهُ الْعَجَبَ
وَمِنْ مَائِهِ قَطْرَةً مَا شَرِبَ
لَقَدْ مَضَّ فِيهِ الظُّلْمُ وَالْعَطَبُ
وَوَجَّهَ لِلْسَّبْطِ وَجْهَ الطَّلَبِ
وَمَا هُكِّمَ غَيْرُ مَا قَدْ كُتِبَ
وَشَقَّ الْمَزَادَةَ سَهْمُ نَشَبِ
وَفِيهِ مَنِيَّةٌ مَنْ قَدْ ضَرَبَ
وَرُؤُوسُ الرُّؤُوسِ لَهَا كَالْحَطَبِ
وَقَائِعَ حَيْدَرَةٍ فِي الْعَرَبِ
وَقَالَ لِأَعْدَائِهِ أَيْنَ الْهَرَبِ
وَعَرَّشَ يَزِيدَ الْفُجُورِ انْقِلَبِ
عَلَيْهَا تَرَى أَسْدًا قَدْ وَثَبَ
وَعَنْ حَرَمِ السَّبْطِ حَامِي وَذَبِ
وَجَاءَ خَبَاهُ وَمِنْهُ اقْتَرَبِ

وَسَدَّتْ عَلَيْهِ طَرِيقَ الْوُدَاعِ جَنُودُ أُمَيَّةَ قُرْبَ الطَّنْبِ
 وَحَرَمْلَةٌ مِنْ بَعِيدٍ رَمَاهُ بَعَيْنِ الْيَمِينِ بِسَهْمٍ رَسَبِ
 وَطَاحَ اللَّوَا بَعْدَ قَطْعِ الْيَمِينِ مَعَ السَّيْفِ ثُمَّ بَكَى وَانْتَحَبِ
 عَلَى وَحْدَةِ السَّبْطِ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ ظَهِيرًا لَهُ فِي الْكَرْبِ
 فَكَّرَ عَلَى الْقَوْمِ سَبْطُ النَّبِيِّ فَلَمَّا رَأَاهُ جَدِيدًا نَدَبِ
 كَسَرَتْ أَبَا الْفَضْلِ ظَهْرِي، وَبِي تَشَمَّتَ كُلُّ لُئِيمِ النَّسَبِ
 فَمَنْ لِلَّوَاءِ وَلِلسَّيْفِ يَا أَخَا السَّيْفِ [حَامِي اللَّوَا] فِي الْحَرْبِ^(١)
 فَلَسْتُ أَرَى الْيَوْمَ لِي مِنْ نَصِيرٍ إِذَا فَارَ تَنْوُرُ حُزْنِي وَشَبِ
 وَنَادَتْ سَكِينَةٌ: عَمَّاهُ قُمْ فَإِنَّ الْعَدُوَّ ثِيَابِي سَلَبِ^(٢)

(١) سقط ما بين العضادتين، وأثبتناه إتماماً للوزن.

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

عبّاسُ الوَغَى

للشيخ طالب شرع الإسلام^(١) (ق ١٤):

-الرمـل-

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ لَيْثِ الْعَرَبِ	وَمِلِكُ حَازِ أَرْبَابِ الرُّتَبِ
وَعَظِيمِ الشَّانِ مَأْوَى لِلْوَرَى	مَاجِدُ الْأَصْلِ وَسَامٌ فِي النَّسَبِ
وَأَبُو الْفَضْلِ وَعَبَّاسُ الْوَغَى	وَهَزَبُ الرُّمَلِ الْمُتَقَى وَالْمُنْتَخَبِ
أَوْ أَرَدْتَ الْبَلْعَ فِي أَوْصَافِهِ	فَاسْأَلِ الطِّفَّ تَرَى مِنْهُ الْعَجَبِ
حِينَ إِذْ سَارَ إِلَى الْمَاءِ ضُحَى	لِعَطَاشَى كَرَبَلَا وَالْمُنْتَجَبِ
فَسَرَى وَالْأَرْضُ خَوْفًا زُلْزَلَتْ	وَتَرَى الشُّجْعَانَ آوَتْ لِلْهَرَبِ
فَغَدَا يَزَارُ كَاللَّيْثِ فَتَى	قَتَلَ الشُّوسَ وَأَرْوَاهَا الْعَطَبِ

(١) الشيخ طالب ابن الشيخ أسد ابن الشيخ جعفر المعروف بـ (شرع الإسلام)، ولد في النجف الأشرف أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ونشأ بها في ظل أسرة عُرِفَتْ بالعلم والتقوى، تتلمذ على الشيخ حسن المامقاني والشيخ محمد الشرياني والسيد كاظم اليزدي. من مؤلفاته: (ديوان شعر)، و (شرح شرائع الإسلام)، ومجموعتين شعريتين فيها الكثير من القصائد في مدح الأئمة عليهم السلام ورثاء الحسين عليه السلام. توفي في ٢١ شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ هـ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٥ / ٩٦٠، الذريعة: ٩ / ٦٣٨ و ١٣ / ٣١٨، شعراء الغري: ٤ / ٤٣٥-٤٣٦، موسوعة شعراء الغدير: ٣ / ٣٧٨).

ياله يوماً عظيماً شأنه	حينَ لاحَ النصرُ فيه والغلبُ
طلبتُ منه أماناً لَترى	منهجَ السلمِ ومأوى محتجبُ
أسفني قد غدرَ الدهرُ به	وأحاطتُ فيه أنواعَ الكربِ
يومَ نادى لأخيه قائلاً:	يا هدى الناسِ، ويا مولى العربِ
إئتني الآن فأدركني، فقد	حانَ حَيَني يا حبيبي واقترُبْ
وبوعدي لِسَكِينٍ خَجِلْ	أن أراها بالظمى تشكو العطبِ
لعنَ اللهُ بني صخرٍ لقد	حلَّلوا قتلي، وهم كانوا السَّببُ ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

حَبِيبُ الْحُسَيْنِ عليه السلام *

للشاعر عباس معارز^(١) (ق ١٥):

-المقارِب-

حَبِيبِي عَجِيبٌ بِطَبْعٍ غَرِيبٍ	عَلَيَّ بَعِيدٌ وَمَنِّي قَرِيبٌ
كَبَعْدِ السَّمَاءِ وَقَرَبِ الْهَوَاءِ	وَأَنَّى يَشَاءُ تَشَاءُ الْقُلُوبُ
حَبِيبِي مَشَاعٌ وَسُرٌّ مَذَاعٌ	حَبِيبِي مَطَاعٌ بِنَحْوِ الْوَجُوبُ
حَبِيبِي أَمِيرٌ، وَقَلْبٌ كَبِيرٌ	وَنُورٌ مَنِيرٌ، وَنَهْرٌ عَذُوبٌ
نَقِيبُ الْوَفَاءِ وَكَفُّ السَّخَاءِ	وَكَهْفُ الرَّجَاءِ وَصَدْرُ رَحِيبُ
رَحِيقُ النَّحُورِ كَمَثَلِ الزَّهْوَرِ	فَرَأَشُ تَطِيرُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ
وَعِطْرُ الْجَنَانِ بِهَذَا الْمَكَانِ	وَحَمْزَةٌ صَارَ بِهِ الْعَنَدَلِيبُ
أَتَيْتُ الْمُحَرَّمَ عَلَيَّ أَرَاهُ	وَنَارُ الْفَوَادِ بَدَتْ بِالنَّشُوبُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) عباس بن أمير معارز، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وناقدٌ أدبيٌّ واعد، حاصل على الدكتوراه في النقد، وفائز في المرتبة الثانية في مسابقة الكتاب النقدي في سوريا سنة ٢٠٠٤م، وأستاذ في كلية التربية، جامعة القادسية، وعضو هيئة تحرير مجلة الجندول. (ينظر: موقع مدينة عفاك الإلكتروني).

فقلبي المتيمُّ قد أحرقتُهُ
 رأيتُ الهروبَ إلى اللا هروب
 فقد بانَ خدرٌ وعِزٌّ وسِرٌّ
 فيا قلبُ هل لي إلى مَنْ بدتُ لي
 عليّ أنسجُ روحي رداء
 يصيحُ حمامي ذمامي الخيام
 وهولاً فهولاً وقد جاوبتهُ
 أتاهُ مجيئاً حبيباً تريباً
 وحينَ التقاهُ تهادتْ خطاهُ
 ألا هُدَّ رُكني لفقدي وحزني
 وقد صارَ يحبو فيخطو ويكبو
 وأني أراهُ بمصرعٍ أخاه
 أبو الفضلِ فضلٌ وسورٌ وظلٌّ
 فقد كانَ حَسبي لهمي وكربي
 فما طابَ جرحٌ وما هادَ قرحٌ
 حبيبي تغسلُهُ الذَّارياتُ
 صراخُ اليتامى وهولُ الخطوبُ
 وحانَ السَّروقُ فكانَ الغروبُ
 وزينبُ توارتْ حياءَ تغيبُ
 أموتُ حياءَ لخدِرٍ سليبُ
 يمينُ الرِّداءِ يسارُ خضيبُ
 ولا مِنْ مغيثٍ ولا مِنْ مجيبُ
 سنانُ الرِّماحِ وضربُ القضيبُ
 حزيناً كئيباً بدمعٍ سكوبُ
 صريعاً راهُ فصاحَ الحبيبُ
 أخي لا تَلْمُني فظهري عضيبُ
 وقد كانَ قلبُ اللبيبِ لبيبُ
 وما قد دهاهُ صبوراً حسيبُ
 وسيفٌ صقيلٌ لكشفِ الكروبُ
 وحسبي برِّي بصيراً رقيبُ
 وبعدَ أخيه فما راقَ طيبُ
 وعنهُ الفراتُ حسيراً قريبُ

فَأَيْنَ الشَّعَارُ بِحَسَنِ الْجَوَارِ	أَلَا لَا يَجَارُ الْعَزِيزُ الْغَرِيبُ
أَلَا يَا طُفُوفُ لِقَطْعِ الْكُفُوفِ	دُمُوعِي ذُرُوفاً لَجَرِحٍ وَصِيبُ
سَنَأْتِي إِلَيْهِ وَنَبْكِي عَلَيْهِ	كَمَا يَهْوِي دَمْعُ يَبْلُ الْهَدُوبِ
يَقُولُونَ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ أُوْبُوا	وَذَاكَ الْعَتُوبُ عَلَيْنَا يَعْيبُ
وَمَا الْعَيْبُ فِينَا وَلَكِنْ نُدِينُ	بِفَتْحِ مَبِينٍ وَدَمٍّ سَكُوبِ
فَعَبَّاسُ نَادَى بِصَوْتٍ تَهَادَى:	أَتَيْنَا لِنَسْقِي الْحُرُوبَ الْقُلُوبُ
لِمَائِي وَجُودِي سَأَفْنِي وَجُودِي	وَرَبُّ الْوَجُودِ غَدَاً مَنْ يَثِيبُ
سَأَمْضِي مَطِيعاً وَأَغْدُو شَفِيعاً	وَسَدّاً مَنِيعاً لِيَوْمٍ عَصِيبُ
عَلَى النَّهْرِ جُودِي وَهَذِي الْحُدُودُ	وَيَوْمُ الْوُرُودِ بَحْرٌ الْهَيْبُ
تَرَى النُّورَ عَيْنِي وَأُعْطِي يَمِينِي	وَمَاءٌ مَعِينِي سَأُسْقِي الْحَبِيبُ ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

عَبَّاسُ يَا أَلَقَ الْوَفَاءِ

للشيخ عبد الجبار الساعدي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الكامل-

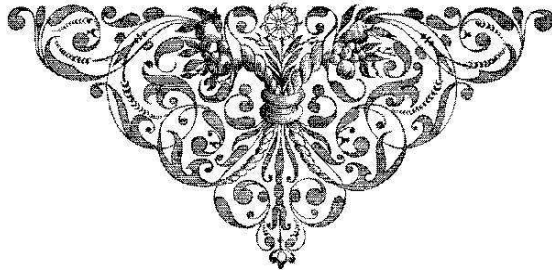
عَبَّاسُ يَا أَلَقَ الْوَفَا	ء وَرَعْفَةَ الطُّهْرِ الْحَيِّبِ
مَثَّلْتَ آيَاتَ الْإِخَا	ء بِمَوْقِفِ الطُّفِّ الْعَصِيبِ
وَنَصَرْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ	وَذَوِيهِ، فِي الْيَوْمِ الْكَرِيبِ
وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فَادِيَاً	سَبَطَ النَّبِيُّ، مِنْ الْكَرُوبِ
وَوَقَفْتَ تَدْرَأُ نَحْرَهُ	فِي نَحْرِكَ الدَّامِي الْخَضِيبِ

(١) الشيخ عبد الجبار بن عبد الرضا بن محسن بن منحي بن اجبارة الغراوي الساعدي، خطيب فاضل، وناثر أديب، وشاعر متبّع، وكثير الانتاج والتأليف، ولد في محافظة (ميسان) سنة ١٣٦٩هـ، هاجر إلى النجف الأشرف وانخرط في الدراسة الحوزوية في وقت مبكر، تتلمذ على السيد محمد كاظم الحكيم والشيخ خليل الشُّقير والشيخ نجيب سويدان، وفي البحث الخارج على السيد أبي القاسم الخوئي والسيد محسن الحكيم. من مؤلفاته: (دموع الكحلّاء في عشر عاشوراء)، و (لحظات مع الشعراء)، و (السيد حيدر الحلي دراسة أدبية)، و (ديوان نغم الولاء)، و (الوفاء في شعر الشيخ عبد الغني الخضري)، و (ملاحم من شاعرية السيد محمد سعيد الحبوبي)، وغيرها. (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٦٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢١٤، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: ٣/ ٨٦).

عَبَّاسُ إِنْ عَجَبْتَ لَهُ الـ
 فَلَهُمْ نَشِيدٌ: «لا فتى»
 تَتَضَارِعَانِ مَوَاقِفَاً
 فَأَبُوكَ يَدْرَأُ أَحْمَدَاً
 وَوَقَفْتَ تَدْرَأُ سَبْطُهُ
 إِنَّ الطَّفَّوْفَ لَوَقَعَةُ
 وَفَوَّادُ سَبْطِ مُحَمَّدٍ
 فَحَسِينُ قَدْ فَاقَ الْوَرَى
 وَزَحَفْتَ تَقْتَحِمُ الصَّفَوِ
 وَمَالَاتِ جَمْعَ أُمِّيَّةٍ
 وَحَصَدَتَهُمْ حَصَدَ الْهَشِيـ
 وَالسَّبْطُ يَنْضَحُ وَجْهُهُ
 أَنَّى يُصَوَّبُ طَرْفُهُ
 خُضَّتِ الْجَمُوعَ بِعَزْمَةٍ
 وَخَطَطَتْ عَنَوَانَ الْفِدَا
 فَتَصَفَّحَ الْأَبْطَالُ دَرِ
 أَمْلَاكَ مِنْ بَأْسٍ عَجِيبِ
 لِأَيِّكَ فِي أَحَدِ الرَّهِيْبِ
 فِي مِلْتَقَى السَّيْمَرِ الْكَعُوبِ
 وَيَقِيهِ نَافِحَةُ اللَّهْيَبِ
 مِنْ كُلِّ مَسْمُومِ النِّيُوبِ
 جَمَعْتَ أَفَانِينَ الْخَطُوبِ
 يَمْتَازُ عَنْ كُلِّ الْقُلُوبِ
 بِالصَّيْرِ وَالْبَأْسِ الْقَطُوبِ
 فَهَمَّةِ اللَّيْثِ الْغَضُوبِ
 بِالرُّعْبِ فِي الْوَجْهِ الْمَهْيَبِ
 بِمِخْلَدِ الْمَوْتِ الْمَرِيبِ
 بِالْأَنْسِ وَالْبَشْرِ السَّكِيبِ
 يَلْقَاكَ فِي طَرَبِ طُرُوبِ
 قَعَسَاءَ تَهْزَأُ بِاللَّغُوبِ
 وَمَسَلَّكَ الدَّرَبِ الرَّحِيبِ
 سَ الْمَجْدِ وَالْعَزَّ الْخَصِيبِ

مـولايَ أسـلمـنـي الزّـمـا
 فـحـلـبـتُ ضـرـعَ شـقـاوتـي
 فـالـعـيـشُ لـيـسَ بـكـثـرةِ الـ
 وـالمـالُ لـيـسَ بـنـافـعٍ
 إـنَّ السـعـادـةَ نـغـمـةٌ
 مـولايَ إـنـي حـائـرٌ
 كـمُ ذـا أظـلُّ مـوزَّعـاً
 إـنَّ الجـراحَ وـبرءـهـا
 أنـتَ الطـيـبُ جـُرْجـنـا
 يـا كـهـفَ آمـالِ الـوـرى
 أأرـدُ ضـمـاناً؟! فأيـ
 و أنا الخـطـيـبُ بـذـكـركـمُ
 أنـتـمُ هـوـايَ و صـبـوتـي
 إـنـي فـزـعـتُ بـحـاجـتـي
 بـر ضـيـعـكـمُ - و هـو الفـريـ
 أ طـردُ طـيـوفَ كـآبـتـي
 نُ لهـمّةِ العـيـشِ الكـثـيـبِ
 و رَشِفْتُ مـنْ كـأسِ النّـحـيـبِ
 أوـلادٍ و المـالِ الصـيـبِ
 و الحـزنُ يـسـري في دَـيـبِ
 تـخـتـالُ في الثـوبِ القـشـيـبِ
 و القـلبُ في عـنـفِ الـوجـيـبِ
 بـيـنَ التـعـاسـةِ و الشـحـوبِ؟!
 - مـولايَ! - مـنْ شَأـنِ الطـيـبِ
 يـا بـابَ حـاجـاتِ الغـريـبِ
 يـا نـفـحـةَ الغـصـنِ الرّـطـيـبِ
 مـنَ تـعـلُّقـي بـعـرَى النّـصـيـبِ!
 و أريـدُ تـقـيـمَ الخـطـيـبِ
 و رـقـيـقُ شـادـيـةِ النّـسـيـبِ
 رُحـمـاكُ بـالعـانـي الحـريـبِ
 دُ بـنـدـبـةٍ بـيـنَ النـدـوبِ
 و انـثـرْ عـلـيَّ مـنَ الطَّيـوبِ

فالحزنُ يسحقني إذا لم تُطفئْ نارَ الشَّيبِ
ويظُلُّ يشمتُ ناعباً بعضُ بألوانِ النعيبِ
إني أخوضُ غمارها حرباً تفوقُ على الحروبِ^(١)



(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوّدنا بها مشكوراً.

الرَّايَةُ الْخَضْرَاءُ

للشاعر إبراهيم غلوم^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

عَبَّاسُ يَا بَطْلًا نَرْجُو مَوَاهِبَهُ	كَمْ قَدْ رَأَتْ زُمَرُ الْأَعْدَا عَجَائِبَهُ
يَا صَاحِبَ الرَّايَةِ الْخَضْرَاءِ تَحْمِلُهَا	فَوْقَ الرُّؤُوسِ بِعِزِّ مَالِهِ شَبَّهُ
إِذَا رَأَتْهُ بَنَاتُ الْوَحْيِ وَهِيَ عَلَى	مَحَامِلٍ، وَرَأَتْ رِيحًا مُدَاعِبَهُ
فَيَنْجَلِي بِحِمَاكَ الْكَرْبُ كُنْتَ لَهَا	ذُخْرًا، وَلِلْعَلَمِ الْخَفَّاقِ صَاحِبَهُ
فَلَسْتَ ذُو وَجَلٍ عِنْدَ النَّزَالِ إِذَا	شَبَّ الْوَعْيُ وَقَتَالٍ لَسْتَ طَالِبَهُ
إِلَّا لِنَصْرِ بَنِي خَيْرِ الْوَرَى وَكَذَا	دَفْعًا لَذِي سَفِهِ إِذْ كُنْتَ غَالِبَهُ
إِذْ كُنْتَ تَدْفَعُ عَنْ مَنْ جَاءَ مُلْتَمِسًا	صَرَفَ الزَّمَانِ وَلِلْإِحْسَانِ جَالِبَهُ
فَأَنْتَ مَنْتَصِرٌ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْتَ	كُلَّ الْأَنَامِ لَدَى الْهَيْجَا مَرَاتِبَهُ
يَا مَنْ مَلَكَتْ زَمَامَ النَّهْرِ مُلْتَهَبًا	وَعَاطِشًا شَرَفًا مَا كُنْتَ شَارِبَهُ
قَبْلَ الْحُسَيْنِ مَوَاسَاةً وَقَدْ كَتَبْتَ	أَيْدِي الزَّمَانِ بِتَبْجِيلٍ مَنَاقِبَهُ
إِذْ وَكَّلَ الشَّمْرُ عِنْدَ النَّهْرِ عُصْبَتَهُ	وَقَدْ كَشَفْتَ عَنِ الْمَجْرَى كِتَابَهُ
هُوَّنْتَ يَا بَنَ عَلِيٍّ يَوْمَ أَنْ فَضَّخُوا	مِنْكَ الْجَبِينَ عَلَى الْمَوْلَى مَصَائِبَهُ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٩٥.

(٢) كتاب من قصص المتوسلين بسيدنا العباس وأم البنين عليهما السلام: ١٧٠، وهو من تأليف الشاعر نفسه.

ضريح الماء

للدكتور أحمد الخيال^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

الماءُ جاءكَ يسعى ظامئاً سَغِبا	مطلقَ النهرِ لا جُرفاً ولا صَحْبا
فَأَذِنَ لأنهارِهِ تجري بأعْذِبه	وَأَذِنَ لَشَطَانِهَا أَنْ تَلْثَمَ السُّحْبا
فَأَنْتَ يا جودُ، قلبُ الماءِ، مُورِثُهُ	سَرَّ الحياةِ ونَبْضُ الأرضِ والعَصْبا
أَعْنِ قصيدةَ رملٍ غالها ظمأً	وامطرُ على بُرْكِ المعنى لتلتهبها
هذي قلادةُ جُرفٍ دونَ أشْرعَةٍ	مكسورةُ الرِّيحِ لا ريشاً ولا زَغْبا
جاءتْكَ تسعى وشمراً حَزَّ منحَرها	وليسَ ليسَ سواكَ النَّاصِرُ الغُربا
تَنُورُ جودِكَ فيهِ الماءُ أرغفةً	لأنَّ باسطَ كَفِّهِ وما نَضْبا
ووردةٌ لم تخفِ نامتْ بمقلتِهِ	لا جمرَ أيقظها لا ماءً لا حَطْبا
ومنهُ سألَ نهارُ الشَّعرِ قافيةً	يجري وما ليلُهُ إلا أغاني صبا
يا واهبَ الماءِ طعمَ الماءِ أضرحةً	حتَّى إذا قيلَ: ما الماءُ؟ له انتسبا
فالجودُ كونُكَ قد وشَّحتُهُ زمني	فما بقائي لشيءٍ غيرُهُ سَبِبا؟

فالماءُ عندَ نبيِّ الماءِ أسئلةٌ
 لَذا أَتاكَ قصيدُ الشَّعرِ في يَدِهِ
 يا دَمعةَ اللهِ يا حزنًا يباهلنا
 أعطيتُهُ لونهُ، لونَ احمرارِ الرَّدَى
 عذبٌ بقاؤُكَ لم تهديكَ ذاكرةٌ
 أخيتَ جودَكَ، دونَ الماءِ شاطِئُهُ
 غافٍ به الرَّمْلُ والأحلامُ تسكنُهُ
 أتى وعندَ ضفافِ الجودِ قبْلَهُ
 أيا أبا الفضلِ يا جرحاً، ورايتُهُ
 كأنَّها نُسجتُ من لونِ طاعتهِ
 فلم يزلَ فيؤْها في كربلاءَ دماً
 كأنَّها في فيافي الجرحِ قافلةٌ
 وبابُ غيبٍ، فسَلْ بلقيسَ تعلمها
 حمراءُ دمعٍ، جنانُ الخلدِ موطنُها
 أيا أخاها، وكم عباسٌ منذُ طرقتُ
 تطوي إلى زينبِ الأرضينَ إنْ صرختُ
 على سوا حلِّها، إيماننا صُلِّبا
 ندى غيومِكَ يسترضيكَ أنْ تهبا
 فليسَ للشَّعرِ يا عباسُ ما سَلِّبا
 فصارَ مذكَّكَ بينَ النَّاسِ مكتسِّبا
 فكلُّ جيلٍ أروماتٍ لك انتصبا
 وعندكَ الماءُ أرخى السيلَ منتحبا
 لَمَّا أتيتَ على أقدامِكَ اضطربا
 نغمرُ الخلودِ، فصاحَ الماءُ: وا عَجبا
 فوقَ المآذِنِ آذانُ لها نُصِّبا
 ومن إباءٍ ككبرِ الأرضِ ما ارتعبا
 ولم يزلَ فيؤْها في كربلاءَ إبا
 أسرتَ بها الرِّيحُ حتَّى طالَتِ الحُجبا
 وسلَّ سليمانُ إذ فيها قضى أربا
 وغيَمُها الجودُ، طوفانٌ إذا نُدِّبا
 بابَ الإخاءِ، فصرتَ الكفَّ مُحتربا
 وتطفأُ الشَّمسُ والأقمارُ والشُّهبا

وتنحني رغم جوع الدمع آنيةً كظهرِ حزنٍ، ولم تُبدي البكا أدبا
فكربلاء التي عانقتها وطناً أُمست، أزينبُ فيها تستقي الكربا؟
وصارَ كفّاك عند الصوتِ مَشْرَعَةً منها نهلنا وفاءاً سائغاً عذبا
صلاةُ حزنٍ على كفيك قد وَجَبَتْ والقبلةُ الجودُ إيماناً بها وجبا
لم يكفرِ الرّمْلُ ما صَلَّى على وَجَعٍ صارتْ به الأرضُ أرضاً تعتلي الرُّتبا
وصارَ حرُّ رمالِ الطفِّ في يدهِ ماءً فراتاً، ومنه الكونُ قد شرباً^(١)

(١) ديوان أضرحة الماء: ٩-١٣.

يَا نَبْعَةً مِنْ هَاشِمٍ*

للشاعر جابر الخزرجي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

هذي قبأبك تلثمُ الشُّهبا	ماتَ البغاةُ وكلُّ مَنْ كَذبا
مَا مَاتَ جودُكَ كَنتَ حَامِلُهُ	مِنْ رَمْسِكَ الدَّامِي نِمَا وَثِبا
يَسْقِي بِلا مَلِيلٍ وَفِي كَرَمٍ	كُلَّ الْحَجِيجِ وَمَا شَكَا نَصِبا
لَوْ شِئْتَ نَهَرَ الْعَلْقَمِيِّ أَتَى	وَعَلَى مُحْيَاهُ الرَّجَا رَكِبا
أَنْ تَغْفِرَ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ لَهُ	يَبْكِي دُمُوعاً مَنْ لَطَى تَعِبا
لَكِنَّكَ اخْتَرْتَ الْأَسِنَّةَ مَا	خَفَتِ الْمَنِيَّةُ وَالثَرَى كَتِبا
لَوْ شِئْتَ لَانْبَثَقْتُ عَلَى عَجَلٍ	تَجْرِي يَنَابِيعُ النَّدَى صَبِبا
لَكِنَّكَ اخْتَرْتَ الْجِهَادَ وَفِي	أَرْضِ الطُفُوفِ أَتَاكَ قَدْ وَجِبا
وَمَشَيْتَ تُعْطِي لِلْوَفَاءِ شَذَاً	مِنْ رَاحَتِكَ يَسِيلُ وَارْتَقِبا
حَتَّى دِمَاءُكَ تَزْدَهِي ظَفُراً	وَعَلَى الثَّرَى يَجْرِي الشَّذَا سَرِبا

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧١.

يأتي الوفاء إليك معذراً
في منطق التاريخ لا أحد
إلا دماً في كربلاء سُفكت
منذ الطفوف زرعت ما قطعوا
يا نبعة من هاشم شربت
هذا أبو الفضال ما عطشت
ملك الشريعة ما سقى أحداً
أن يطفىء الجمرات من كبِدٍ
وأخوه ظمآن ساء وجع
فرمت يده الماء ما حملت
إلا الأسنة من عداً قطعوا
عمد هوى من فاسق فجرى
سهم أصاب العين فانكدت
فهوى العلاء من شاهق بطلاً
عجبا لهذا الماء ما ركدت
وعلى جبال من دجى ألم

يكي فتصبح للوفاء أبا
يقي، ولا حدث جرى غلبا
وهج لها من حينه التها
واسيت سبطاً ماله وهبا
ماء القنا من صبرها عذابا
ظمأى رأى جوداً له سكباً
يرنو إلى سبط الرسول أبى
في جوفه يصلى له لها
في قلبه من كل ما خضب
من حينها ماءً وما شربا
كفين قد سقطا وما نضبا
أزكى دم فكانه طربا
شمس الضحى وضياؤها هربا
غنى له ماء الفرات كبا
حركائه فمضى له خيبا
كان الحسين يراقب الحجباً

فَرَأَى حَلِيفَ الْحَقِّ فِي خَجَلٍ	يَبْكِي عَلَى الْأَطْفَالِ مُتَحَبِّبَا
فَمَشَى الْحَسِينُ كَأَنَّهُ أَسَدٌ	ذَاذَ الرَّجَالِ يَصُولُ مُحْتَسِبَا
يَبْكِي أَخًا وَاسَاهُ فِي كَرَمٍ	لِلْمَجْدِ يَمْشِي صَابِرًا رَغْبَا
وَكَأَنِّي بِالْحَوَارِءِ تَرَقَّبُهُ	أَمَلٌ يُرَاوِدُ قَلْبَهَا دَابَا
أَنْ يَأْتِيَ بِالْعَبَّاسِ يَحْمِلُهُ	وَتَرَاهُ بِالْأَحْزَانِ مُحْتَضِبَا ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

صِدْقُ الْأُخُوَّةِ

للشيخ جمعة البحراني^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا رمزَ الشَّجاعةِ والإِبا	وفارسَ حقٍّ بالحفاظِ تَجَلَّيَا
ويا ناصراً للسَّبطِ في يومِ كربلا	وساقِي عَطَاشِي الغَاضِرِيَّةِ مَشربا
حَمَلْتَ لواءَ والسَّقاءِ تَقَلَّلُهُ	وَصِلْتَ على الأعداءِ لِيثاً مَهذباً
فَنَلْتَ مِنَ الأعداءِ بالسَّيفِ مَغْنماً	وَفَرَّقْتَ جُنَدَ الكُفْرِ شَرْقاً وَمَغرباً
مَلَكْتَ إلى شَاطِي الفِراتِ شِجاعةً	لِتَمَلَّأَ جُوداً لِلعيالِ وَتَشرباً
فَخَاطَبْتَ لِلنَّفْسِ العَزِيزَةِ أَصْبِرِي	فَإِنَّ حُسَيْناً قَدْ بَقِيَ لَنْ يَشرباً ^(٢)
فَرَمَيْتَ ماءً مِنْ يَمِينِكَ مُعلنًا	صِدْقَ الأُخُوَّةِ عَنْ سُمُوكِ مُعرباً
وَحَمَلْتَ جُودَكَ بِاليسارِ ليرتوي	طِفَلَ الحُسَيْنِ وَحالَهُ قَدْ نَبَّضاً
قَطَعْتَ عَلَيْكَ مِنَ الوُصُولِ عِصَابَةً	كَفَرْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّها والمُجتبى
حَسَمُوا يَمِينَكَ وَالشَّمالَ بِمُرْهَفٍ	فَبَقِيتَ تَحْمِلُ فارساً لَنْ تُرهباً

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣٥.

(٢) الأبيات الست الأولى من القصيدة من (الطويل)، وتتمتها من (الكامل)، فلاحظ.

وإذا بسهمٍ قَدْ أَصَابَ لِقَرَبَةٍ فَأُرِيقَ دَمْعُكَ وَالشَّرَابُ مُصَاحِبَا
 فَبَقِيَتْ تَذَكُّرٌ بِالْخِيَامِ سَكِينَةً أَوْعَدَتْهَا بِمَزَادَةٍ أَنْ تَرْقُبَا
 وإذا بنغلٍ بِالْعَمُودِ قَدْ انْبَرَى فَأَصَابَ رَأْسُكَ فِي دِمَاهُ تَصَبُّبَا
 فَهَوَيْتَ أَرْضاً بِالْجِرَاحِ مَخْضَباً وَنَدَبَتْ سِبْطاً لَنْ يَرُدَّ الْمَطْلَبَا
 فَأَتَاكَ مَحْنِيّاً يُنَادِي صَيِّحَةً: قَدْ هُدَّ رُكْنِي بَعْدَ فَقْدِكَ وَانْكَبَا^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة، المستدرك التاسع: ١٣.

يَا سَيِّدِي الْعَبَّاسُ*

للسيد زين العابدين الأعرجي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

زُرْ كَرْبَلَاءَ وَنَاشِدْ نَهْرَهَا الْعَذْبَا	وَبُلِّ بِالدَّمْعِ تِلْكَ الرُّوحَ وَالتُّرْبَا
وَقُلْ: عَلَيْكَ سَلَامٌ مَا بَقِيَ قَمَرٌ	وَقُلْ: نَشَدْتُكَ عَنْ أَبْنَائِكَ النَّجْبَا
عَنْ حَالِ مَوْلَايَ ضَوْءِ الْعَيْنِ قُرَّتْهَا	يَسْقِي الْعَطَاشَ، وَيَجْلِي عَنْهُمْ التَّعْبَا
وَعَنْ أَخِيهِ ذَبِيحِ النَّحْرِ سَيِّدِهِ	وَعَنْ أَشَقَائِهِ قَدْ قُطِّعُوا إِرْبَا
وَقُلْ: أَجِيبِي سُؤْلِي كَيْفَ حَالَتُهُ؟	فَأُنْصِتِي غَيْرُهُمْ لَا أُرْتَجِي طَلْبَا
قَدِمْتُ يَا سَيِّدِي الْعَبَّاسُ مَلْتَجِئًا	أَشْمُ تُرْبِكَ أَوْ أَسْتَعْظُمُ الْقَبَّابَا
وَطِفْتُ قَبْرَكَ مَشْغُوفًا أَقْبَلُهُ	وَقَدْ عَتَبْتُ عَلَى مَنْ أَبْخَسُوا الذَّهْبَا
وَقَدْ سَمِعْتُ مَقَالاً مِنْكَ أَدْهَشَنِي	دَامِي الْحُرُوفَ شَجِيَّ الْإِلَهِ مُخْتَضِبَا

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) السيد زين العابدين بن عبد الرزاق بن حسان الأعرجي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في مدينة الحلة سنة ١٩٨٦م، شارك في عدّة مهرجانات، منها المهرجان الطلّابي في جامعة المثنى لعام ٢٠٠٧م، ومهرجان جامعة بابل لعام ٢٠٠٨م، ٢٠٠٩م، ٢٠١٠م. (سيرة ذاتية بقلم الشاعر، بتصرّف).

(لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى مَنْ أَهْرَقُوا دَمَنَا
أَخَا الْعَقِيلَةِ وَابْنُ الْمَرْتَضَى وَأَخَا الْ
وَيَابِنَ مَنْ لَمْ يَذُقْ مِنْ جُودِ رَاحَتِهِ
وَيَابِنَ مَنْ حَلَبَ الْأَيَّامَ أَشْطَرَهَا
دَخَلَتْ فِي فِيلِقِ الْفَرَسَانِ تَحْصِدُهُمْ
وَقَدْ صَفَعَتْ خُدُودَ الْبَغِيِّ تَصْعَرُهَا
وَقَدْ أَعَدَّتْ لِأَهْلِ الْحَقِّ مَا فَقَدُوا
وَقَدْ عَبَسَتْ بَوَاجِهُ الْكُفْرِ تُبْشِرُهُ
هُوِّنَتْ نَفْسَكَ مِنْ أَجْلِ الْحُسَيْنِ فِدَاً
لِلَّهِ دَرْكَ مَنْ فَدَّ وَمِنْ بَطْلِ
لَوْلَا يَدَاكَ بِفَيْضِ الْجُودِ تَمَلَّوْهَا
وَقَعْتَ يَا قَمَرَ الْأَرْضِينَ يَا بَطْلًا
كَسَرْتَ ظَهَرَ أَخِيكَ السَّبْطَ، وَالْهَقَا،
وَزَيْنَبُ دُونَ عَبَّاسٍ تَصِيحُ: أَخِي
مَا بِالْ عَيْنِكَ يَا عَبَّاسُ دَامِيَّةٌ؟
أَيْنَ الضِّيَاءُ يَنْيرُ الْكَوْنَ مَحْجَرُهُ
إِنَّ الْعِتَابَ لِمَنْ يَسْتَاهِلُ الْعَتَبَا)
حَسِينٍ حَقًّا وَأَكْرَمَ ذَلِكَ النَّسَبَا
طَيِّبَ الْمَآكِلِ إِلَّا مَآكِلًا جَشَبَا
فَاسْتَعْبَرْتُ عَبْرًا مِنْ ضَرْعِ مَا حَلَبَا
فِي حِينِ أَقْوَى وَأَعْتَى فَارِسُ هَرَبَا
حَتَّى تَرَكْتَ عَتِيَّ الْقَوْمِ مَرْتَعَبَا
وَقَدْ رَدَدْتَ إِلَى الْمَظْلُومِ مَا غَضَبَا
أَنْ لَا مَنَاصَ فَإِنَّ النَّصَرَ قَدْ كُتِبَا
لَآئِنَهُ لَمْ يَذُقْ مَاءً وَلَا شَرَبَا
وَمِنْ وَفِيَّ يَدَيْنِ الْغَدَرِ وَالْكَذْبَا
لَمَّا بَقِيَ مَثَلُ بِالْجُودِ قَدْ ضُرَبَا
فَاسْتَغْفَلُوا نَجْمَهَا وَاسْتَوَحَدُوا الشُّهْبَا
حَتَّى تَرَكْتَهُ مَهْضُومًا وَمُنْتَحِبَا
مَنْ سَوْفَ يَكْفُلُنِي وَالسَّبْطُ قَدْ نُكِبَا؟
إِنَّ الْمَصِيبَةَ أَدْمَتَهَا أُمُّ النَّشْبَا؟
مِنْ نَاطِرِيكَ، أَحَقًّا يَا عَيُّونَ خَبَا؟

قُمْ يَا كَفِيلِي وَدَافِعْ عَنْ مُحَارِمِنَا
لَقَدْ صَبَرْتَ عَلَى مَا قَدْ رُزِئْتَ بِهِ
وَقَفْتَ لِلْمَوْتِ يَا عَبَّاسُ مَبْتَسِمًا
يَا كَاتِبًا بِالدَّمِ التَّارِيخَ تَثْبُتُهُ
يَا مَطْعَمَ السَّيْفِ كَفًّا مَلْئُهَا كَرَمٌ
لَوْ عِنْدَ كُلِّ أَخٍ عَبَّاسٌ مَفْتَدِيًا
فَلَا تُلَيِّقُ لغيرِ السَّبْطِ أَنْتَ أَخًا
وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْعَبَّاسُ ثَلَهْمُنِي
وَأَسْتَمِدُّ خِيَالِي مِنْ حَقِيقَتِهِ
لَسَوْفَ تَبْقَى مَنَارَ الْعِزِّ يَا بَطْلًا
هَٰذَا الْخَوَالِجُ مِنْ عَيْنِي دَافِقَةٌ
هَٰذَا الْقَصِيدَةُ قُرْبَانًا أَقْدَمُهَا
فَنِي الْخِيَامِ الْعِدَا قَدْ أَضْرَمُوا اللَّهَبَا
حَتَّى قُتِلْتَ لِأَجْلِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
وَقُلْتَ هَا أَنْذَا الْعَبَّاسُ فَاقْتَرَبَا
لَوْ زَيَّفُوا الْعِلْمَ وَالتَّارِيخَ وَالْأَدْبَا
وَدَّ الْمَسِيحُ عَلَى كَفِّكَ لَوْ صُلِبَا
فَأَيْنَ نَلْقَى حَسِينًا بَيْنَهُمْ حُسْبَا؟
وَالْمَرْتَضَى لِسُوءَاكُم لَا يُلَيِّقُ أَبَا
دَفَقَ الشُّعُورِ فَاسْتَوْحِي بِهِ الْعَجْبَا
فِيَسْتَحِيلُ شُعُورِي عِنْدَهَا كُتْبَا
مَنَارُ قَمَّتِهِ مِنْ عِزَّةٍ وَإِبَا
مَا بَيْنَ أَيْبَاتِهَا عَفُّ الْهَوَى كُتْبَا
زُلْفَى إِلَيْكَ فَبَارِكْ بَحْرَهَا الْعَذْبَا^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

رَضَابُ الْعَاشِقِينَ*

للشاعر عبد الباقي التميمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

أَبْلَغُ مُحَرَّمٍ إِذْ يَجِيءُ عِتَابَا	وَاهْطُلْ بِوَادِي مُقْلَتِي سَحَابَا
أَنْنَى بِكَيْتُ فَلَنْ تَذُوبَ مَوَاجِعِي	يَهْوَى الْحُسَيْنِ الْمُسْتَنِيرِ مُصَابَا
لَا غُرُو أَنِّي دُونَ ذَلِكَ مَيِّتٌ	زَدْنِي إِلَهِي دُونَ ذَلِكَ عِقَابَا
مَاذَا أَقُولُ وَمَا أَنَا بِمَكَانَةٍ	تَرْقَى الْغِبَارَ بِيَابِهِ وَتُرَابَا
وَعَجِبْتُ كَيْفَ النَّاصِبُونَ تَمَرَّدُوا	وَتَلَقَّطُوا فِي كَرِهِهِ أَسْبَابَا
حُبُّ الْحُسَيْنِ دَمٌّ وَنَبْضَةٌ خَافِقٌ	مَا سَدَّ يَوْمًا لِلْمَحَبَّةِ بَابَا
لَا يَسْتَكِينُ الْعَاشِقُونَ بَغِيرِهِ	حَتَّى تَرَاهُمْ يَمْلَأُونَ شَعَابَا
أَيَقْنْتُ كُلَّ النَّاسِ تَنْطِقُ اسْمَهُ	مَتَشَوِّقِينَ تَكَلِّذَا وَرَضَابَا

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى، والملاحظ أنها نُظمت في حق الإمام الحسين عليه السلام، وضمنها بيتان فقط في حق أبي الفضل العباس عليه السلام.
 (١) عبد الباقي بن عبود بن نعمة التميمي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٥١م، عضو اتحاد الأدباء في البصرة، ويعمل حالياً مشرفاً اختصاصياً تربوياً.
 (سيرة ذاتية بقلم الشاعر، بتصرف).

صيرورة الدنيا تفتت نفسها
 من كان سبطاً للحبيب محمد
 وأب تفرّد في بطون بطاحها
 وكفى به ليف وسادته ودر
 قل من أخوه بأيّ كفّين اعتلى
 وعلى لاذة (قربة) شقّ الدنا
 من ذا وذا فكلاهما موجّ الإبا
 لبدّ أنّ الله شرّع حبّهم
 وعجبت كيف الناصبون تنكّروا
 أو أنّهم لم يعرفوه وما دروا
 قدم المسيح هناك ثلثتم توبة
 من لي بدينك أن يراعوا ذمّة
 من لي بهم أن يراعوا عن غيهم
 لله من ورم الصدور وحقدّها
 أمدد يداً دعني أصافح راحة
 إن كان لا إكراه في الدين النقي

فيه فباتت نيزكاً وشهاباً
 وابناً لأمّ لا تخيب لباباً
 أضحي بمنزلة التقى محراباً
 ع مهره، عند الركوع أثاباً
 صهواتها مستأسداً وثاباً
 فسقى بها عطش الوجود شراباً
 يلتم في سوح الحياة عباباً
 فسرى رعافاً في الوريد وطاباً
 لأبي الرضيع السالب الألباباً
 لم يعتلي الرأس الشريف حراباً
 والعرب تذبّح للحسين رقاباً
 فيحطّموا الأصنام والأنصاباً
 ويعطّروا بدم الحسين خصاباً
 فإلى متى نقضي الحياة سباباً؟
 بمودة لا أن نكون ذئاباً
 فلم التعصّب قد أمارت نقاباً

إِنِّي طَمَوْحٌ أَنْ أَصَاهِرَ عَالِمًا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ يُسْقِطُ الْأَرْبَابَا
 اللَّهُ وَاحِدٌ وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَالسَّابِقُونَ تَعَانَقُوا أَصْحَابَا
 مَا دَامَ كُلُّ النَّاسِ رَوْحًا وَاحِدًا مَا لِلْعُقُولِ تَوَزَّعَتْ أَحْزَابَا
 يَرْضِيكَ أَنَّ الدَّهْرَ أَوْقَعَ بَيْنَنَا فَتَشَعَّبَتْ أَوْصَالُنَا أَحْسَابَا
 مَالِي وَمَالِكَ وَالسُّنُونُ وَقَدْ مَضَى نِسْنَأُسُهَا وَتَدَارَسَتْ أَحْقَابَا
 أَوْ مَا يَلِيقُ بِأَنْ يَكُونَ حُسَيْنًا لَكُمْ حُسَيْنًا مَخْبِتًا أَوْ أَبَا
 لَغْتِي بِكَاءٍ لِلْحُسَيْنِ وَعَبْرَةٌ كُنْ أَنْتَ لَفْظًا مِنْصَفًا وَخَطَابَا^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

مَنْ فِي جَمَالِكَ؟*

للشاعرة إيمان عبد النبي إبراهيم^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

مَنْ فِي جَمَالِكَ؟! بِالسَّنا تَتَجَلَّبَّبُ قَمَرُ تَوَاحِيكَ النَّجُومُ وَتُنَجِّبُ
أُسْفَرْتَ لِي وَأَنَا عَلَى بَابِ الرَّوَى سَبْحَانَ وَجْهِكَ إِذْ هَشَشْتَ تُرْحَبُ
فَخَرَزْتُ مَصْعُوقاً بِشُحْنَةِ رَهْبَةٍ كُلِّي بَتِّيَّارِ السَّنا يَتَكْهَرُبُ
وَرَفَعْتُ طَرْفِي يَا لَضَوْنِكَ مُشْرِقاً عَوَّذْتُ ضَوْءَكَ مِنْ عَيُونِي يَغْرُبُ
لِلَّهِ لَحْظُكَ حِينَ يُومِيءُ دَاعِياً لَحْظٌ يَمَغْنِطُ لِلْقُلُوبِ فَيَجْذِبُ
دَعْنِي أُحَدِّقُ دَهْشَتِي تَبْدُو كَمَنْ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ مِمَّا أُخْلِبُوا
كَزُلَيْخَةٍ لَكِنْ بِثُوبِ قَصِيدَتِي عَادَتْ وَيَوْسُفُهَا رُؤَاكَ تُعَذَّبُ
شُغِفْتُ بِحَبِّكَ لَا تَرَى إِلَّاكَ فِي أَحْدَاقِهَا نُوراً، وَغَيْرُكَ غِيَهَبُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) الشاعرة إيمان عبد النبي إبراهيم علي دعبل، شاعرة بحرانيّة معاصرة، ولدت في مملكة البحرين سنة ١٩٧٨ م، حصلت على شهادة الدبلوم في هندسة الحاسبات من جامعة البحرين، لها عدة دواوين شعرية، منها: (فراشة في دهشة الضوء)، و (أمانيّ الملائكة يسمعها الله)، وغيرهما، حازت على المرتبة الأولى في مسابقة الجود العالمي، السنة الثالثة. (ينظر: الجود، الإصدار الثالث / ٦١).

ضَمَّتْكَ بَيْنَ جُفُونِهَا تَخْشَى إِذَا
 وَتُرَاوِدُ الذِّكْرَى تَقْدُّ قَمِيصَهَا
 غَلَقْتُ أَبْوَابَ الْحَوَاطِرِ دُونَهَا
 فَبَكَتْ عَلَى صَدْرِي تَهْدَلُ دَمْعُهَا
 رَفَعْتُ مَاقِيَهَا وَإِذْ هِيَ كُوءٌ
 وَوَلَجْتُ لِلْمَلَكُوتِ حَيْثُ تَجَسَّدْتُ
 أَمْسَيْتُ بِوَادِ الطِّفِّ أَغْزَلُ خَطَوَتِي
 وَبَحِثْتُ عَنْكَ مَعَ الصَّغَارِ وَحَوَّمْتُ
 كُنَّا عَطَاشَى لَا لِمَاءٍ إِنَّمَا
 كَانَ التَّوَجُّلُ يَرْتَدِينَا كُلَّمَا
 وَسَمِعْتُ عَزْفَكَ وَالصَّلِيلُ مُوسِقُ
 وَهَزَزْتَ أوتَارَ الْقَسِيِّ فَسَاقَطْتُ
 كَبَرْتَ فَارْتَبَكَ الصَّهِيلُ تَجْزُعاً
 أَوْشَكَتُ أَنْ تُقْنِي الْمُسُوحَ بِضَرْبَةِ
 ثَارَ الْغُبَارِ فَمَا انْجَلَى إِلَّا وَهُمْ
 مَا انْفَكَ سَيْفُكَ بِالرَّدَى يَحْدُو بِهِمْ
 مَا أَفْلَتَتْهَا شَخْصٌ طَيْفَكَ يَهْرُبُ
 حَتَّى إِذَا مَا كَاشَفَتْهَا تُسَهَّبُ
 وَدَعَوْتُهَا أَنْ هَيْتَ إِنِّي أَرْغَبُ
 وَالْحُزْنُ فِي نَبْضَاتِهَا يَتَمَحَرَّبُ
 مَا إِنْ نَظَرْتُ لَهَا وَإِذْ بِي أَسْرُبُ
 وَأَنَا كَمَا الشَّبَحُ الشَّفِيفُ مُغَيَّبُ
 شِعْراً يُطَرَّرُ بِالرُّؤْيَى وَيُذْهَبُ
 مِنْهَا الْعُيُونُ كَمَا الْحُمَاءُ تَرْفُبُ
 لِسْنَاكَ يُسْكَبُ فِي الْقُلُوبِ فَتَشْرَبُ
 ضَحَكَتُ أَبَالَسَةً الْجُنُونِ تُعَقِّبُ
 لَحْنَالَهُ زُمَرُ الْمَلَائِكِ تَطْرُبُ
 سَجَّيْلَ مَوْتٍ بِالْمَنَاجِرِ يَنْشِبُ
 وَقَطَفْتَ زَقَّومَ الرُّؤُوسِ فَأَرَعِبُوا
 مَا مِثْلُهَا إِلَّا عَلِيّاً يَضْرِبُ
 مِثْلُ الظَّلَامِ مِنَ الصِّيَا يَتَهَرَّبُ
 نَحْوَ الْجَحِيمِ، وَسَيِّفُهُمْ مُتَخَشِّبُ

وَسَعَرَتْ ضَحَكَاتُهُمْ وَإِذَا بِهَا
وَمَلَاتْ بِالْأَحْلَامِ قُرْبَتِكَ الَّتِي
وَإِذَا بِعَرْبِدَةِ السَّهَامِ تَشْكُهَا
وَتَشْكُ عَيْنًا طَالَمَا انْتَلَقَتْ بِهَا
أَمَّا الْكُفُوفُ رِوَايَةٌ يَهْذِي بِهَا
(وَاللَّهُ لَوْ قَطَعُوا يَمِينِي) لَمْ تَزَلْ
وَسَأَلْتُ عَنْكَ الْعَلْقَمِيَّ فَدَلَّنِي
وَوَجَدْتُ شِلُوكَ حَقْلٍ وَرِدٍ لَمْ يَزَلْ
قُلْ لِي فَدَيْتِكَ كَيْفَ مِنْ فَوْقِ الْجَوَا
وَكَيْفَ لَمْ تَنْهَضْ وَقَدْ نَادَتْكَ مِنْ
وَكَيْفَ غَاذَرْتَ الْحُسَيْنَ مَلَبِيًّا
يَا فَارِسًا عَبْرَ الْمَجَازِ إِلَى الْخُلُو
قَدَسْتُ ذِكْرَكَ عَنْ شِفَاهِ قَصَائِدِي
نَارٌ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ تَلْهَبُ
مِنْ فَرْطِ مَا هِيَ عَذْبَةٌ تَنْصَبُ
وَتُرِيْقُ أَحْلَامًا بِهَا تَرَهَّبُ
رُوحُ الْحَقِيقَةِ ثَوْرَةٌ تَتَوَثَّبُ
كُلُّ الَّذِينَ عَلَى الظُّلَمِ لَمْ يَشْرَبُوا
تَرْهَو بِمَجْدِكَ فِي الزَّمَانِ وَتَأَشَبُ
مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ نَادِمٌ وَيُؤَوِّبُ
يَمْتَدُّ مِنْ حَيْثُ اسْتَبَدَّ الطَّحْلُبُ
دِ وَقَعْتَ لَا كَفَّينَ عِنْدَكَ تَحْجِبُ؟
أَقْصَى الْفَجِيعَةِ تَسْتَغِيثُكَ زَيْنُ؟
شَوْقَ الْفَرَادِيسِ الَّتِي تَتَرَقَّبُ؟
دِ كَمَا أَسَاطِيرِ الْبُطُولَةِ يُنْصَبُ
عَبَّاسُ أَنْتَ قَصِيدَةٌ لَا تُكْتَبُ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

قَمَرُ الْفُرَاتِ*

للشاعر حسام البطاط^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أَرِيقَ الصَّوْتِ فَانْكَشَفَ الْحِجَابُ وَعَانَقَ عِطَرَ كَفِّكَ الْغِيَابُ
أَرِيقَ الصَّوْتِ فَانْتَبَهَتْ سَمَاءٌ تُصَافِحُهَا دَمَوْعٌ وَارْتِيَابُ
تَعَانَقَتِ الْجِهَاتُ وَضَجَّ مَوْتُ عِصَامِيٍّ فَمَا نَطَقَ الْعَذَابُ
وَصَافَحَتِ الْفُرَاتُ، وَكُنْتَ أَنْقَى فَمَا أَغْرَاكَ - عَنْ عَطَشٍ - شَرَابُ
دَعَتْكَ مَكَارِمُ فَسَلَّتْ قَلْبًا حُسَيْنِيًّا تَقْبَلُهُ الْحِرَابُ
وَأَوْقَفَتِ الزَّمَانُ فَصِرَتْ وَحِيًّا إلهِيًّا يُرَتِّلُهُ الْكِتَابُ
بِرَبِّكَ أَيُّ مَوْتٍ كَانَ كُفْنًا لِقَلْبٍ لَا تُحَرِّكُهُ الصَّعَابُ؟
إِذَا مَا قِيلَ عَبَّاسُ تَرَاءَى وَنَتَّ عَنْ هَمَلٍ أَرْوَسَهَا الرِّقَابُ!

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى، وقد فازت بالمرتبة الثامنة.

(١) السيد حسام بن لطيف بن طعمة البطاط، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في مدينة البصرة سنة ١٩٨٥م، كتب الشعر في سنة ٢٠٠٠م، حاصل على شهادة الدبلوم في النفط، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وعضو مؤسس في نادي الشعر في البصرة، له مجموعة شعرية بعنوان: (عزلة بلون البحر). (ينظر: الجود، الإصدار الأول/ ٨٢).

وَهَلْ لِلسِّيفِ يَا حُلَمَ الْعَطَاشَى
 فَرَفَقاً بِالسِّيُوفِ إِذَا اسْتَبَاحَتْ
 أَرَادَتْ أَنْ تُقْبِلُهَا بِرَفَقٍ
 تَصُولُ عَلَى نَفُوسٍ مِنْ ظِلَامٍ
 وَمَا أَطْرَقَتْ مِنْ خَوْفٍ وَلَكِنْ
 تَسِيلُ عَيُونُهُمْ عَطَشاً وَكِبَرًا
 تُخَيِّرُهُمْ مَرُوءَتُهُمْ فَطَرَفُ
 وَفِيهِمْ خَشْيَةٌ - وَسَوَاكَ يَدْرِي -
 تَمَتَّتَكَ الشَّهَادَةُ فَاسْتَجِيبَتْ
 كَأَنَّكَ إِذْ أَحَاطَتْكَ الرِّزَايَا
 كَأَنَّ عَلَى ذِرَاعَيْكَ اثْتِلَاقًا
 دَمُوعُ النِّهْرِ يَا عَبَّاسُ ثَكَلِي
 وَأَمْوَاجُ الْفِرَاتِ لَهْنٌ وَقَعُ
 وَيَا قَمَرَ الْفِرَاتِ أَتَاكَ قَلْبُ
 رَأَيْتُكَ وَالْحُسَيْنُ وَصَوْتُ حَقٍّ
 مَنَحْتَ الْمَجْدَ مَجْدًا عَبْقَرِيًّا
 شَجَاعَةً مَنْ تُوزَعُّهُ الذَّنَابُ
 أَكْفَا لَا يُجَارِيهَا الشَّهَابُ
 وَجَانِبَ مَا أَرَادَتْهُ الصَّوَابُ
 وَتُطْرُقُ حِينَ يَهْمُسُكَ الْعَتَابُ
 عَطَاشَى الْكَوْنِ يَسْتُرُهَا التَّرَابُ
 لِيْنِهْلَ مِنْ مَكَارِمِهَا السَّحَابُ
 عَلَى نَهْرٍ وَسِيفٍ لَا يَهَابُ
 عَلَى قَمَرٍ سَيَخْطِفُهُ الزَّهَابُ
 مَطَاخُهَا، وَمِثْلُكَ يُسْتَجَابُ
 شِعَاعُ لَيْسَ يَكْتُمُهُ الضُّبَابُ
 تَجَنَّبَهُ - عَلَى الْبَعْدِ - الصَّعَابُ
 لَهَا مِنْ حَزَنِ عَيْنِكَ انْسِكَابُ
 بَعَاثُورَاءِ تَسْمَعُهُ الْهَضَابُ
 تَضْجُ بِهِ الْحَقِيقَةُ وَالشَّابُ
 مِنَ الرَّحْمَنِ فَاتْكُمَلِ النَّصَابُ
 تَعَالَى كُلُّهَا جَدَّ الضَّرَابُ

وَزَلْزَلْتَ الرِّدَى فَأَتَاكَ زَحْفًا
أَرَيْتَ النَّاسَ سَيْفَ أَبِي تَرَابٍ
بُرَزْتَ لِمَوْتِهِمْ فَلَمِعْتَ نَجْمًا
وَيَا مَوْلَايَ هَلْ يُرْدِيكَ جَيْشٌ
قَدِمْتُ وَقَائِدِي حَزَنٌ قَدِيمٌ
يُكَبِّلُونِي فَتَهْمُسُنِي الرِّزَايَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ حَزْنِكَ حِينَ أَغْفُو
أَتَيْتُكَ وَالْدَمُوعُ مَخْضَبَاتٌ
وَجِئْتُ أَصَوِّعُ مِنْ حُرْقِي جِبَالًا
وَيَا أَلْقَ الضِّيَاءِ أَتَاكَ يَسْرِي
فَخُذْ مِنْ عَطْرِ هَذِي الْأَرْضِ لَحْنًا
يُرَاوِدُهُ خَشُوعٌ وَاضْطِرَابُ
فَعَانَقْتَ الْحَقِيقَةَ وَاسْتَرَابُوا!
وَمَا بَرَزُوا إِلَيْكَ فَكَيْفَ ذَابُوا؟!
وَسَيْفُكَ بَيْنَ حَدِيدِ الْعِقَابِ
يُلَازِمُنِي وَتَحْرُسُهُ الْقَبَابُ
- بَلَا مَلِيلٍ - وَيَنْشُرُنِي الْعَذَابُ
عَلَى وَجْعِي يَرْتَلُّهُ السَّرَابُ
كَأَنَّ الدَّمْعَ - مِنْ أَلَمٍ - خَضَابُ
بَكَفَ النَّهْرِ يُفَحِّمُهَا الْمَصَابُ
نَشِيدُ الْأَرْضِ تُطْلِقُهُ الشَّعَابُ
عِرَاقِيًّا، وَأَنْتَ لَهُ الْجَوَابُ^(١)

شكوى واستجارة*

للسيد حسين آل بحر العلوم^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا مَنْ للحوائجِ بابٌ	وَمَنْ بِحِمَاهُ المستجيرُ يُجَابُ
أَجْرَنِي مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ وأَهْلِهِ	فَعَمْرِي سَرابٌ والحياةُ عَذابٌ
بُلِيتُ بِأَدْوَاءٍ تَقْضُ مضاجعي	فَجَسَمِي صَحِيحٌ، والفؤادُ مَصَابُ
رَمَتْنِي قِسِي الحادثاتِ بِأَسْهَمٍ	لَهْنٌ نُصُولٌ كالحرابِ غِضَابُ
وَبَعَثَ أَحلامِي وعاثَ بزهوها	صِياحُ غُرَابٍ فِي الحِمَى ونُعَابُ
فَقَدْ صِيحَ نَهْأً فِي ديارِ أَحَبَّتِي	فَعَادَتْ بِرَغَمِ الزَّهْوِ وَهِيَ يَبَابُ
وَجَاوَلْ أَهْلِيهَا وَسَاكِنَ غَرْهَا	تَعَسَّفُ فَوْضَى تَشْتَهِي فَتُجَابُ
فَبَيْنَ قَتِيلٍ فِي السَّجُونِ وَهَارِبٍ	مِنْ المَوْتِ قَدْ ضَاقتْ عَلَيْهِ شِعَابُ
وَأَخْرُ مَجْهُولُ المَصِيرِ مَشَرَّدٌ	مِنْ الخَوْفِ لَا يُرْجَى إِلَيْهِ مَأْبُ
وَأَخْرُ أَقْصَاهُ الهَوَانُ عَنِ الحِمَى	إِلَى حَيْثُ لَا يَدْرِي وَكَيْفَ يُصَابُ؟

* كتبها على إثر ظروف مرّت به، وتوجّه بها إلى مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام سنة ١٣٩٩ هـ.

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣٨.

فَعَدَّتْ غَرِيباً بَعْدَهُمْ لَا يَلْذُلِي
فَأَتَى أَدِيرُ الطَّرْفَ مِنْ حَوْلٍ وَاقِعِي
فَلَمْ أَرَ إِلَّا الْكُثْرَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ
يَهْرُونَ مِنْ حَوْلِي هَرِيرَ مَبْصَبِ
وَيَبْرُونَ عَظْمِي فِي غِيَابِي كَأَنَّمَا
هِيَ كُلُّ فَاضَتْ مِنْ فِرَاقٍ وَبَطْنَةٍ
يَلْصِقُونَ بِاسْمِ الدِّينِ بُلَّةَ عَقَائِدِ
وَتُحْتَلَبُ الْأَبْقَارُ وَهِيَ سَوَائِمُ
وَمِنْ مَضَضِ الْوَيْلَاتِ أَنَّ رَصِيدَهُمْ
وَأَنَّ لَهُمْ مِنْ بَصْمَةِ الدِّينِ وَالتُّقَى
تَرَكْتُ لَهُمْ دُنْيَايَ فِي صَحْوَةِ الْمُنَى
وَلَمْ أَرَ أَخْرَاهُمْ بَدِيلاً فَإِنَّهَا
وَلَكِنِّي لَمَلَمْتُ أَذْيَالَ عَزَلَتِي
وَحَيْثُ نَدِيمِي مِزْبَرًا أَشْتَكِي لَهُ
وَحَيْثُ تَوَاسِينِي وَتَكْشِفُ غُمَّتِي
شَرِيكَةُ آلَامِي، وَصَدْرُ رَحَابَتِي
طَعَامٌ وَلَا يَهْنَأُ إِلَيَّ شَرَابُ
وَلِي وَاقِعٌ عَفَّ الْمَيُولَ صَوَابُ
وَلَكِنَّهُمْ عِنْدَ الْهَرَّاشِ ذُنَابُ
بِالسَّنَةِ فِيهَا النِّفَاقُ مُذَابُ
لَهُمْ فِي انْتِهَاشِي ذِمَّةً وَطَلَابُ
كَأَنَّهُمْ مَلَأُوا الْكُرُوشَ عِيَابُ
فَيَمْلَأُ أَخْرَاجَ مِنْهُمْ وَأَجْرَابُ
مِنْ الْجُوعِ حَتَّى تَسْتَفِضَ وَطَابُ
عَلَى الرَّغْمِ مَنَا مَثْقَلٌ وَمَهَابُ
سِمَاتُهَا قَبْلَ الْحِسَابِ ثَوَابُ
فَهَشُّوا لَهَا كَيْ يَسْتَدِرَّ سَحَابُ
وَإِنْ عَمَّرُوهَا بِالصَّلَاحِ خَرَابُ
إِلَى حَيْثُ أَنْسَى فِي الْحَيَاةِ كِتَابُ
هَمُومِي فِي بَيْكِي وَالدُمُوعُ لُعَابُ
صَبُورُهَا مِمَّا بُلِيَتْ نَصَابُ
مَتَى ضَيِّقْتُ رَأْدَ الظُّرُوفِ رِحَابُ

وحيثُ فصولُ المسرحيةِ تنتهي
عرفتُ بها أنَّ العواطفَ حُمَةً
ورُبَّ مجازٍ كالحقيقةِ وقعهُ
أبا الفضلِ أنتَ البابُ للسَّبطِ مثلاً
أبا الفضلِ أنتَ الغوثُ والغيثُ للورى
أبا الفضلِ هل لي منك ومُضَةٌ واقعٍ
أتيتُ إلى مغناك كي تخصبَ المنى
وتكشفَ غمَّاءَ الخطوبِ وتُنجلي
ولا بدَّ أن تُقضى لديكَ حوائجي
فإنَّكَ بابُ اللهِ والموئلُ الذي
باغرودةِ ألهوها وأعابُ
أواصرُها - رَغَمَ الجفافِ - رطابُ
ويا ربَّ شهيدٍ في المذاقةِ صابُ
أبوكَ إلى عِلْمِ النُّبوةِ بابُ
فما شئتَ لم يُسدلْ عليه حِجَابُ
ينيرُ حياتي مِنْ هداةِ شَهَابُ؟
ويمرُّ مِنْ جَدْبِ الرجاءِ جَنَابُ
كما شئتَ عَنْ أَفْقِ الزَّمانِ ضبابُ
وإنْ هيَ في عُرْفِ القَضَاءِ صَعَابُ
تُشدُّ من الدنيا إليه رِكابُ^(١)

قَصَدَ الْمُحَالُ إِلَى فَيْلَقِ الطُّفُوفِ الدَّرْعِ بَابُ الْحَوَانِجِ

للشاعر حلمي السعد^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قَصَدَ الْمُحَالُ وَسَيْفُهُ اللَّهَابُ	فَهَوَتْ بِقَارِعَةِ الْمَحَالِ رِقَابُ
وَعَنْتَ وَجُوهَ الْقَوْمِ خَوْفَ مَقَامِهِ	وَمَهَابَةً مِنْهُ الْقُلُوبُ تُذَابُ
بَطْلٌ كَمِيٌّ فِي النَّزَالِ كَأَنَّهُ	إِنْ صَالَ حِيدَرَةُ الْكَمِيِّ الضَّرَابُ
رَعْبًا تَلُوذُ بِجَنْبِهِ اِعْدَاؤُهُ	تَحْنِي الرِّقَابَ خَافَةً وَتَهَابُ
حِينَ اعْتَلَى ظَهَرَ الْمُطَهَّمِ هَالَهُمْ	مَا إِنْ رَأَوْهُ وَوَجَّهَهُ الْجَذَابُ
وَبَحْدٌ صَارِمِهِ الْمَنِئِيَّةُ حُتِّمَتْ	مَا إِنْ دَعَاها عُنُوءَةٌ فَيُجَابُ
وَبَدَتْ بِسَارِيَةِ اللَّوَا إِشْرَاقُهُ	خَفَّاقَةٌ مِنْهَا الْعِدَا تَرْتَابُ
حَمَلَ اللَّوَا بَيْنَ الصَّفُوفِ فَرَاعَهَا	فِيهِمْ يُحَكِّمُ سَيْفُهُ الْوَثَابُ

(١) حلمي بن شعلان بن إسماعيل السعد، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد سنة ١٩٦٣م، ونشأ في بيئة ريفيّة، تأثر بأعلامه وأخواله الشعراء، نظم الشعر بالفصحى والدارجة، كانت بداياته الشعرية في ثمانينات القرن الماضي، تأثر بالشاعر مُعين السبّاك، وعبود غفلة، وغيرهم. (ينظر: متدى الشاعر السيد عدنان الحماي، مقابلة خاصة أجريت مع الشاعر).

والموريات القدح منه عقابُ	والعاديات الضبح نقعاً في الوغى
والمصلتاتُ على الرقابِ جوابُ	إذ صاحتُ الشَّجعانُ منه تعجُّباً
وأبى الشَّرَابَ وفي الفُراتِ شَرابُ	ملكَ الفُراتَ بكفِّهِ يا ويلتي
وعلى الشَّفاهُ يجفُّ منه رِضابُ	نارَ الجَّوى في خافقيهِ سَرِيَّةُ
إِلَّا لخالقه ومنه يُثابُ ^(١)	فَعَدَا يطوفُ برايةٍ لا تَنحني

(١) موقع منتديات الشاعر الحسيني رياض الرسل.

لَيْثُ الْعَرِينِ

للسيد سلمان آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بطلٌ مجودٌ براحتيه ويضربُ
زَيْنُ الشَّبابِ الهاشميينَ الألى
يكفيه فخراً أَنَّهُ مِنْ حيدرِ
مَنْ مثلهُ زانَ المكارمِ كلَّها
حتَّى إذا اشتدَّ الصراعُ وغاصَ في الـ
جدلانَ يقتحمُ الفوارسَ إن سطا
وهوى يدافعُ عَن أخيه ولم يزلْ
وبقربه ماءُ الفراتِ فلم يذُقْ
لم أنسهُ واسى أخاهُ بنفسه
فمَشى إلى الهيجا بجأشٍ ثابتٍ
قد ذادَ عَن سبطِ النَّبيِّ ورهطه
قد صالَ صولةً ضيغمٍ متقلداً
قد أحرزَ النَّصرَ المبينَ ولم يقفْ

أفَيَحْتَشِي البطلُ الكمِّيَّ المرعبُ؟
تخلو النفوسُ بذكره، بل تعذبُ
نالَ العلوَّ به السَّحابُ الصَّيبُ
كاللَّيْثِ يطحنُ بالرُّؤوسِ ويثقبُ
أوساطِ فرَّ عدوُّهم يتهيبُ
بهمُ فلا يبقى فتى يتقربُ
يدعو إلى الحقِّ المبينِ ويطلبُ
منه، وطعمُ الموتِ حُلُوٌّ أعذبُ
كأبيه إذ يفدي النَّبيَّ ويرعبُ
وبسيفه يفري العدوَّ ويضربُ
فالخيلُ فرَّتْ حينَ عزَّ المطلبُ
صمصامةُ فيه العذابُ الأعذبُ
بمفازةٍ إلا وراح يُنكَّبُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٨٧.

نَفْسِي فدا كَبَشِ الكَتِيبَةِ ثاوِيَاً
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ أَذَلَ بِسَيْفِهِ
عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ الْأَنَامَ أَخُو الْعَلَا
وَبَفَضْلِهِ بَلَغَ الْمَعَالِي كُلَّهَا
لَهْفِي لِمَقْطُوعِ الْيَدَيْنِ وَجِسْمُهُ
مُلْقَى عَلَى الرَّمْضَاءِ وَهُوَ مُضَرَّجٌ
لَهْفِي عَلَى السَّقَاءِ وَهُوَ مُشَمَّرٌ
وَسَخَى بِمَهْجَتِهِ الشَّرِيفَةِ بَاذِلًا
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ نَلَتْ عِزًّا شَاخِئًا
يَا أَيُّهَا الشَّهْمُ الْغَضَنْفَرُ فِي الْمَلَا
اللَّهُ أَعْطَاكَ السَّاحَةَ وَالْحَجَى
تَاللَّهِ مَا وَاوَاكَ طَالِبُ حَاجَةٍ
يَا بَنَ الْهَدَاةِ الطَّاهِرِينَ تَحِيَّةً
أَعْطَيْتَ لِلْفَادِينَ دَرَسًا لَاحِبًا
هُوَ ذَلِكَ الصَّنَدِيدُ فِي صَوْلَاتِهِ
فَوْقَ الصَّعِيدِ مَجْدَلًا يَتَسَلَّبُ
أَعْدَاءُهُ، وَانْجَابَ ذَاكَ الْغَيْهَبُ
وَالْفَضْلُ أَرُوْعُهُ إِلَيْهِ يُنْسَبُ
فَكَأَنَّهُ الشَّمْسُ الَّتِي لَا تَغْرُبُ
بَيْنَ السَّيُوفِ مَوْزَعٌ وَمُخْضَبُ
قَلْبِي عَلَى مَا قَدْ لَقِيَ يَشْطَبُ
عَنْ سَاعِدَيْهِ مَنَاجِزٌ وَمَحْزَبُ
وَالْعَلْقَمِيُّ لَهُ يَهْشُ وَيَطْرُبُ
وَعْدَا بِكَ الْمَجْدُ الْأَثِيلُ يُرْحَبُ
بَدْرٌ تَزِينُ عَلَى الْمَدَى لَا يُحْجَبُ
وَعَطَاءُ رَبِّكَ لِلْبَرِيَّةِ أَرْحَبُ
إِلَّا وَقَدْ قُضِيَتْ وَجُودُكَ صَيِّبُ
فَلَأَنْتَ مَرَاةٌ وَنَهْجُكَ أَصُوبُ
فِي التَّضْحِيَّاتِ، وَكَانَ فِيهَا الْمَكْسَبُ
هُوَ ذَلِكَ الْقَرْمُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ^(١)

أَيَّا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحِيَّةً

للشاعر صالح الحداد^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أَيَّا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحِيَّةً	مِنْ الْقَلْبِ أَرْجِيهَا وَقَدْ عَظُمَ الْخَطْبُ
تَذَكَّرْتُ يَوْمَ الْغَاضِيَّةِ حِينَمَا	أَتَى الْغَدْرُ مِنْ حَدْبٍ يُسَانِدُهُ صَوْبُ
وَقَدْ ضَاقَتِ الْبَيْدَا عَلَى آلِ أَحْمَدٍ	فَأَكْبَادُهُمْ حَرًّا وَجَنَّبَهُمُ الْعَذْبُ
كَأَنِّي إِذَا أَصْغَيْ لِسْمَعٍ صَرَخِهِمْ	نِسَاءً وَأَطْفَالَ تَرَوُعُهُمْ حَرْبُ
وَهَا هُوَ شَبْلُ الْمُصْطَفَى بَيْنَانِهِ	يَذْكُرُ جَيْشَ الْغَدْرِ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ
وَلَكِنَّهُ وَقَرُّ أَصَمٍّ أَذَانُهُمْ	وَأَعْمَاهُمْ حَقْدٌ، وَقَدْ ذَهَبَ اللَّبُّ
فَثَمَّةٌ سَبْعُونَ وَنِيفُ أَشَاوُسٍ	وَدُونُهُمُ الْآلَافُ مِثْلُهُمُ التَّرْبُ
وَقَدْ أَرْسَلُوا فِي اللَّيْلِ وَفْدًا وَقَصْدَهُمْ	أَبَا الْفَضْلِ مِنْ يَوْمٍ بَدَى دُونَهُمْ صَعْبُ
فَاغْرُوكَ بِالْدُنْيَا وَبِالْجَيْشِ إِمْرَةً	وَلَمْ يَفْهَمُوا مَعْنَى الْعَقِيدَةِ إِذْ هَبُّوا
وَلَكِنَّهُمْ قَدْ وَاجَهُوا لَيْثَ حَيْدَرٍ	أَبِيًّا فَلَا يَتْنِيهِ كَرٌّ وَلَا كَرْبُ

(١) الشاعر صالح بن علي الحداد (أبو جمال الحداد)، شاعرٌ كويتيٌّ معاصر، ولد في الكويت سنة ١٩٣٨م، حصل على البكالوريوس من جامعة القاهرة سنة ١٩٧٠م. (سيرة ذاتية بقلم الشاعر، بتصرف).

فَأَغْرَيْتَهُمْ بِالْدِينِ وَالْخُلْدِ جَازِماً
وَأِنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بَنُوا النَّاسِ مَا بَقُوا
وَلَكِنَّهَا الْأَحْقَادُ وَالْجَهْلُ وَالْهَوَى
تَنَاسُوا تَعَالِيمَ الْإِلَهِ وَمَا أَتَى
وَمَا حَرَّكَتْ مِنْهُمْ عَهْدُ أَتَوْا بِهَا
فَقَدْ بَانَ غَدْرُ الْقَوْمِ فِي يَوْمِ مُسْلِمٍ
وَهَا هِيَ آلاءُ الرَّسُولِ تَحِيطُهُمْ
وَحِينَ وَجَدْتَ الْقَوْمَ قَدْ صَاحَبُوا الْهَوَى
زَارَتْ بِجَيْشِ الظَّالِمِينَ وَلَمْ تَهَبْ
فَجَنْدَلْتَ شُجْعَاناً مِنَ الْقَوْمِ فِي الْوَعَى
فَفَرُّوا زُرَافَاتٍ مِنَ الْمَوْتِ لَا يَرَوَا
وَيَمَمْتَ نَحْوَ الْمَاءِ رَغْماً عَلَى الْعِدَا
فَهَلْ دُقْتَ مِنْهُ شَرْبَةً يَابْنَ حَيْدِرٍ
فَمَا دُقْتَ لَا وَاللَّهِ مِنْ ذَاكَ شَرْبَةً
وَقَدْ قُلْتَهَا يَا نَفْسُ لَا دُقْتَ قَطْرَةً
تَيَمَّمْتَ نَحْوَ الطَّالِبِيَّاتِ حَامِلاً

بَأَنَّ إِلَهَ الْكَوْنِ مَا دُونَهُ رَبُّ
فَكَأْسُ الرَّدَى آتِيَهُمْ وَهُوَ النَّخْبُ
أَظَلَّتْ نَفُوسَ الْقَوْمِ حَسْبُهُمْ حَسْبُ
بِهِ الْمَصْطَفَى طُراً وَمَا أَنْزَلَ الرَّبُّ
لِسَبْطِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ سَطَرْتُ كُتُبُ
وَقَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَجَرَّعَهُ نَحْبُ
أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ قَائِدَهُمْ كُلُّبُ
وَأَغْرَاهُمْ سَلْبُ وَحَرَّكَهُمْ هَبُ
مِنَ الْمَوْتِ، أَنْتَ الْمَوْتُ إِذْ قَامَتْ الْحَرْبُ
وَأُخْنِطَهُمْ طَعْناً وَالْمَهُمُ صَرْبُ
لَهُمْ عَاصِماً مِنْ مَوْقِفٍ، يَا لَهُ، صَعْبُ
وَهَا هُوَ قَدْ أَضْحَى لَكَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ
وَأُطْفِئَ نَارَ الْقَلْبِ إِذْ سَهَلَ الشَّرْبُ
وَأُطْبِقْتَ لَا تَلْوِي لِنَفْسِكَ أَوْ تَصْبُو
وَسَبْطُ رَسُولِ اللَّهِ عَزَّ لَهُ الشَّرْبُ
فَرَاتاً، وَأَنْتَ الْكَفْوُ إِذْ دُونَكَ الصَّعْبُ

فشار عليك القومُ من كلِّ جانبٍ بنبلٍ وأرماحٍ بها مُزَّقَ القربُ
فقاتلتَهُمْ حتَّى يَروا منكِ يَمَنَةً ويُسرَاكِ قد طارت وما هَدَّكَ الخطبُ
إلى أن هوى فوقَ الجبينِ عمودُهُم ألا شلَّ باريهِ وشلَّ له القلبُ
فقلت: سلامُ اللهِ مِنِّي عليك يا حسينُ فأدر كني وهل تُدركُ الشَّهْبُ؟
هويتَ إلى الرِّمضا وأنتَ مُضَرَّجُ فَشَرَفْتَ تلكَ الأرضِ إذ طَهَرَ التُّرْبُ
فَهَبَّ إلى مثواكَ شبلُ محمدٍ فألفَاكَ مطروحاً ووجهُكَ مخضبُ
وقد وضعَ الرأسَ الخضيبَ بصدريهِ وسالَ منَ العينينِ لؤلؤَها الرِّطْبُ
وقال: لقد كنتَ العمودَ لخيَمتي وكنتَ حزامي حينَ داهمني الخطبُ
فحوَّلتَ عَن قَصدٍ لرأسِكَ قائلاً: دُعِ الموتَ يطويني وتَحْنِطُني التُّرْبُ
لأنِّي أخشى أن تكونَ نهايتي على صدرِ نجلِ المرتضى ذلكَ الرَّحْبُ
وأنتَ تُلَاقِي الموتَ في ساحةِ الوَغَى وحيداً، فلا أخُ لَدَيْكَ ولا صَحْبُ
وأسلمتَ للرَّحمنِ روحَكَ بعدما قَهَرَتِ العِدا طُراً وسادَهُمُ الرُّعْبُ
وسجَّلتَ في التاريخِ للحرِّ موقفاً بمبدئهِ يحيى أو الموتِ والعطبُ^(١)

(١) نُشرت في موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام .

غِيَابُ يَشْرَبُ الْوَقْتَ

للشاعر عادل الصوري^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بالقربة العطشى أضيء الغيَّهْبُ	وعلى ضفاف الصمتِ شيدَّ كوكبُ
ضوءٌ على عطشٍ مسجى بالوفا	والكونُ من أحداقٍ جرحٍ يشربُ
شربَ الغيابِ الوقتَ ظلاً راجفاً	والأفقُ من كأسِ الظهيرةِ يُسكبُ
ونوارسُ النبضِ النبيِّ تناثرتُ	بالنَّارِ تعدو والمدى مُتَعَجِّبُ
هي كربلا والفجرُ فيها يرتدي	لَوْنَ الرَّمالِ الدامياتِ ويندبُ
في رملها كتبَ الغيابُ ملاحِمَ الـ	معنى سطوعاً، والنخيلُ مُحْضَبُ
عزفتُ بأوتارِ الفجيرةِ جمرَةً	يقتاتُها الجودُ الذي يتلهَّبُ
وسكينةُ المنفى خياماً تلتظي	بلظى الخيامِ وحدتها زينبُ

(١) عادل بن علوان بن حسين الصوري الشمرى، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في قضاء (عين التمر) بكرلاء المقدسة سنة ١٩٧٥ م، عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، وعضو جمعية الأدباء الشعبيين، ويعمل حالياً مشرف ثقافي في وزارة الشباب والرياضة، يكتب الشعر بالفصحى والدارجة. من مؤلفاته الشعرية: (عيون العطش)، و (عرس الغيظ)، و (جفين الثلج)، و (للمطر خطاياها)، و (رقصة النيكوتين).
(ينظر: موقع أكاديمية الفينيق للأدب العربي).

قد خبَّأَ العَبَّاسُ وَعَدَا ظَامئًا وفراثَ قَربَتِه نبيُّ يَصْلُبُ
 كَفَّاهُ فِي ثَغْرِ العَصُورِ قَصِيدَةً تُتلى عَلَى وَهَجِ الشُّمُوسِ فيُحَجَّبُ
 كَفَّاهُ زاجِلٌ مِنْ بُكَاءِ فُراتِه يحكي، وذاهِلَةُ المَلامِحِ يثَرِبُ
 صَدَحَتْ أَراجِيزُ السِیُوفِ كَأَنَّمَا فِي كَربِلاءَ عُكاظٌ وَجَدٍ يَلْهَبُ
 شَقَّ الجَمُوعِ حَداثُويًا صائِلًا بِفِصاحَةِ الفَقَّارِ ضَرْبًا يَخْطُبُ
 طافَ الرِقابَ بِأَرْجالِ المُسْتَحْيِ ل، وَهَمِ بَعُورَةٍ شائِئِهِ تَنْقَبُوا
 تَنَمُّوْ عَلَى النُّومِ البَعِيدِ صَلاتُهُ حُبلى، وَقَرانًا شَهِيدًا تَنْجُبُ
 رَكَضَتْ أَصابِغُهُ تُلَمِّمُ مَـاءَهُ فِي حِيرةٍ، وَأبى الزَّمانُ المُجَدِّبُ
 أَمَّ البَنينِ تَسَلَّقَتْ أَنْفاسُها خَجلاً إلى زَهارِئِها تَتَصَبَّبُ
 حَدُّ التَّماعِ الخُوفِ كانَ بِكاؤُهُ لَخِيامِ دُغَرٍ طِيفُها يَتَسَرَّبُ
 مِنْ عَينِهِ رَفَعَ السَّهامَ تَحِيَّةً خَجَلَى إلى قَلبِ العَقيلَةِ تُسْحَبُ
 بِزَيفِهِ خَاطَ الرِّيعَ قَمِيصُهُ لِحَهاثِهِ يَهفُو الضِياءُ الأَلْبُ
 أَشجارُ قَربَتِهِ الشَّهِيدَةِ أَوْرَقَتْ وَعَدًا عَدا فِي كُلِّ فَجَرٍ يُطْلَبُ
 رَكَعَتْ فُؤوسُ الزاحِفينَ لِطولِها لِتَظَلَّ راقِيةً عَلَى مَنْ حَطَّبُوا^(١)

تَشْرِفُ الذَّهَبُ*

للسيد عدنان الموسوي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

افرحْ سَوَى الْعَبَّاسِ يَا ذَهَبُ واشمخْ بِأَنَّكَ مِنْهُ تَقْتَرِبُ
وافخرْ عَلَى كُلِّ الْمَعَادِنِ فِي تِيهِ، فَإِنَّ بَرِيقَهَا كَذِبُ
لَوْ لَمْ تُشْرِفْ فِي مَنَارَتِهِ وَاللَّهِ لَيْسَ لَنَا بِهَا إِرْبُ
فَمَنَارَتَاهُ دُونَهَا الشَّهْبُ مِنْ نَوْرِهَا تَتَكَشَّفُ الْحُجْبُ
وَمَنَارَتَاهُ لَا نَظِيرَ لَهَا لِمَ لَا وَكَفَّاهُ لَهَا طُنْبُ
كَفَّانِ دُونَ الضَّيِّمِ قَدْ قُطِعَا فَلِذَا إِلَيْهَا التَّيْبُ يَنْجَذُبُ
دُرٌّ فِي خَشْوَعٍ حَوْلَ مَأْذَنَةٍ طَافَتْ بِهَا الْأَمْلاكُ تَتَحَبُّ

* نظمها وأنشدها في الاحتفال الذي أقيم في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، بمناسبة
بدأ أعمال تذهيب منارتي أبي الفضل العباس عليه السلام، بتاريخ ٢٣ شهر ربيع الأول ١٤٢٩ هـ.
(١) السيد عدنان ابن السيد محمد حسن ابن السيد عبد الحسين الموسوي، شاعر عراقي،
ولد في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٥٧ م، ونشأ بها في محلة باب الطاق، نظم الشعر في
أغلب حوادث كربلاء ومناسباتها، ونُشر له الكثير من القصائد في صحف كربلاء
المقدسة، له ديوان شعر - غير مطبوع - يربو على الخمسة أجزاء. (ينظر: أدباء إعمار
العتبات المقدسة: ٥٠/٢).

هذا أبو الفضل ابن حيدر
 تهوي لمرقديه مسلمة
 يوم تعجب من صلاته
 إذ كيف ظمآن وفي يده
 لا ما مضى عطشاً، وأخمصة
 يا لوحة ما خط زخرفها
 ويد من الحسن الزكي لها
 ومن الحسين فسل شجاعته
 ولأمه (أم البنين) فدى
 إننا لهم خدم وذالقب
 يا خادم العباس (تهنئة)
 فاحمد إلهك هذه نعم
 من كل فج كالفراس هوت
 أني سأختمها مجلجلة
 ما الدر؟ ما الياقوت؟ ما الذهب؟!
 ويجرها لضرجه سبب
 دهر، وحارت عنده الحقب
 نبغ الفرات، فذلك العجب
 تهمني مقبله له السحب
 إلا أمير المؤمنين أب
 بإطارها يتناسق الأدب
 منها كماء الجن قد هربوا
 نسب رفيع زانه النسب
 يملينا العز ذا اللقب
 أن يغبطوك العجم والعرب
 تهوي على عتبات الرتب
 فعمل تقبل هويها العتب
 بمنارتيه تشرف الذهب^(١)

تَرَائِيلُ بَكْرَبَلَاءَ

للشاعر علي كاظم داود ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

غَدَرَ الْفِرَاتُ وَمَاؤُهُ لَا يَرَعْبُ	قَلْبٌ يَرِقُ وَضِمَّةٌ تَتَصَلَّبُ
فَأَتَيْتُ أَنْشُرَ فِي الدَّرُوبِ حَكَايَةً	عَنْ جَرَفِ نَهْرٍ يُسْتَتَابُ وَيُذْنَبُ
حِينَ اسْتَفَاقَ اللَّوْءُ فِي رَغْبَاتِهِ	وَالْوَجْهَ كَالصَّخْرِ الْأَصَمِّ مُقْطَبُ
يَأْتِي إِلَيْهِ مُسَائِلًا ظُلَّ الْأَسَى	وَيَعُضُّ إصْبَعَهُ النَخِيلُ وَيَعْتَبُ:
أَوْ مَا تَفَجَّرَ مِنْ ضَمِيرِكَ مَدْمَعٌ؟	أَمْ كَيْفَ طَابَ وَيُسْتَسَاعُ الْمَشْرَبُ؟
أَمْ كَيْفَ عَادَ أَبُو الْفَضَائِلِ كُلِّهَا	عَنْ جَرَفِ غَرَبِكَ، وَالْحِشَا تَتَلَهَّبُ؟!
الْمَاءُ يَأْسَفُ؛ فَالْمَصِيبَةُ جَلَّةٌ	مَا زَالَ مِنْ أَلْفٍ يُقْلُّ وَيُطْنَبُ
فَالْكُلَّ يَعْرِفُ، شَاهِدٌ فِي كَرْبَلَا	مُوجَأْتُهُ، لَا.. لَا تَحُونُ، أَتُكْذِبُ!
تُرْوِي بِأَنَّ الْجَمْرَ أَنْشَبَ ظَفَرَهُ	وَالْوَقْتُ أَجْدَبَ وَالْعِدَا لَا تَغْرُبُ

(١) علي بن كاظم بن داود، شاعرٌ وقاصٌّ عراقيٌّ، ولد في مدينة العبارة محافظة ميسان سنة ١٩٨١م، حصل على البكالوريوس من جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية سنة ٢٠٠٣م. من مؤلفاته: (أول النور) شعر، و (النظر من فوق) مجموعة قصصية، و (على أعتاب ظل الأسى) ديوان شعر. (ينظر: موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

وسليلُ هاشمٍ مثقلٌ بوصيةٍ وبهمسٍ بنتٍ دمعُها يتصبَّبُ
 قالت: (كفيلُ أنتَ!) فاضطربَ الفضا ومضى حُسيني الحسام، فغَيَّبوا
 كفٌ من الريحِ العصفِ نسيجُها (أنى سقطتَ وفي يدِكَ الكوكبُ؟)
 لكنَّما اللاموتُ صاعٌ ضريحُه ويدُ الخلودِ منارتيه تُذهَّبُ
 يا كلِّما لاحتْ كنصبٍ سابح أغرى رؤايَ إلى مغيبٍ مَسْرُبُ
 إن قلتُ: جفَّ الوجدُ! طالَ طريقُه! أنعشنَ آمالي بقاعٌ تُطلبُ
 فتلوحُ حَناءُ الحوائجِ أدمعاً في بابهِ قصصٌ وسهلٌ مُعشَبُ
 يا كمُ أقبلُ طارقاً مصراعُه فتهبُّ تفتحُ راحتاهُ تُرحَّبُ
 يا روضه، عطرُ الإمامِ روحُه أنفاسُه نخلٌ وزغبٌ أشهبُ
 ملكَ الملائكِ والحمامِ مدارُه ما ساءلتهُ متى المقيِلُ الأقربُ؟
 والأرضُ تورقُ وافدينَ وترتدي حشداً يُكلُّ الليلَ (أنتَ لهُ أبُ)
 إنِّي لمنَ ماشينَ دهرًا ما ارتبوا رشفاً دموعَ هيامِهم، أو يُصلبوا
 كلُّ المفازاتِ استعرتُ شحوبها لا تيهَ لم يُفزعُه شوقي الملهبُ
 وضَحُ الحنينِ يسيلُ يطبعُ مؤرخاً بصماتِ قسوتِه، كما لو يكتبُ
 هَتَكَ المراثي مُهرقاً ألقَ الدما والوقتُ يشحذُ سيفه لا يتعبُ
 ولنا يدُسُّ معَ الهواءِ قنابلاً كيما نكفَّ عَنِ المسيرِ ونُرهبُ

لكنّا العباسُ يوقدُ شمعنا
أحلامنا أوراقاً ملحمةً صدَى
نأنت مواسمنا، وضجّ قطافنا
من سُمرة القمح اضطرام عقودنا
كلّ المرايا والمساءات ارتوت
يا يقظة الصلوات هبّي واغسلي
يا رملهُ وضرام ثلج قلوبهم
منذ ارتطام الظلّ بالأفق ارتدى
وموزّع هو كان: نذرٌ أو ردى
وسرى وهيكل قدسه نفحاته
فالجودُ كوثرٌ والجنوبُ روافدُ
يا للتراثيل اعتذارٌ نوارسٍ
البحرُ يطلبُها وتخلف وعدّه،
كلُّ البحار تغور، يهرم صوتهما
وأشيخُ يدمني القدم، ومسرّجاً
لات الذبول، طريقنا لا يُشعبُ
وجعُ الجبال، وقامةٌ هي أخصبُ
والطفُّ يرصدُ (في جوارك نرغبُ)
فنظلُّ نُطحَنُ، والعظايا تُحطبُ
حتّى النوافذُ أشرعت تترقبُ
عن غفوة الطرقات حلماً يرعبُ
منذُ الخريف، وبالظلام تحبّوا
ثوبَ الغيوم، وهم سرابٌ يهربُ
شرقُ البنفسج في نداءه يغربُ
يهبُ الحياة، (أنت مما يوهبُ؟!)
وبقربه بوحُ الأناملِ أعذبُ
صلّت وهامت في هواه، وتطربُ
فيشدُّ أشرعةَ المجيء، فيعجبُ
إلاه! في صوت المؤذن يُرقبُ
زيت الحروف محابراً لا تنضبُ^(١)

نَبْضٌ مِنَ الْجُودِ*

للشاعر وديع السماوي^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

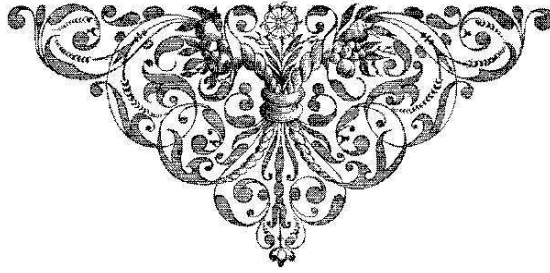
سَلامٌ أيها المَرَحُ الطَّروُبُ	بوجه الموتِ إذ بدتِ الحروبُ
وَمِنْ لَفْظِ اسْمِكَ الفرسانُ فَرَّتْ	وأرعبتِ الدَّواهي والخطوبُ
تَساوى ذو الفقارِ رَحَى المَنايا	وكفَّاكَ العَظيمةُ يا مهيَّبُ
أبَيَّتَ اللُّغْنَ يا عباسُ قالوا	عداك، فما يقولُ لك الحبيبُ؟
أيَا عَبَّاسُ بُشْرَاكَ ارتوينا	لقد شربتُ مفاخرَكَ الشُّعوبُ
وجودُكَ إذ على التَّربانِ سالتُ	غدَّتْ في المجدِ بحرًا يا نجيبُ
وعُذراً حقُّ جودِكَ لم أَصِفْهُ	فإنَّ المجدَ في الجودِ الرَّسِيبُ
ولو في الطفِّ كانَ لسبطِ طه	شبيهُكَ أخوةٌ يَأْنِي النَّصِيبُ
لقامَ بأخذِكَ الباري بديلاً	لإسرافيلَ في السَّقيا تنوبُ
بصبرِكَ فُقتَ أيوباً ونوحاً	نبيُّ أنتَ أم شيءٌ عَجيبُ!
وعيسى لو بمسحِ الكفِّ شافي	فأنتَ ترابُ نعلَيْكَ الطَّيِّبُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) وديع بن كريم السماوي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر.

ولو موسى له أصبحت عوناً
ولا أغوى بعجلٍ سامريٍّ
أيا عباسٍ يا ظهرَ الحسينِ
حسينٌ لم يمت طعناً بسيفٍ
لعدائٍ فلقَ الجيشَ الرهيبُ
ولا تاهَ الشبابُ ولا المشيبُ
وَمَنْ مِنْهُ كروحِه لا يغيبُ
ولكنْ مِنْ فراقِك يا حبيبُ
كقُرْصِ الشَّمْسِ مُصْطَحِبٍ نهاراً
بكأكَ الليلُ ظلمتُه حداداً
لزينبَ لو بقيتَ العُمَرُ حياً
لها حَطَبٌ سَتَحَرُّقُ كُلَّ ضِلَعٍ
وتفرُّشُ جلدَ جسمِكَ في الصَّحاري
ولا ضُرِبَتْ بأسياطِ المَنايا
مشافي كُلِّ مَنْ أعياهُ داءٌ
بأذنِ اللهِ بابٌ للعطايا
ألا واللهِ ما غَالِيَتْ فِيهِ
تَرَوْنَ بِهَا أَلُوفَ النَّاسِ تَدْعُوا
كَأَنَّ اللهَ وَكَلَّهْ عَلَيْنَا
وما أبكي لداءٍ أو لضعفٍ
إذا ذُكِرَ اسْمُهُ قَلْبِي يَذُوبُ

لَأَنِّي قَدْ عَشَقْتُهُ فِي هِيَامٍ وَبَعْضُ الْعَشَقِ يَفْضَحُهُ النَّحِيبُ
 سَأَلْتُ الْعَاشِقِينَ بِبَعْضِ عَشَقِي فَقَالُوا إِنَّهُ سَحَرٌ عَجِيبُ
 وَلَوْ صَارَحْتُهُمْ فِيمَا بَقَلْبِي لَقَالُوا قَدْ كَفَرْتَ أَلَا تَتُوبُ^(١)



(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

يَا بَنَ الْأَطَايِبِ

للسيد خليل الجدد حفصي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضل يا عباس يا بن الأطايِبِ	وَمَنْ هُوَ حِرْزِي فِي الْأُمُورِ الصَّعَائِبِ
أبا الفضل مَنْ يُدْعَى لِكَشْفِ مُلَمَّةٍ	وَيَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى لِدَفْعِ النَّوَائِبِ
أبا الفضل يا غوث الصَّريخِ وَغَيْثُهُ	وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الرَّوْعِ لِيْثُ الْكَتَائِبِ
أبا الفضل يا كهفَ المَرْوَعِ وَمَنْ لَهُ	مَنَاقِبُ لَا تُحْصَى بِأَقْلَامِ كَاتِبِ
أبا الفضل يا عِزَّ الفَوَاطِمِ وَالَّذِي	تَحُلُّ مَعَالِيهِ مَنَاطُ الْكَوَاكِبِ
أبا الفضل مُذْ نَادَتْكَ أَخْتُكَ زَيْنَبُ	بِحَرٍّ حَشَاءَ فِي جَذْوَةِ الْحَرْبِ ذَائِبِ
أبا الفضل عَبْدُ اللَّهِ ذَا ابْنِ أَخِيكَ مُذْ	ثَلَاثَ لَيَالٍ لَيْسَ مَاءٌ بِشَارِبِ
أبا الفضل خُذْهُ لِلْفُرَاتِ وَأَسْقِهِ	مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا يَا مَلَاذَ الْحَبَائِبِ

(١) السيد خليل بن علوان بن هاشم آل السيد عبد الرؤوف الجدد حفصي الحسيني البحراني، عالم فاضل، وخطيب ماهر، وأديب شاعر وناثر، له ديوان يقرب من خمسة آلاف بيت، تضمّن مختلف الأغراض الشعرية، أما نثره فقد تضمّن الرسائل الأدبية والبنود. توفي سنة ١٣١٠هـ. (ينظر: البند في الأدب العربي: ١٢٦ (الهامش)، أدب البند: ٩٦).

أبا الفضلِ قد ناديتِ جِئْنِي بِقِرْبَتِي
أبا الفضلِ قد وافينَ يَشْكِينُكَ الظَّما
أبا الفضلِ مَنْ يَسْقِي عُطاشِي بِكَربِلا
أبا الفضلِ مَنْ يُعْزِي عُلاهُ وفخرُهُ
أبا الفضلِ يا بنَ المرتضى الطُّهرِ مَنْ رَقَى
أبا الفضلِ إِنْ وافيتَ بالماءِ فاسقِنَا
أبا الفضلِ حامي عَن بناتِ محمدٍ
أبا الفضلِ واعدتِ الجميعَ ورُحْتَ يا
أبا الفضلِ لِمَا صِرْتَ في حومةِ الوغَى
أبا الفضلِ يا كبشَ الكتيبةِ في الوغَى
أبا الفضلِ يا عباسُ إِنْ حُمِدَ الوغَى
أبا الفضلِ يا مَنْ فيه تَزَيَّنَ الوغَى
أبا الفضلِ منكَ الضربُ والطعنُ مارِسُ
أبا الفضلِ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ غيرَ قائمِ الـ
أبا الفضلِ قد أوردتهم نارَ هبهبٍ
أبا الفضلِ وافيتَ الفراتَ ومنه قد

لأَمْلأها ماءً لِكُلِّ أَقارِبِي
جميعُ بناتِ المصطفى والرَّبائبِ
وَمَنْ هُوَ مَأْمُولٌ لِبذَلِ الرِّغائبِ
إلى مُضَرِّ الحمراءِ سودِ الذوائبِ
على منكبِ الهادي أَجَلُ المناكبِ
فليسَ لنا إِلَّا كَ يا بنَ الأطائبِ
وذُبَّ عَنِ الأطهارِ مِنْ آلِ غَالِبِ
أبا الفضلِ للهِجاءِ غيرَ مراقبِ
أحاطتْ بِكَ الأعداءُ مِنْ كُلِّ جانبِ
ويا ليشها المعروفُ عندَ التجاربِ
وبَسَامُ ثَغَرٍ إِنْ ذَكَتْ بالقواضبِ
بِما كانَ يَديهَ بها مِنْ عَجائبِ
بأسمرَ عَسالٍ وأبيضَ قاضِبِ
حسامٍ لَدَى يومِ الكفاحِ بصاحبِ
ولم يَكُ ينجو منهمُ غيرَ هاربِ
مَلَأَتِ المِزادَ الما ولستَ براهِبِ

أبا الفضلِ مُذْ أَبْصَرْتَهُ كَظَّكَ الظَّما
أبا الفضلِ لَمَّا إِنْ صَعِدْتَ تَأَلَّبْتُ
أبا الفضلِ قَدْ جَاهَدْتَهُمْ رَاغِباً إِلَى الدِّ
أبا الفضلِ خَفَّتْ فِيكَ أَلْ أُمِّيَّةُ
أبا الفضلِ قَدْ أَجْرَيْتَ فِي الْحَرْبِ أَبْحُرّاً
أبا الفضلِ قَدْ خُضْتَ الْمَنَايَا وَعِنْدَكَ الدِّ
أبا الفضلِ حَتَّى غَادَرْتُكَ مَجْدَلاً
أبا الفضلِ يَا مَنْ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
أبا الفضلِ يَا نَوْرَ الْهُدَايَةِ وَالْهُدَى
أبا الفضلِ يَا مَنْ قَطُّ لَمْ يَلْفَ سَيْفُهُ
أبا الفضلِ جَلَّ الرِّزْءُ فِيكَ عَلَى الْوَرَى
أبا الفضلِ قَدْ عَمَّ الْأَقَارِبَ رُزُؤُكَ الدِّ
أبا الفضلِ يَا مَنْ كَانَ لِلْسَبْطِ نَاصِراً
أبا الفضلِ وَجِداً قَدْ بَكَتَكَ السَّمَاءُ دَمّاً
أبا الفضلِ سُلِّبَتِ الْعِمَامَةُ وَالرِّدَى
أبا الفضلِ يَا مَنْ لَوْ ضَرَبْتَ الْعِدَاةَ بِالْ
وَقَدْ قُلْتَ قَبْلَ السَّبْطِ: لَسْتُ بِشَارِبِ
عَلَيْكَ الْعِدَاةِ مِنْ رَاكِبٍ إِثْرَ رَاكِبِ
جَنَانٍ، وَعَنْ خَيْرِ الْوَرَى غَيْرُ رَاغِبِ
فَكُنْتَ بِهِمْ بِالسَّيْفِ أَيْ مَلَاعِبِ
مِنْ الدَّمِّ كَانَتْ خَوْضَ تِلْكَ السَّلَاحِ
مَنْيَّةً أَهْنَى مِنْ لَذِيذِ الْمَشَارِبِ
قَطِيعَ الْأَيْدِي فَوْقَ تِلْكَ السَّبَاسِبِ
وَأَصْغُرُ مِنْهَا فِي الْوَعْيِ غَيْرُ غَائِبِ
وَيَا بَدْرَ آلِ اللَّهِ شَمْسُ الْمَنَاقِبِ
إِذَا أُسْعِرَتْ نَارُ الْوَعْيِ غَيْرُ نَاحِبِ
بَنِي مَشْرِقِ الدُّنْيَا وَأَهْلَ الْمَغَارِبِ
جَلِيلُ بِمَا فِيهِ كُلُّ الْأَجَانِبِ
فَعُودَرِ فِي الْبُوغَا تَرِيبَ التَّرَائِبِ
وَأَمْلَاكُهَا حُزْناً وَعَيْنُ السَّحَائِبِ
وَكُنْتَ لِمَنْ أَرْدَيْتَهُ غَيْرُ سَالِبِ
حَسَامٍ لِأَمْسَتْ فِيهِ ضَرْبَةُ لَارِبِ

أبا الفضلِ في الهيجا كان أميةً
أبا الفضلِ أمسيَت الغريبَ بكرِ بلا
أبا الفضلِ يا بحرَ العلومِ الذي جرى
أبا الفضلِ أبكيتَ الحسينَ وزينباً
أبا الفضلِ مَنْ بالطفِّ أصبحَ جسمُهُ
أبا الفضلِ اذا وُرِّيتَ تحتَ التُّرابِ قد
أبا الفضلِ لم تُحجَّبْ بدفنٍ وإنَّما
أبا الفضلِ مَنْ كانَ السَّماءُ رئاسةً
أبا الفضلِ حُزَّت الفضلَ والشَّرَفَ الذي
أبا الفضلِ إني قد رَئيتُكَ راجياً
أبا الفضلِ ما إلى مديحك مطلبٌ
أبا الفضلِ يغشاك السَّلامُ مدى المَدَى
شياطينُ ترميهمُ شُهَبِ ثواقِبِ
وقد كنتَ في دنياكَ عزَّ الغرائبِ
بجودٍ وحتَّى الحشرِ ليسَ بناضبِ
وجملَةٌ أصحابِ العبا والأقاربِ
برغمِ العُلا مَجري الخيولِ الشَّواذبِ
تولَّيتَ في الأخرى عناقَ التَّرائبِ
بدفنِكَ قد أبكيتَ سودَ الحواجِبِ
وأمسى برغمِ المجدِ سامي المراتبِ
تقاصرَ عنه رتبةٌ كلُّ طالِبِ
بأنَّكَ تقضي لي جميعَ المآربِ
وذا لخليلٍ ألقنَ اسنى المطالبِ
مِنْ الله ما حَادِ حَدَا بالركائبِ^(١)

قَمَرُ الْعَشِيرَةِ

للشيخ عبد العظيم الربيعي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

أعْقِلْ جَدَّ الْيَوْمِ جَدُّكَ فَاخْطُبِ	خَيْرَ الْعَقَائِلِ لِلْوَصِيِّ أَخِي النَّبِيِّ
هَذَا الْعَقِيلَةُ مِنْ ذَوَابَةِ عَامِرٍ	تَنَمَّى إِلَى الْأَبْطَالِ مَهْمَا تَنَسَّبِ
قَمِ خَاطِباً أُمَّ الْبَنِينَ، فَلَمْ تَكُنْ	جَرَّبْتَ يَا مَيِّمُونَ غَيْرَ مَجْرَبِ
سَتَجِيءُ فِي بَطْلٍ مُعَمِّ مُحُولٍ	حَمَلَتْهُ مُنْجِبَةٌ لِأَعْظَمِ مُنْجِبِ
بَطْلٌ تَكُونُ لَهُ الشَّجَاعَةُ حَبْوَةً	أَعْظَمُ بِقَرَمٍ بِالشَّجَاعَةِ قَدْ حُبِّي
الْفَضْلُ مَعْدْنُهُ، وَكَانَ لَهُ أَبَا	فَضْلُ الرِّجَالِ بِمَعْدِنٍ أَوْ بِالْأَبِ
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ كَانَ مِنَ الْقَابِ	فَرْدًا، وَفِيهِ سِوَاهُ غَيْرُ مَلْقَبِ
تُبْدِي لَهُ الْمَرَاةَ جَبْهَةً ضَيِّغٍ	وَوَسَامَةً أَقْمَارُهَا لَمْ تَغْرُبِ
قَدْ زَادَهُ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ بَسْطَةً	فِي عِلْمِهِ، وَالْجِسْمُ خَيْرٌ مَرْكَبِ
وَتَخَطُّ رِجَالُهُ عُلَاهُ فِي الثَّرَى	فَوْقَ الْمَطْهَمِ عَالِيًا إِنْ يَرْكَبِ
وَالطَّيْفُ مِنْ وَحْيِ النَّبَوَّةِ بَعْضُهُ	وَاتْلُ الْحَدِيثَ الْمُسْتَفِيزَ عَنِ النَّبِيِّ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٨٩.

ولذا رأت أم البنين بحجرها
ورأت ثلاثة أنجم تبعاً له
لكنه في الحرب قدّمهم لكي
وكذا عظيم النفس يقدي مبدأ
هذا، ولم يرض الفتى من نفسه
جاءت له بالطفل زينب ظامئاً
هدرت شقاشقها عليه بعتبها
نسفت رواصي صبره ببكائها
فهناك خفّ إلى الحسين، وقلبه
ولقد يعزّ على الحسين فراقه
وراه قد سئم الحياة، وعزّ أن
إن هام صبّ في الجمال، فإنه
أأخي فاذهب طالباً ماء لمن
خطب الكريمة بالصّوارم والقنا
اليوم فلترهب أميّة بأسه
كم هامة فُلقت بحدّ حسامه

قمر السّماء هوى، ولما تُخطب
تهوي تباعاً كوكباً عن كوكب
يحظى بفقدِهِم المَرير المُتعب
بنفيسه وحبّيه وبما حُبي
ما لم يقدّم نفسه ويُقرّب
الله ما فعلته شكوى زينب
ودموع عينيها كغيث صيّب
وعتابها، ياليتها لم نعتب
في غير جائزة اللّقام لم يرغب
وسوى فراق نصيره لم يصعب
لا ينمّح المحبوب أفضل مطلب
صبّ بغير الحرب ليس بمُعجب
بقيت ثلاثاً جرعة لم تشرب
والحرب في غير الطّبي لم تُخطب
ولباس من تخشى إذا لم ترهب
فلق الوصي لهامة من مرحب

كم سطرٍ صفٍّ قد محاهُ برمحِه
 شهمٌ لسطوتهِ استجابَتْ نُصرةُ
 طلبِ الشريعةِ بالمهْنَدِ، شأنُه
 فدعتْ بهِ نارُ الفؤادِ أنْ أشربِ
 ماذا تراهُ دعا الأَمينَ لشقِّه
 أثراه يهنأ بالزَّلزالِ، وصنؤه
 كلاً، فليسَ القصدُ ذاك، وفرضُه
 وعدَ الحسينَ ببذلِ مهجَّتِه لهُ
 فجرتْ مدامعُ عينِه دُرّاً على
 هاجتْ بهِ ذكرى الحسينِ وطفلهِ
 ونحا الخيامَ فيا جيوشَ أميَّةٍ
 يا حاملي الراياتِ والأعلامِ لا
 لا فخرَ لو قُطعتْ يداهُ غيلةً
 هذا وما قُطعوا عليه طريقُه
 يا أسهماً نقلتُ سليلَ المرتضى
 سهمٌ بمقلتهِ تمكَّنَ ناشباً
 فيعودُ صفُّهمُ كأنْ لم يُكتبِ
 مثلَ استجابةِ دعوةٍ لم تُحجبِ
 بسوى المهْنَدِ مقصداً لم يطلبِ
 ودعا بهِ صوتُ الضميرِ أنْ أعزبِ
 درباً يُشاكُ بلهْذمٍ وبِمَقْصَبِ
 ورضيعةُ يقضي ظمأً لم يشربِ؟
 رَفَعُ الحواجزِ دونَ نَيْلِ المَطْلَبِ
 إنَّ الحسينَ بوعدِه لم يكذبِ
 صحنِ الحدودِ، وما لها لم تسكُبِ
 فسما على معنى الوفاءِ اليَعْرُبِ
 عن دربِ شبلِ المرتضى فتتكبِّي
 تَنجُونُ، فاعتصموا بسوءِ المهربِ
 منكم، فقوَّةُ عزمِه لم تذهبِ
 إلّا بنبلٍ كالغمامِ الصَّيْبِ
 من فادحٍ صعبٍ لخطبٍ أصعبِ
 يا ليتَه في عينِه لم ينشَبِ

وَأَصَابَ قَرْبَتَهُ سِوَاهُ، فَوَدَّ لَوْ
 وَإِذَا الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ يَصُكُّهُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا سَمَاءُ مُورِي، وَيَا
 يَا بَنَ النَّبِيِّ اسْمَعْ سَلَامَ مُودِّعٍ
 وَالرَّيْحُ تَجْلِبُ لِلْحَسَنِ وَدَاعُهُ
 وَافَاهُ مِنْفَرِدًا بِأَعْظَمِ عَوْلَةٍ
 فَرَأَى اللَّوَاءَ مَخْرَقًا، وَرَأَى السَّقَا
 وَرَأَى يَدَيْهِ مِنَ الْمِرَافِقِ قُطِعَتْ
 وَرَأَى حَيَّاهُ كَفَجَرٍ صَادِقٍ
 أَلَا نَقَلْتُ حَيْلَتِي، أَلَا نَبِي
 أَلَا نَقُوضُ بَيْتَ عَزِي إِذْ هَوَى
 وَغَدَا يُجِيلُ بِنَظَرِيهِ مَلَا حِظًّا
 فَمَضَى بِمَحْضَرِهِ شَهِيدَ وَفَائِهِ
 يَفْنَى وَأَنَّ الْمَاءَ لَمْ يَتَصَبَّبِ
 ضَرْبًا فَخَرَّ الْبَدْرُ مَهْوًى الْكُوكَبِ
 غِبْرَاءُ مِيدِي، يَا ذُكَاءُ تَحْجَبِي
 إِسْمَعْ سَلَامَ مُودِّعٍ يَا بَنَ النَّبِيِّ
 يَا لَيْتَهَا لَوْدَاعِهِ لَمْ تَجْلِبِ
 فَكَأَنَّهُ وَافَى أَخَاهُ بِمُوكَبِ
 ءَ مَمَزَّقًا، وَلَهُ الْبَقَالُ يُكْتَبِ
 كَفَّاهُمَا بِشَبَا الْحُسَامِ الْمَقْضَبِ
 لَكِنْ بِحُمْرَةِ أَفْقِهِ مُتَجَلِبِ
 شَمِتَ الْعِدَا وَفَقَدْتُ ذُخْرِي مِنْ أَبِي
 بَيْنَ الْعِدَا مَنِّي لَوَاءُ الْمِقْنَبِ
 قَسَمَاتٍ وَجْهِهِ بِالدِّمَاءِ مَخْضَبِ
 فِدَاعًا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا، فَلْتَذْهَبِ^(١)

(١) ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت عليه السلام ومراثيهم: ١٧٤-١٧٧.

وُلِدَتْ فَسَارَ حُبُّكَ فِي الْقُلُوبِ *

للسيد محمد رضا القزويني ^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

وَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي عَهْدِ الْمَشِيبِ	خَرَجْتُ مُغَادِرًا مَغْنَى الْحَبِيبِ
أُسِيلُ الدَّمْعَ لِلْوَطَنِ السَّلِيبِ	وَرُحْتُ أَجُولُ فِي الدُّنْيَا اغْتِرَابًا
وَأَكْرَمُهَا مِنَ الرَّبْعِ الْخَصِيبِ	فَلَمْ أَهْنَأْ بِأَرْحَبِهَا جِنَانًا
فَأُخْفِقَ بِالْخَفُوقِ وَبِالْوَجِيبِ	كَأَنَّ الْقَلْبَ لَمْ يَأْلَفْ رَبَّاهَا
وَلَا الْأَطْيَارُ بِالْغُصْنِ الرَّطِيبِ	فَلَا الْأَزْهَارُ تُسْعِدُهُ انْفِتَاحًا
تَلَفَّيْتُ بَيْنَ سَهْلٍ أَوْ كَثِيبِ	وَلَا الْآرَامُ غَادِيَّةٌ مَرَّاحًا
أَوْ مَلَّ سَاعَةً عِنْدَ الْحَبِيبِ	قَضَيْتُ بِهَا ثَلَاثِينَ اغْتِرَابًا
لَأَرْقُبَ مَا أَوْ مَلَّ عَنْ قَرِيبِ	فَعُدْتُ إِلَى الْكُوَيْتِ بِكُلِّ شَوْقِي
عَصَا التَّرْحَالِ فِي الزَّمَنِ الْعَصِيبِ	وَأَرْجُو عَوْدَةَ أَلْقِي بِأَرْضِي
ثَلَاثِينَ أَنْقَضْتُ كَرُؤَى الْغُيُوبِ	لَأَنْهِيَ رِحْلَةً طَالَتْ سِنِينًا

* نُظِمَتْ فِي ذِكْرِى وَلَادَةِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عليه السلام، وَعَوْدَةِ الشَّاعِرِ إِلَى كَرْبَلَاءَ بَعْدَ غِيَابِ دَامَ

خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ عَامًا، ٣ شَعْبَانَ ١٤٢٤هـ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: ٣٦٧.

أَجَدُّ لِلْحَسَنِ بِهَا جَوَاراً
وَلِلْعَبَّاسِ أَرْنَو كُلَّ يَوْمٍ
أُحِيلُ الطَّرْفَ بَيْنَهُمَا فَتَسْمُو
إِلَى يَوْمِ أَبُو الْفَضْلِ إِمْتَطَاهَا
لِيَبْلُغَ لِلْفُرَاتِ هُنَاكَ فَزُوداً
يَمْدُوداً لِيَمْلَأَهَا اغْتِرَافاً
فِي رَمِي الْمَاءِ سَاعَتَهَا فَفِيهَا
وَأَطْفَالاً تُضَوِّرُ فِي خِيَامٍ
فَأَثَرُ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْعَطَاشِ
فَإِنْ قُطِعَتْ يَدَاهُ فَلَا يُبَالِي
فَإِنَّ الْمَاءَ لَمْ يَبْلُغْ صِغَاراً
وَقَدْ قَتَلُوهُ غَدراً يَا بَدْرٍ
وُلِدَتْ فَسَارَ حُبُّكَ فِي الْقُلُوبِ
فِدَى لِيَدَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ بَدراً
يُقَبَّلُ مِنْهَا كَفّاً كَرِيماً
فَتَنْقُلُ عَنْهُمْ الدُّنْيَا ابْتِهَاجاً
نَعِمْتُ بِهِ وَمَوْطِنِهِ الرَّحِيبِ
لِقَبْتِهِ وَمَرْقَدِهِ السَّهْبِ
بِالذِّكْرِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّهِيْبِ
مُطَهَّمَةً تُسَارِعُ فِي الْخَيْبِ
فَيَضْطَرُّ الْعَسَاكِرُ لِلْهُرُوبِ
لِيُطْفِئَ جَمْرَةَ الْقَلْبِ اللَّهِيْبِ
تَذَكَّرَ ظَامِئاً عَطَشَ الْغَرِيبِ
مُرَوَّعَةً مِنَ الْجَيْشِ الرَّهِيْبِ
لِيَسْقِيَهَا مِنَ الْمَاءِ الْعَذِيبِ
وَلَكِنْ خَسْرَةَ الْبَطْلِ الْحَرِيبِ
فَمَاتَ بَغْضَةِ الْمَاءِ السَّكِيْبِ
يُقَلِّقُ سَاعَةً قَبْلَ الْغُرُوبِ
مَسِيرَ الْمَاءِ فِي الرَّبْعِ الْخَصِيبِ
فَضَمَّهُمَا عَلِيٌّ فِي نَحِيبِ
فِيحْكِيهَا الشُّرُوقُ إِلَى الْغُرُوبِ
كَرَامَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ الْعَجِيبِ

وكنْتُ أَعِيشُ جَنْبَهُمَا زَمَاناً	غَبَطْتُ بِهِ الشَّبَابَ عَلَى الْمَشِيبِ
فَكَمْ شَاهَدْتُهَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ	تُرَدِّدُهَا الْعِشَائِرُ فِي الْجَنُوبِ
وَكَمْ مِنْ عَاثِرٍ قَدْ ضَلَّ دَهْرًا	فَسَاقَ بِهِ الْهُدَى خَيْرَ الدُّرُوبِ
فَجَاءَكَ يَسْتَجِيرُ مِنَ الدَّوَاهِي	وَمَا اقْتَرَفَتْ يَدَاهُ مِنَ الذُّنُوبِ
تَعَلَّقَ فِي يَدَيْكَ قَطِيعَتَيْنِ	فَلَمْ تَقْطَعْ بِهِ أَمَلَ الْحَبِيبِ
فَعَادَ هُنَاكَ يَرْفُلُ فِي نَعِيمٍ	وَيَبْلُغُ بِالْمُنَى أَوْفَى نَصِيبِ ^(١)

(١) ديوان عبق من كربلاء: ٢٨٣ - ٢٨٤.

قَصَدْتُكَ

للسيد مهدي الأعرجي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

قَصَدْتُكَ قَبْلَ ابْنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَدْمَعُ عَيْنِي كَالْحَيَا فِي انْسِكَابِهَا
لَأَنَّكَ فِي كُلِّ الْحَوَائِجِ بَابُهُ وَهَلْ يَقْصِدُونَ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ بَابِهَا؟ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٢٢٠.

(٢) ديوان الأعرجي (مخطوط).

حرف التاء

أَبُو الْفَضْلِ

للشيخ أحمد الدجيلي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل منك الفضل تجري هبائه	وفي روضك المعطار تنمو نوائه
نصرت أذاك الحق في يوم كربلا	ونصرك حتى الحشر تشمخ ذاته
لأنك حالفت الهدى وهو جنة	وغيرك عاف الحق وهو نجاة
فديتك لما قمت تحمي طعائن الـ	فواطم، والإسلام أنتم حماه
وقبلك صنو المصطفى كان حامياً	له يوم وافق للنبي غزائه
فديتك من فذ غيور على الهدى	فدا نفسه حتى تدوم حياته
سلام على العباس في حومة الوغى	قضى ظاماً والماء يجري فرائه
وذاذ عن الدين الحنيف بموقف	به زينت جيد العلا حملاته
غداة مضى نحو الشريعة والسقا	على كتفه والليث يبدو ثباته
وقد أم نحو العلقمي وقلبه	توجج من فرط الظما جرائه
ليملاً من ماء الفرات سقاءه	وتسقى عطاشى المصطفى وبناته

ورامَ مِنَ المَاءِ المفايضِ شربةً
وحينَ أتى نحوَ الخيامِ تألَّبتُ
أحاطوا بهِ كي يمنعوا آلَ أحمدٍ
وسارَ ولمْ يأبَهُ بما يَتَّوَالَهُ
قتلكَ لعمري الحقُّ جرأةً ضيغِ
إلى أنْ هوى فوقَ الصعيدِ مضرجاً
يظلُّ صدهُ في الدَّهورِ مردداً
ويبرزُ درباً للفداءِ وحُجَّةً
ولكنْ أبى حتَّى تذوقَ سرائهُ
على قتلهِ مِنْ كلِّ فجِّ عدائهُ
مِنَ المَاءِ يا لله أينَ رعاتهُ؟
مِنَ المكرِ أو ما ثورتُهُ رمائهُ
ورؤيا عظيمٍ ما كبتْ وثباتهُ
بمجرى دمٍ للحشرِ تبقى سمائهُ
وتعبقُ في دنيا الإبا نفحاتهُ
على كلِّ طاغٍ لا تليْنُ قنائهُ^(١)

يَحْظِي الْفِدَاءُ بِعَبَّاسٍ أَبَوْتَهُ

للساعر بهاء الدين الخاقاني^(١) (ق ١٥):

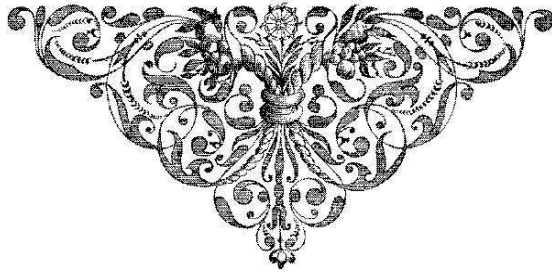
-البيسط-

يَحْظِي الْفِدَاءُ بِعَبَّاسٍ أَبَوْتَهُ	أثار نور على الظلماء شَمْعَتَهُ
تسعى الى توأم الطيَّارِ قافيتي	سيف الحسين يعيش العمرُ لمُتَتَهُ
عفواً وإني وكم مجدتُ من بطلٍ	لكنَّه الحقُّ قد سمَّاكَ ضَرْبَتَهُ
الفضلُ كم يا ترى الأسفارُ توصِفُهُ	زهوُ المحافلِ في تيهٍ بطولتُهُ
المصطفى رمزه المختارُ من أزلٍ	جاءتْ إلى الأرضِ إنذاراً نبؤتُهُ
و المرتضى والدُّ بوركْتَ من نسبٍ	مدينة العلم يا باباً أئِمَّتَهُ
سيفٌ لفاطمةٍ وفَّاءِ أمانتِها	وقد حَمَتْ حرمَ الهادي منيَّتَهُ
بابٌ من الفرج الرحمن والدَّةُ	مَنْ شاءها اللهُ للحاجاتِ شَفَعَتَهُ
أم البنين التي اللهُ عَظَّمَهَا	يومَ القيامةِ بشرى طالَ جَنَّتَهُ
وأختُهُ إبْنَةُ القرآنِ زينبنا	اللهُ يَخْلُقُهَا بالدَّهرِ حاجَتَهُ

(١) بهاء الدين الخاقاني، شاعرٌ، وكاتبٌ، وأديبٌ عراقي. من مؤلفاته: (الفوضى الخلاقة).
(ينظر: موقع بوابة الشعراء).

ماذا أقول عن الأبرار إخوته
 أو ما أقول عن السادات رايته
 أفدي كما حمزة الفرسان أحمده
 يُحظى شريف انتماء من محمده
 رمز اختيار علي من اصالتها
 نصر الحسين وألا ليس من عرب
 ومن تسامى يقيناً في عقيدته
 الدين والخلق والتطهير يكشفها
 عباسنا الضوء في محراب سيده
 مهما تطل وبنا الأزمان هاتفها
 ومن تبنى رياء في تجارته
 عباس يا شارة قدسيّة عجباً
 فالمانع النفس من ماء بلهفته
 والنازف الرأس بعد القطع من عضد
 بات الشعار لأقوام لغايتهم
 يا حرز موطننا و الدهر واعضنا
 إنشاد خلد له الكرار وجهته
 أوتاد كون به الزهراء حلتة
 الطيب في الطيب بالأطياب ثمرته
 من فارس فاجتباؤه الله صفوته
 بالعرب قد سمّت الأنساب نطفته
 وبرزخ الأصيل تأصيل مودته
 حاز المنى جذر الإيمان عصمته
 في النفس معدن الأسلام فطرته
 كان الحسين له في الدرب حجة
 الطف قد بلسم التاريخ ردته
 هوى وما انتصرت في الشوط ثورته
 أيا سماوية حطت قضيتة
 حتى ليسقي أخا حق وعترته
 نال الجنان جناحات هديته
 وموضع القسم المشكوك قصته
 بعض المنايا على الأسفار حكمتة

يا علقمِيْ أَلَا دُرُّ حَوْلَ مَرْقَدِهِ كيف امتنعت بيوم الطفّ شربته؟
 ما أَرْخَصَ الرُّوحَ إِلَّا وَهُوَ أَيْقَنُهَا يبنِي إلى القائم المهديّ دولته^(١)



(١) موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام.

عَلَى كَفِّكَ يَتَكَيُّ الْفَرَاتُ*

للدكتور أحمد النّوّاس^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

على كَفِّكَ يَتَكَيُّ الْفَرَاتُ	إِمَامُ الْمَاءِ، وَانْسَكَبَتْ صَلَاةُ
عَبِيراً، وَيَحْ مَنْ سَفْكَوكَ وَرَدَاً،	تَفُوحُ عَلَى الْخُلُودِ شَذَاً وَمَاتُوا
حَرَثَتِ الطَّفَّ أَمْجَاداً نَزِيفاً	هَظَلَّتْ عَلَى الظُّبَا، انْبَجَسَتْ حَيَاةُ
تَجَاوَزَتِ الرِّوَايَاتِ امْتِدَاداً	عَبَرَتِ الْمَتْنَ فَاضْطَرَبَ الثَّقَاتُ
لَدَهَشَتِهَا أَسَانِيدُ تَهَاوَتْ	وَبَاءَتْ بِالذَّهْوَلِ الْعِنْعَنَاتُ
وَغِيَضَ النَّقْلُ، وَالْجُودِيُّ فَحْوَى	رَسَا الشُّعْرَاءُ وَانْحَسَرَ الرِّوَاةُ
شَهْيُ اللَّفْظِ، كَانَ الشُّرْبُ حَرْفَاً	وَأَفْوَاهُ الطُّفُولَةِ صَامِتَاتُ
لَأَنَّ الْمَاءَ وَالْأَجَالَ تَهْمِي	حَرَامٌ، وَالْمَنَايَا مَمْطَرَاتُ
وَأَنَّ الْمَاءَ، وَيَحُ الْمَاءُ حَجْرُ	وَأَكْبَادُ الْيَتَامَى يَابَسَاتُ
فَهَمَّ الْجُودُ، كَانَ الْجُودُ قَلْبَاً	(أَتَأْذُنُ لِي)، يَدُقُّ لَهُ التَّفَاتُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) أحمد بن كاظم النّوّاس، طبيبٌ وشاعرٌ عراقي، وكاتبٌ وإعلامي، مقيم في القاهرة. له مجموعة شعرية بعنوان (على مرمى القلب). (موقع العالمية، الموقع الرسمي للشاعر).

فإِ جوداً على بَلَلٍ استفيقوا نهضتَ ويردُّمُ الحمقى سباتُ
 صَحبتَ مُجَلِّياً لتخوضَ عشقاً وعشقُ الملهمينَ تجلياتُ
 سَحيقُ الفتكِ كانَ الدربُ هولاً وخاصرةُ الطريقِ مؤامراتُ
 مَضى فرداً وكانَ القلبُ جيشاً فضاقَ الصدرُ واتَّسعَ المماتُ
 فأَيُّ النَّازلاتِ أشدُّ وقعاً وأَيُّ الزَّائراتِ الممعناتُ
 رؤوسُ نباهمُ أم يالغيطي شماتتُهُمُ إذا نظرَ الرِّماةُ؟
 وهل كانوا رجالاً دونَ معنى تغلَّفُ (دونَ معناهم) رفاتُ؟
 سأفغرُ بالسؤالِ فما (لماذا) أصولُ بجيشٍ كيفَ.. وهل.. أباتوا؟
 على وخزِ الشُّكوكِ نَما اضطرابُ ببوصلةِ الضِّميرِ بكت جهاتُ
 لماذا السُّكر؟ أثخنهم مزيجُ مطامعُ والجدودُ العاثراتُ
 وما التكبيرُ؟ والمذبوحُ وحيُّ بآياتٍ قنَاهمُ والغاتُ
 وما التهليلُ؟ تشويشُ، ونامتُ على توحيدِهِمُ رغداً مناةُ
 فيا عبَّاسُ، ياخدي وفاءً ضمائرُنا شفاةُ شاكراتُ
 لذيذِ الذكرِ يا تمر الحكايا علقتَ بها، طفولتنا لهاءُ
 لِدَوْحِ ربيعِكَ المضياف تهفو فراشاتُ مناناً هائاتُ
 شهِّي البوح، في الجَنَباتِ همسُ لماءِ الودِّ والشِّبَّاك ذاتُ

لموردكم أتت مهج تلظى
 تكرر يابس الأحلام قوتاً
 غمام الشوق يحملهم خفافاً
 رفاقاً رغم أنف الخوف جاؤوا
 حفاةً معلنون وفي خطاهم
 حفاةً يا حبيبكم تداعوا
 تضيق بحالهم سُقف ولكن
 أيكترثون هم؟ هيهات كلاً
 يحاصرهم على الأنفاس كيد
 ظلال يالبردك وارفات
 لآمال يرقعها الفتات
 تُشاكسهم صروف مثقلات
 تُسابقهم قلوب موسرات
 هواجسهم، مناهم مضمرات
 عجب كم يُحبكم الحفاة
 سقوف الظن فيكم شاهقات
 وأنا.. ثم حاشا مردفات
 ويأتوكم فتنفص الرئات^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

خَلِيلِي عُجْ عَلَى شَاطِي الْفُرَاتِ*

للشيخ زين العابدين الكويتي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

وَجُدْ بِالنُّوحِ فِي طَوْلِ الْحَيَاةِ	خَلِيلِي عُجْ عَلَى شَاطِي الْفُرَاتِ
يُعَدُّ ذُرَا الْجِبَالِ الشَّامَخَاتِ	وَأَسْكُبْ أَدْمُعاً وَأَطْلُ حَنِيناً
كُفَاةَ الرَّوْعِ عِنْدَ الْمَعْضَلَاتِ	وَقِفْ بَيْنَ الرَّسُومِ وَنَادِ فِيهَا
هُدَاةَ الْخَلْقِ سِرَّ الْكَائِنَاتِ	وَأَسَادَ الشَّوْرِى وَسُرَاةَ عَزْرٍ
عُلَاهَا عَنْ جَمِيعِ الْمَكْرَمَاتِ	نُجُومَ الْفَخْرِ أَقْطَاباً تَسَامَتْ
وَهُمْ غَوَتْ الْوَرَى فِي النَّائِبَاتِ	عَلَوْا شَرْفاً عَلَى كُلِّ الْبَرَايَا
أَبَا الْفَضْلِ ابْنَ مَقْدَامِ الْكِمَاةِ	أَلَا فَاسْتَنْهَضَ الْبَطْلَ الْمَكْنَى
يُضَاهَا عِنْدَ لَمْعِ الْبَارِقَاتِ	شَدِيدَ الْبَأْسِ وَالْقَرَمِ الَّذِي لَا
رَقَى مِنْ فَوْقِ سَرَجِ الضَّابِحَاتِ	مَنْ ارْتَجَّ الْبَسِيطَةَ مِنْهُ لَمَّا
لَهُ خَضَعَتْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ	إِذَا لَيْسَ الدَّلَاصَ وَسَلَّ عَضْباً

* ذكرنا الأربع الأبيات الأولى فقط في الجزء الأول؛ لعدم عثورنا على القصيدة حينها،
فلاحظ.

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٢.

وإنْ نظمتْ أناملُهُ رماحاً
تُرى حَمَلَاتُهُ كأبيهِ مَهْمَا
ولمَّا أنْ مضى بَثَاتِ جَاشٍ
يَشْبُ بِهَا وَطيسَ الحَرْبِ شَوْقاً
أثَارَ قَتَامَهَا حتَّى استشاطتْ
فغابتْ شمسُهَا مِنْ عُظْمِ نَقْعٍ
كَأَنَّ حُسَامَهُ شمسٌ إِذَا مَا
هناكَ اعصوَصَبَتْ فِرْقٌ وَمَارَتْ
فَثَمَّ وَلَى الشَّرِيعَةَ لَيْتَ شِعْرِي
يلوكُ لِسَانَهُ عَطشاً وَيَرْنُو
فَطَوَّراً ذَاكراً عَطَشَ ابْنِ طَه
وَطَوَّراً يَسْكُبُ العِبْرَاتِ حُزْناً
أَرَأَقَ المَاءَ مِنْ كَفْيِهِ بَاكِ
وَخَاطَبَ نَفْسَهُ: يَا نَفْسُ هُوْنِي
فَإِنَّ ابْنَ البَتُولِ مِنَ البَلَايَا
ذَرِي مَاءِ المَعِينِ فَالْ طَه

شُمُولُ عِدَاهُ تَأْوِي لِلشَّتَاتِ
سَطَا بِالمِشْرِفِيِّ عَلَى الطُّغَاةِ
لَدَى الهِجَاءِ يَخْطُبُ بِالقَنَاقَةِ
وَيَفْرَحُ بِالْوَعَى مَاضٍ وَآتٍ
سَمَاهَا كَالدِّيَاجِي المُظْلِمَاتِ
وَأَخْفَتْ ضَوْءَهَا سِتَّ الجِهَاتِ
تَجَلَّى فِي الكِفَاحِ لَدَى البَغَاةِ
شَتَاءٌ مِنْ دَوِيِّ العَادِيَاتِ
يَرَاهُ حِيدَرٌ حَوْلَ الفُرَاتِ
إِلَى خِيَمِ النِّسَاءِ الطَّاهِرَاتِ
فَطَيِّمَ العِلْمِ نَسْلَ الزَّاكِيَاتِ
عَلَى مَا نِلْنَ تِلْكَ الزَّاكِيَاتِ
وَسَحَّ مَدَامِعاً كَالْمُعْصِرَاتِ
عَقِيبَ السَّبْطِ مِنْ طَلَبِ الحَيَاةِ
تَجَرَّعَ بِالكُؤُوسِ المَفْضَعَاتِ
يُثْسِنَ مِنَ الحَيَاةِ لَدَى الفُرَاتِ

فَكَرَّرَ قَائِلًا هِيَهَاتَ هِيَهَا
هَنَاكَ اسْتَلَّ عَضْبًا مِثْلَ شَمْسٍ
فَلَمْ يَغْمُذْهُ إِلَّا فِي نُحُورٍ
فَحَطَّمْ كُلَّ صَنِيدٍ كَمِيٍّ
تَدُقُّ الْحَيْلُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
وَحَاضُ الْخَيْلُ فِي بَحْرِ، وَلَكِنْ
وَنَكَّسَ شُوسَهَا فَوْقَ الرَّوَابِي
وَلَمَّا أَنْ دَنَا قَدَرٌ مُتَّاحٍ
وَهَامَتْهُ عَلْوُهَا فِي عَمُودٍ
وَلَمْ أَنْسَ الْحَسِينَ السَّبْطَ لَمَّا
وَيَنْعَى نَجْلَ وَالِدِهِ بِصَوْتٍ
يَقُولُ لَهُ: أَخِي يَا نَوْرَ عَيْنِي
أَخِي عَبَّاسُ أَنْتَ حَزَامُ ظَهْرِي
أَخِي لِمَنْ اللّٰهُ أُعْطِي وَفِي مَنْ
لَقَدْ كَسَرُوا بِقَتْلِكَ ظَهْرَ فَرْدٍ
وَقَلَّتْ حِيلَتِي بِكَ يَا عِمَادِي
تَ مَا هَذَا فَعَالِي إِلَى الْهُدَاةِ
تَجَلَّتْ فِي الْبُرُوجِ الشَّامَخَاتِ
لَأَهْلِ الْبَغْيِ مِنْ نَسْلِ الطُّغَاةِ
لَدَى الْهَيْجَا بِضُحِ الرَّاكضَاتِ
كَمَا أَنْدَكَ الْجِبَالُ عَلَى الرُّبَاتِ
تَغْطِطُ بِالدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ
وَلَمْ تَرَ غَيْرَ جُرْدِ الصَّافِنَاتِ
هَوَى عَنْ سَرَجِهِ بَيْنَ الْعَتَاةِ
وَقَدْ قَطَعُوا يَدَيْهِ أُولُو الشَّتَاتِ
أَتَاهُ يَنُوحُ نَوْحَ الثَّكَالَاتِ
يَهْدُ الشَّامَخَاتِ الرَّاسِيَاتِ
أَبَا الْفَضْلِ الْمُفَرَّقِ لِلطُّغَاتِ
وَكَبْشُ كَتِيتِي وَحَمَى سُرَاتِي
أُرَوِّحُ مُهْجَتِي يَا بَنَ الْهُدَاةِ؟
غَرِيبٌ لَيْسَ يَرْغَبُ فِي الْحَيَاةِ
وَبِي شَمُتَتْ عَلُوجُ الزَّانِيَاتِ

فَأَخْظَنَ جِسْمَهُ وَبَكَى عَلَيْهِ بَكَاءً أَبْكَى عَيْنَ الْجَامِدَاتِ
 أَلَا يَا بَنَ النَّبِيِّ وَخَيْرَ مَوْلَى بِهِ أَرْجُو الشِّفَاعَةَ فِي الْغَدَاةِ
 رَقِيقُكُمْ أَتَى رَاثٍ عَلَيْكُمْ بِمَرْثِيَةٍ تُحَاكِي النِّيرَاتِ
 أَنْخَسْتُ بِبَابِكُمْ آمَالَ فِكْرِي فَأَنْتُمْ عُذَّتِي بَعْدَ الْمَمَاتِ
 خَذُوا بِيَدِي يَوْمَ الْحَشْرِ لَطْفًا لِأَنَّكُمْ هُدَاتِي بَلْ نَجَاتِي
 وَحَاشَا لَمْ حَاشَا أَنْ تَرُدُّوْا لِمَنْ آوَى إِلَيْكُمْ بِالتَّفَاتِ
 عَلَيْكُمْ مَا بَدَّلَ اللَّهُ أَمْرُ صَلَاةً بِالْعِشِيِّ وَبِالْغَدَاتِ^(١)

(١) ديوان الدرر البهية والغرر السنينة الموسومة بالمواعظ الحسينية (مخطوط): ٤٠ - ٤٣.

عاشوراء الكنيب

للشاعر عبد الرضا الرمضان^(١) (ق ١٥)، في ضمنها أبيات في العباس

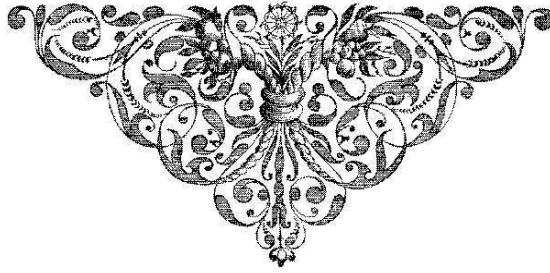
ابن علي عليه السلام:

-الخفيف-

ثُمَّ هَلْ كَرِبْلَاءُ تَذْكُرُ طُوداً راسخاً عند ثورة العاصفات
الشهيدُ العباسُ قائدُ جيشِ السد سبَطِ قد نالَ أفضلَ الدرجاتِ
شَدَّ أزرَ الإمامِ ما دامَ حيّاً لم تُزعِزْهُ أخوفُ الهلكاتِ
ولقد شتَّتَ الرِّجالَ وفلَّ الـ جيشَ بالعزمِ والطُّبا والثِّباتِ
وأتى للفُراتِ يَغْرِفُ مِنْهُ شربةً للحرائرِ الظامئاتِ
غَيْرَ أَنَّ العِداةَ نالوهُ غَدراً وأطاحوا يديهِ بالضَّرَباتِ

(١) عبد الرضا بن ملاً حسن الرمضان، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في قرية (يوسفیان) من قرى جنوب البصرة سنة ١٣٧١هـ، تنقَّلَ مع أسرته في القرى الجنوبية وسكن ناحية (شط العرب)، واستقرَّ به المطاف أخيراً في البصرة، نال شهادة تأهيل بعد الخامس الإعدادي واستمر معلماً في المدارس الحكومية، كتب الكثير من القصص والروايات والفصول المسرحية (الشعرية والثرية)، نظم الشعر في سنٍّ مبكر، وانصرف بكلِّ وقته إلى التأليف والنظم والبحث في الشؤون الأدبية والتاريخية، ولكن لم تمكنه ظروفه المادية من نشر أو طبع أي ديوان أو كتاب. (ينظر: ترجمة خطية كتبها الشيخ جعفر الهلالي في ضمن مجموعته التي زودنا بها مشكوراً).

وتحدّاهُ مجرمٌ بعمودٍ شجّ هاماً تُشرفُ الهاماتِ
فهوى مُخُّهُ على كَتْفَيْهِ ودِمَاهُ نُثْرٌ مِنْهُمَرَاتِ
وبحجرِ الحُسَيْنِ أسلمَ روحاً عَرَجَتْ لِلْمَرَابِعِ النَّضِرَاتِ^(١)



(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوّدنا بها مشكوراً.

لَهْفِي عَلَى الْعَبَّاسِ

للشاعر محمد عابدين^(١):

-الكامل-

ويردُّ شَمَاتَ الْعِدَا فِي كُرْبَتِي	لهفي على العباس يرفعُ رايتي
يسقيهمُ ماءً فيُطْفِي حُرْقَتِي	ويعودُ لِلْأَيْتَامِ يَحْمِلُ قُرْبَةً
إِلَّا عِيَالاً قَدْ بَكَتْ مِنْ وَحْدَتِي	أَخِيَّ بَعْدَكَ قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ
أَيْنَ الصَّحَابُ؟ فَجَاوَبْتَنِي حَسْرَتِي	فَوَقَفْتُ فِي طَرْفِ الْخِيَامِ مَنَادِيًّا
وَبَدَى رَسُولُ اللَّهِ يُسْكِنُ لَوْعَتِي	لَيْتَ السَّمَاءُ تَزَلْزَلَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ
وَلَقُلْتُ يَا جَدَاهُ هَذَا حَيْرَتِي	لَشَكُوتُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ شَرِّ الْأَذَى
ظَلَّتْ تَنْنُ مِنْ الظَّأِمِ فِي خِيَمَتِي	هَذَا بِنَاتِكَ قَدْ أَلَحَّ بِهَا الْأَسَى
وَلَا مَعِيناً أُرْتَجِي فِي كُرْبَتِي	لَا نَاصِراً يَحْمِي عِيَالَ النَّبِيِّ
مَقْطَعِ الْكَفَيْنِ دَامِي الْجَبْهَةِ	لهفي على العباس حينَ رأيتُهُ
فَبِمَنْ أَلُوذُ وَقَدْ تَرَدَّتْ قَوَّتِي؟	لهفي عليه إذا تَكَالَبَتِ الْعِدَا

(١) هكذا ورد اسمه في مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله)، من غير ذكر اسم أبيه ولا نسبه، ولم نقف على ترجمته.

أَخِيَّ وَحَقِّكَ لَمْ يَزَلْ فِي مَسْمَعِي	صَدَى لَصَوْتِكَ قَدْ بَكَتُهُ مَقْلَتِي
فَأُدِيرُ وَجْهِي كَيْ أَرَى لِي صَاحِباً	فِيخِيبُ ظَنِّي ثُمَّ أَشْكُو حَالَتِي
أَشْكُو الظُّمَاءَ وَالْبَاكِيَاتُ مِنَ الظُّمَاءِ	أَشْكُو مِنَ اللَّهَبِ الَّذِي فِي مَهْجَتِي
أَشْكُو الضَّنَى وَالنَّاعِيَاتِ مِنَ الضَّنَى	أَشْكُو مِنَ الْهَتَكِ الَّذِي فِي حُرْمَتِي ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زَوَّدَنَا بِهَا مَشْكُوراً.

مُؤَاَسَاةُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

لشاعر غير معروف:

-الطويل-

بنفسي عَبَّاسٌ وَصَدُقْ وَفَائِهِ	فوَاسَى أَخَاهُ خَائِضاً غَمَرَاتِ
لِعَطَشٍ صِغَارٍ يَطْلُبُ الْمَاءَ عِنْدَهُمْ	بَضْرِبِ سُيُوفٍ يَقَطْعُ الْإِرْبَاتِ
وَرَجَزَ فِيهِمْ بِالْغَا حَذَّ نُصْحَةٍ	فَصُمُّهُمْ عَنْ قَوْلِ حَقٍّ غَوَاةِ
فَإِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ سَاقٍ بِغُدُودَةٍ	وَلَسْتُ أَخَافُ شَرَّكُمْ وَمَمَاتِ
وَلَمَّا رَأَى شَرّاً بَنَشْرَةٍ ظُلْمَةٍ	فَبَدَّدَهُمْ طُوراً لِبِالْقَمَرَاتِ
وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ الزُّلَالَ لَغِيرَةٍ	حَمِيَّةٍ دِينَ ذِكْرٍ عَطَشٍ سُورَةٍ
وَجَمْعُ اللَّثَامِ قَدْ حَوَتْ كُلَّ جَانِبٍ	بَنَبْلٍ رَمَوْهُ كَمَنُوا قَاتِلَاتِ
فَنَادَى أَخَاهُ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً	فَطَارَ جَنَاناً فَضَلَّهُمْ جَنَاحَاتِ
سَمَاعاً بِهِ قَدْ صَالَ مَوْلَى كَحِيدٍ	عَلَيْهِمْ بِسَيْفٍ نَاهَهُمْ سَخَطَاتِ
فَطَارَ جَنَاناً بَعْدَ فَضْلِ جَنَاحِهِ	كَعَمِّ جَنَاحَاهُ لَفِي الْبَرَكَاتِ
وَبَعْدَ مُضِيِّ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ نَظَرَةٍ	كَسَائِرٍ مَا فَازُوا إِلَى الْغُرَفَاتِ

* هذا العنوان في ضمن قصيدة طويلة حول ملحمة الطف الخالدة.

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرَ مُجَرِّدِ مَائِهِ
 فَكَشَفَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ بِسَنَانِهِ
 بُكَاءٌ شَدِيداً قَدْ بَكَى صَفْوَةُ الْوَرَى
 يَقُولُ: تَعَدَّيْتُمْ أَيَا شَرِّ قَوْمِنَا
 لُعْنَتُمْ وَأُخْزَيْتُمْ بِمَا قَدْ جَنَيْتُمْ
 أَيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ يَعِزُّ فِرَاقُكََا
 بظَهْرِ جَوَادٍ حَمَلَّ شَلْوَهُ الْعُلَا
 فَكُلُّ يَنَادِي فِي عَوِيلٍ مِنَ الْبُكََا
 أَتَيْتَ بِمَاءٍ عَمَّنَا بَعْدَ مُدَّةٍ
 وَزِينَبُ كُلُّثُومٌ وَجْهًا يَقْلُن: إِهْ
 فَيَا لَيْتَ كُنْتَ عِنْدَنَا مَا نَذُوقُ مَا
 لَكَ الْفُوزُ وَالْقُرْبَى لَفِي رَوْحِ جَنَّةٍ
 سَكِينَةٍ مِنْ بَعْدِ انْتِظَارٍ لِبِالْمُنَى
 كَنَهَرَ فُرَاتٍ خَاضِبَ الْوَجَنَاتِ
 فَلَمَّا رَأَاهُ أَظْهَرَ اللَّهْفَاتِ
 خَيْرِ فِتْيٍ قَدْ أَسْكَبَ الدَّمْعَاتِ
 بِيغْيٍ وَعُدْوَانٍ لَكُمْ سَحَقَاتِ
 فَسَوْفَ تُلَاقُونَ لَظَى الْحُرْقَاتِ
 عَلَيَّ عَلَى كُلِّ فِتْيٍ وَفَاتِ
 لَدَى خِيْمَةٍ أَلْقَى بَدَتِ نَوَّحَاتِ
 بَعْمٌ أَخٍ وَيَحَا لِبَالِ الزَّفَرَاتِ
 خَضِيبَ دِمَاءٍ قَدْ أَتَتْ هَدَيَاتِ
 غَرَبَتْ أَخِي فِي مَغْرِبِ الْقُرْبَاتِ
 إِلَى أَبَدٍ يَا أَسْوَةَ الطُّهُرَاتِ
 عَلَيْكَ سَلَامٌ أَخَوَةَ أَخَوَاتِ
 فَنَاحَتْ وَنَادَتْ يَا أَبِي وَحَيَاتِي^(١)

أَبَا الْفَضْلِ

لشاعر غير معروف:

-الخفيف-

يا أبا الفضل أنت للفضل فخرٌ	إذ تسنمت هامة المكرمات
إن يكن للإباء في الناس مجدٌ	أنت يوم الطُفوف تاج الأباة
أنت يا ساقِي العطاشي يوم	منع القوم فيه ماء الفُرات
فسلامٌ عليك مُلقَى شهيداً	حول نهر الفرات بين العُتاة
ولك الذكْرُ شامخاً مستطيلاً	ساطعاً نورُهُ على النيرَاتِ ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

حرف الجيم

ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام

للحاج عبد محمد الأنصاري^(١) (ق ١٥):

-الرمـل-

وعلى الآفاق برق ساطع	من عظيم النور يا صاح تموج
يوم ميلاد أبو الفضل الذي	كان للحق وللإيمان منهج
جاء والأرض به قد أينعت	فوقها صار بساط البشر منهج
جاء بدرًا للمعالي كاملاً	فضح البدر بنور وهو أبهج
وغدا البشر يخص المرتضى	لعميد الهاشميين المتوج
لك بشري بوليد حيدر	نوره مثلك تاوايت أجج
خلد الذكرى سروراً وسنا	وسبيل الحق طول الدهر أبلج
أيها القاصم أبطال الوغى	لونا مثلك هذا الظلم فرج
ما دهي اليوم بلاداً دهي	إذ عليها وابل المدفع عرج
أضرموها نار حرب أضرموا	كم قتيل بدم العز تضرع

(١) الحاج عبد محمد ابن الحاج صالح بن مهدي بن عبد الله الأنصاري، شاعر عراقي، مرهف الحس، حفاظة للشعر، ولد في الحلة في محلة المهديّة سنة ١٣٤٦هـ، ونشأ بها في بيت يعرف بـ (بيت خوجه نعمة)، تتلمذ على الشيخ جاسم الحلي. توفي سنة ١٤٠٤هـ أثر عجز في الكلّيتين، وشيع جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن بها. (ينظر: ديوان الحاج عبد محمد صالح: ١١-١٥).

أَيْنَ آلَ الدِّينِ عَنْ نُصْرَتِهِمْ وفلسطينُ لنا بالنَّصرِ أحوجُ
 فانقذوا إخوانكم في شِدَّةٍ واعدلوا في شِدَّةٍ ما قد تعوَّجُ
 قُمْ أَبِي النَّفْسِ جَدُّ صَوْلَةً فأبوكَ الليثُ جيشَ الخصمِ أفلجُ
 ياربيبَ الوحي والشَّهمَ الذي كانَ مِنْ كُلِّيةِ الجِدِّ تخرَجُ
 بطلُ يكفيكَ عَنْ مَخْذَمِهِ يومَ طفٍّ لرؤوسِ البغي كَمْ شَجُ
 إِنَّ رَقَى فَوْقَ جَوَادٍ خَلَّتَهُ جبلاً صارَ على الليثِ المسرَّجُ
 سيفُ حقٍّ سُلَّ في وجهِ العدا مثلَ نورِ الشَّمسِ نوراً يتوهَّجُ
 لم يَهَبْ مِنْ أَيِّ جَمْعٍ أعظمِ لونداءِ البغي للأعوانِ رَوَّجُ
 أَيُّهَا السَّبَّاقُ للجودِ فتىً كَمْ همومٍ عَنْ أَخِيهِ السَّبْطِ فرَجُ
 أَيُّهَا المقدامُ ياليتَ الهدى إِنَّ ذَا التَّأْرِخِ في فضلكَ يلَهجُ
 قد حويتَ السَّبْقَ طفلاً يافعاً حينما قنبرُ نحوِ الماءِ أحوجُ
 كنتَ سَبَّاقاً لقولِ المرتضى لحسينٍ جئتَ بالماءِ المثلجِ^(١)

بَابُ الْحَوَائِجِ

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ إنَّ الدَّهْرَ أَثْقَلَ كاهلي	ديوناً، وقد ضاقتْ عليَّ مخارجي
وُسْدٌ بوجهي كلَّ نهجٍ وَلَجَّتْهُ	إلى الرِّزْقِ والمَسْعَى بشتَى المناهجِ
فجئتُ إلى مغنى من الفضلِ مخصبٍ	وبحرٍ من الجودِ المؤملِ مائجِ
وأنزلتُ حاجاتي ببابك راجياً	من الله أنْ تُقضى ببابِ الحوائجِ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٤٦.

(٢) ديوان الفرطوسي: ٥٧ / ٢.

حرف الحاء

لَمْ يُخْلَقِ (العبّاسُ) إِنَّا هَكَذَا

للشاعر عباس الطائبي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وإني مدانٌ، والجريمة واضحة	والحكم يعقبُ نقطتين وشارحه
حتى الدفاع عليّ يشهر سيفه	والإدعاء العام قدّم لائحته
ويطالبُ الجمهور: قَصّر فاعدموا	وقرائحُ الشعراء ترقصُ صادحه
يا أيّها الزُملاء: لا تسرّعوا	بالحكم أحرفنا خيولُ جامعته
حاولتُ أن.. ففشلتُ إذ.. لا بدّ من	حظّ يقودُ المفرداتِ الجانحة
والذنبُ: أني قلتُ: لم يصفِ الكفيع	لِ الشّعْر، فالعبّاسُ يرهّبُ مادّحه
قدّرتُ يخسرُ مَنْ يُغامِرُ فيه والش	شُعراءُ قالوا: صه، نراها رابحه
أن يوصفَ العبّاسُ تلكَ قضيةً	لا فرصةً للخوضِ فيها سانحه
لم أكتبِ العبّاسَ في حبرٍ على	ورقٍ، وأصبحتِ الكتابةُ جارحه
هذا الكفيلُ الأرضُ تنطقُ باسمه	وتذيعُ نخوتهُ السّماءُ المادّحه

(١) الشاعر عباس بن فاضل بن حمد الطائبي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصرٌ، ولد في مدينة (دلتاوة) مركز قضاء الخالص في محافظة ديالى، نظم الشعر في الصف الأول المتوسط، عضو اتحاد أدباء العراق، وعضو اتحاد الأدباء العرب، أغلب شعره في حب أهل البيت (عليه السلام)، له ديوان شعر مطبوع بعنوان: (كوكب الفلك المحمّدي). (ينظر: مقدّمة ديوانه كوكب الفلك المحمّدي: ٩-١١).

ما صَافَحَ الرُّسُلَ إِلَهُ جَمِيعَهُمْ لَكُنَّا الْعَبَّاسُ رَبُّكَ صَافِحَهُ
 فرأى عيونَ الجودِ في كفٍّ وفي الـ لأخرى ينابيعُ الشَّهامةِ طَافِحَهُ
 فأرادَ رَبُّكَ أَنْ يَكُونَا فِي السَّما لم يَسْقُطَا فِي الطَّفِّ - قَطُّ - الْبَارِحَهُ
 بهما يجازي الله مَنْ يَدْعُوهُ إِذْ كَفَّاكَ أَصْبَحْتَ سَمَاءً مَانِحَهُ
 أَصْبَحْتَ بَابُ اللهِ يَا بَنَ الْمَرْتَضَى وكفيلُ زَيْنَبَ فِي الْخُطُوبِ الْفَادِحَهُ
 لم تشهَدِ الْأَرْضَيْنِ مِثْلَكَ فَارِساً أو شَاهَدْتَكَ الْعَادِيَّاتُ الضَّابِحَهُ
 أَدْخَلْتَ مَاءَ الْكَوْنِ جُودَكَ كُلَّهُ وَجَمِيعُ مَا تَجْرِي بِأَمْرِكَ نَاضِحَهُ
 أَسْرَجْتَ ظَهَرَ الْأَرْضِ ثُمَّ رَكِبْتَهُ وَمَخَرْتَ تَحَقُّقُ بِالْوَجْهِ الْكَالِحَهُ
 صَالَ الْفَتَى الْمَذْخُورُ قَدْ وَقَعَ الْقَضَا فَانْصَبْ عَلَى الدُّنْيَا مَجَالِسَ فَاتِحَهُ
 وَزَعْتَ أَصْنَافَ الْخُتُوفِ عَلَى الْعِدا وَبِكُلِّ بَيْتٍ رِحْتَ تَزْرَعُ نَائِحَهُ
 فَأَرْحْتَ عِزْرَائِيلَ يَوْمَ حَصَدْتَهُمْ وَجُنُودُ جَيْشِ الْمَوْتِ خَلَفَكَ سَائِحَهُ
 يَا سَيِّدَ الْإِثَارِ: شَكُّ هَدَنِي وَعَلَامَةُ التَّسَالِ تَبَرُّزُ فَاضِحَهُ
 هل تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ حَمْلَكَ غَاضِباً وَخُطَاكَ تَعْصِفُ بِالْجِبَالِ النَّاطِحَهُ؟
 يَا صِيحَةَ الْمَلَكُوتِ فِي مَلَكُوتِهِ أَتَرَى لِيَوْمِ الْجَمْعِ هَذَا الصَّائِحَهُ؟
 كَفَّانِ ذِي تَرْوِي الشِّفَاءَ الصَّالِحَهُ وَتُطِيحُ هَذَا بِالرُّؤُوسِ الطَّالِحَهُ
 وَفَمَّ كَلَامُ اللهِ كُلُّ نَشِيدِهِ وَرَوَى لثَارِ اللهِ قَامَتْ نَاصِحَهُ

لم يُخْلَقِ الْعَبَّاسُ إِلَّا هَكَذَا كَفُّ تَفِيضٍ نَدَى وَكَفُّ ذَابِحَةٍ
 يَا مُسْتَشَارَ أَخِيكَ حَامِلَ بَنْدِهِ وَعَمِيدَ فِرْقَتِهِ، وَتِلْكَ الْفَالِحَةِ
 أَخْرَجْتَ كُلَّ فَتَى تَبَخَّرَ بَالِ (أَنَا) يَوْمًا، فَقَالَ: (أَنَا) بَغِيرِكَ مَارِحَةٍ
 عِذْرًا وَرِيثَ أَبِيكَ لَسْتُ مُؤَهَّلًا لِلْمَدْحِ لَكِنَّ الْقَرِيحَةَ طَافِحَةٍ
 يَا مُتَعَبَ الشُّعْرَاءِ مَهْمَا حَاوَلُوا خَنَقَتْ قِصَائِدَنَا الْبَحُورُ الْمَالِحَةَ
 قُلْنَا وَقَالُوا فِيكَ قَبْلُ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ لِحَدِّ الْآنِ فِيكَ الْمَادِحَةَ
 أَعْيَيْتَ مَنَقَبَةَ الْوَفَاءِ فَطَاطَتْ وَسَيُولُ جُودِكَ لَا تُطَاوُلُ كَاسِحَةَ
 أَسَّسْتَ لِلْإِثَارِ مَدْرَسَةً بِهَا كُلُّ الْمَرَا حِلٍ بِامْتِيَازٍ نَاجِحَةٍ
 مِمَّا لَدَيْكَ الْجُودُ يُجْبِلُ ذَاتَهُ طَعْمًا وَلَوْ نَا - لَوْ سَمَحْتَ - وَرَائِحَةً^(١)

(١) ديوان كوكب الفلك المحمّدي: ٢١٧-٢١٩.

أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي مَلَكَ الْمَنَایَا

للشيخ إبراهيم المبارك^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

هل الدُّنيا تُلقيني نجاحاً فأطمعُ أن أنالَ بها فلاحاً
 كأنَّ الدهرَ ليسَ له فؤادٌ يحنُّ على بنينه فيُستباحاً
 يقودُ رواحلاً سوداً وبيضاً لسيرهمُ العشيَّ والرَّواحاً
 فيا ابناهُ هَبُّوا للمنايا فإنَّ الموتَ بالأعمارِ صاحاً
 وأكرمُ مَنْ يهْبُ لها كريمٌ يُراودُ بالقنا مجداً صراحاً

(١) الشيخ إبراهيم ابن الشيخ ناصر ابن الحاج عبد النبي بن يوسف بن إبراهيم ابن الشيخ مبارك الهجيري التوبلاني البحراني، عالم فقيه، ومؤلف، وشاعر، ولد في قرية الهجير البحرانية سنة ١٣٢٦ هـ، تتلمذ على أبيه وأخيه، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف وحضر أبحاث السيد أبو الحسن الإصفهاني، والسيد محسن الحكيم، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وغيرهم، له عدة مؤلفات منها: (نهضة الحسين)، و (ديوان المراثي الحسينية)، و (السوانح النجفية) وهو ديوان شعر أيضاً يختص بما قاله من الشعر في النجف الأشرف. توفي ليلة الرابع من شهر رجب سنة ١٣٩٩ هـ بالسكتة القلبية في قرية (عالي) التي استوطنها قبل أن يسافر إلى النجف الأشرف. (ينظر: أعلام الشيعة: ١/ ٦٢ - ٦٣، دائرة المعارف الحسينية (معجم الشعراء الناظرين في الحسين عليه السلام): ١/ ٣٣٠ - ٣٣٧، موسوعة شعراء البحرين: ١/ ٣٧).

كُغْلِبِ يَتِمُونَ إِلَى الْمَعَالِي
وَكَانَ لَهُمْ غَدَاةَ الْطِفِّ قَصْدُ
يُشَدِّدُ فِي عَزَائِمِهِمْ هَزْبُ
(أَبُو الْفَضْلِ) الَّذِي مَلَكَ الْمَنِيَا
كَأَنَّ حَسَامَةً إِذْ يَنْتَضِيهِ
مَتَى يَلْقَى الْكَتَائِبَ وَهِيَ خُرْسُ
وَإِنْ هَمَزَ الْجَوَادِ إِلَى رَدَا حِ
وَإِنْ قَصَدَ الْفَوَارِسَ وَهُوَ مَاشٍ
رَحِيبُ الصَّدْرِ مَهْمَا ضَاقَ مِنْهُ
وَإِنْ عُقِمَتْ بِهِمْ أُمُّ الْمَنِيَا
وَإِنْ خَمِدَتْ مِنَ الْهَيْجَاءِ نَارُ
وَإِنْ عَطَلَتْ فَذَا بَلُّهُ جَمَانُ
أَوْ اشْتَبَهَتْ بِهَا طُرُقُ الْمَنِيَا
يَعْدُ الْمَوْتُ قَتْلَاهُ، وَمَهْمَا
إِلَى أَنْ شَاءَ بَارِيهِ لِقَاَهُ
فَوَا أَسْفَاهُ إِذْ قَطَعُوا يَدَيْهِ
بِأَشْرَفِ سَيِّدٍ سَكَنَ الْبَطَاحَا
وَأَهْدَافُ تُنِيلُهُمُ النَّجَاحَا
قَدِ اتَّخَذَ الْقَنَا ظِلًّا مَرَا حَا
فِي رِسَالِهَا فَتَسْتَبِقُ الرِّيَا حَا
وَمِيْضُ الْبَرْقِ يَلْتَهَبُ انْقِدَا حَا
حَبَا حَا الْخَوْفُ أَلْسَنَةً فِصَا حَا
تَبَيَّنَ أَتَمَّهَا لَيْسَتْ رَدَا حَا
رَوِيْدًا، فَهِيَ نَافِرَةٌ جَمَا حَا
خَنَاقُ الشُّوسِ يَتَسَّعُ انْشِرَا حَا
فَسَوْفَ يَكُونُ صَارِمُهُ لِقَا حَا
أَتَا حَا لَهَا مَهْنَدُهُ لِفَا حَا
وَإِنْ عَرِيَتْ يَكُونُ لَهَا وَشَا حَا
أَجَالُ بَقْوَسِهِ فِيهَا الْقَدَا حَا
تَدَارَكَ طَعْنُهُ أَطْرَحَ أَطْرَا حَا
وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ قَدْرًا مُثَا حَا
وَأَكْثَرَتِ الْعِدَا فِيهِ الْجِرَا حَا

وعمَّه عمودٌ من حديدٍ	فطاحَ العرشُ هاوٍ حينَ طاحا
فجاءَ السبَطُ ينقضُّ انقضا	بصوتٍ يملأُ الدُّنيا صياحا
يناديه: كسرتَ الآنَ ظهري	وفلّتْ شوكتي مني اجتياحا
لمنْ أُعطي اللواءَ ومنْ يقيني؟	وبرقُ الموتِ يلمحُ لي التماحا
وتأخذني سهامُ القومِ أخذاً	وروحِي الآنَ آذنتِ انتزاحا
سأدمنُ ما حييتُ عليك حُزناً	وأجعلُ ما بقيتُ له مناحاً ^(١)

مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر إبراهيم الزيادي^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

سؤالٌ في ضميرِ الغيمِ جُرْحُ	ودمعُ الأرضِ حينَ تَضجُ ملحُ
يعربدُ في يقينِ الليلِ شكُّ	بنجمٍ مُفترى، ويفرُّ صبحُ
فما بيني وبينِ ألفِ نقضٍ	وما بيني وبينَ البينِ صلحُ
كأنَّ الماءَ قرآنُ فُراتٍ	ونونُ نبوةٍ يسبِيه رُمحُ
يُرتلُّ ما تيسَّرَ منه كفُّ	بمشرعةٍ ولا يفديه ذبحُ
وَجُودٌ! لا بل اقرأها وَجُودٌ	لأنَّ حِيالَهُ الأَنهارُ سفحُ ^(٢)

(١) الشاعر إبراهيم بن عبد الحسين بن حسين الزيادي الكاظمي، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في بغداد سنة ١٩٧٥ م، حصل على الدبلوم من كلية الفنون الجميلة، وحصل أيضاً على البكالوريوس في علوم الشريعة من جامعة الإمام الكاظم عليه السلام، بدأ كتابة الشعر سنة ١٩٩٤ م. من مؤلفاته: (مقاربات في الإعلام الإسلامي). (ينظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢٩/١).

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢٩-٣٠.

مَاتَمُ الْعَبَّاسِ*

للشيخ سليمان الجابري^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عَبَّاسُ هَذَا مَاتَمُ لَكَ نَفْتَحُ^(٢) وَبَفِيضِ جُودِكَ يَا بَنَ حَيْدَرَ نَسْبُحُ
لَمْ يُبْنَ مَاتَمُكَ الْجَمِيلُ بِنَاؤُهُ إِلَّا لَشَخْصِكَ فِيهِ دَوْمًا نَمْدُحُ
وَنَعْلَمُ النَّاسَ الَّذِي يَأْتُونَهُ عَنْ سِيرَةِ الْأَطْهَارِ فِيهِ وَنَشْرُحُ
وَنُدْرِسُ الْأَخْلَاقَ فِيهِ دَائِمًا فِي كُلِّ وَقْتٍ حِينَ تُمَسِّي وَنُصْبِحُ
وَنَشْدُ قَتِيانًا بِسِيرَةِ مَعْشَرٍ فِي سَوْقِهِمْ حَقًّا يُقَامُ الْمَرْبُحُ
مَا شَيْدَ هَذَا الصَّرْحُ يَا شَمْسَ الضُّحَى لِنُرْدَدَ الْهَذْيَانَ فِيهِ وَنَمْزُحُ

* نظمت بمناسبة افتتاح مَاتَمِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَحَارِ بَسْلَطَنَةِ عُثْمَانَ.

(١) الشيخ سليمان بن عبد الله بن عباس الجابري، عالم جليل، وشاعر مفوّه، ولد سنة ١٣٦٤ هـ في (ساحل الباطنة) في عُثْمَانَ ونشأ بها، سافر إلى العراق في الخامس والعشرين من عمره من أجل طلب العلم، واستمر في ذلك مدّة أربع سنوات، وعاد بعدها إلى بلاده، ثمّ هاجر إلى قم المقدّسة وتعلّم فيها على السيّد العلامة محمد كاظم الحائري، والسيّد علي بن الحسين العلوي. توفي سنة ١٤٢٢ هـ. (ينظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: ٨/ ٦٥١).

(٢) في الأصل: «أبا الفضل هذا مَاتَمُ لَكَ نَفْتَحُ»، وهذا الشطر من الطويل، يختلف عن باقي القصيدة، لذا غيّرناه ليناسب الوزن.

أَوْ نَطْرِبُ الْأَسْمَاعَ لِحْنًا نَاعِمًا
أَوْ نَلْطِمُ الْهَامَاتِ أَوْ بَخْدُودِنَا
إِلَّا لَكِي نَرُوي ضَمَاءَ قُلُوبِنَا
وَنَجِدُّ الذُّكْرَى لِسَبْطِ مُحَمَّدٍ
وَلَمَّا سَيُوفٌ قَطَعَتْ كَفًّا غَدَتْ
وَلَمَّا إِذَا جِسْمُكَ بِالْفَلَاةِ مَجْدَلًا
وَتَمُوتُ عَطَاشَانًا بِجَانِبِ شَاطِيءٍ
وَلَمَّا إِذَا عَيْنُكَ بِالنَّبَالِ تَصَوَّبَتْ
وَعُدُوتَ مَخْسُوفَ الْهَلَالِ مَعْفَرًا
إِلَّا لِإِيثَارِ رَأْيَتِهِ وَاجِبًا
فَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
فَبِحَقِّهِ يَا رَبِّ أَدْعُو دَائِمًا
ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ الْكَرَامِ وَنَمْرُحُ
دَمْعًا غَزِيرًا سَيِّدِي لَكَ نَسْفُحُ
عِلْمًا وَأَخْلَاقًا بِذَلِكَ نَفْرُحُ
وَبَكْرِبَلَا فَعَلًا لَمَّا إِذَا يُذْبِحُ؟
تَحْمِي الْهَدَى وَدَمٌ بِشِيكَ يَنْضَحُ
وَالْقَلْبُ مِنْ وَهَجِ الظَّهِيرَةِ يَلْفُحُ
وَاحْسَرْتِي، وَالْمَاءُ حَوْلَكَ يَطْفُحُ
وَالرَّأْسُ مِنْكَ مَهْشَمًا يَتَأَرَّجُحُ
وَلَوْ الْقِيَادَةَ بِالْبَسِيطَةِ يُطْرَحُ
دُونَ الْحَسَنِ، وَإِنَّ مَوْتَكَ أَرْجُحُ
يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْعَظِيمُ الْمَصْلُحُ
لِيُعِيدَ صَوْتِي حَيْثُ أَشْدُو وَأَفْصَحُ
مَا طَارَ طَيْرٌ فِي رَبَانَا يَصْدَحُ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللَّهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

بَاباً عَلَى بَحْرِ الْمَكَارِمِ يُفْتَحُ*

للحاج علي الصفار^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بدرَ الوفاءِ إليكَ عينيَ تَطْمَحُ	فالليلُ دونَ شهابِ نورِكَ أَكْلَحُ
ما زلتَ تظهَرُ في السَّماءِ معانِقاً	شمسَ الإمامةِ والمدارُ المذبحُ
ما زلتَ تسقي بالفضائلِ جمعنا	ما زلتَ كَفّاً بالعطايا يَطفحُ
والقبرُ والسردابُ والحرمُ الذي	ضمَّ الفضائلَ بالفضائلِ يَصدحُ
في كلِّ يومٍ آيةٌ لكَ في الملا	اللهُ أَكْبَرُ ما أَقولُ وأُشرَحُ
واليومَ جئتُ مهنئاً لكَ سيدي	رُغمَ الجراحِ لما أَقولُ ستفرحُ
اليومَ مولدُ زينب بنت الهدى	يا كافلاً بنتَ الهدى لكَ أمدحُ
أرجوكَ يا مولايَ اقبلَ مدحتي	إنَّ الذي يَرجو منالكَ يَربحُ
واليومَ قد وُضعَ الملا باباً على	سردابِ قبرِكَ حيثُ جودُكَ يَسمحُ

* قصيدة تؤرخ تركيب باب الذهب على مدخل سرداب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

(١) علي بن عبد الحسين الصفار الكربلائي، شاعرٌ أديب، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٩٦٩م، نظمَ في فنون الشعر المختلفة، وبرز في فن التأريخ الشعري، أشعاره متناثرة لم تجمع في ديوان. (ينظر: أدباء إعمار العتبات المقدسة: ٢/ ٨٩).

نُقِشتْ عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ جَوَاهِرُ
 جَنَّاتٍ عَدْنٍ فُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا
 وَعَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْمَلِكِ فَأَرْبَعُ
 (يَا رَافِعُ يَا فَاتِحُ يَا عَالِمُ
 وَحَدِيثُ طَه فِي الْحُسَيْنِ يَزِيدُهَا
 وَمَحَمَّدُ الْأَزْرِيُّ ثَبَّتَ شَعْرُهُ
 وَأَتَاكَ هَذَا الْيَوْمَ خَدَّامُ لَكُمْ
 فِي مَوْلِدِ الْحَوْرَاءِ أُرِّخَ (رَكَزُهُ
 آيَاتُ صَدَقَ بِالْمَآثِرِ تَفْصَحُ
 وَلِقَوْلِ حُطَّةٍ عِنْدَ بَابِكَ مَسْرُحُ
 حَسَنِي تُطَرِّزُ وَجْهَهَا وَتَوْشَحُ
 يَا شَافِعُ) فِيهَا الْمُطَالِبُ يَنْجَحُ
 أَلْقَا فَيَزِدَانِ الْبَيَانَ الْأَوْضَحُ
 فَيَكُمُ عَلَى جَنَابَتِهِ إِذْ يَمْدَحُ
 كَيْ يَنْصَبُوا بَاباً إِلَيْكُمْ يُمْنَحُ
 بَاباً عَلَى بَحْرِ الْمَكَارِمِ نَفْتَحُ^(١)

بَعْضُ مَا أَوْحَى بِهِ النَّهْرُ*

للشاعر عودة ضاحي التميمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

والماء يصغي والجراح تبوح	النَّهْرُ يندب والضَّفافُ تنوح
والليل غول والظلام قبيح	والسُّورَةُ اللِّكْنَاءُ تطلي وجهها
وعلى المَشَانِقِ مريمٌ ومسيح	الأرضُ تكلّي والعيونُ ترمّلت
وعلى دماءٍ تستفيقُ السُّوحُ	وملاعبُ الأطفالِ تمّ حريقها
وتئنُّ من وخزِ الغروبِ جروح	النَّسَمَةُ.. الأوجاعُ في خلجاتها
والسَّارحاتُ البارحاتُ تصيح	وعلى وريدِ النَّهْرِ يربضُ خنجر
غيرَ المنايا والدماءِ تلوح	فوضى وينكفيءُ النَّهارُ فلا ترى
بالطفِّ حيثُ العادياتُ فحیح	تتجائلُ الأورامُ تنفثُ سُمَّها
فيطلُّ سيفٌ مبصرٌ وصريح	قدرٌ وتخرقُ الظلامَ نيازكُ
ويثورُ سيلٌ بالجفافِ يطيح	وتقومُ شاهدةٌ وتكبرُ صرخةُ
فيميسُ غصنٌ رائقٌ وطموح	وتُعَرِّشُ الأشجارُ حولَ جراحها

* ألقاها الشاعر في حلقة خصصتها قناة كربلاء المقدسة الفضائية عن أبي الفضل العباس عليه السلام.

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٤١.

وتطلُّ كَفٌّ مِنْ نَجِيعِ دِمَائِهَا
مِنْ صَمْتِهَا تِلْكَ الْجِرَاحُ تَحَرَّرَتْ
وتأبَّطَ التَّارِيخُ صَرْخَةَ قَرِيبَةٍ
فَتَنَاسَلَ الْحَرْتُ الْغَيُورُ بِكَرْبَلَا
وتواصلتْ ذَمُّ الدِّمَاءِ مَبَاهِجاً
وَنَمَتْ مِنَ الْجِرْحِ الْمَعَاصِرِ وَرْدَةٌ
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ قَدْ أَجَارَ رِبْعَهَا
هَذَا أَبُو الْفَضْلِ الْوَسِيمُ بِجُودِهِ
عَيْنٌ لَهُ قَدْ أَكْرَمَتْ عُشَّاقَهَا
وَلَهُ ضَرْيْحٌ قَدْ تَعَاَفَتْ شَمْسُهُ
يَسْعَى لَهُ نَهْرُ الْفُرَاتِ بِشَجْوِهِ
زَارَ الضَّرِيحَ مَعَ الْمَشَاةِ مُطَاطِئٌ
وَتَعَثَّرَ الْمَاءُ الْخَجُولُ بَعْذَرِهِ
وَلَقَدْ تَنَاهَى طَائِفاً وَمَلْبِئاً
لِتَزُورَ أُخْرَى وَالْوَفَاءُ لِحَوْحُ
فَتَبَارَكَتْ خُضْرَاءُ فِيهَا الرُّوحُ
تَهَبُّ الْعُطَاشَى قَلْبَهَا وَتَفُوحُ
وَإِذَا بِهِ لِلْعَاشِقِينَ ضَرْيْحُ
وَتَعْمَلَقَتْ فَوْقَ الصُّرُوحِ صُرُوحُ
يَسْقِي صَبَاهَا فِي الْحَيَاةِ ذَبِيحُ
فَهُوَ التَّجَلَّى وَالْعَطَاءُ جَمُوحُ
وَلِجُودِهِ لَا يَرْتَقِي التَّصْرِيحُ
كَيْ لَا تَعَشَّشَ بِالزَّهْوَرِ قُرُوحُ
وَلَهُ حُضُورٌ، وَالْحُضُورُ صَبُوحُ
خَجَلًا يُزَاحِمُ بَوْحَهُ التَّلْمِيحُ
صَلَّى، وَعَمَقَ الصَّمْتِ فِيهِ فَصِيحُ
إِذْ حَارَ فِي أَيِّ الْجَنَانِ يَسِيحُ
يَسْعَى بِهِ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ^(١)

العباس عليه السلام بَابُ اللَّهِ *

للساعر مهدي جناح الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يا بْنَ الَّذِي حَارَتْ عَقُولُ أُولَى النَّهَى	ماذا تقولُ بِهِ وعَمَّا تَفْصَحُ
قَوْمَانِ خَلَقَ اللَّهُ مِنْذُ بَرَاهِمُ	قَوْمٌ بِهِ هَلَكُوا وَقَوْمٌ أَفْلَحُوا
عَجَباً لِقَلْبِكَ كَيْفَ يَقْتُلُهُ الظُّلَمُ	وَالْمَاءُ فِي يُمْنِي يَدِيكَ يُسَبِّحُ
أَمْ كَيْفَ يَهْوِي مِنْكَ زَنْدٌ لَوْ هَوَى	فَوْقَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ تُصَوِّحُ
يَا سَاقِيَ الرَّكَبِ الْعَطَاشَ بِكَرْبَلَا	كَبَدِي إِلَى سِلْسَالِ جُودِكَ يَطْمَحُ
هَلْ قَطْرَةٌ مِنْهُ أَذُودُهَا أَذَى	ظَمِئاً بِهِ مِنْ قَبْلِ أَلْفِ أَذْبَحُ
طَرَقْتُ يَمِينِي بَابَ فَضْلِكَ إِنَّهُ	بَابٌ لِكُلِّ السَّائِلِينَ مُفْتَحُ ^(٢)

* نظمها الشاعر سنة ١٩٨٧ م في سجن عربد في الشمال.

(١) مهدي بن جواد بن كاظم بن عباس بن حسون (وهو الملقب بجناح) بن خضير بن علي الربيعي الكاظمي، شاعرٌ أديب، ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٦٩ هـ، ونشأ بها في محلة (أم النومي)، بدأ نظم الشعر في الخامسة عشر من عمره، وكان قد حفزه وشجعه على نظم الشعر والاستمرار فيه الأستاذ الشاعر راضي مهدي السعيد، بعد أن اطلع على بعض قصائده، تتلمذ في العربية على الشيخ حامد الواعظي، حُرق الكثير من شعره خوفاً من السلطة الحاكمة في الثمانينات، له ديوان شعر بعنوان (تعلمت من الحسين عليه السلام)، (ينظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ٧/ ٤٢٧-٤٢٨).

(٢) ديوان تعلمت من الحسين عليه السلام: ١/ ١٣٨-١٣٩.

أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ لِلدِّينِ رُوحٌ

للشيخ عبد العظيم الربيعي^(١) (ق ١٤):

-الخنيف-

أَيُّرُومُ الزَّمَانُ خَفَضَ جَنَاحِي	وَأَنَا مَنْ دَرَى قَرِيعُ الْكَفَاحِ؟
لَمْ تَقْدُمْ مَنِّي الْحَوَادِثُ صَعْبًا	مَاتَ لَوْلَا إِبَاهُ دِينِ الْجَاحِ
لَمْ أَقَاسِمُ بَنِي الْمَفَاخِرِ إِلَّا	حَزْتُ مَنْ بَيْنَهُمْ مَعْلَى الْقَدَاحِ
فَإِذَا مَا انْتَمَى الرَّدَى فَلِعَضْبِي	وَإِذَا مَا اعْتَزَى النَّدَى فَلِرَاحِي
شَيْمَةٌ قَدْ وَرِثْتُهَا عَنْ كَرَامِ	بَشَاهُمْ سَارَتْ حُدَاةُ الطَّلَاحِ
عَلِمَ الدَّهْرُ مَجْدَهُمْ يَوْمَ كَانُوا	غُرَّةً فِي جَبِينِهِ الْوَضَّاحِ
صَاحِ نَفْسٍ بِذِكْرِهِمْ بَعْضُ كَرِيبِي	إِنَّ ذِكْرَ الْكَرَامِ رَوْحِي وَرَاحِي
وَإِذَا مَا شَرَعْتَ فِي شَرْحِ مَتْنٍ	لِعُلَاهُمْ أَعْيَا عَلَى الشُّرَاحِ
فَاجْعَلْنِي فِي صَحِيفَةِ الْفَضْلِ عِنَا	نَا أَبَا الْفَضْلِ وَالْفَخَارِ الصَّرَاحِ
الْهَمَامُ الْعَبَّاسُ شَبْلُ عَلِيٍّ	مُغْرَمُ السُّمْرِ حَلْفُ بَيْضِ الصَّفَاحِ
فَهَوَ فِي حَلْبَةِ الْفَخَارِ مُجَلٌّ	يَتَهَادَى بِعِطْفِهِ الْمُمْرَتَاحِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٨٩.

وله الوقفة التي عطر الكو
 لو تراه مذ أفصحت السن البي
 كلما جدت الحروب رآها
 لم يعاقر منها سوى الدّم راحاً
 طرباً يرشف الظبي بلهاه
 ويضم القنال صدر علاه
 نَمَقَ الشّرك للقتال سطوراً
 واستطالت سحُبُ الكماة فسالت
 ودجى غيبُ الوغى فجلاه
 طاش سهمُ العدا، أتعلم من ذا
 ويحهم إنّه لشبل عليّ
 موسم البشر للورى كل عيد
 لا ليطفي به شهاب غليل
 بل مغشاً به الظّامة التي قد
 وكفى شاهداً على صدق دعوا
 كف مجدي عادت عليه صفاة
 نَ بأنفاسٍ نشرها الفيّاح
 ض عن الموت أيما إفصاح
 عادة قد تبرّجت في المراح
 مذ جلّته بالهام لا الأقداح
 فكأنّ الظبي خدود الصّباح
 فكأنّ القنا قدود الملاح
 ولها عضبه من الطرس ماحي
 بدما هامهم فجأج البطاح
 بمحيّاً قد بذّ شأو براح
 حلّاته عن الورود المباح؟
 سعد يوم الكريهة الذّباح
 وله الورد موسم الأفراح
 لو نضّ الدرّع ضاء كالمصباح
 ملأت بالصّراخ صدر النّواحي
 ويّ ويطفئ المصباح عند الصّباح
 وهي للمجدين بحر السّماح

سُنَّةٌ لِلوفاءِ قَدْ جاءَ فيها
كَيْفَ يَرْضَى علاهُ يظما حَسِينُ
أَلْ حَرْبٍ لَنْ تَمْنَعُوا لَيْثَ فَهْرٍ
وَمَتَى حَلَّاتُ جَموعُ كَلابٍ
يَا أبا الفَضْلِ أَنْتَ لِلدِّينِ رَوْحُ
كُنْتَ لِلسَّبْطِ فِي المِوَاطِنِ عَوْنًا
لَكَ جِسْمٌ قَدْ اسْتَحَالَ جِرَاحًا
وَيَمِينٌ كَانَتْ لِيَمْنَاهُ عَضْبًا
صَارُمٌ قَدْ بَرَاهِمَا، تَرَكَ السَّبْـ
أَيُّ سَهْمٍ مِنْ لَوْحِ صَدْرِكَ أَضْحَى
مُقْرِحُ الجَفَنِ مِنْكَ، أَمْ خَارِقُ الصِّـ
وَفَرَّوْا أُمَّ رَأْسِهِ بَعْمُودٍ
بِأَبِي مَرْكَزِ الهُدَايَةِ أَضْحَى
بِأَبِي مَعْدِنِ الوَقَارِ حُسَيْنُ
فَرَأَى بَدَرَ هَاشِمٍ حَجَبَتْهُ
وَهَوَى فَوْقَهُ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ

مَا عَلَى شَارِعِ الوَفَا مِنْ جُنَاحٍ
وَهُوَ يَلْتَذُّ بِالزُّلَالِ القِرَاحِ
عَنْ شَرَاهُ بِالْغَارَةِ المِلْحَاحِ
لَيْثٌ غَابٍ عَنْ غَابِهِ بِالنَّبَاحِ
وَقَوَامُ الأَبْدَانِ بِالأَرْوَاحِ
مَا وَعَى سَمْعُهُ مَلَامَ اللِّوَا حِي
وَبَقْلِبِ الحَسِينِ مَضُّ الجُرَاحِ
وَيَسَارُ قَنَاتِهَا فِي الكَفَاحِ
طَ، يُدِيرُ الوَغَى بِغَيْرِ سَلَا حِ
مَاحِيًا رَسَمَ سُورَةَ الإنْشِرَا حِ
بَدْرٍ، أَمْ المَثْكَلُ السَّقَا بِالقِرَا حِ
مِنْ حَدِيدٍ فَخَرَّ طَوْدُ الصَّلَا حِ
جِسْمُهُ مَرْكَزًا لِسُمْرِ الرِّمَاحِ
نَحْوَهُ أَنْقَضَ كَالْعُقَابِ المُنْتَا حِ
كَرَّةُ السَّمْرِ وَالظَّبْيِ عَنْ بَرَا حِ
وَفَوَادٍ مِنَ الصَّلُوعِ مُطَا حِ

يا أخي يا عقيدَ فهِرٍ وِهامي	ثَغِرْها يا مَجِيبَ داعي الصِّياحِ
يا أخي اليومَ أَدْرَكْتُ كُلَّ قَصِدٍ	أَلْ حَرْبٍ لا بُشْرَتُ بِنِجاحِ
يا أخي داوٍ بالوِصالِ فؤادي	فهُوَ نَعَمَ الدَّواءُ لِلإِنْتِزاحِ
أَلْ يَبِيتِ النَّبِيُّ صَلَّى عَلَيْكُمْ	ذو العلى ما سرى عِلى الرِّياحِ
فأَزَّ عَبدٌ بِحَبِّكُمْ تاجِرَ اللِّـ	ـهَ فَقَدْ نالَ أَعْظَمَ الأَرْباحِ
«ولعبدِ العَظيمِ» فخرٌ عَظيمٌ	برثاً ناطَهُ لَكُمْ بامْتِداحِ
فليُباهِ الزَّمانَ وَلْيُنْشِـدْهُ	(أَيرومُ الزَّمانُ خَفَضَ جَناحي) ^(١)

حرف الدال

يَا سَيِّدَ الْفَضْلِ

للشاعر محمد عباس الدراجي^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

نزلتُ لقبرِكَ وهو الصعود	إلى الله بالنفسِ حبّاً تجوّد
نزلتُ يطهّرُنِي العَلَقَمِي	وأنتَ تُطهّرُ هذا الوجود
لألمسَ قبرَكَ في كوثرٍ	كأنَّ الملائكَ فيه سجد
فأيقنْتُ أنَّ الفراتَ أتاكَ	وفي نَدَمٍ لا طِمّاً للخدود
وهذي دموعٌ له لا المياه	تحيطُ بقبرِكَ وهو الخلود
أيّا سيّد الفضلِ منك استنار	وقبْلِكَ كانَ ظلاماً يسود

(١) محمد بن عباس بن كاظم الدراجي، شاعرٌ عراقي، ولد في مدينة النجف الأشرف سنة ١٣٧٠هـ، ونشأ في كنف أبيه الذي كان يصحبه إلى مجالس الشعر فحفظ منه الكثير، ثم التحق بالتعليم النظامي فأكمل مرحلتي الابتدائية والمتوسطة في النجف؛ مما أهله لأن يلتحق بدار المعلمين في مدينة كربلاء إلى أن تخرّج فيها سنة ١٩٦٩م، أصدر مجلة (الكوثر) النجفية الشهرية التي رأس تحريرها، وأسس مكتبة أهل البيت العامة في النجف الأشرف سنة ١٩٩٣م، أوقف جلّ شعره على مديح آل البيت (عليه السلام) ورثائهم، مذكراً بتضحياتهم في سبيل نصرة الدين، جمعه في ديوان سبّاه (صلاة لأهل البيت (عليه السلام) مخطوط، ومن مؤلفاته: (الإشعاع القرآني في الشعر العربي)، و (حكاية الطاوس)، و (القصائد الخالدات في مدح آل البيت)، و (الحفاش هذا الطائر العجيب). توفي سنة ١٤٢٣هـ إثر حادث مروري. (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٣١٤-٣١٧).

ولولا حسامك يا سيدي لظل دجى الظالمين القروء
بتلك المياه الزلال الطهور رأيك في كبرياء فريد
وأنت تجود بنفس أبت تذل لرجس زنيم حقود
لمحت جوادك وسط المياه يياهي الخيول بعرش يمد
رأيت على ظهره ضيغاً إذا ما يكرتفر الأسود
ذكرتلك يا سيدي ضامناً تذكرت تلك العطاشى الورود
وإنك تأبى تبل الشفاه وثمر الحسين لhib يجود
وصوت سكينه في صرخة يمزق هذي الحشود الحشود
أياعم هذي شفاهي نار وفي كبدي يتلظى الوقود
أياعم محتناً إننا ضحايا لغدر وثأر الجدود
أياعم ما ذنب أطفالنا وليس لجرحهم من حدود
فليس لأطفال هذا الزمان شبيهة بأطفال طف الصمود
أياعم عجل إلى قربه لتملأ هائم تسقي الورود
فينتفض النسر وسط المياه كما رد قهر يشل الوجود
وينفجر القمطر الهاشمي ليملاً جوداً وفيه يجود
فيحتشد البغي في هجمة وخيل النفاق تشق السعيد

فهذا برمحٍ للخطيئةِ كامنٌ ويحملُ ذاكَ الذنوبُ عمودُ
وسيفُ التزلّفِ في كفٍّ ذي بسهمِ الرّذيلةِ ذاكَ الحقودُ
أياسيدَ الفضلِ جاؤوا إليك ويحملُهُمْ كفرُهُمْ والجحودُ
ليوفون^(١) بالغدرِ ميثاقَهُمْ كما الأمسِ قد نقضوا للعهودُ
وجاؤوكِ كي يدفنوا ذكرَهُمْ بجيفةِ غدرٍ وذُكْرِ نكودُ
ليبنوا بقبركِ صرحاً سَما على قدميهِ يخترُ الخلودُ^(٢)

(١) لم يحذف الشاعر النون من الفعل المضارع على الرغم من أنه مسبوق بلام النصب.

(٢) مجلة الكوثر، العدد: ٥١، محرم ١٤٢٣هـ - نيسان ٢٠٠٢م، ص ٤.

عنوان المواجهة الفريدة

للشاعر سعدي السند^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

إلى بابِ الحوائجِ نور عيني	إلى بطلِ البطولاتِ الفريدة
أبي الفضلِ الذي يعطي الحيارى	مُراداً عندَ حضرتهِ المجيدة
وعَنُ بعدِ إذا زُرناه حُباً	يردُّ جميلَ دعوتنا البعيدة
فمنذُ طفولتي أحببتُ اسماً	يومِ الطفِّ كانَ البذلُ عِيده
شجاعتهُ كوالديه عليٍّ	يُعِيدُ الحقَّ للمُثلِ السَّديده
لَهُ شأنٌ لدى الباري كبيرٌ	كشأنِ السَّبَطِ إذ أعطى وريده
وهذا الشأنُ صارَ لنا طريقاً	وصارَ شفاعَةً كبرى أكيده
كراماتٌ لَهُ في كلِّ يومٍ	كراماتٌ ثقيلاتٌ عديده
يذرُّ مرادَهُ كرماءَ عظيماءَ	هنا أعطى وتعبَّها جديده
فيا قمرَ الهواشمِ يا منيراً	تُضيءُ الكونَ طلعتُهُ السَّعيدة
لقد أعطيتَ درساً في التَّقاني	فلا جيلٌ نسى يوماً نشيده

(١) شاعرٌ عراقيٌّ معاصرٌ، من شعراء البصرة.

مئاتٍ من سنينِ اللهِ مرَّتْ وما ضاعتُ مواقفُك الحميدةَ
كبرنا في رحابِ الطفِّ عمراً لأنَّ الطفَّ مفخرةُ العقيدةَ
عقيدتهُ خيرُ خلقِ اللهِ حقّاً لها أرواحنا تبقى زهيدةَ
وأنتم أنتم الصوتُ المدوي بدا في كربلاء حمماً وعيدةَ
رموزُ التضحياتِ بكلِّ عصرٍ وراياتُ البطولاتِ الوليدةَ
هنا أعطى الحسينُ العمرَ روحاً لوجهِ اللهِ صافيةً رغيدةَ
وظلَّ على مدى الأيامِ حياً تخلَّدهُ شهادتهُ المجيدةَ
هنا العبَّاسُ رايةُ كربلاءِ وعنوانُ المواجهةِ الفريدةَ
هنا كفَّانٍ من بأسٍ ونورٍ هنا صبرٌ لنا أن نستعيدَ
هنا فارتَ دماءُ ذاتِ شأنٍ لتربةِ كربلاءِ صارتُ عضيدةَ
هنا أمُّ البنينِ نعتُ حسيناَ وقبلَ بنينها الدُرِّ السَّعيدَ
حبيبي يا حسينُ خسرتُ نفسي بفقدِكَ، واخسارتِي الشَّديدةَ
أنا الأمُّ التي قد حلَّ حزني أنا الأمُّ التي ظلَّتْ وحيدةَ
مصيبةُ كربلاءِ أبكتُ سَماناً كما أبكتُ هنا الأرضَ المديدةَ
وحين التربةُ السمحاءُ صارتُ مباركةً مطهَّرةً عميدةَ
فقد أعطى لنا الرَّحمنُ فيها دواءً يشفي أمراضاً عنيدةَ

وذراتٌ لها في كُلِّ قلبٍ ليحيا القلبُ في لغةٍ جديدةٍ
 سَلاماً كربلاءَ بكلِّ يومٍ لنا درسٌ مِنَ القيمِ المفيدةِ
 إلى يومِ الظهورِ تظلُّ فينا دروسُ الحقِّ مشرقةً رشيدةً
 فَمَنْ ابنٍ يُسَلِّمُها لابنٍ وَمِنْ قلبِ الحفيدِ إلى الحفيدةِ
 مصيبةٌ كربلاءَ تبقى وتبقى هي العبرُ المباركةُ الحميدةُ
 وكلُّ المفرداتِ تظلُّ حيرى أمامَ ملاحمِ الطفِّ المجيدةِ
 فعذراً سيدي العباسُ هذا وفائي قد تجسَّدَ في قصيدةِ
 وباقي العُمَرِ مرهونٌ تماماً لأهلِ البيتِ، جئتُنا الأكيدة^(١)

(١) نُشرت في موقع (وكالة أنباء براثا)، بتاريخ: ١٢/ نوفمبر/ ٢٠١٣م، المصادف العاشر
 من المحرم سنة ١٤٣٥هـ.

قَائِدُ الطِّفِّ*

للشاعر إسماعيل الكلابي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يا قائدَ الطِّفِّ الكبيرِ سأنحني	لك دائماً متمنياً مُسترشداً
واجهتَ جمعَ الكفرِ حتّى لم يكُدْ	أن يصطفوا في أمرِهِم مستنفداً
ما هبّت ذاكَ الجمعُ حينَ لقيتَهُم	بل في عظيمِ البأسِ كنتَ مردّداً
يا بنَ الوصيِّ إذا اغترفتَ عزائماً	فالشُّبْلُ مِنْ عرشِ الزَّئيرِ تمجّداً
وجعلتَ أرضَ الطِّفِّ ميدانَ الإبا	خيْلُ الأعادي لا تدوسُ مُمدّداً
ونصرتَ دينَ الله خيرَ مناصرٍ	مِنْ زمرةِ الأشرارِ مِنْ أهلِ الرّدى
إنّي أحامي الدينَ كنتَ تقولها	فلنعمَ مَنْ حامى ونعمَ مسدّداً
ومعَ الحسينِ حزامُهُ عبّأسُهُ	قد قطعوا كَفْيَهُ حَقّداً أسوداً
يا رايةَ الطِّفِّ العظيمِ نطاقُهُ	كُنْ في أمانِ الله سَيْفاً منجّداً
ضحيتَ بالنَّفْسِ الزكيّةِ دائماً	واجهتَ شرَّ القومِ ليشاً أعضداً

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) الشاعر إسماعيل بن عبد الحسين بن هادي الكلابي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في محافظة واسط قضاء الصويرة.

وفديتَ بالغالي حُسينَ يقينُنَا وعلى الفراتِ رسمتَ عنوانَ الفِدا
 يا ناصراً للدينِ كنْ لحسينَا سداً يُهيبُ عدوهُ المستخرِدا
 شهدتُ لك الرِّمضاً محلَّ بطولَةٍ ورفعتَ رايةَ خافِقِ طولِ المَدَى
 عِشْ قائداً فالطفُ منك أمدني سحرَ القوافي عالماً مستنشدا^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

مَا أَنْفَكْتَ النَّاسَ فِي أَدْيَانِهَا قَدَدًا

للشاعر بدر الدريع^(١) (ق ١٥)، قصيدة تناول فيها بعض المصائب التي
مرّت على أهل البيت عليهم السلام، وخصّ أبياتاً منها أبا الفضل العباس عليه السلام:

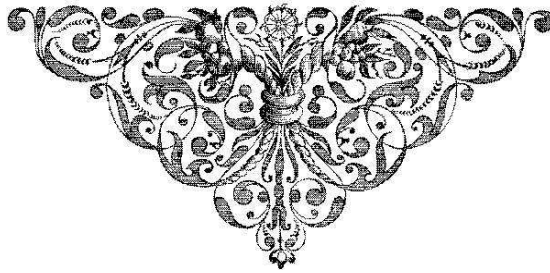
-البسيط-

مُسْتَذَكِّرًا فِي فَنَاءِ الدَارِ غَيْرَةَ مَنْ	لَا تَجْرُؤُ الطَّيْرُ حَوْماً إِنْ حِمَاهُ بَدَا
الْجَهْدُ الْجَهْضُ الْجَهْجَاهُ إِنْ شَدَّهَتْ	بَوْمُ الْكَتَائِبِ مَا بِالْهَامِ قَدْ صَخَّدا
وَارِي الزَّنَادِ أبا الْفَضْلِ الَّذِي اتَّزَرَّتْ	بَنُو أُمَيَّةَ بِالْأَكْفَانِ مُذْ مُهَّدا
وَالْأَرْحَى الَّذِي يَقْظَانُ رَاحَتِهِ	يُسْدي الْجَمِيلَ، وَلَوْ لَا ذَاكَ مَا رَقَّدا
فَذُ إِذَا مَا نَوَى أَمْرًا يَكَادِبَانُ	يُمْضِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُثْنِي عَلَيْهِ يَدَا
مَا سَرَبَلْتُ لَيْلَةً أَشْلَاءَ غَارَتِهِ	إِلَّا تَنْفَسَ صُبْحُ الْغَارَةِ الصُّعْدَا
يَزْدَادُ بَأْسًا إِذَا اِزْدَادَ الْوَعَى صَخْبًا	وَالْبَحْرُ لَوْلَا عَتَى الرِّيحِ مَا زَبَدَا
تَخَالُ صَارِمُهُ مِنْ هَوْلٍ صَيَحْتِهِ	بَرْقًا سَرَى وَمُضُهُ فِي عَارِضٍ رَعَدَا
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ بَلَا جَرَحٍ حَدِيثُهُمْ	يُعْزَى إِلَى الْمُصْطَفَى مَتْنًا وَمُسْتَنْدَا
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ وَعَنْهُمْ هَذِي سُنَّتِهِ	وَدُونَ قَائِمِهِمْ حُكْمُ الْكِتَابِ غَدَا

(١) الشاعر بدر الدريع، شاعرٌ كويتيٌّ معاصر، خلص لأهل البيت عليهم السلام يقارع في شعره كبار الشعراء.

توارثوا العلمَ عن أشياخهم تبعًا
 قوْمٌ إذا نُدِبوا لم يَدِرِ نادِهمْ
 كما توارث مَنْ عاداهُم الحَسَدُ
 فكلُّهم بالوغى فردُّ إذا احتشدوا
 أفرَّقَ العِزُّمُ إن هَبُّوا أم اتَّحَدَا
 ساروا إلى الطَّفِّ معدودٌ عديدهم
 وكلُّ فردٍ بهم جيشٌ قد احتشدا
 وطالما قلَّ أتباعُ الهدى عَدَا
 فقَصَّروا العمرَ في هَذي الأنامِ ولم
 يَكُنْ لِيَحْيَى الهدى إلا بِكَبْشِ فِدَا
 في مَعَشَرٍ كالجبالِ الراسياتِ سوى
 أنَّ المنايا بها قد سَلَكْتَ جُدَا
 وَقَدْ ظَمَا الدِّينُ أَنَّ الماءَ قد فُقِدَا
 تيمَّموا بِصعيدِ الأرضِ حينَ رَأَوْا
 لو أنَّ مولودَها من قبله وُئِدَا
 في مَوْقِفٍ قد تَمَنَّتْ كُلُّ ناكِلَةٍ
 وما جَتِ الإنسُ في غِيْطَانِهِ حَرَدَا
 تَوَارَتْ الجُنُّ عن آكامِهِ جَزَعًا
 تَزَلُّ إلى يومِنَا أَجْرَائُهُ شُرَدَا
 يومٌ تعطلَّتِ الأفلاكُ فيه ولمْ
 على سِوَى قربةٍ للماءِ قد جُحِدَا
 استنجدَ الفضلُ بالعباسِ فيه وما
 عَدُوا تُحَجِّمُ بِالْأَفَاقِ ما اطَّردَا
 فَتَوَرَّ النِّقْعَ في مَهْرٍ قوائِمُهُ
 بصارمٍ كَشِهَابٍ دونَ ما رَصَدَا
 كأنه البدرُ فيما اظلمَّ من قَتَمٍ
 رمى الكفوفَ وما رَوَى بها كَبِدَا
 حتى إذا لمْ يَجِدْ جوداً يَجُودُ بِهِ
 وليسَ كُلُّ قَلِيلٍ شَحَّ بِأَذْلُهُ
 ولمْ أَنَسْ إن أَنَسَ نَعْيَ السَّبْطِ مَقْتَلُهُ
 غداةَ نَكَّسَ وسطَ الخيمةِ العَمَدَا

مُحْدَوْدِبَ الظَّهْرِ يُخْفِي الْكَبْرِيَاءَ بِهِ مَلَامِحَ الْكَسْرِ فِي حَوْلٍ لَهُ نَفْدَا
 وَمَا عَسَى الْمَرْءُ أَنْ يَقْضِيَ بِحِيلَتِهِ إِذَا بِهِ مَالٌ عِنْدَ الْمَيْلِ مَا رَفَدَا
 هَذَا، وَإِنْ كُنْتُ طَوَّعْتُ الْحَدِيدَ عَلَى رِثَائِهِمْ يَبْدَأَنِّي أَغْبِطُ الشُّهَدَا^(١)



(١) نُشِرَتْ فِي مَوْقِعِ مَوْسُوعَةِ شُعْرَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

عباس يا قمر العشيرة

للحاج عبد الحسين العرّادي^(١) (ق ١٥)، وهي ثلاثة أبياتٍ في
العباس عليه السلام، من قصيدة له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

-الكامل-

عبّاسُ يا قمرَ العشيرة كنتَ لي ذُخْراً وقوّةً ساعِدٍ وعميدا
بانَ العَزا مَنّي، وعزّ تصبُّري إذ كنتَ لي سنداً وكنتَ عضيدا
مَنّ للوامنّ للسقا مَنّ للنّسا يحمي ويدفعُ عن أخيك جنودا؟^(٢)

(١) الحاج الملا عبد الحسين ابن الحاج راشد بن سعيد بن علي العرادي، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في قرية (عرّاد) في البحرين سنة ١٩١٢ م، أخذهُ أبوه إلى القطيف منذ صغره، ودرس العربية والخطابة فيها على الخطيب محمد علي بن انتيف، وعاد بعدها إلى البحرين، ودرس عند الملا عطية الجمري، والشيخ عبد الله محمد صالح الطعان، أتقن الشعر الدارج والفصيح، وله عدّة دواوين مطبوعة، منها: (النصرة العرّادية)، و (التحفة البحرانية)، و (ثمرات الوداد). توفي سنة ١٤٠٥ هـ، ودفن في مقبرة (عرّاد).
(ينظر: صحيفة الوسط البحرينية الإلكترونية، العدد (٥٤٣)، ١٤٢٥ هـ).

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمه الله) التي زوّدنا بها مشكوراً، عن ديوان الشاعر المطبوع ص ١٥، ولم نعر عليه، وهو غير ما ذُكر في ترجمته من الدواوين؛ لأنها من الشعر الدارج.

عَبَّاسُ يَا أَحْلَى ابْتِسَامَةِ حَيْدَرٍ*

للشيخ عبد المجيد فرج الله^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

ظَمَّئِي يَحْيِيَّكَ نَوْراً مُحْسوداً	قَدْ هَامَ فِيكَ جَوِيٌّ، أُنْلَهُ وُروداً
مُتَفَتِّساً عَطِشاً، وَغِيْثُكَ مُنِيَّةٌ	مُخْبِوءَةٌ تَهْبُ الوجودَ وَجوداً
مِنْ بَيْنِ كَفِّكَ السَّحَابُ تَرْتَوِي	فِيْعَادُ تَشْكِيْلُ الْغَمَامِ رَعوداً
قَدْ طَبَّقَ الْآفَاقَ يَهْدُرُ بِالتَّقَى	نَغْمًا يُرَدِّدُ ذِكْرَكَ المَحموداً
أَبَا الظِّمَاءِ، أَبَا المِيَاهِ؛ تَجْمَعْتُ	فِي مَحْشَرٍ مِنْ رَاحَتِكَ حُشوداً
بِيَدٍ يَلْوِذُ الظَّامِثُونَ، وَفِي يَدِ	المَاءِ جَاءَكَ ظَامِئاً لَتَجُوداً
فَلِذَا وَهَبْتَ يَمِينَ جُودِكَ لِالْأُلَى	ظَمِئُوا، وَلِلْمَاءِ الْيَسَارَ خلوداً
أَبَا الضِّيَاءِ، أَبَا الْحَيَاةِ؛ تَكْوَكَبْتُ	فِي طَلْعَةٍ مِنْكَ الْمَفَاخِرُ خُوداً
كَمْ غَاظَلْتُ (قَمَرَ الْعَشِيرَةِ) قَدْ زَهَا	أَلْقُ الْبَهَاءِ بِوَجْهِهِ؛ لَيْسُوداً
وَدَنْتُ إِلَيْكَ الْمَكْرُمَاتُ يَتِيْمَةً	تَسْتَأْفُ نَبْعَكَ زَمْزَماً مَفْقُوداً
فَإِذَا بـ (عَبَّاسِ بْنِ نَفْسٍ مُحَمَّدٍ)	أَفْقاً أَطْلَلُ، فَعَانَقْتُكَ سُجُوداً
مِنْ مُقْلَتَيْكَ الْفَجْرُ يَنْسِلُ ضَوْؤُهُ	بِالطَّلِّ مُغْتَسِلاً، يَشْفُ سَعِيداً

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) مرَّت ترجمته ص ٤٣.

عيناك مرأتان؛ شمسُ حُسينِكَ
 نَزَجَسَتْ حتَّى همسةَ الضوءِ احتفتُ
 إنْ تَنْبَجِسْ شفتاكِ تحارُ الحرو
 فإذا نطقَتْ تَخَلَّدَتْ كلماتِ نو
 وتشكَّلتْ والعلقميَّ كلوحةٍ
 واللهِ إنْ قطعوا يميني إنَّني
 وعن الإمامِ السبطِ أَدْفَعُ كيدَهُمْ
 وملكتُ ماءَ النهرِ يَسْبَحُ في يدي
 لكن همستَ لنفسِكَ العلياء: هو
 مِنْ بعده لا كُنْتُ، أو مَجْدًا تَكو
 الماءُ هذا الماءُ يَذْبُلُ! يَنمُحي!!
 إن ماتَ هذا الماءُ مِنْ سَغْبٍ، سيَظ
 هذي يدي اليُمْنى، وتلكِ يَسارُها
 إذ ذاكَ خافَ الموتُ موتَكَ شاهداً
 الأرضُ كُلُّ الأرضِ، ها قد جُمِعَتْ
 وحسيُّه قطبُ الوجودِ، لِواؤُهُ
 وركزتَ رايتهُ على هامِ السُّهى
 ها قد صَحَتْ عَزماتُ حيدرٍ، عَرَفُها

انهمرتُ أشعتُها، (انفَجَرَتْ) عَمُودا
 جُملاً على شفتيكِ صِرْنَ نَشيدا
 فُ، تطيعُ لفظَكَ؟ أم تَظُلُّ شهودا؟
 رِ أو سَكَتَ بِكَ انتشَتْ تحميدا
 مَدَّ السماءِ تَوَهَّجتْ ترديدا
 أبقي عن الدينِ المحامي جودا
 فبدونِهِ إسلامنا ما شَيدا
 لكِ قد ارتوى، ورأيتُهُ مورودا
 ني فالحسينُ عَنِ المَعينِ أزيدا
 ني إنْ أَرَفَّ براحتيه شَهِيدا
 دونَ الحسينِ، فأطعميه زُودا
 ما كُلُّ جيلٍ يُسْتَبى موؤودا
 أهديهما الإنسانَ فوداً، فودا
 مُستَشهداً، مُتَشهداً، مشهودا
 في الطفِّ تنتظرُ المدارَ جديدا
 وحُسامُهُ بيديكَ، ضَلَّتْ فريدا
 وحَطَمَتْ بالسيفِ الجيوشَ حصيدا
 نبْضُ بجبهتِكَ استَحَرَّ وريدا

وتأَلَّقْتُ (أُمُّ الْبَنِينَ) بَغْرَةً
 وسللت عزمًا من شيوخ بطاحها
 ومضيت، قرآنُ الإله، تَلَأَلْتُ
 وعلى رفيف ثِقَاكَ سِرْبُ ملائِكَ
 الأرض مُخْتَصِرُ السماء، وأنتَ مَنْ
 أبا الفضائلِ كُلِّها، والفضلُ وا
 هذا حسينٌ، وهُوَ وارثُ آدمٍ
 قد فَتَّ سَاعِدَهُ، وأحنى ظَهْرَهُ
 يخطو الحسينُ مُكْفِكَفًا دمعاً سقى
 يكيك حَرَّانَ الفؤادِ، توَكَّأتْ
 يدري بزینبَ في الخيام، سَكِينَةٌ
 لا بَدَّ أن تأتي، رُقِيَّةٌ لم تُعَدْ
 عينُ الطفولةِ كُلِّها مشبوحةً
 أخاه، ها قد عادَ دونكَ مُفْرَدًا
 أيقولُ: أزمعَ رحلةً لا تنتهي
 لو كنتَ أنتَ مكانَهُ ماذا تقو
 أم يأتري حَسْبُ الدموعِ تكلُّماً
 لو كُنْتَ، لكنْ لنْ تكونَ، ووحدهُ

لكَ أشرقَتْ، تتلو الإباءَ نشيدا
 وحفظتَ لِلْحَسَنَيْنِ مِنْكَ عُهُودَا
 آيَاتُهُ الْحَسَنَى بِجِيدِكَ جِيدا
 متوضئٌ بِدِمَاكَ، سَارَ وَئيدا
 بنزيفِهِ غَسَلَ الْحَسِينَ الْبِيدا
 حَدُّها، أَتَكَ الْأَنْبيَاءُ شُهُودَا
 نوح، وإبراهيمَ، قامَ عَمِيدا
 موتٌ يَهَابُكَ، قدْ مشى مَهْدودَا
 ضوءَ الشَّمْسِ لِتَسْتَمِدَّ وَقودَا
 نَبْضَاتُهُ بِالْمَسْتَحِيلِ صُمودَا
 يَازَانُهَا، نَادَتْكُمَا لِنَعُودَا
 تقوى على حتى البكاءِ هَمودَا
 لِيَدِيكَ تَحْمِلُ لِلظِّمَاءِ الْجُودَا
 ماذا يقولُ لَهْنٌ عَنْكَ فَقِيدَا؟!
 فِي الْخُلْدِ تَارِكُكُمْ؟ وَكُنْتَ وَدُودَا
 لُ وَزِينَبُ صَاحَتُ: إِلَيْنَا عُودَا؟!
 وَعَلَى السَّجَادِ نَاحَ بَعِيدَا
 جَاءَ الْخِيَامَ فَلَا تَكُ الْمَفْقُودَا!!

الورْدُ يَبْحَثُ عَنْكَ، هَامَ لَوْجِهِهِ
 والشعرُ يَفْقُدُ أَبْجَدِيَّتَهُ، وَقَدْ
 والماءُ لَا يَدْرِي، يَهْرُولُ ذَاهِلًا
 الْآنَ حَيْثُ الْآنَ سَرُبُ دَقَائِقِ
 ومَنَارَتَانِ هُمَا يَدَاكَ، تَوَثَّقَتْ
 أَمْسِكَ يَدَ الْأَفْلَاكِ، لَوْلَا أَنَهَا
 وَالْمِسُّ أَسَى الْإِنْسَانِ رَامَتْ قَتْلَهُ
 عَبَّاسُ يَا أَحْلَى ابْتِسَامَةِ حَيْدَرٍ
 فَأَعْدُ إِلَى أَرْضِ الضَّمِيرِ تُرَابَهَا
 الْحُبُّ كُلُّ الْحُبِّ أَنْتُمْ أَهْلُهُ
 وَسَلَامُ رَبِّكَ وَالْمَلَائِكِ وَالْأُلَى
 وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ غَدَوُهَا
 وَأَرْيُجُهُ بِأَكِّ، يَفْرُّ شَرِيدَا
 خَرَسَتْ قَوَافٍ كَمْ شَدَتْ تَمْجِيدَا
 لِيَدَيْكَ يَلْثُمُهَا، وَخَرَّ فَقِيدَا!!
 مَسْلُوبَةٌ زَمْنًا، تَغْدُ صَعُودَا
 بِهِمَا الْمَجْرَّةُ، لَا تُطِيقُ رَكُودَا
 بِيَدَيْكَ، مَادَتْ، أَوْ تَعُودَ بَدِيدَا
 غَدْرًا خَنَاجِرُ مَنْ أَطَاعَ يَزِيدَا
 أَلْفَتْ مَرِيضَاتُ النَفُوسِ جُحُودَا
 وَاعْرِسْ بِهَا حُبًّا يَدُومُ عَهُودَا
 فَاسْتَنْبِئُوهُ فِي الْقُلُوبِ وَرُودَا
 طَهَّرُوا وَطَابُوا لَا يَزَالُ حَمِيدَا
 وَرَوَّاحَهَا لَعَلَيْكَ، طِبْتَ شَهِيدَا^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

ضريحٌ على مَثْوَى قَمَرٍ بَنِي هَاشِمٍ*

للشيخ عبد الهادي قفطان^(١) (ق ١٥):

-الرمـل-

وَضَرِيحٌ قَدْ بُنِيَ فِي رَوْضَةٍ	قُلْ هِيَ الْكَعْبَةُ أَضَحْتُ مَقْصِدا
قَدْ عَلَا قَدْرًا عَلَى هَامِ الشُّهَى	فَتَرَى الْأَمْلَاقَ فِيهِ سُجْدًا
حَيْثُ مَثْوَى قَمَرٍ مِنْ هَاشِمٍ	كَانَ لِلْفَضْلِ أَبًا بَلْ سَيِّدًا
وَحُضُوعًا لِعُلَا مِنْ حَلِّهِ	كَادَتْ النَّاسُ لَهُ أَنْ تَعْبُدَا
لِتَفَادِيهِ لِدِينِ الْمُصْطَفَى	لِمَوَاسَاةِ الْأَخَا حَتَّى الرَّدَى
لَأَكْفٍ قُطِعَتْ مِنْ أَجْلِهِ	لِعَمُودٍ رَضَّ رَأْسًا أَعْجَدَا
لِعِيُونٍ فُقِّتَتْ فِي أَسْهَمٍ	فُقِّتَتْ مِنْ قَبْلِهَا عَيْنُ الْهَدَى

* قالها الشاعر المرحوم مؤرخاً مجيء ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام الذهبي من إيران سنة ١٣٨٥هـ.

(١) الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ عبد الرسول قفطان، شاعرٌ أديب، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٨هـ، تتلمذ على خاله الشيخ عبد الكريم وأخذ عليه أصول الكتابة والقراءة، وأصول الخط العربي، وأخذ أصول الفقه على الشيخ محمد حرز الدين، ينظم الشعر بالفصحى والعامية. توفي في محراب صلاته أثناء فريضة العصر سنة ١٤١٢هـ. (ينظر: معجم شعراء الشيعة، المستدرك التاسع: ١٤٨-١٥١).

وصريعٌ قد سقى الأرض دماً
 وقضى ظامٍ، وهذا دمه
 صيغَ شبّاكٌ له من ذهبٍ
 أيها الصائغُ أرخْ (قائلاً):
 من أعادي الدين حتى استشهدا
 عسجديّ اللونِ باقٍ أبدا
 وقليلٌ لو يصوغوا الفرقدا
 دمه الطاهرُ أضحى عسجدا^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة، المستدرك التاسع: ١٥١-١٥٢.

عِنْدَمَا قَبْلَ الذَّهَبِ السَّرْدَابُ*

للسيد عدنان الموسوي^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

بكفّيك نبع الندى والفدا	أبا الفضل جاز مجاز المدى
وقفت وماء الفرات التوى	وكان فؤاد الحشى الموقدا
رقى الماء شوقاً إلى شفّتيك	وبلّل منك بقسريدا
رَمَيْتَ عَلَى الْمَاءِ إِغْرَاءَهُ	فَرَنَّا إِلَى الْحَشْرِ ذَاكَ الصِّدَى
قلبت الموازين في رفضه	فحارَ بمعناكَ حتّى العدا
تعجّب لِمَا رَأَى ظامئاً!	وسلّم لِمَا رَأَى سيّدا
أغاضك لِمَا بدا بارداً	وماسَ بأمواجِه مُزبدا
وعند المخيم كم طفلة	بقلبٍ يُجَالِدُ نَابَ الرّدى
فصحت به فانشى هاوياً	أمثلي أخُ يستطيعُ النّدى؟
ولولاك مَنْ عَفَّ عَنْ شربه؟	أكادُ أكذبُ ذا المشهدا!

* نظمت بمناسبة تركيب باب الذهب على مدخل سرداب المولى أبي الفضل

العباس عليه السلام

(١) مرت ترجمته ص ١١٨.

فما قيمةُ البابِ يا سيّدي؟ وإن كان معدنُهُ عسجداً
فأنت ابنُ حيدرة المرتضى وطبّت وحسبُك ذا محتداً
وما قيمةُ الكونِ يا سيّدي؟ إذا لم يحيدك له معبداً
لقد جيءَ بالبابِ من فارسٍ وظنّوا بأن زينوا المرقداً
فحُطَّ على بابِ سردابهٍ أنيقاً رقيقاً عقيقاً بداً
تقبّل أبا الفضلِ هذا اليسير به بابُ سردابكم جُداً
ولو أنّنا همّ المشرقين لصرحك لم نبلغ المقصداً
فإنّك بابُ الهدى سيّدي وإنّك للمكرّمات النّداً
ومن بلغ المجد في موقفٍ هَوَتْ عنده أنجمٌ سجّداً
لأنّك في صفةٍ مفردٍ فنزرك الروحُ أن تُقتدى
أبا الفضلِ صرّحك ذا كعبةٍ تطوفُ الورى حوله حُشداً
بذكرى العقيلة جنّنا إليك فأكرم ضيوفك يابن الهدى
لنا مطلبٌ لا نرى غيره نرومُ الشّفاعَةَ منها غداً^(١)

(١) أدباء إعمار العتبات المقدّسة: ٢/ ٥٠-٥١، مجلة صدى الروضتين: العدد (٦٦)، ص ٧.

قَمَرُ أَضَاءِ الزَّمَانِ

للشاعر كمال المندلاوي^(١) (ق ١٥)، قالها في ميلاد أبي الفضل العباس
بن أمير المؤمنين عليه السلام:

-الكامل-

قَمَرُ أَضَاءِ مَدَى الزَّمَانِ الْيَدَا	لَمَّا أَطْلَ عَلَى الْوُجُودِ وَلِيدَا
مَنْ ذِكْرُهُ الْكَوْنُ الْفَسِيحُ وَطِيبُهُ	قَدْ فَاحَ عَرَفَاءَ ذَاكِيَاً مَشْهُودَا
وَتَنَوَّرَتْ كُلُّ الْمَدَائِنِ وَالرُّبَى	بُضْيَاءٍ لَبَسَتْ هُنَاكَ جَدِيدَا
عَبَّاسٌ فِي شَعْبَانٍ هَلَّ مَبَارَكَاً	كَالْبَدْرِ نَوَّرَ بِالضِّيَاءِ وَجُودَا
عَبَّاسٌ أَشْرَقَ بِالْفِدَاءِ وَبِالنَّدَى	وَبِأَوُّهُ فَاقَ الْكَرَامَ الصِّيدَا
لَا لَمْ يَدْعُ شَأْوَ يُرَامُ وَيُرْتَقَى	إِلَّا تَسَنَّمَ أَوْجَهُ الْمُنْشُودَا
عَبَّاسٌ مَنْ فَدَى الْحُسَيْنَ بِنَفْسِهِ	طُوبَى لَهُ لِلدَّيْنِ رَاخَ شَهِيدَا
فَقَدَ الْيَمِينَ مَعَ الشَّامِلِ لِأَجْلِهِ	وَمَضَى عَلَى الْحَقِّ الْمَصَانِ فَقِيدَا

(١) كمال بن محمود بن أحمد بن حبيب المندلاوي، شاعرٌ أديب، ولد في قضاء مندي سنة ١٩٤٨م، تتلمذ على يد السيد حسن الطباطبائي والشيخ محمد حسن آل ياسين والشيخ عارف البصري، نظم أول قصيدة سنة ١٩٦٢م بمناسبة عيد الغدير الأغر وألقاها في الإحتفال الذي أُقيم في جامع مندي، له ديوان مطبوع بعنوان (أشعة الأنوار في مدح ورثاء آل البيت الأطهار عليهم السلام). (ينظر: مقدّمة ديوانه أشعة الأنوار: ٢٣-٢٤).

عَبَّاسُ مَفْخَرَةُ الْأَنْامِ وَمَعْلَمٌ
 سَيَظِلُّ إِشْرَاقاً لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 عَبَّاسُ لَمْ تَجْبُنْ لَعَمْرُكَ نَفْسُهُ
 قَدْ غَاصَ فِي وَسْطِ اللَّثَامِ بِسَيْفِهِ
 إِذْ كَرَّ مَعْتَمِداً عَلَى عِزِّ لَهْ
 عَبَّاسُ أَنْتَ أَبُو الْفَضَائِلِ وَالْإِبَا
 أَنْتَ الْمُدَافِعُ عَنْ عِيَالِ مُحَمَّدٍ
 وَسَقَيْتَ أَطْفَالَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا
 نَادَيْتَ جَمْعَهُمْ بِكُلِّ بَسَالَةٍ
 فَرَقَدْتَ مِثْلَ وَجِ الْفُؤَادِ مُضْمَخاً
 عَبَّاسُ يَا بَدراً أَضَاءَ عَلَى الْمَدَى
 مَاذَا أَصَوَّغَ بِمَدْحِ شَخْصِكَ سَيِّدِي
 هَا أَنْتَ فِي سَفَرِ الْخُلُودِ مَفَاخِرُ
 قَدْ كُنْتَ دَوْماً لِلْحُسَيْنِ مَلَاذِماً
 وَعَلِيٌّ قَدْ أَصْفَى لَشَخْصِكَ بِأَسْلَاً
 وَاخْتَارَ أَمَّكَ مِنْ بَيُوتِ شَجَاعَةٍ
 يَبْقَى عَلَى أَفْقِ الْخُلُودِ فَرِيدَا
 وَمَنَارَ مَجْدٍ لِلنَّقَاءِ سَدِيدَا
 مِنْ أَنْ يَصُولَ وَلَمْ يَكُنْ رَعِيدَا
 فَغَدَتْ رُؤُوسُهُمْ لَدَيْهِ حَصِيدَا
 يَرْمِي الْكَتَائِبَ بِالْفَنَاءِ جَلِيدَا
 عَجَزَ اللِّسَانُ لَشَخْصِكَ التَّمْجِيدَا
 يَوْمَ الْوَعَى جَهْداً بَذَلْتَ جَهِيدَا
 مَاءً وَقَدْ حُرِّمُوا هُنَاكَ وَرُودَا
 يَبْقَى الْحُسَيْنُ بِهَمَّتِي مَرْصُودَا
 بَدَمِ الشَّهَادَةِ رَاشِداً صَنِيدَا
 لِلْحَقِّ لَا زَلْتَ الْفَتَى الْمَحْمُودَا
 أَلَا لَيْتَ أَجْوَاهِرَ أَقْصِيدَا
 وَعَلَى فَمِ الدُّنْيَا بَقِيَتْ نَشِيدَا
 فَظْفَرْتَ فِي نَصْرِ الْإِمَامِ خُلُودَا
 لَتَكُونَ لِلْسَّبْطِ الشَّهِيدِ عَضِيدَا
 وَعَقِيلاً اسْتَدْعَى، وَكَانَ سَدِيدَا

لولا وربُّكَ غدرَهُمْ وكمينَهُمْ
حتَّى إذا قتلوكَ صَاحَ إِمَانُنَا:
لولا جهادُكَ في الطَّفوفِ مضحياً
حتَّى الملائكُ قد بهرتَ بموقفٍ
إذ لم تخفَ في اللهِ لومةَ لائمٍ
وتخاذلتَ جلُّ الرجالِ عن الفدا
وأريتهمُ واللهِ صولةَ حيدرٍ
في بدرٍ أو أحدٍ وذاتِ سلاسلٍ
واليومُ أحفادُهم قد كَرَّروا
قتلاً وإرهاباً لشعبٍ آمِنٍ
واللهِ ذا العجبِ العُجابِ وخِسةُ
ويفجَّرونَ الأبرياءَ بلؤمِهِم
حتَّى الوحوشُ بغاها لا ترتضي
أو هكذا شيمُ الرسالةِ إنَّما
خلفَ النَّخيلِ أبَدَتُهُم تبيدا
سَندي وظهري قد غدا مَفقودا
ما كان يبقَى الدينُ بعدُ مشيدا
مما بذلتَ مِنَ العطاءِ عديدا
في كلِّ واقعةٍ رَأوكَ عنيدا
وبقيتَ وحدَكَ والصحابُ أسودا
في النَّهروانِ وقد أتوه حُشودا
قتلَ الأشاوسَ شِيبَةً ووليدا
فعلَ الجدودِ وأشعلوه مَزيدا
نَشروا الضَّغائنَ في الوَرى وحقودا
عظمتُ وصدَّعتِ الجبالِ الميدا
أطفالَ كانوا أو نساءً غيدا
غدرًا، وهذا القتلُ والتَّشريدا
قيمَ الحفاظِ تُفيضها والجودا^(١)

(١) ديوان أشعة الأنوار في مدح ورثاء آل البيت الأطهار عليه السلام: ٢٢٣-٢٢٥.

بَطْلُ الشَّهَامَةِ وَالْإِبَا

للسيد مجيد الموسوي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عَبَّاسُ يَا بَطْلَ الشَّهَامَةِ وَالْإِبَا فِي كَرْبَلَا لِلْسَّبْطِ كُنْتَ عَمِيدَا
يَوْمَ اسْتَجَارَ بِكَ الْهُدَى فِي مَوْقِفٍ وَلَأَنْتَ كُنْتَ الْفَارَسَ الْمَعْهُودَا
فَحَمَلْتَ بِالْبَتَّارِ لَا مُتَهَيِّبًا لَمْ تَخْشَ لِلْقَوْمِ اللَّئَامِ عَدِيدَا
قَدْ صَلْتَ تَقْصِدُ لِلْفِرَاتِ مَشْمَرًا فَعَدَا عَدِيدُ عِدَاكُمُ مَطْرُودَا
وَنَزَلْتَ فِي وَسْطِ الشَّرِيعَةِ مَصْلَتًا سَيْفًا يَصْبُ عَلَى الْكَاكِ رَعُودَا
لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ عَظِيمِ فَارِسٍ كَانُوا يَرُونَ بِكَ الْفَتَى الصَّنِيدَا

(١) السيد مجيد ابن السيد علي ابن السيد عقيل الموسوي الكديمي، عالم جليل، وشاعر أديب، حفظ القرآن وهو في عمر (١٢) سنة، نشأ بين بستان والحويزة في مدينة الأهواز، واستقر في مدرسة الشيخ الأنصاري في الأهواز لتحصيل العلوم الدينية، فقرأ المقدمات على أبي الحسن الأنصاري، بعدها هاجر إلى النجف الأشرف وحضر على الشيخ حسين شرع الإسلام، والسيد عبد الأمير الكنجي، والسيد جواد القزويني، والشيخ عبد الكريم الشرقي، وغيرهم، وبعد النجف هاجر إلى مدينة قم المقدسة ومكث فيها سنتين، ثم عاد بعدها إلى الأهواز، وكان مولعاً بنظم الشعر في حق أهل البيت عليهم السلام، وأول قصيدة نظمها كانت بحق أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد سمعها الشاعر عبد المنعم الفرطوسي، وأصر عليه أن يستمر بقريحته الشعرية. (ينظر: ترجمة خطية كتبها الشيخ جعفر الهلالي في ضمن مجموعته التي زودنا بها مشكوراً).

وبك الشّجاعةُ من أهلك تجسّدتْ
ومددتْ كفّك إذ أخذتْ بغرفةٍ
فرميتَهُ، وأبيتْ شُرْبَ زُلّالِهِ
وإلى الخيامِ بهمةٍ وعزيمةٍ
وأنتك زينبُ بالرضيعِ وحالُهُ
فرجعتْ للماءِ الفراتِ تُريدُهُ
وهناك آلافُ الجنودِ تراكموا
فأتاك منهم مَنْ بَرى بحسامِهِ
وأتاك آخرُ إذ أبانَ بغدرِهِ
وهناك آخرُ قد أتى بعمودِهِ
فهويتَ مَنْ أعلى الجوادِ معقراً
فندبتَ سبطَ محمدٍ ودعوتهُ
فهوى عليك وقلبه متوقّداً
أخيَّ يا بن أبي فراقك هدني
مَنْ للنساءِ الثّاكلاتِ يُجيرُهُم

فتركتُم فوق الصّعيدِ رقوداً
فذكرتْ عطشانَ الفؤادِ عضيداً
وكذاك جسّدتْ الوفا تجسيدا
قد عدتْ لا فشلاً ولا رعيديدا
تشجي القلوبَ وتصدعُ الجلمودا
فملأتْ جودك ما أعزّك جودا
كالسّحبِ تقصّدُ شخصك المحمودا
منك اليمينُ وكنْتَ ثمّ سعيدا
منك اليسارُ وما برحتْ ودودا
للرأسِ منك أصابه تحديدا
قد حقّقَ الجاني بك المقصودا
كي ما يراك معقراً وشهيدا
ناراً يردّدُ ندبه ترديدا:
وكسرتْ ظهري إذ بقيتُ وحيدا
ويردّ عنهم للعدا التّهيدا؟^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوّدنا بها مشكوراً.

أَبُو الْفَضْلِ الْفَتَى الصَّنِيدِ

للشيخ محمد البغلي^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

خَلِّيَ المطايا الهوجَ تطوي البيدا	واحبسْ قلوَصَكَ إن صدرتْ زرودا
والشمُ تراباً طالما فُتَّتْ بهِ	أهلُ المودَّةِ والوفاءِ كبودا
وانثرْ على حجرِ العقيقِ ولعلعِ	دُرَرَ المدامعِ توأماً وفريدا
واسألْ سؤَالَ متيِّمٍ ذي لوعةٍ	وصبابةٍ تستنطقُ الجلمودا
وأطلْ وقوفَكَ لا عدمتَكَ ريثما	يقضي اللبانةُ ذو جوىٍّ مجهودا
مِنْ أَرْبُعٍ سَلَبَ البلاءُ منها الحيا	وكَسَتْ ذُرَاهَا الذَّارياتُ برودا
لَعِبَتْ بها أيدي الخطوبِ فأصبحتْ	منها الرسومُ خواشعاً وهمودا
لمْ تَلَفْ بعد قطينها في ربعها الـ	مغبرٍّ إلا فرعلاً أو سيّدا

(١) الشيخ محمد بن علي البغلي، عالم فاضل، وأديب شاعر، ولد في مدينة الهفوف عاصمة الأحساء، ونشأ بها، وأخذ أوائل تعليمه العلمي والأدبي على علماءها وأدبائها، بعدها سافر إلى النجف الأشرف وكرّ بلاء المقدسة لغرض الزيارة، وأقام بها مدة، ونهل من معارفها، وذلك ما أكسبه شهرة علمية وأدبية، لم يُعرف تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكن المستفاد من شعره أنّه كان حياً سنة ١٢٤٥هـ. من مؤلفاته: (أرجوزة يجمع فيها أحكام المبتدأ والخبر)، (ديوان شعر) مخطوط. (ينظر: مجلة تراثنا العدد ٧ و٨/ ص ٢٢٠-٢٣١).

عهدي بها وخيامُ أربابِ العُلا
 لا قُدتَ كلَّ مُطَهِّمٍ من لَاحِقِ
 كَلَّا ولا أرعبتَ كلَّ عرمرمٍ
 إن لم أقفْ بالعيسِ فيها وقفَةَ الصِّ
 وأطيلُ فيها النُّوحَ مجرورَ الرّدى
 وأسائلُ الأعلامَ وهي أعاجمُ
 عن ظاعنينَ رمتَ بهم أيدي النّوى
 مِن راحلينَ تفرّقوا أيدي سَبًّا
 رحلوا برغمِ المجدِ عن أوطانهم
 لم أنسَ من آل النّبيِّ محمّدٍ
 وردَ الفراتَ على ضمًّا فاعتاقه
 دهمتهُ من أهلِ الظَّلَالِ كتائبُ
 يقتادُها عمرُ ابنِ سعدٍ لاسقى الـ
 فتواثبتَ دونَ الحسينِ ضراغمُ
 لبّتهُ حينَ دَعَا بها وتبادرتْ
 من فتيةٍ بذلو النفوسَ لنصره
 تزهو بها أيامُ كنتَ وليدا
 يشأُ السوابقَ طارداً وطريدا
 بصواعقٍ نزلتْ عليه رعودا
 صَبَّ الحزينِ ولاتَ حينَ قعودا
 كالورقِ نكثَ في الدّجى التغريدا
 شغفًا، وإن لم تُعرفِ المقصودا
 شرقاً وغرباً سيّداً ومسودا
 هَذَاكَ مقتولاً وذاكَ طريدا
 واستوطنوا من بعدهنَّ لحدودا
 ركبُ به كانَ الحسينُ عميدا
 شركُ المنونِ، وما استطاعَ ورودا
 حملتْ لطاغيةَ الزّمانِ بنودا
 -وسمّي منها قائداً ومقودا
 من حزيه غُرّاً كراماً صيِّدا
 لدعائه طرّاً تقوُّدُ القودا
 يومَ الطفوفِ فحَصَّلوا المقصودا

مِنْ عَصِيَّةٍ عَلَوِيَّةٍ وَصَحَابَةٍ بَذَخْتُ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ جُودَا
 وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمَنْ أَقَامَ عَلَى الْوَفَا مُذْ صَدَّتِ الْأَقْوَامُ عَنْهُ صُدُودَا
 لَوْ خَلَتْهُمْ وَالْحَرْبُ شَبَّ لَهْيُهَا لَرَأَيْتَ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ أَسُودَا
 قَوْمٌ إِذَا أَرَخَى الظَّلَامُ سِتُورَهُ لَمْ تَلَفْ إِلَّا الرُّكْعَاءَ وَسُجُودَا
 مَقْدَامُهُمْ، ضَرْغَامُ هَاشِمٍ، كَبُشُّهَا أَعْنِي أَبَا الْفَضْلِ الْفَتَى الصَّنِيدَا
 أَمْضَى مِنَ الْعُضْبِ الْمَهْنَدِ عِزُّهُ وَمِنْ الْغُضْنَفِرِ جُرْأَةٌ وَحُرُودَا
 مَا صَالَ فِي حَرْبٍ وَأَمَّ كَتِيبَةً إِلَّا وَبَدَّدَ شَمْلَهَا تَبْدِيدَا
 صَدَمَ الْجِيُوشَ بِسَيْفِهِ فَكَأَنَّمَا رَفَعَ الصَّبَاحَ عَلَى الظَّلَامِ عُمُودَا
 وَلَكُمْ لَهُ مِنْ صَوْلَةٍ عَلَوِيَّةٍ تَرَكْتُهُمْ تَحْتَ الْبَنُودِ رُقُودَا
 وَرَدَ الْفِرَاتَ عَلَى ظِمًا فَأَبَاهُ مَذْ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ وَمَا ارْتَضَاهُ وَرُودَا
 وَمَضَى وَقَدْ مَلَأَ الْمَزَادَ فَعَاقَهُ دُونَ الْخِيَامِ حِمَامُهُ فَأَيُّودَا
 مِنْ بَعْدِ مَا فَلَقَ الْجَاهِجَمَ فِي الْوَعَى وَبَرَا بِهَا كَفًّا، وَحَزَّ وَرِيدَا
 حَتَّى قَضَى حَقَّ الْحُسَيْنِ وَرَاحَ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ وَالنَّعِيمِ شَهِيدَا^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زُوِّدَنَا بِهَا مَشْكُورًا.

ضَرِيحُ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

للشيخ محمد علي اليعقوبي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

مقامٌ لشبلِ المرتضى قمرُ الهدى بسعي الحكيمِ المحسنِ الشهمِ شَيْدا
وفي أمرِه قد فازَ بالأجرِ معشرُ لَهُ أَرْخُوا (شادوا ضريحاً مشيداً)^(٢)

* قالها مؤرخاً الضريح الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، الذي تم إنشاؤه في إيران

بسعي السيد محسن الحكيم قدس سنة ١٣٨٥ هـ.

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٩١.

(٢) ديوان اليعقوبي: ٣٢٢ / ٢.

عَزِيزُ الْبَتُولِ

للشاعر محمود العزیز^(١) (ق ١٥):

-المقارِب-

أبا الفضلِ مَنْ مثْلَكَ في الفِدا ^(٢)	أبي الضَّئِيمِ فَتَى أَوْحِدا؟
فكنتَ الهمامَ بأرضِ الطفوفِ	أذقتَ الأعاديَ طعمَ الردى
رفعتَ لواءَ الحسينِ بعزمٍ	وكنتَ الأمينَ له المفتدى
كفلتَ العقيلةَ مذ كنتَ طفلاً	كبرتَ فأوفيتها الموعدا
دخلتَ الفراتَ شديداً الظما	فلم تشرَبْ قطرةً أبدا
ذكرتَ أخاكَ الحسينَ فلنْ	تستطيعَ الشرابَ، فذا السؤدا
فمَنْ يستطيعُ القيامَ بهذا	ويؤثرُ على نفسه أَحدا؟
أبي سخيٍّ شجاعٍ غيورٍ	أبى أن يضلَّ طريقَ الهدى

(١) محمود جميل العزیز، شاعرٌ عراقي، درس في جامعة بغداد وحصل على البكالوريوس في العلوم الاقتصادية سنة ١٩٦٧م، عمل محاسباً ثم مديراً في دوائر الدولة. من مؤلفاته: (قصة المهدي)، (علي إمام السنة)، (الصحة)، (ديوان النبع الصافي). (ينظر: ديوان النبع الصافي: ٧٢).

(٢) في الأصل: «مَنْ مثلكَ أبا الفضل في الفدا»، وفيه خلل في الوزن، لذا غيّرناه ليناسب الوزن.

حملت القرابَ لتسقي العيالَ
فصِلتَ عليهمَ كليثَ هصورٍ
فأنتَ المحامي وأنتَ الكفيلُ
فديتَ الحسينَ بكلِّ نفيسٍ
فَسَمَلُ العيونِ وقطعُ الكفوفِ
وكنْتَ مثالاً لكلِّ مواسٍ
أبا الفضلِ سيفُ حُجْرٍ ودَوْماً
أبوهُ عليٌّ وأكرمُ بهِ
وأمُّ البنينِ سقتهُ حليلاً
فجاءتْ بكلِّ بنهافِداءٍ
فخاضوا جميعاً دروبَ المنايا
ويومَ الحسابِ ستأتي البتولُ
وتطلبُ بثأرَ الكفوفِ التي
فأنتَ عزيزُ البتولِ بحقٍّ
أبا الفضلِ يا مَنْ يُشافي الدخيلَ
فكنْ لي شفيعاً بحقِّ الحسينِ
فجاءتْ عليكِ سهامُ العدا
فولّوا سريعاً بلا رشدا
لكلِّ العيالِ وطولُ المدى
لتحمي العقيدةَ كي تخلُدا
وقطعُ الوتينِ غداً تشهدا
وكنْتَ مثالاً لِمَنْ جاهدا
يغيظُ الأعداءِ، ولنْ يغمدا
وأنعمْ بشبلٍ غداً أسدا
فيالطهارةَ ذا المولدا
لأجلِ الحسينِ لكي يُفتدى
وصاروا جميعاً همُ شُهدا
تنادي بصوتٍ يذيبُ اكبدا
قَطَعُها أيادٍ سوف تُحصدا
ويشهدُ بهِ ذلِكَ المشهدا
بإذنِ الإلهِ ويُستنجدا
وللمؤمنينَ لكي تُسعدا

وفيتَ لخيرِ العبادِ جميعاً ومَنْ غيرُهُ أحقُّ بالفدا؟
 إمامٌ زكيٌّ تقيٌّ رضيُّ يرى الموتَ حقّاً ويستشهدا
 فهذا ضريحُك يزهو بخيرٍ فهذا يشمُّ وذا يمسُّدا
 فنعمَ المقامُ غداً بالطفوفِ له في القلوبِ عظيمُ الصدى
 فيا قاصداً الأرضِ، أرضِ الطفوفِ^(١) سلاماً عظيماً لمن تقصدا
 تمهَّل قليلاً وامشِ الهوينا فإنَّ تراها هو العسجدَا
 فسبطُ الرَّسولَ هناكَ دفينُ فقصِّرْ بخطوكِ وارفعْ يدا
 أبا الفضلِ كنْ لي شفيعاً لديه ليشفعَ لي غداً أحمدَا
 فيومَ الحسابِ عسيرٌ علينا ولكنَّهم يُقلبُ المشهدَا^(٢)

(١) في الأصل: «فيا قاصداً لأرضِ الطفوفِ»، وفيه خلل في الوزن، لذا غيرناه ليناسب الوزن.

(٢) ديوان النبع الصافي: ٢٠-٢١.

بَطْلُ الْعَلَمِيَّ*

للشيخ أحمد الدجيلي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

لِمَنْ فِي ذُرَى الْعِلْيَاءِ صرْحٌ مُمَرَّدٌ	يَطْلُ عَلَى الدُّنْيَا، بِنَاهُ الْمَخْلَدُ؟
وَمَنْ قَدْ ثَوَى فِيهِ فَكَانَ رَوَاقُهُ	مَاذَا لِمَنْ يُوَوِّي إِلَيْهِ وَيَقْصُدُ
ضَرِيحٌ تَسَامَى كَالضُّرَّاحِ مَحَلُّهُ	بِهِ الْحَقُّ يعلو والهدى يتجسّدُ
حَوَى تَرَبَةَ الزَّاكِي أبا الْفَضْلِ فَاكْتَسَى	بِهِ شَرْفًا وَالْأَرْضُ تَشْقَى وَتَسْعَدُ
تَفَرَّعَ مِنْ دُوحِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا	وَمَا زَالَ يَسْمُو بِالْإِبَاءِ وَيَصْعَدُ
وَمَنْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ الْغُرُّ هَاشِمٌ	فَلَا بَدَّ أَنْ يعلوه فخرٌ ومُحْتَدُ
وَمَنْ أَرْضَعَتْهُ الْمَكْرَمَاتُ بَدَّرَهَا	فَقَدْ نَالَ مِنْهَا مَا يَعَزِّزُهُ الْغَدُ
أبا الْفَضْلِ يَا نَجْوَى الْمُحِبِّينَ تَلْتَقِي	عَلَى قَبْرِكَ الزَّاكِي نَفُوسٌ فَتَرْفَدُ
وَإِنَّكَ بَابٌ لِلْحَوَائِجِ كُلِّهَا	وَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُو عَطَاكَ وَيَنْشُدُ
فَكَمْ خَائِفٍ مَنَّا أَتَاكَ فَصْنَتُهُ	وَكَمْ مَعْشَرٍ نَالُوا عَطَاكَ وَزَوَّدُوا

* كُتِبَتْ سَنَةَ ١٩٧٤ م.

(١) مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ ص ١١.

وليس عجيباً أن تكون محجةً
ألست بذلت النفس في نصره الهدي
ألست الذي جذت يده وعينه
ألست الذي خاض المنون بهمة
أبا الفضل أنت الفارس الحق في الوغى
وإنك من أبناء حيدرة الذي
وإنك من بيت شأى النجم رفعة
محمد أرساه على المجدي والتقى
أبا الفضل أنت النور بالطف مشرق
شهدت لها سيفاً وأقسمت عنده
ومذسرت تبغي العلقمي تألبت
لتوصل من ماء الفرات لصبية
وحين وصلت الماء في بأس ضيغم
أخذت من الماء المفايض غرفة
ولكن نفساً بالإباء تمرست
أبت أن تذوق الماء والسبط ظامئ

لمن ظل عن درب الرشاد فيرشد
وحتى يظل الله في الكون يعبد
أأها من الأشرار سهم محمد
تقوم لها الدنيا جلالاً وتقع
فحقاً لك الهيجاء تعنو وتسجد
بقوته حتى الملائك تشهد
وكان له في معرض العز سؤدد
وأيده الرحمن فهو مؤيد
به نار نمرود المعاند محمد
لتجعله في أروس القوم يغمد
لصدك عنه شر قوم تعمّدوا
بحر الظما أنفاسها تتصد
وعزمة حر صبره ليس ينفد
لعل به نار الحشاشه تبرد
وبالخلق السامي تشع وتولد
وكل حشاه من لظى الحر توقد

إلى أن أحاطت فيك من كل جانب
فأردتْكَ مقطوعَ اليدين مُعَفَّرًا
هنيئاً لك المثوى الذي ظلّ رافداً
هنيئاً لك القبرُ الذي ظلّ شامخاً
بكم آل بيت الوحي والمجد والعلا
وللمصطفى وهو المعظم جدُّكم
وخُذْ بعض ما أُلْهِمْتُ مِنْ خَالِصِ الْوَلَا
وإنَّ يداً أسديتموها (لأحمد)
وأنت أبو الفضل الذي لست ناسياً
ومن زرع الإحسان في خير تربة
عصائبُ غيِّ دينِ جدِّكَ تجحدُ
كجعفر الطيّارِ في الحربِ تُحمدُ
لمن يستقي من ضفّتيه ويوردُ
يناطحُ هامات السّما وهو مرقدُ
تناطُ السّجايا الغرّ، والتّاجُ يُعقدُ
أحاديث ما يروى الأئمة تسنيدُ
بمدحك، واللّحن الجميل يُردّدُ
فلا بدّ يوماً أن تردّ لكم يدُ
أياديك ما ظلّ الحمام يُغرّدُ
فلا بدّ من يومٍ يجيئ فيحصّدُ^(١)

حَاشَاكَ يَا عَبَّاسُ تَكْسِرُ خَاطِرًا

للسيد بهاء آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

حاشاك ترضى أيها المتخلد نبكي دماً، وأكفنا تتقيد
حاشاك ترضى الشائون يقرروا إذ لآنا، أو بعد ذاك يهددوا
حاشاك ترضى الظالمون يروعو ن لأمننا، والظلم منهم يولد
حاشاك ترضى أن نكون أدلة يابى بذلك أنت ثم محمد
حاشاك للأحرار ترضى لوعة حاشاك من وسط النعيم نشرد
حاشاك ترضى للعييد تقودنا نحو الظلام، وأنت عنا مبعد
حاشاك ترضى العاشقون ينازعوا وصرأخهم عند ضريحك يجمد
حاشاك يا عباس تكسر خاطراً في بطن أمي قد عرفتك منجد

(١) السيد بهاء ابن الشهيد السيد صادق ابن السيد محمد رضا آل طعمة، أديب شاعر، وخطاط ماهر، وقارئ قرآن مجيد، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٩٧٤م في بيت عرف بالعلم والأدب والتضحيات والمواقف البطولية ضد طاغوت العراق المقتور، كتب الشعر في سن مبكرة، وأول قصيدة كتبها في حق العقيلة زينب عليها السلام، وكتب مقالات حول شهداء كربلاء الذين أعدموا من قبل النظام البائد منشورة في جريدة (كربلاء اليوم)، له ديوان شعر مخطوط سماه: (قصائد غراء في عترة الزهراء عليها السلام). (ترجمة بخطه زودنا بها مشكوراً، بتصرف).

حاشاك تجزي السائلين بخيبة
 حاشاك ترضى للمظالم أسست
 للحق كنت مدافعاً ومغامراً
 كنت المحامي للحسين فدتيه
 يا نعم أم أنجبتك غضنفاً
 حاشاك ترضى للطغاة سعادة
 حاشاك تبقى صامتاً متردداً
 فنرى إليك القادمين بلهفة
 ففدتك أرواح العقيدة كلها
 منك الرجا عند الشداد وبأسها
 أشكو إليك الهم أنت ملاذنا
 أشكو مصابي وأنني بك واثق
 هذا ضريحك من أتاه بحاجة
 من ذا الذي يشكو إليك بحاجة
 منذ الطفولة إذ علمت بأنك الص
 لولا إله الكون رباً واحداً
 حاشاك يا ذا الفضل هذا المقصد
 جرحاً بنا وبذاك ربّي يشهد
 فغدا الوفاء تذلاً لك يسجد
 في آخر الأنفاس سيفك يردد
 أسداً ليوم الطف أنت تمجد
 حاشا وربك بالكتاب يؤكّد
 والصبر قد فاق الفضا يتمرّد
 وبوسعهم أن يرفعوه المرقّد
 والاسم في جوف العشق يُغرّد
 قلم الحوائج فوق قبرك يرقّد
 أرجو جواباً عاجلاً يتودّد
 يشفي غليلي، وهو حقاً سؤدد
 كسر القيود وعاد وهو يُغرّد
 وأصابه اليأس وكان منكّداً؟
 صنيدي تُعطي من رجاك وتُسعد
 فلكان حقاً كلنا لك نعبداً^(١)

عَهْدُ حَامِي الضَّعِينَةِ*

للسيد عبد الأمير السلطان^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بطلُ نمتُهُ إلى العلاءِ جدودُ فبداله يومَ الطفوفِ صمودُ
 بطلُ تشاطرَ والحسينُ بنهضةٍ فسَمَتَ بموقفهِ الرَّهيبِ جهودُ
 قد هزَّه صَوْتُ العقيلةِ مُدَّعَتْ حامي الضَّعِينَةِ أينَ منك عهودُ؟
 هذي سَكِينَةُ والعِيَالُ أمَّصَّها عَطَشٌ، وَحِيلَ عَنِ المعينِ وُزُودُ
 فَمَشَى إلى نحوِ الحسينِ، وكلُّهُ أملٌ ليأذنَ للقتالِ عَمِيدُ
 وهَوَى على قَدَمَيْهِ يلثمُ طالباً منه الجهادَ، فَقَدْ حَدَّثَهُ وُعُودُ
 فأجابَهُ السَّبْطُ الشهيدُ بلوَعَةٍ: قد ضاقَ بالصدرِ الرحيبِ البيدُ
 مذ جئتَ تطلبُ للشهادةِ رخصةً ترضى تموتَ ولا نصيرُ يذودُ

* نُظِّمْتُ فِي حَقِّ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عليه السلام عام ١٤٠٧ هـ.

(١) السيد عبد الأمير ابن السيد ناصر ابن السيد هاشم السلطان الأحسائي، شاعرٌ سعوديٌّ معاصر، ولد في مدينة المبرز بالأحساء سنة ١٣٧٦ هـ، ونشأ في أسرة علمية معروفة، سافر مع والده إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية، ثم عاد إلى الأحساء بعد أن وصل إلى مرتبة علمية مرموقة، بدأ محاولاته الشعرية في سن مبكرة، وله مشاركات شعرية كثيرة في الاحتفالات الولائية وتأبين رجال العلم، جمعها في مجموعة شعرية بعنوان: (من وحي الذكرى). (ينظر: موقع المطيرفي).

فأبى أبو الفضلِ البقاءَ وفي الخبا
أذنَ الحسينُ له فَهَبَّ بسيفه
وَمَشَى إلى نحوِ الفُراتِ مبادراً
فأماطَها عَن درِبِهِ فتسابقَتْ
مألاً السقاءَ وقد أبى أن يستقي
وَمَشَى يَحُثُّ بِهِ الوفاءَ مؤملاً
خاضَ الوغى فرداً وَصَالَ فَصَدَّهُ
قُطعتْ يداهُ وما انثنى عَن عزمِهِ
ودعا: أبا الأحرارِ يا سبطَ الهدى
فَمَشَى الحسينُ لَهُ وهَزَّ فُؤادَهُ
ألفاهُ مقطوعَ اليدينِ وَحوْلَهُ
ودعاهُ مَنْ ذا للحسامِ وَمَنْ بِهِ
مَنْ ذا يشاطرني المصابَ وقد مضتْ
صبراً لفقْدِكَ إن قَضَيْتَ مَخْضَباً

بنتُ البتولةَ ترتجيهُ يجودُ
ولوى عنانَ المهرِ وهو فريدُ
وعلى الفُراتِ عساكرُ وَحُشودُ
نحوَ الفرارِ وبانَ منه صمودُ
منهُ وحالٌ عَنِ المعينِ صدودُ
نحوَ الخيامِ مع السَّقاءِ يَعُودُ
جيشُ الطغاةِ، وفاتَهُ المقصودُ
حَتَّى هَوَى وَحَسَامُهُ المشهودُ
أدركَ أَخاكَ فَقَدْ دعاكَ عَضِيدُ
خَطْبُ تكادُ لَهُ الجبالُ تَمِيدُ
سقطَ اللواءُ وفي الرِّغامِ زنودُ
يحمي العقيلةَ والكفيلُ شهيدُ؟
عَنِّي الأُحبةُ والصحابُ رِقودُ؟
بدمِ الفداءِ وَذا أخوكَ وَحيدُ^(١)

يَسْمُو الْجِهَادُ

للشيخ عبد الحسن الكرعاوي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يَسْمُو عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ جِهَادُ يَزَادُنْ فِي سُوحِ الْعُلَا وَيُشَادُ
يَا مَنْ بَذَلْتَ النَّفْسَ فِي عِزِّمِ الثَّقَى لِلْفَضْلِ أَنْتَ أَبُّ وَأَنْتَ عِمَادُ
أَرْخَصْتَهَا يَوْمَ الطُّفُوفِ مُثَابِرًا فِي هِمَّةٍ ذَلَّلْتُ لَهَا الْأَسْيَادُ
فَزَارَتْ كَالْأَسَدِ الْمَصُورِ مُدَافِعًا عَنْ دِينِ طَهٍ وَالْعَمَى يَزْدَادُ
وَالْقَوْمُ فِي غِيٍّ الضَّلَالِ وَالْهَوَى بِخَسَاسَةٍ لِلجَاهِلِيَّةِ عَادُوا
فَنَهَضْتُ وَضَّاحَ الْجَبِينِ تَذَوُّدُ عَنْ سَبْطِ الرَّسُولِ وَلِلْعُلَا تَرْتَادُ
فَرَسَمْتُ دَرْبًا لِلنِّصَالِ عَنِ الْهُدَى بِالنُّورِ خُطَّ لِعَارْفِيهِ مَدَادُ
مَثَّلْتُ عُنوانَ الْمَفَاخِرِ وَالْإِخَا فَنَمَا بِكَ الْعَرْفَانَ وَالْإِرْشَادُ

(١) الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ رسول عباس آل الشيخ حسين الكرعاوي النجفي، رجل دين فاضل، وشاعر أديب، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٤ هـ، ونشأ بها في ظل أسرة علمية، واصل دراسته الحوزوية في الفقه والأصول والمنطق، حتى أكمل مرحلة السطوح، والبحث الخارج. من آثاره: ديوان شعر بعنوان (فلاح المؤمنين)، (المجتبى في المجتبى) في إثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، (حكايات من التاريخ) (أوراد ربيع المخلصين)، (الدر الصفي في صحبة الوفي)، (ذخائر الحقائق)، (ملحمة طف كربلاء). (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٦ / ٣٦٤-٣٦٥).

شَمَّرَتْ عَنْ دِينَ النَّبِيِّ بِسَاعِدٍ وَبِمَرْهَفٍ خَارَتْ بِهِ الْأَعْدَادُ
 لَوْلَا قَضَاءُ اللَّهِ كُنْتَ حِمَامَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ فِي الْوَعَى أَجْنَادُ
 كُنْتَ الْهَزْبُورَ وَهُمْ أَمَامَكَ شُرَّدُ فَكَأَنَّهُمْ عِنْدَ النَّزَالِ جَرَادُ
 قُطِعْتَ يَدَاكَ وَأَنْتَ تَحْمِلُ مَشْعَلَ الْ- إِيْمَانٍ لَا سُمْ وَلَا مُنْقَادُ
 فَهُوَيْتَ مِنْ عَمِدِ الشَّقِيِّ بِضَرْبَةٍ ضَجَّتْ لَهَا الْأَمْلاكُ وَالْعَبَادُ
 وَرَمَاكَ فِي سَهْمِ الْخِيَانَةِ مَجْرُمُ فِي الْعَيْنِ حَيْثُ أَضْرَكَ الْإِجْهَادُ
 فَهُوَى لَوَاءِ الْمَكْرَمَاتِ بِسَاحَةِ الْ- شَرَفِ الْأَصِيلِ يَزِينُهُ اسْتِشْهَادُ
 لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ أَخٍ حَفِظَ الْإِخَا وَبِهِ تَسَامَى لِلْإِخَاءِ وَدَادُ
 فَسَعَى إِلَيْكَ الطَّهْرُ يَنْدُبُ صَارِخًا: أَلَا نَ قَدْ شَمُتَتْ بِي الْحَسَادُ
 أَلَا نَ قُدَّتْ أَضْلَعِي وَقَدْ انْطَوَى عَلَمِي، وَأَنْتَ لِنَظَرِي سَوَادُ
 وَتَرَكْتَنِي فَرْدًا أَنْوَأُ بِكَاهِلٍ جَلِيلٍ تَصَاغَرُ دُونَهُ الْأَصْفَادُ
 فَأَرَادَ حَمْلَكَ لِلْخِيَامِ فَقُلْتَ: لَا دَعْنِي فَمَا لِي لِلْعَتَابِ فَوَادُ
 الْأُخَيِّ قَدْ نَزَلَ الْحِمَامُ بِسَاحَتِي وَعَلَيَّ آلَمُ الْفِرَاقِ تُزَادُ
 حَتَّى رَحَلْتَ وَلِلضَّمِيرِ نَقَاوَةٌ بِسَنَا الْجِهَادِ وَلِلْوَفَا مِيلَادُ^(١)

هنا العباس فاخرس يا يزيد

للشاعر عمار جبار خضير^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

تَعَطَّرتِ القَرِيحَةُ والقَصِيدُ	بمطلعِها وأنتَ لَهُ النَّشِيدُ
وَيُمِّمَتِ المعاني سَاعِيَاتٍ	إلى مثواكَ يأسرها الشُّرُودُ
فَحُيِّرَتِ البلاغَةُ في بَيَّانٍ	حواضُنُها المهابَةُ والخلُودُ
إِذَا بانَ الصَّريحُ لِكُلِّ عَيْنٍ	وَقُبِّيْتُهُ الشَّرِيفَةُ والوفودُ
سَمِعْنَا الصَّوْتِ في الآفاقِ يدعو:	هنا العباس فاخرس يا يزيد
هنا سَفَرُ البطولةِ والمَعالي	هنا الإِثَارُ والمجدُ التليدُ
هنا الكَفَّانِ قَدْ صارَا مزاراً	بِهِم في الحَشْرِ فاطمةٌ تعودُ
فِيحْكُمُ فِيهِمَا رَبُّ البرايا	ويأخذُ حَقَّها اللهُ الحميدُ
وذا يُنبِيكُ شَأْنُهُما عَظِيمٌ	هما للدينِ حامِيَةٌ وجودُ
هنا نَهْرُ الفُراتِ غداً أسيراً	وفضلكَ يا أبا الفضلِ القيودُ
بِما أُعْطِيََتِ يَوْمَ الطُفِّ يَبْقَى	مَعِينٌ لا يُخَمِّصُهُ الورودُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٩٩.

ملكت النهر مقتدراً بزحفٍ
 على ظَهْرِ المطَهَّمِ في لواءٍ
 تَدُوسُ جَاجِماً مُلِئَتْ نِفَاقاً
 سَكَوتُ كُلُّهُمْ والحَرْبُ خُرْساً
 وكم ناديتَ تنصَحَهُمْ بقولٍ
 فما كانوا سِوى عُمِّي وَصُمِّ
 وهذي سَنَةُ الطَّلَاقِ فِيهِمْ
 فَطَيَّرَتِ الرُّؤُوسَ وَأَنْتَ تَمْضِي
 فَتَأْخُذُ هَاهُنَا مَا شِئْتَ مِنْهُمْ
 وَصَوْتُكَ صَاعِقٌ فِيهِمْ يُدَوِّي
 أَنَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُكُمْ سَابِقِي
 وَجِئْتَ النَّهْرَ تَنْظُرُهُ مَلِيّاً
 هِنَا أَرْكَزْتَ فِي التَّارِيخِ مَجْداً
 رَمَيْتَ الْمَاءَ مِنْ كَفِّكَ تَأْبَى
 حَسِيْنٌ كَيْفَ أَشْرَبُ وَهُوَ ظَامٍ
 فَكَانَتْ وَقْفَةٌ قَدَّمَتْ فِيهَا
 تَفَرُّ أَمَامَ مَسْرَاهُ الْحُشُودُ
 كَأَنَّ بِنَشْرِهِ نَزَلَ الْوَعِيدُ
 وَسَيْفُكَ فِيهِمْ صَيْداً يَصِيدُ
 وَأَنْتَ خَطِيبُ سَاحَتِهَا الْوَحِيدُ
 أَلَا لِلَّهِ وَالْإِيْمَانِ عُدُودَا
 وَمَا كَانَ الْجَوَابُ سِوى الصُّدُودُ
 وَعَادُ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ ثَمُودُ
 تُبْعِجُهُمْ وَعِزُّكَ يَسْتَزِيدُ
 وَتَرْمِي هَاهُنَا حَتَّى أُيِّدُوا
 كَمَا دَوَّتْ بِصَاعِقِهَا الرُّعُودُ
 وَأَنْتُمْ حَيْثُ مَا أَمْضِيَ الْعَبِيدُ
 وَقَلْبُكَ ظَامِيٌّ مَاءً يُرِيدُ
 تَجَلَّى فِيهِ مَوْفِقُكَ الْمَجِيدُ
 لِأَنَّ تُرَوِّى وَجْهَكَ تَسْتَعِيدُ
 وَزَيْنَبُ مَسَّهَا الْعَطَشُ الشَّدِيدُ
 عَطَاءٌ لَا تُحْدِثُ بِهِ الْحُدُودُ

عطاءً أخرجَل الإِشارَ حتَّى
 يكادُ بجَنِبِهِ الطُّوفانُ نَزَرَ
 حملتَ الجودَ لا تَخشى لقاءَ
 حَنوتَ بكلِّ جارحةٍ عليه
 يُمِنُكَ الحِسامُ يشقُّ فيهِمُ
 ويسُرُّكَ التي حملتُ لواءاً
 لأهلِ الحقِّ والإيمانِ يبقَى
 وجاءتْكَ الشَّهادةُ في خُشوعٍ
 فيا نِعَمَ الذي واسى حُسَيْناً
 ويا نِعَمَ المحامي عن حُسَيْنٍ
 ويا بابَ الحوائجِ مَنْ أتاهُ
 تجارةُ خادِمٍ قد جئتُ فيها
 غداً فيما أتيتَ هو الوليدُ
 وينشعُ مِنْ جوانِبِهِ الوجودُ
 وحوْلَكَ قد تكاثرتِ الجُودُ
 وهُمُّكَ للخيامِ بهِ تعودُ
 كما للفَجْرِ ينبُجُ العمودُ
 لنصرِ اللهِ مرتفعاً يقودُ
 تكللُ نصرَها فيكَ العهدُ
 فَبُورِكَ الشَّهادةُ والشَّهيدُ
 وعن آلِ النَّبيِّ مَضَى يذودُ
 فَدَتَكَ النَّفْسُ مِنِّي والجُدودُ
 بأذنِ اللهِ مُغتَنماً يعودُ
 وغيرَ رضاكَ حاشا لا أريدُ^(١)

(١) نُشرت في موقع الميزان.

تَضَحِيَّاتُ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

للسيد فخر الموسوي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

الماء والعَيْنُ والكَفَّانِ والجُودُ وجُرْحُ هَامِكٍ، فيها يَشْهَدُ الجُودُ
وَفِيَتْ بِالنَّفْسِ حَقَّ السَّبْطِ فِي زَمَنِ لم يَتَّصِفْ فِي وَفَاءِ الدِّينِ مَوْجُودُ
تَشَرَّبَ اللَّبُّ مِنْكَ الْفَضْلَ مُنْتَهَلًا حُبَّ الْحُسَيْنِ، فَفِيكَ الْفَخْرُ مَحْمُودُ

* نظمها الشاعر يوم السابع من محرم الحرام سنة ١٤٣٦ هـ.

(١) السيد فخر ابن السيد حسن بن حميد بن موسى بن محمد بن محسن بن نعمة ابن السيد إسماعيل الموسوي الجزائري، من السادة آل الشبري وآل باليل، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد في قرية (القيّة) من توابع إيران سنة ١٩٦٦ م، وتلقى دراسته الأكاديمية في القرية نفسها، انتقل بعدها إلى مدينة قم المقدسة، وواصل الدراسة الحوزوية فيها، ومارس الخطابة ومهمة التبليغ في لبنان والكويت وغيرهما، وتأثر بعدد من الخطباء، منهم: الشيخ فاضل النجفي، والشيخ محسن النجفي، والشيخ حسن المؤمن، كتب الشعر بالفصحى والدارجة، إلا أنه مقل في الفصحى أكثر من (الشعر الشعبي)، من مؤلفاته: (التجلي الأعظم) في الصلاة على أهل البيت (عليه السلام)، و (شرح أدعية الذخيرة) وهي الأدعية المروية عن النبي (صلى الله عليه وآله) في أيام شهر رمضان، و (موسوعة المنبر الحسيني)، و (مجموعة في فضائل أمير المؤمنين من خلال القرآن والحديث)، وله ديوان شعر معد للطبع. (ينظر: معجم الخطباء: ٧/ ٢٥٥-٢٦٤، ترجمة بخطه زودنا بها مشكوراً، بتصرف).

سَلَكْتَ نَهْجَ أَبِي الْبَطْحَاءِ مُقْتَدِيًا بَوَالِدِ قَلْبُهُ بِالْحَقِّ مَعْمُودُ
وَرِثْتَ جَدَّكَ حَامِي الْمِصْطَفَى شِيَمًا تَحْكِي فِدَاهُ وَفِيهِ الْمَجْدُ مَعْقُودُ
لِوَاءِ جَيْشِكَ خَفَاقُ بَهِيَّتِهِ وَمِنْكَ سَبْطُ الْهُدَى بِالْحَرْبِ مَسْعُودُ
قَدْ دُبَّتْ فِي السَّبْطِ حَتَّى صُرْتَ مَنَهْجُهُ يَسْطُو بَنُورٌ وَمِنْكَ الْفَضْلُ مَشْهُودُ
لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ إِشَارًا لِصَبِيَّتِهِ حَتَّى قَضَيْتَ وَذَاكَ الْوَرْدُ مَوْرُودُ
لَهْفِي لَهُ مُذْ هَوَى وَالسَّبْطُ مَدْمَعُهُ عَلَيْهِ كَالسَّيْلِ وَالصَّحْرَاءُ أَخْدُودُ
هَدَّتْ قُوَاهُ وَمِنْهُ الظَّهْرُ مُنْكَسِرٌ وَالصَّبْرُ فِي مَصْرَعِ الْعَبَّاسِ مَفْقُودُ
يَا حَامِلًا عَلَمِي رُعبًا تَخَوْضُ الْوَعَى وَغَيْظُ سَيْفِكَ فِي الْأَقْرَانِ مَغْمُودُ
عَبَّاسُ يَا عَضُدِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ مَا دُمْتَ ظِلًّا فَإِنَّ الْقَلْبَ مَعْضُودُ
حُسِدْتُ فِيكَ عَلَى الْأَقْرَانِ كُلِّهِمْ وَمَنْ يَكُنْ ظَهْرُهُ الْعَبَّاسُ مُحْسُودُ
يَا مُخْلِصًا فِي الْوَفَا حَتَّى أَتَاكَ الرَّدَى وَالْقَلْبُ مِنْكَ بِجَمْرِ الْهَيْفِ مَوْقُودُ
عَبَّاسُ يَا سَنَدِي وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِي بِخَسْفِهِ الْيَوْمَ بَابُ الْجُودِ مَوْصُودُ
حِزَامَ ظَهْرِي وَيَا نُورًا أَسِيرُ بِهِ فَقَدْتُ طَرْفِي وَلَوْ الْعَيْنُ مَكْمُودُ^(١)

هُوَ ذَاكَ فَارِسُهَا

للشيخ حسن المحسنى الفلاحى^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

عفتِ المنازلُ بالعقيقِ فثمدِ	فمشارقُ الجبلينِ ثمَّ فثرمدِ
للهِ هذا الدَّهرُ لا يشيه عَنْ	غدرِ الكرامِ مكارمُ لم تنفدِ
أنى وقد خضع الرِّعانُ لسهمه	وحداً أنصليهِ لآلِ مُحَمَّدِ
فأبادَ كلَّ مملِكٍ هامَ السَّها	منهمْ وأنزلهُ بحيثِ الملحدِ
أوما سمعتَ حديثَ وقفَتِهمْ ضحى	في كربلاءَ بظلِّ كلِّ مهنَّدِ
يومُ به شَبَّ الوغى أسدُ الشرى	فأقامَ عثيرها كَلِيلِ أسودِ
هو ذاكَ فارسُها وليثُ هياجِها	وسليلُ حيدرِها الهزبرِ الملبدِ
يومُ به دعتِ النساءُ ظوامئاً	والماءُ تحتَ مجرٍّ مجرٍّ عربدِ
فأفاضَ أبيضُهُ الدماءَ زواخراً	وجسومُهمْ أعجازُ نخلٍ سُجدِ
فأبى أبو الفضلِ المؤثِّلُ نهلةً	وحشاً ابنُ فاطمةِ بنارٍ توقدِ
لم يأنَ أنْ ملأَ المزداءُ مُبادراً	وانصاعَ يرفلُ فوقَ صهوةِ أجردِ

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٢٧٣.

حتّى إذا قرب المخيم أرعدت سُوراً فأمطرها دماً لم يحمِد
 فأعاد شهب الخيل في بحر الدما حمر الملابس تحت أحر أصيد
 فكأن أبيضه المهند من كرى يأوي محاجر، قبله لم ترقد
 وكأن أسمره خطيب خاشع يصل القلوب بغلة لم تبرد
 فأصار أروسهم مشار عجاجها وجسومهم جيفاً ببحر مزبد
 حتّى إذا ما حم مكتوب القضا ودنا البلاء وحان حين السيد
 جذمت يديه يدا قضاء مبرم وقضى القضاء محتم لم يردد
 فهناك خرّ لوجهه... (١) فتخال أن أهوى الجواد بضرغد
 أو خلت أن هوت الشواهد للرّبي أو ذكّ يذبل فالستار فقردد
 فلذاك عثرتها استشاط بزعرع من بعد زعرع سيفه المتورد
 فهناكم سمع النداء ربّ النداء مولى الورى وسليل بضعة أحمد
 فانقض كالنجم استضاء سنانة وهوى عليه بحسرة وتوقد
 وافى به نحو المخيم فانشئت حرم الحسين نوادباً بالسيد
 فهناك أدخله الخبا ودموعه تجري كمنهل السحاب المرعد (٢)

(١) كلمة ناقصة في الأصل.

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً، وليس هذا تمام القصيدة، فقد غصّ الشيخ البصر عن أبيات منها لعدم وضوحها.

حَرْبُ الْعَدَالَةِ ضِدَّ الظُّلْمِ فِي مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر حسين الأعظمي^(١) (ق ١٤)، في ضمنها أبيات في العباس عليه السلام:

-البسيط-

وشارَ مِنْ حُزْنِهِ الْعَبَّاسُ مُنْدَفِعاً لَمْ يَخْشَ مِنْ عَدَدِ الْأَعْدَاءِ وَالْعُدَدِ
فَأَمَّنُوهُ وَلَكِنْ بَعْدَهُ عَدَرُوا بِهِ، وَخَاضَ عُبابَ الْمَوْتِ فِي جَلَدِ
يَذُودُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى إِذَا قَطَعُوا يَدَيْهِ رَاحَ يَرُدُّ الظُّلْمَ بِالْجَسَدِ
فَجَاءَهُ دَارِمِيٌّ بِاسْطِطَاءِ يَدِهِ عَلَيْهِ حَتَّى هَوَى بِالرَّأْسِ فِي عَمَدِ
فَخَرَّ مُسْتَصْرِخاً مِمَّا أَلَمَ بِهِ مِنَ الرَّدَى، وَهُوَ فِي بَحْرِ الدِّمَاءِ رَدِي^(٢)

(١) حسين بن علي بن حبشي العبيدي الأعظمي، أديبٌ بليغ، وشاعرٌ محلِّقٌ بارع، ورجلٌ قانون، ولد في (محلّة الحارة) في الأعظميّة ببغداد سنة ١٣٢٥ هـ ونشأ بها، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية بعد أن تعلّم تلاوة القرآن الكريم على مقرئين مشهورين آنذاك، ثمّ انتقل إلى مدرسة أبي حنيفة التي تحولت فيما بعد إلى كليّة الشريعة، وتخرّج فيها سنة ١٩٣٦ م، نظم الكثير من الشعر في حقّ أهل البيت عليه السلام. من مؤلّفاته: (أحكام الأوقاف)، و (أصول الفقه)، و (مع ابن سينا)، و (الوصايا)، و (أحكام الزواج)، و (الأحوال الشخصية)، و (علم الميراث)، وديوان بعنوان (ديوان حسين علي الأعظمي). توفي في الأعظميّة سنة ١٣٧٥ هـ، ودفن في مقبرة الخيزران بالأعظميّة. (ينظر: معجم المؤلّفين العراقيين: ١/ ٣٤٧، أعلام العراق الحديث: ٢٨٣/١).

(٢) ديوان حسين علي الأعظمي: ٧٦.

مَا زِلْتَ رَمْزًا لِلْكَرَامَةِ وَالْإِبَا

للشيخ صادق اليعقوبي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل يا مَنْ أَنْتَ لِلْفَضْلِ مَوْرِدٌ بمنهله سَاغَتْ وَرَقَتْ مَوَارِدِي
ويا كاشفاً يَوْمَ الطُّفُوفِ بِسَيْفِهِ عن ابنِ عليِّ الطَّهْرِ أَدهى الشَّدَائِدِ
ويا فادياً سَبَطَ النَّبِيُّ بِنَفْسِهِ فكَنتَ لَهُ فِي الرَّوْعِ خَيْرَ مَعَاصِدِ
ويا حامياً خَدَرَ النَّبُوءَةِ وَالهُدَى بعزيمةٍ أَسَدٍ مِنْ ذُنَابِ الْأَبَاعِدِ
ويا قاضياً حَاجَاتِ مَنْ جَاءَ وَافِداً عليه، ومنه لم يَخْبُ كُلُّ وَافِدِ
قَصْدُكَ بَعْدَ اللَّهِ فَاْمُنْ وَجُدْ بِهَا عليّ، وَقَدْ قَدَّمْتُهَا فِي قِصَائِدِي
فَلا زِلْتَ رَمْزاً لِلْكَرَامَةِ وَالْإِبَا وَمُعْتَصِماً يَأْوِي لَهُ كُلُّ قَاصِدٍ^(٢)

(١) الشيخ صادق ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب بن جعفر بن حسين بن إبراهيم اليعقوبي، أديب فاضل، وشاعر جليل، ومؤلف متبّع، ولد سنة ١٣٥٦هـ في النجف الأشرف ونشأ بها على والده الذي غمره بعنايته، وقربه إليه، وحفزه على مواصلة نظم الشعر واستيعاب بعض كتب الأدب، بدأ نظم الشعر في العقد الثاني من عمره، وكان أسلوبه في الشعر من السهل الممتنع، وأول ما نظمه قصيدة في رثاء الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. له ديوان شعر بعنوان: (الفجر الصادق)، وله عدة من التحقيقات على كتب والده منها: (نقد كتاب شعراء الغري)، و (مع الشريف الرضي في ديوانه). (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٣٦٩، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٢/ ٤٢٥-٤٢٦).

(٢) ديوان الفجر الصادق: ١٦٩.

قَمَرُ الْعَشِيرَةِ

للشاعر عبد الحسين الدعيمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

ماذا أقول وكيف أبدأ سَيِّدي يا ساقياً آل الرسولِ بلا يدٍ؟
يا حاملاً نورَ الحسينِ على هُدًى مِنْ أمرِهِ قَدْ سِرَتْ دُونَ تَرْدُدٍ
أنتَ الوفاءُ وقد سَمَا بكَ ذا الوفا بأريجِ عِطْرِكَ قد تَعَطَّرَ مَوْرِدِي
يا مُلِهمَ الفادينَ أَنَّهُمُ الضُّحَى وَهُمْ النُّجُومُ الزُّهْرِي فِي دُنْيَا الْغَدِ
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ أَنْ صَوْتِكَ لَمْ يَزَلْ: يا نَفْسُ هُونِي دُونَ دِينَ مُحَمَّدٍ
دُونَ الْحُسَيْنِ أَبِي الْأُئِمَّةِ حَامِياً ضَعْنِ الْعَقِيلَةِ مِنْ رَذِيلِ الْمَقْصَدِ
مَنْ أَجَلَ دِينَ اللَّهِ جُدْتَ مَقَاتِلاً فَبَقِيتَ بَعْدَ الْأَلْفِ خَيْرَ مُحْلَدِ

(١) عبد الحسين بن خلف بن علي بن حسين الدعيمي، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٩٥٢م، حاصل على شهادة معهد الفنون الجميلة (قسم الفنون المسرحية)، عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، وعضو اتحاد الإذاعيين العراقيين، يكتب الشعر بالفصحى والدارجة، وكذلك المسرحية، ودواوينه في الشعر الفصيح كثيرة منها: (ترانيم على وتر مفقود)، و (في يوم ما)، و (على شواطئ آسيا)، و (ليل الطواويس)، و (في انتظار الصهيل)، أما دواوين الشعر الدارج فهي: (غلطة عمر)، و (شخايط)، و (آخر محطة)، و (امسودن)، وأما مسرحياته فمنها: (وعاد الطوفان ثانية)، و (من يتكلم بعد الآن)، و (تجليات عاشق الفجر). (ينظر: شعراء أهل البيت عليه السلام دراسة منهجية تحليلية: ١٠ / ٢١١-٢١٤).

أعطيت للمجد المؤثر روعة
يا أيها الأخ المدافع عن أخ
قارعت جيش الغدر لم تقصد سوى
فحملت تأريخ الأسى في صولة
قبلت ماء فرائها في قربة
لما ذكرت أبا الأئمة قلت: لا
إلا وأسقيهم عطاشى كربلا
هذا هو العباس ضيغم كربلا
ملاً الفلا شماً وخاض غمارها
حتى تضح بالدماء ولم يعد
فاضت دموع أبي الأئمة قائلاً:
يا إرث، سيفك من علي ضربه
أم البنين تفاخرت بك أولاً
دون ابن فاطمة البتول توافدوا
من مثلهم في الجود أنت زعيمهم
يا بهجة الدنيا ورمز عطائها
في كربلاء فكنت نعم المنجد
قد كنت نوراً للأبوة السجد
كشف الألف عن الإمام الزاهد
وصبرت صبر الحامد المتهجد
لأن ينزف جرحها الغض الندي
لن يرتوي من كأسك الكبد الصدي
فأنا الكفيل وصارمي لم يغمد
وزعيم ملحمة الفدا والضيد
رغم الصعاب ورغم كيد المفسد
فجئنا الحسين فكان أحزن مشهد
الآن قد شمت البغي المعتدي
يا خير من ضحى بساح الموعد
وثلاثة جادوا بقلب أجلد
للموت أربعة كومض الفرقد
يا بن البداوة والتلاوة والجدي
يا من سموت بفيض بذلك نهدي

يَا كَوْكَبًا لَكَ فِي الْمَكَارِمِ آيَةٌ
 لَحَقْتُ بِنَهْرِ الْعَلْقَمِيِّ فَنَالَهُ
 يَا تَوْأَمَ الطَّيَّارِ فِي عَلِيَّائِهِ
 إِنِّي أَتَيْتُكَ حَاسِرًا مُتَخَشِّعًا
 فَالذَّمْعُ كَنْزِي يَوْمَ لَا كَنْزُ يَفِي
 فَاقْبَلْ إِلَهِي تَوْبَتِي يَا خَالِقِي
 بِشَفَاعَةِ الْأَخِّ الْمُدَافِعِ عَنْ أَخٍ
 إِنِّي أَلُوذُ بِبَابِ عَطْفِهِ خَائِفًا
 هَذَا أَبُو الشَّارَاتِ وَالْفَضْلِ الَّذِي
 هَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ رَايَةً كَرْبَلَا
 يَا لَيْتَنِي مَعَكُمْ أَفُوزُ إِذَا بَهَا
 يَا يَوْمُكُمْ وَاللَّهِ لَيْسَ كَمَثَلِهِ
 مَنْ مِثْلُكُمْ يَا آلَ هَاشِمٍ ذُرُوءُ
 مَنْ مِثْلُهُمْ فِي كُلِّ عَصْرِ شَامِخُ
 فَهَلُمُّ لِّلَّهِ التَّقَرُّبَ فِيهِمْ

يَا شَارَةَ الْعَبَّاسِ حَتْمًا فِي الْيَدِ
 طَمِيٌّ فِدَيْتُكَ مِنْ عَنِيدٍ أَوْحَدٍ
 يَا شِبْلَ كَرَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 أَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْكَ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
 إِلَاةُ فِي يَوْمٍ عَسِيرٍ أَسْوَدِ
 فَالْعَفْوُ مِنْكَ سَلَامَتِي فِي مَرَقَدِي
 قَمَرِ الْعَشِيرَةِ وَالْإِمَامِ الْمُنْجِدِ
 إِنْ بَتُّ وَحَدِي ثَاوِيًا فِي مَلْحَدِي
 مَا خَابَ مَنْ يَدْنُو إِلَيْهِ بِمَقْصَدِ
 بَرِّ الْإِلَهِ وَمُصْطَفَاهُ الْأَمْجَدِ
 لِلسَّيْفِ أُعْطِيهَا بَدُونِ تَرْدُدِ
 يَوْمٌ بِهِ وَعَظٌّ لِمَنْ لَا يَهْتَدِي
 لِلْفَضْلِ مَهْدٌ، لِلْإِبَاءِ الْأَبْجَدِ
 وَيُزَانُ مَرَقَدُهُ بِأَرْوَاعِ عَسْجَدِ
 هُمْ بَابُ نُورِ اللَّهِ لَا لَمْ يُوصَدِ^(١)

عِيدَانْ*

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عِيدَانْ قَدْ سَطَعَا لآلِ مُحَمَّدٍ	عِيدُ الصَّرِيحِ وَعِيدُ يَوْمِ الْمَوْلِدِ
عِيدٌ مِنَ الْحَسَنِ الزَكِيِّ تَأَلَّقَتْ	شَمْسُ الْهَدَى بِشُعَاعِهَا الْمَتَوَقَّدِ
وَبَأْفَقِ عِيدٍ شَعَّ مِنْ قَمَرِ الْعُلَا	نَوْرٌ يَفِيضُ عَلَى صَرِيحِ الْفَرْقِدِ
فَهَذَا لِسُؤْلِكَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ التَّمَسُّ	بَابَ الْحَوَائِجِ إِنَّهُ لَمْ يَوْصِدِ
هُوَ فَرَعُ بَابٍ مِنْ هُدَى عِرْفَانِهِ	تَوَتَّى مَدِينَةَ عِلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ
قَمَرِ الْعَشِيرَةِ أَنْتَ أَكْرَمُ سَيِّدِ	وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ لِأَكْرَمِ سَيِّدِ
لَكَ فِي مَوَاسَاةِ الْحَسَنِ مَوَاقِفُ	هِيَ مِنْ مَوَاسَاةِ الْوَصِيِّ لِأَحْمَدِ
وَاسْمِيَّتُهُ وَنَصْرَتُهُ وَفَدَيْتُهُ	كَأَبِيكَ بِالنَّفْسِ الْكَرِيمَةِ وَالْيَدِ
وَحَمَلَتْ رَايَتَهُ بِمَشْهَدِ كَرْبَلَا	وَأَبُوكَ حَامِلُهَا بِأَعْظَمِ مَشْهَدِ
وَصَدْرَتْ ظَمَانُ الْفَوَادِ مَوَاسِيَاً	لِلْسَبْطِ حِينَ مَلَكَتْ أَحْسَنَ مَوْرِدِ

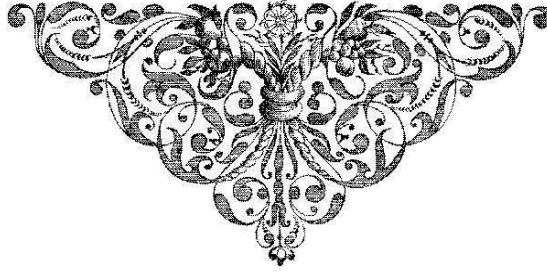
* نُظِمَتْ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَرِيحِ بَابِ الْحَوَائِجِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فِي يَوْمِ

مَوْلِدِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَنَةِ ١٣٨٥ هـ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: ٤٦.

حامي الفواطم أنت في يوم السرى
 ساقى عطاشى الطف أنت بكر بلا
 هذا ضريحك قد تسمى رفعة
 هو جنة قد زينت بزخارف
 في روضة قد قوبلت في روضة
 والقبلة الزرقاء ودت أئها
 فبهذه شمس الهدى وبهذه
 والفرقدان هما علي في العلا
 شرف به الدنيا تعج ورفعة
 سبحانه اللهم من متفضل
 أكرمت آل محمد بكرامة
 باب الحوائج أنت باب للهدى
 أدركت في نصر الحسين سعادة
 عرف على عرف مطلاة بها
 ومقاعد للصدق تغبط رفعة
 الصادق القول الأمين روى لنا
 وأبوك حاميهما بخير مهتد
 والمرضى ساقى العطاشى في غد
 فوق الصراح بمجده المتجدد
 من فضة وصفائح من عسجد
 كالجنتين هما بأشرف مقعد
 تكسى بنور القبتين وترتدي
 قمر العلا قرنا بأفق أسعد
 والقاسم الزاكي كريم المحتد
 أسمى من الدنيا بيوم الموعد
 قدست مجدك من إله أجد
 لم تعط في دنيا الهدى والسودد
 من جاء سبط المصطفى بك يبتدي
 لولا الشهادة مجدها لم يصعد
 فوق الجنان من النعيم الأرغد
 من كل صديق ومن مستشهد
 درجات فضلك بالحديث المسند

أشبهت عمك (جعفراً) بشهادةٍ وكرامةٍ لسواكما لم تشهدِ
فحبّاك ربُّك في جناحي سُودٍ وكرامةٍ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ^(١)



(١) ديوان الفرطوسي: ٢/ ٣٢-٣٣.

تَوَسَّلْ بِأَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للسيد فاخر الموسوي^(١) (ق ١٥):

-المتقارب-

أَبَا الْفَضْلِ يَا رَايَةَ الْمُهْتَدِي	رَجَائِي بِكَ الْفَوْزُ فِي مَقْصَدِي
بِفَضْلِكَ تُنَجِّحُ حَاجَ الْعُقَاةِ	وَدُونَ الْوَرَى لَمْ تَزَلْ مُنْجِدِي
وَهَبْتَ لَزَوَّارِكَ الْمَكْرُمَاتِ	وَأَنْتَ لَهَا الْمَالِكُ الْأَوْحَدِي
وظَلَّتْ رِداءً تَلُوْحُ عَلَيْكَ	مَدَى الدَّهْرِ يَا طَيِّبَ الْمَحْتَدِي
لَقَدْ فَاقَ جُودُكَ أَفَقَ الْكَمَالِ	وَطَالَ عُلُوًّا عَلَى الْفَرَقْدِ
دُعَيْتَ أَبَا الْفَضْلِ حَقًّا دُعَيْتَ	وَفَضْلُكَ كَالْبَحْرِ لَمْ يَنْفَدِ
بَلَّغْتَ الْفَضَائِلَ فِي أَوْجِهَا	وَكُنْتَ لَهَا الْفَادِي وَالْمُفْتَدِي
وَرِثْتَ الشَّجَاعَةَ مِنْ وَالِدِ	هَزَبَرٍ وَفَارِسِهَا الْأَصِيدِ
عُرِفْتَ لَفِيضِ النَّدَى ذَاخِرًا	وَتَهَطَّلَ فِيهِ عَلَى الْوُفْدِ
تَوَكَّلْكَ فِي حَاجِهَا الزَّائِرُونَ	فَتَغَدَّقُ بِالْجُودِ وَالسُّؤْدِ
وَتَقْضِي حَوَائِجَ كُلِّ الْعُقَاةِ	وَتَنْهَلُ مِنْ فَيْضِكَ الْمُرْفِدِ

فَبُورِكَتَ مِنْ مَنَهْلٍ فِي السَّخَاءِ وَبُورِكَتَ فِي فَضْلِكَ الْمُنْجِدِ
خَلُدَتْ مُهَاباً بِسَرِّ النُّفُوسِ فَأَعْظَمَ بِشَأْنِكَ يَا سَيِّدِي
قَتَلْتَ فِدَاءً لِسَبْطِ الرَّسُولِ خَضِيبَ دِمَاءٍ قَطِيعَ الْيَدِ
إِلَيْكَ جَنَاحَانِ وَسُطَّ الْجَنَانِ تَطِيرُ إِلَى عَيْشِكَ الْأَرْغَدِ
شَبِيهُكَ (جَعْفَرُ) وَسُطَّ الرِّيَاضِ سِوَاهُ بِذَا الْفَضْلِ لَمْ يُشْهَدِ
أَبَا الْفَضْلِ وَاسْمُكَ يَبْقَى مَنَاراً يَشْعُ، وَفِي نَوْرِهِ مَهْتَدِي
قَصَدْتُكَ وَالْقَلْبُ يَهْوِي إِلَيْكَ وَأَكْرِمَ بِمَغْنَاكَ مِنْ مَقْصَدِ
أَجَلْ أَنْتَ فِينَا لَبَابُ الْحُسَيْنِ وَمَنْ رَامَهُ لِلْهُدَى يُرْشِدِ
كَمَا كَانَ وَالذُّكُ الْمُرْتَضَى مَنَاراً وَبَاباً إِلَى أَحْمَدِ
فَمَنْ وَدَّ يَأْتِي رِيَاضَ الْحُسَيْنِ يَلِجُ لِلدُّخُولِ مِنَ الْمُرْشِدِ
أَعْبَاسُ لَا زِلْتَ مَهْوَى الْقُلُوبِ وَنُوراً إِلَى اللَّهِ لَمْ يَحْمُدِ
وَإِنْ أَسْهَ لَمْ أَسْهَ حِينَئِذٍ بِهِ مَقَامَ الْمَلَائِكَةِ السُّجَّدِ
وَتَهَبُطُ لَكِنْ بِهِ تَرْتَقِي وَطِيبُ بَهَا فَاخَ فِي الْمَشْهَدِ
تُقَدِّسُ فِي حَمْدِ تَسْبِيحِهَا وَإِنْ تَدُنْ مِنْكَ لَهُ تَصْعَدِ
وَتَشْدُو بِالْقَابِ بِكَ الزَّائِرُونَ لِيَتَفَرَّ فِي فُرْصَةِ الْمُنْقِذِ
خُشُوعاً خُضُوعاً تَوْؤُمُ الْمَقَامِ وَتَسْتَأْفُ طِيباً مِنَ الْعَسْجَدِ

وتَلِثُ تَرْبَ الوَصِيدِ بِهِ
وَأَمْسَى كَحِطَّةَ بَابِ الصَّرِيحِ
أَبَا الْفَضْلِ يَا طَاهِرَ الْمَوْلِدِ
وَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ظَامِيٍّ
أَسَاقِي الْعَطَاشَى وَمِنْكَ الْحَشَا
أَتَقْضِي ظَمِيًّا بِنَهْرِ الْفِرَاتِ
وَقُطِّعْتَ جِسْمًا بِحَدِّ السُّيُوفِ
بِوَجْهِهِ عَفِيرٍ بِوَجْهِهِ الصَّعِيدِ
وَأَطْفَاءَ عَيْنِكَ سَهْمٌ غَدَتِ
قَصْدُتُكَ فِي حَاجَةٍ بِاسِطًا
بِرَغْبَةِ قَلْبٍ وَلَا آيسًا
تُجَدِّدُ عَهْدًا عَلَى الْمَرْقَدِ
يَفُوقُ الصُّرَاحَ مِنَ الْحُشْدِ
فِدَاءً لِقَلْبِكَ مِنْ مُفْتَدٍ
وَأَنْتَ تَرَى مَنَبَعَ الْمَوْرِدِ
يَشُبُّ بِنَارِ الظَّلَمِ الْمُجْهِدِ
وَعُلَّةُ قَلْبِكَ لَمْ تَبْرُدِ
صَرِيعًا بِنَفْسِي لَهُ أَفْتَدِي
بِسَهْمٍ مُصَابٍ قَطِيعَ الْيَدِ
تَسِيلُ دِمَاءٌ عَلَى الْجُلْمَدِ
لِحُودِكَ يَا ذَا السَّخَاءِ يَدِي
رَجَائِي بِكَ الْفَوْزُ فِي مَقْصَدِي^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

أَشْرَقَ الْعَبَّاسُ فِي سُوحِ الْجِهَادِ

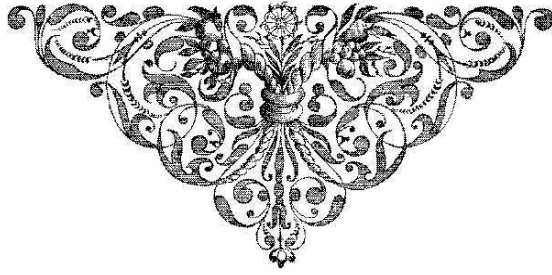
للشاعر كمال المندلاوي^(١) (ق ١٥):

-الغفيف-

أَشْرَقَ الْعَبَّاسُ فِي سُوحِ الْجِهَادِ	بِإِبَاءٍ جَلٍّ عَنْ وَصْفِ الْعِبَادِ
شَأْنُهُ فِي الْمَجْدِ قَدْ فَاقَ الْبَرَايَا	كَأَيِّهِ حِيدِرٍ صَرَحِ الْوُدَادِ
وَرِثَ الْأَمْجَادَ عَنْ آبَاءِ صَيْدٍ	أَيْنَ مَنْ عَلَيْهِ أَهْلُ السَّدَادِ
وَكَذَا أَمْوَالُهُ مِنْ بَيْتِ جُودٍ	قَدْ عَلَوْا فِي الْبَأْسِ كَالْأُسْدِ الشَّدَادِ
وَلَقَدْ ضَمَّ إِلَى إِشْرَاقِ أَصْلٍ	غُرَّ أَفْعَالٍ زَهَتْ بِيضٍ تَلَادِ
وَلَكِنَّ صَالَ عَلَى الْأَعْدَاءِ يَوْمًا	خِلَّتُهُ حِيدَرَ فِي الْأَحْزَابِ بَادِ
حَلَّ فِي الْأَعْدَاءِ كَاللَيْثِ هُصُورًا	يَجْلِبُ الْمَاءَ لِأَطْفَالٍ صَوَادِي
رَامَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ مَاءٍ مَعِينٍ	فَأَبَى، وَالسَّبْطُ ظَمَانٌ يَنَادِي
فِي الْوَعْيِ بَيْنَ الْعِدَا هَلْ مِنْ مَعِينٍ	يَنْصُرُ الْإِسْلَامَ مِنْ كَيْدِ الْأَعَادِي؟
عِنْدَمَا حَلَّ بِأَرْضِ الطِفِّ لَيْشًا	حَطَّمَ الْهَامَاتِ مِنْ أَهْلِ الْعِنَادِ
مَا لَهُمْ إِنْ قَامَ فِي الْأَعْدَاءِ يَسْطُو	غَيْرَ فَرٍّ مِثْلَ فَرَّانِ الْوَهَادِ

ضيغمْ هابتَهْ أوْغادْ لثامْ
 شَتَّ الأبطالَ في جيشِ يزيدِ
 كمنوا خلفَ نخيلاتٍ لغدرِ
 فلئنْ بالغدرِ قدْ كنْتُمْ قطعتمْ
 لإمامي كلَّ ما عندي فداءً
 قدْ هوى العباسُ للأرضِ صريعاً
 يُغتدى بينَ العدا شرَّ البرايا
 والحشا ظمآنٌ منْ حرٍّ وحرِّبِ
 أسفاً عباسُ يا ساقِي العطاشِ
 لهفَ نفسي لكْ يا نورَ الدِّياجي
 كيفَ نادتْ زينبُ بنتُ عليٍّ:
 أنتَ يا عباسُ قدْ كنتَ كفيلاً
 أخي ترضى بأنْ يضربَ شمرُ
 أحرقوا بالنارِ للسُّبطِ خياماً
 يا أخي قُمْ وامنعِ الكفارَ عنا
 أنتَ قدْ أركبتني منْ دارِ أهلي
 فمضتْ تخشى منْ الشَّهْمِ الجوادِ
 فعدتْ مذعورةً في كلِّ وادي
 قطعوا الكفَّينَ منْ ركنِ العِمادِ
 ليميني فأنال للدينِ فادي
 وأقيهِ بدمٍ شرِّ المُعادي
 دامِي الرأسِ ومقروحِ الفؤادِ
 تَرِبَ الخدينِ في أرضِ الجهادِ
 فوقَ أرمالٍ على شوكِ القتادِ
 كيفَ تضحى عافراً نبعَ الرِّشادِ؟
 حرَّ قلبي نجلَ مَنْ للخلقِ هادي
 أوْ ترضى ألتقي بينَ الأعادي؟
 مَفزَعاً تُرجى وللأظعانِ حادي
 بالعصا أطفالنا وهو ينادي:
 واحملوا الأسرى إلى أقصى البلادِ
 واضربِ الأرجاسَ بالبيضِ الحدادِ
 فقمِ الآنَ، وكنْ أنتَ استنادي

قال عَبَّاسُ: اعذريني زينبُ أينَ رأسي أينَ كَفِّي وجوادي؟
لو بكفِّي السيفُ ما اسطاعوا ليذُنوا منك أهلُ الغدرِ أو غادُ البوادي^(١)



(١) ديوان أشعة الأنوار في مدح ورثاء آل البيت الأطهار عليه السلام: ٢٢٦-٢٢٧.

بَقِيَّةُ السَّيْفِ*

للشاعر محمد الحرزي^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

عَوَاطِفُ الْقَلْبِ أَمْ خَوَّانُهُ الْجَلْدِ	أَمْ ذَلَّةُ الْكَلْبِ أَبَكَّتْ شِمَمَةَ الْأَسَدِ
أَمْ أَنهَامٌ مِنْ طِبَاعِ الْمَاءِ وَاحِدَةٌ	أَبَدْتُكَ يَا بَنَ النَّدَى فِي الْحَالَتَيْنِ نَدٍ
تَبْكِي عِدَاكَ وَهَذِي ذَاتُ حَيْدَرَةٍ	وَتَلْكُمُ تَيْمٌ عَادَتْ فِي ضَلَالٍ عَدٍ
وَتِلْكَ فَاطِمٌ فِي الْأَعْتَابِ حِينَ هَوَتْ	لَأَقْتَ رُقِيَّةً فِي قَيْدٍ مِنَ الْكَمَدِ
مَا أَشَبَّهُ الْيَوْمَ بِالْأَمْسِ الَّذِي انْتَحَلَتْ	فِيهِ الْبُغَاثُ صِفَاتَ الْأَجْدَلِ النَّهْدِ
وَأَيُّ يَوْمٍ أَحَالَ الدَّهْرَ مَعْرَكَةً	فَغَادَرَ الْوَدَّ فِي جَوْ مِنْ اللَّدَدِ
حَتَّى اسْتَلَدَّ عَلَى سِبْطِ النَّبِيِّ ضُحَى	وَجَاءَ يَسْعَى عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْحَسَدِ
وَرَامَ أَبْنَاءَ عَلِيٍّ أَنْ تُذَلَّ لَهُ	وَذَاكَ مَا يُضْحِكُ الشُّكْلَاءَ فِي الْوَلَدِ
أَبْنَاءَ هَنْدٍ وَأَيْنَ الْفَضْلُ عِنْدَكُمْ	مِمَّنْ أَقَامُوا السَّمَاءَ فَضلاً بِلا عَمَدٍ؟
وَأَيْنَ أَنْتُمْ، وَمَنْ كَادَتْ عِيْدُهُمْ	تُفَاخِرُ الرُّسُلَ بِالْإِجْلَالِ وَالْعِدَدِ

* أدرجنا هذه القصيدة في الجزء الأول، ولكن ليس بتمامها بل (٣١) بيت فقط، وأتمناها

في هذا الجزء للفائدة.

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٥٣.

كلا كما شرعة تُؤتى ولا كهُموا
 إنَّ الحقود إذا ما اعتلَّه رمدٌ
 فحسبُكم آل هندٍ مفخرًا أبدًا
 ولو أمرتُ بكم ما كنتُ عائفكم
 وكم تذكَّرتُ يومَ الطَّفِ موقِفكم
 يومَ التقيتُم ويا شتانَ بينكم
 يومَ الطفوفِ ويا تعساً إذا لطمَت
 وويلُ عينيَّ إن لم تبكِه حمماً
 لغيره قد وجدتُ الحزنَ منقصةً
 وذاك لا سفةٌ كلاً ولا شيءٌ
 لكنَّهُ المكثُ بعدَ السيلِ حينَ طما
 فهاكها زينبُ الحوراءِ لعلعةً
 تُنشِي المراثيَ إلَّا أنَّها مدحُ
 حَجَرٍ على غيره ذِكرُ الوفا أبداً
 ولن يُرى مثلهُ يومَ الإخاءِ فتى
 فردُّ ولو بعضُهُ في الخلقِ كُلِّهم

عَيْنُ الصَّفَاءِ، وَأَنْتُمْ مَوْرِدُ النَّكَدِ
 أَبَادَ عَيْنِكَ كَي يُشْفَى مِنَ الرَّمَدِ
 بِأَنَّ لَا عِنْكُمْ يَنْجُو مِنَ الشَّدَدِ
 حَتَّى تَبْيَضَ الْمَهَا حَوْتاً عَلَى وَتَدِ
 حَتَّى أَسَلْتُ بِهِ يَوْمَ الْجَوَى كَيْدِي
 لَكِنَّهَا الْأَرْضُ مِنْ حَيٍّ وَمُتَلَحِّدِ
 عَلَى سَوَى الطَّفِّ فَوْقَ الْوَجْتَيْنِ يَدِي
 مِنْ قَلْبٍ قَلْبٍ حَشاً بِالْوَجْدِ مُتَّقِدِ
 وَدُونَهُ قَدْ رَأَيْتُ الْعَيْشَ ذَا أَوْدِ
 وَلَا تَقِيصَةُ حَظِّ الْعَقْلِ بِالرَّشَدِ
 فِي الْأَرْضِ مَا يَزَ بَيْنَ النِّفَعِ وَالزَّبَدِ
 تُرْجِي الْعَنَاءَ عَلَى بَحْرِ مِنَ الرَّغْدِ
 ذِكْرِي أَبِي الْفَضْلِ فِي أَحْشَاءِ مُنْتَهِدِ
 إِذْ لَمْ يَدْعُ فِي الْوَفَا جُهْداً لِمُجْتَهِدِ
 إِلَّا أَبَوُهُ وَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ زِدِ
 أَلْفَيْتَ كُلاً نَبِيّاً فِي الْأَنَامِ هَدِ

وأروغٌ لو قَطَعْتَ الدهرَ مفتكراً
 وَمَنْ يَكُنْ دهرُهُ من صُنْعِ هِمَّتِهِ
 وكيفَ تسمو له أسمى النفوسِ وقد
 هَوْلٌ تُحِيطُ به الأهوالُ حيثُ سرى
 مُستأسدُ البأسِ مأمونُ الجوارِ سما
 لو أنذرَ الشَّمسَ يوماً ما بِمَعْرَكَةٍ
 تُريكَ سَطَوْتُهُ بالأَمسِ بَطْشَ غَدٍ
 إِنَّ لِمَنْ يَكُنْ من بني الزهراءِ فهو لهم
 فأينَ موسى وقد نُودي بوادٍ طوى
 مِنَ الذي خَلَعَ الكَفَّينَ حينَ دُعي
 يَدُ كَأَنَّ قَدْ شَأَتْ في المَجْدِ صاحِبَها
 عباسٌ لَمَّا أَتَتْهُ زَيْنَبٌ وَشَكَتْ
 أُخِيَّ مثْلَكَ عارٌ لو دُعي لِإِبلٍ
 فَقَرَّبَ المَهرَ وانتاشَ اللّوا وتلا:
 وجاءَ يَعدو إلى جيشِ العِدا غَضِباً
 فلورَأَتْهُ النَّصارى يومَ غارَتِهِ
 فيه ضَلَلْتَ على بَدْءِ بلا عَوْدٍ
 أَنالَكَ القَرْبُ مِنْهُ حالٌ مَبْتَعِدٍ
 فدَّاهُ بالنَّفْسِ وجهُ الواحدِ الأَحَدِ
 حتى ولو سارَ في الأوهامِ والخلدِ
 كَأَنَّهُ الدهرُ في رِفْقٍ وفي جَلَدٍ
 لَأُمْسَتِ النَّاسُ في ليلٍ إلى الأَبَدِ
 كما يُريكَ نَداهُ الأَمَنَ بَعْدَ غَدٍ
 كالظِّلِّ، والظِّلُّ يحكي هيكَلَ الجَسَدِ
 أَمناً وَنَعْلَيْكَ فاخْلَعْ فيه وارتشدِ
 لدى الإِخاءِ ولَبَّى غيرَ مرتعدِ
 لَذا هَوَتْ قَبْلَهُ فَخَرّاً ولم تَحِدِ
 ضَجَّتْ أرامِلُ جَيْشِ الكُفْرِ بالبلدِ
 والفضلُ في الجودِ قَبْلَ السُّؤْلِ إن تَجِدِ
 اليَوْمَ قَدْ خُلِقَ الإنسانُ في كَبَدِ
 أَفديهِ مُحْتَشِداً يَعدو لِمُحْتَشِدِ
 قالَتْ هو اللهُ لم يولدْ ولم يلدِ

عالٍ على متنٍ عالٍ في الهياجِ علا
 يسطو على الجمعِ، لا نكسٌ ولا وجلٌ
 لما التقتهُ الأعادي قالَ قائلُها:
 كأنَّما اللهُ أنشأهُ لِيُعلِّمَنَّا
 وأغلبٌ لا تراهُ ضاحِكاً أبداً
 ترى بهِ حيدرَ الكرارِ في أحدٍ
 واللهِ لولا نفاذُ الموتِ فيهِ لما
 قُلُ للقيامَةِ قُومي بعدَ مَقْتلِهِ
 كي لا تُرى في السَّبا نسوانٌ حيدرَ
 تنعى وليتَ عليّاً كانَ ينظرُها
 مغلولةَ الكفِّ والأعناقِ باكيةً
 اللهُ يا مَنْ على رملِ الطُّفوفِ عدتِ
 تعدو وتندبُ واغوثاهُ صارخةً
 عارٍ على حرِّ أرضِ الطفِّ منجدلٌ
 لم تُبقِ منه العدا شلواً لدافنِهِ
 فأينَ عنه ليوثُ الغابِ من مُضِرٍ
 كأنَّهُ مُنجدٌ في متنٍ مُتجدٍ
 تظنُّهُ الجمعَ في أثوابٍ مُنفردٍ
 إنَّ الشجاعةَ تردي كثرةَ العددِ
 أنَّ المنيَّةَ للإنسانِ في رَصَدٍ
 إلّا و صمصامُهُ يبكي على القَدِ
 وحمزةَ الأسدِ المخشيِّ في أحدٍ
 أبقى لآلِ الخنا حداً لملتحدٍ
 كي لا تُرى زينبُ مدميةَ العضدِ
 يقودُها السوطُ من هضمٍ إلى صَفَدٍ
 لقالَ: يا شمسُ عن حدِّ الحمى ابتعدِ
 نصبَ العيونِ بدتِ مخيَّةَ الكتَدِ
 وعينُها تنفُثُ الأحزانَ في العقدِ
 وشيخُها هَبُّ مسلولٍ ومُطرَدٍ
 لهفي عليه تريبَ الجانبينِ صدٍ
 تسوُّمُهُ الخيلُ ما تهوى من الطَّردِ
 وأينَ فتیانُ عليا بيضةَ البلدِ؟

وأَيْنَ مِنْ هَاشِمٍ بِيضٍ وَأَفْنَدَةٍ
 أبلغُهُمْ أَنَّ فِي الرِّكْبَانِ زَيْنَبَكُمُ
 وَأَنَّ قُرَّانَكُمْ عَفَّتْ مَعَالِمُهُ
 وَأَنَّ دِينَ الْوَرَى قَذَبَاتٍ يَحْكُمُهُ
 مَنْ بَطْنُهُ وَحِجَاهُ فِي الْمَقَالِ سَوَى
 مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ أَخْنَا وَأُمِّ أَبٍ
 أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّهُمْ هَمَجُ
 إِنِّي أَجِلُّ لِسَانِي عَنْ هِجَائِهِمْ
 وَغَيْرُ قَوْلِ الْفَتَى مَا كَانَ يُضْمِرُهُ
 بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عِزَّةً وَإِبَا
 إِذَا دَنَا الرَّوْعُ قَالَتْ لِلنَّسُورِ فِدِ
 وَرَأْسُ سَيِّدِكُمْ لَا بِنَ الزُّنَاةِ هُدِ
 وَغَيْرُكُمْ نَاصِرًا وَاللَّهُ لَمْ يَجِدِ
 مَنْ لَا يَعِي الْفَرْقَ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ
 تَظُنُّهُ الْبَعْرَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْبَرَدِ
 لَمْ تَدْرِ مَنْ بَعْلُهَا فِي نِسْبَةِ الْوَلَدِ
 إِذْ لَا يُرَى جَمْعُهُمْ إِلَّا عَلَى الْبَدَدِ
 وَحَسْبُهُ الْكَلْبُ مَا يَلْقَى مِنَ الْأَسَدِ
 النَّارُ فِي الْقَوْلِ غَيْرُ النَّارِ فِي الْجَسَدِ
 وَدُونُ نَيْلِ الْأَمَانِي ضَرْبَةُ الْعَمَدِ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

حرف الراء

يَا سَاقِيَ الظَّمَايَ

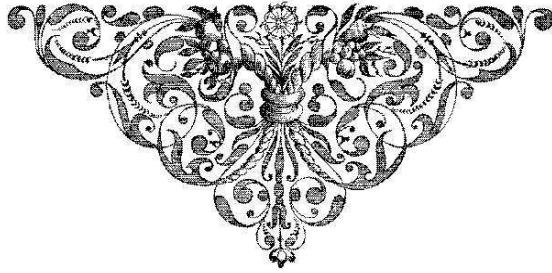
للأستاذ راجح الخزاعي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

أَسْرَجْتُ صُبْحاً وَانْطَلَقْتُ إِلَى الْقَمَرِ	فِي الطَّفِّ مِنْذُ الطَّفِّ حَيْثُ الْمُسْتَقَرُّ
وَصَحَبْتُ هَمِّي وَابْتَتَيْ وَلَهْفَتِي	لَأَعُودَ مَغْمُوراً بِآلَاءِ تُسْرَرِ
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي بَفَنَائِهِ	تَنْهَالُ الْآءَ السَّمَاءِ وَتَنْهَمِرُ
صُورٌ وَآمَالٌ تَلُوحُ بِظِلِّكُمْ	مَا أَرْوَعُ الْآمَالِ، مَا أَحْلَى الصُّورِ
لُطْفاً إِلَهِي قَدْ جِئْتُ لِسَيِّدِ	مِنْ آلِ بَيْتِ الْوَحْيِ سَادَاتِ الْبَشَرِ
إِنِّي لَأَنْشُدُ فِي رَحَابِكَ مَنَّةً	إِنِّي لَجِئْتُ لِمَعْقِلٍ فِيهِ الظَّفَرُ
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَدَّدُ نَوْرَهُ	فِي الْغَاضِرِيَّةِ ظِلْمَةَ الْبَغْيِ الْأَشْرُ
إِنِّي حَضَرْتُ فِي مَقَامِكَ سَيِّدِي	تَنْدَاحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِمَنْ حَضَرَ
فَأَنْزِلْ لَضَيْفِكَ نَفْسَهُ وَفَوَادَهُ	فَبُحْبُكُمُ تَصِفُو السَّرَائِرَ وَالْفِكَرَ
يَا سَيِّدِي أَتَلِجْ لَضَيْفِكَ صَدْرَهُ	يَا سَاقِيَ الظَّمَايَ فَوَّادِي يَسْتَعْرِ

(١) راجح بن سوادى بن نبهار الخزاعي، شاعرٌ مبدع، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٧٣هـ ونشأ بها، حصل على البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب - جامعة بغداد، كتب الشعر مبكراً، وشارك في النوادي الأدبية. من مؤلفاته: ديوان (الأمل) مخطوط، وديوان (الألفية الإيمانية) مخطوط، و (إشراقات نور) وهو دراسة عن القرآن الكريم. (ينظر: مستدرك شعراء الغري: ١/ ١٥٣).

والبدرُ أنتَ وهذه أيامُنَا هبطَ الظلامُ بها وأنتَ المدَّخِرُ
والبدرُ مفقودٌ إذا حلَّ الدُّجَى فأنرُ دِياجِينَا - أبا الفضل - أنرُ^(١)



(١) مستدرک شعراء الغري: ١/ ١٥٤.

حديث مع حجر المرمر *

للشاعر علي الخزاعي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يا مرمراً لست الوحيدَ بعشيقه فاسأل هواءَ الطفِّ وأسألُ ذا النهْرِ
فالكُلُّ جاءوا للحبيبِ مُرادهم في عُتمةِ الأهوالِ يرجونَ القمرَ
يا مرمراً لست الوحيدَ بها شجى يأتي لعباسٍ ليلقى ما يسرُ

* يقول الشاعر: تشرفت بزيارة مرقد سيّدنا ومولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعند دخولي لمتحف العتبة المقدّسة وجدتُ قطعة من مرمّر منقوش عليها هذه الأبيات:

أنا لستُ إلّا قطعةً من مرمّرٍ قد جئتُ من جبلٍ أصمٍّ مقفّرٍ
ووضعتُ قربَ أبي الفضائلِ والندى لامتّ شباكُ الإباءِ الأكبرِ
فغدوتُ ألثّمُ بالشفاهِ لأنني أصبحتُ في وادي طوى كالشعرِ

فردّدتُ ببعض الأبيات السريعة وعلى الفور، فقلتُ مخاطباً حجر المرمّر بهذه القصيدة. انتهى

أقول: وهذه الأبيات هي من نظم الحاج علي الصفار، المشرف على متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات.

(١) علي الخزاعي، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في محافظة الناصرية سنة ١٩٧٥م، تأثر بالشعراء الأوائل أمثال دعبّل الخزاعي ورسول محيي الدين والجواهري، أنطلقت مسيرته الشعرية في نهاية التسعينيات، من مؤلفاته: (طرق الطف)، و (عرش الحب)، و (شارع المتنبي). (موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

بل كُلُّ خَلْقِ اللَّهِ يَا حَجَرًا أَتَتْ بل مَنْ تَخَلَّفَ كَانَ أَقْسَى مِنْ حَجَرٍ
 يَا مَرْمَرًا تَاللَّهِ إِنِّي جَازِمٌ قَدْ نَالَ خَيْرًا مَنْ أَتَى الْفَحْلَ الْأَبْرَ
 يَا مَرْمَرًا لَا بَدَّ تَلْقَى عِنْدَهُ حَتَّى عَلَيْكُمْ مِنْ شِفَاعَتِهِ نَشْرُ
 يَا مَرْمَرًا هَيَّجَتْ قَلْبِي لَوْعَةً أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ بِهَا قَلْبِي اسْتَعْرِ
 رَجَوْتُ رَبِّي مِنْ شِفَاعَتِهِ لَنَا يَا مَرْمَرًا فِي يَوْمٍ حَشِرٍ نُحْتَشِرُ
 يَا مَرْمَرًا بَوْرَكَتَ مِنْ جَبَلٍ أَتَى يَحْبُو يُقْبَلُ بِأَبِهِ قَبْلَ النَحْرِ
 يَا مَرْمَرًا أَحْسَسْتَ بِالْعِزِّ الَّذِي قَدْ فَاضَهُ عَبَّاسٌ فِينَا فَانْتَشِرُ
 يَا مَرْمَرًا لَا تَبْتَسِسْ فَلَعَلَّكُمْ أَرْقَى مِنَ النُّصَابِ أَشْبَاهُ الْبَشْرِ
 يَا عَجَبَ الْأَفلاكُ طَافَتْ حَوْلَهُمْ وَنَوَاصِبُ الْقُرْبِ مِنْهُمْ قَدْ كَفَرُ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مقال بعنوان: (قصيدة: حديث مع حجر المرمر)، بقلم: الدكتور وعد السماء الحسيني، نشره موقع شعراء العراق، بتاريخ: ٥/٩/٢٠١٢م.

احتراق الوعد.. بين الماء والطين*

للشاعر مرتضى الحماي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

سما ان في كفيك و الأرض تنتظر	فمّت ظامئاً أو فاجع الماء و انهمر
لتشربك الأشياء كل ابتسامة	وتذكر آلام الحسين و تعتذر
ملأت و كان الماء أشلاء أمة	من الشمس لم تحرقك إلا لتنتشر
(فيا أيها العباس) قالت و لم تقل	لغيرك (يا عباس) إلا ليتصر
أخذت من الصحراء إيمان أفعها	بما خلقه لو قالت الناقة: اصطب
وسرت بجيش من نيين ظامي	ولم يبق في ذي الأرض ظمان لم يسر
وسرتم و كل موته في يمينه	يراقب ما بين الشفاه ليأتمر
أدراها كما شاءت حيات حيدر	بعينيك واشطر كل عمر بما قذر
و خضها عبوساً ثم ذكر سيفها	بأنك عباس عزيز و مقتدر

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) الشاعر مرتضى بن محمد بن عبد الرضا الحماي، شاعر عراقي، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٨٥ م، حصل على البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها. (سيرة ذاتية بقلم الشاعر، بتصرف).

ونبئهم أن الذي كان ماءهم
فما أصبر الرغفان والموت يختمر
هناك يصيح الموت: زهماك سيدي
وأنت الذي لو شئت أعتقتهم معاً
فلا تنس وعد الماء للطين إنه
حياة من الدمع العزيز انسكابه
تطير حمامات الأمومة حرّة
حنانيك كم أطرقت تروي حضارة
بحسب اعتراف الغيم ما زلت تنهمر
تعلّم من يُحنى له كيف ينحني
وتخبر من يلقي على الأرض برقاً
وأن الذي قد باتت الشمس عنده
فنصبت فيهم دمعاً هاشميّة
وقلت: إذا ما يُنفخ الصور في غدٍ
وسرت وسار الدهر ظمآن لم يجد
وطال طريق بين قلبٍ مخيمٍ
وسيجري دماء كلّما جحفل عُقر
وما أثبت الشجعان والهارب النمر
أرحني فلا بين عينيكَ استعِر
ولكن ربّاً شاء في العين يستقر
فؤاد إذا ما يُخلف الوعد ينكسر
إذا قيل: يا زهراء، والأمس يعتصر
إلى حيث عش الموت واليتم لم يطر
من الخجل الدامي تموت فيزدهر
تمارس بدءاً، والنهايات تستمر
وَمَنْ لا يحدد الموت أن كيف يتحرر
بأن جبين الأرض ما عاد يستمر
ستخرج من شبّاكهِ ثم تنتشر
نبية ربّ يعتلي حين تنحدِر
تري كلّ مَنْ قد ضيم في مائها حشر
سوالك إماماً أو نبياً فيدكر
ونهر به (آه) العيالات تنصهر

وصلتَ وكان الشطُّ صبراً معتقاً وكان وراءك الموتُ مجنوناً ازدجرُ
 وكانت نهاياتُ الرزيّاتِ شربةً وثمةَ مهرٍ قلبُ عينيه منقطِرُ
 هناكَ استفاقَ الجودُ يروي حكايةً لتسمعهَا كلُّ الصحارى وتفتخرُ
 ومالوا ولم تنزلْ مِنَ السيفِ دمةً بعكسِ الذي في صدركَ الحرُّ يعتِمِرُ
 هويتَ، فمنْ ظهرَ الجوادِ إلى السما مسافاتُ عشقٍ عندما اللهُ يُختَصِرُ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

سَيِّدِي أَبَا الْفَضْلِ

للدكتور يحيى شريف الأسدي^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

قَصَدْتُ ضَرِيحَكَ يَا سَيِّدِي وَأَنْتَ الْقَرِيبُ لِرَبِّ الْبَشَرِ
 قَصَدْتُ ضَرِيحَكَ لَا أَبْتَغِي سِوَى نِيلٍ أَجْرٍ بِهِ أَفْتَخِرُ
 قَصَدْتُ ضَرِيحَكَ فِي لَهْفَةٍ لَشَمِّ الْهَوَاءِ النَّقِيِّ الْعَطْرِ
 أَتَيْتُ لِأَشْرَبَ تِلْكَ الْمِيَاهِ الـ لَّتِي تَنْضَوِي عِنْدَ ذَاكَ الْقَمَرِ
 وَأَغْسَلُ وَجْهِي وَجَسْمِي بِهَا لَتَبَرًا وَتَنْظِفُ مَمَّا يَضُرُ
 أَتَيْتُكَ حَبًّا وَكَلِّي يَقِينُ وَأَنْتَ الشَّهِيدُ بَلِ الْمَتَّصِرِ
 دَعَوْتُ إِلَهِي إِلَى حَاجَةٍ يُحَقِّقُهَا مِنْذُ عَهْدِ الصَّغَرِ
 وَقَدْ عَشْتُ وَقَتًا بِأَرْضِ الْحُسَيْنِ أَرَوْمُ وَفُرْصَتُهَا أَنْتَظِرُ
 بَأْنٍ أَدْخَلَ الْقَبْرَ ذَاكَ الشَّرِيفَ أُعْفَرُ وَجْهِي أَنَا الْمَفْتَقِرُ

(١) الدكتور يحيى بن عبد الحسين بن جواد بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن خليل بن محمد بن شريف الأسدي، شاعرٌ عراقي، وطبيب، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٣٦م، خريج كلية طب الأسنان (الاتحاد السوفيتي)، مارس مهنة الطب في مدينة كربلاء المقدسة، وعاش جلَّ حياته فيها، له ديوان شعر بعنوان: (باكورة الأسدي). (ينظر: غلاف ديوانه شمس الأسدي).

إِلَى أَنْ هَدَانِي إِلَٰهُ بِهَا لِمَنْ كَانَ فِي حُلَّهَا مَوْتَزَرُ
فَحَقَّقَ لِي حَاجَتِي هَذِهِ لَهُ الْأَجْرُ مِنْ رَبَّنَا الْمُقْتَدِرُ
فَادْعُوا لَهُ فِي ضِيَاءِ النَّهَارِ وَأَدْعُوا لَهُ فِي ظِلَامِ السَّحَرِ
فِيَا مَنْ وَفَى لِأَخِيهِ الْحُسَيْنِ وَدَافَعَ عَنْهُ بِشَتَّى الصُّوَرِ
وَيَا مَنْ فَدَى نَفْسَهُ لِلْإِلَٰهِ وَلَمْ يَكْتَرْثْ لِعِتَاةِ الْبَشَرِ
فَقَدْ ضَمَّهُ حَيْدَرُ اللَّطْفِ وَفِ لِنَصْرِ حُسَيْنٍ إِذَا مَا غَدِرُ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ عَذَابَ مَاءِ الْفُرَاتِ بَوَقْتِ الْهَجْرِ بِشَمْسٍ وَحَرِ
وَيَغْرِفُ فِي يَدِهِ مَاءَهُ وَيَرْمِيهِ فِي نَهْرِهِ الْمُنْهَمِرِ
أَأَشْرَبُ عَذَابَ الْفُرَاتِ وَقَدْ قَضَى ضَامئاً سَبْطُ طَهَ الْأَغْرُ؟
وَقَدْ قَالَهَا وَهُوَ يَدْرِ الْمَقَالَ لِأَنَّ حُسَيْنًا إِمَامٌ وَحُرُ
وَجَاءَ بِقُرْبَتِهِ لِلْمِيَاهِ لِيَمْلَأَهَا رَغَمَ أَنْفِ النَّفَرِ
وَلَكِنَّ بَعْضَ الْجَنَاحِ الْعِتَاةِ رَمَاهَا بِسَهْمٍ وَبَبْلٍ وَفَرِ
وَقَدْ قَالَ لِلظَّالِمِينَ الطُّغَاةِ: سَابِطُشْ فَيَكُمُ وَلَا أَسْتَقْرُ
وَحَاضَ غَمَارَ الْأَعَادِي بِهَا أَذَاقَهُمْ طَعْمَ نَارِ السَّقَرِ
وَلَكِنَّ وَغْدًا وَرَاءَ النَّخِيلِ اخِ تَفَنَّى لِأَبِي الْفَضْلِ، يَا لِلْقَدْرِ
وَقَدْ نَالَ مِنْهُ بِحَدِّ الْحُسَامِ فَقَطَّعَ كَفْيِهِ مَا مِنْ مَفْرِ

وآخرُ مَنْ قوسِه نبلَةٌ لتدخلَ في عينِه تستقرُ
 وآخرُ وحشٍ بهذي الحياةِ ومنَ آكلينَ لحومَ البشرِ
 فشَدَّ على رأسِه بالعمودِ هوى الهاشميِّ وذاك القمرُ
 فنادى بصوتٍ ضعيفٍ: دعوني أشمُّ حسيناً وأقضي الوطرُ
 فجاءَ الحسينُ وضمَّ أخاهُ إلى صدرِه مثلَ نسرٍ وصقرُ
 فيا عضداً حاملاً رايتي لقد كنتَ ظهري فظهري انكسرُ
 فديتُكَ جسمي وروحي معاً وعيني إذا شئتَ منِّي الخبرُ
 وولدي أقدمُّهم فديَّةً لسبطِ الرسولِ وهذا نذرُ
 بنوا أسدٍ كلُّهم يا حسين (حيبٌ) وكلُّهم في الأثر^(١)

زِيَارَتُهُ حَوَتْ غُرَّ الْمَعَانِي*

للسيد عبد الستار الحسيني^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

لـ (عبّاس) عَلا في الدَّهْرِ قَدْرٌ إِلَهُ الْخَلْقِ قَدْ جَلَّى فَخَارَهُ
وَشَادَ لَهُ مَقَاماً مُشْمَخِراً حَكَى بِشُمُوحِهِ الْوَافِي اضْطِبَارَهُ
فَدَى بِالنَّفْسِ سَبْطَ الطُّهْرِ طَه أَخَاهُ، وَبِالْفِدَا نَالَ الصَّدَارَهُ
أَبُو الْفَضْلِ، الْكَمِيُّ، فَتَى عَلِيٍّ فَمَنْ حَازَ فِي شَرَفٍ نِجَارَهُ؟
وَكَمْ فِي (الْطَفِّ) قَدْ أَرْدَى قُرُوماً وَشَنَّ عَلَى فُلُولِ الْبَغْيِ غَارَهُ

* نظمها مادحاً أبا الفضل العباس عليه السلام، ومؤرخاً كتاب (وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام)، للكاتب حيدر الجدل.

(١) السيد عبد الستار بن درويش الحسيني البغدادي، عالم، وأديب وشاعر، ونسابة مشهور، ولد في بغداد سنة ١٣٧١ هـ ونشأ بها، لازم العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني، والسيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، انتقل إلى النجف الأشرف وحضر على السيد يوسف الخلو، والسيد مسلم الحلّي، والسيد محمد علي الحماي، وحضر الأبحاث العالية على السيد نصر الله المستنبت، والسيد محمد باقر الصدر. من مؤلفاته: (ديوان شعر) مخطوط، و (الروضة الغناء في مدح آل كاشف الغطاء)، و (المسك الأذفر في أحوال السيد جعفر شبر)، و (تصحيح الأوهام في أنساب الأعلام). (ينظر: المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٢٥٠-٢٥١، تاريخ القزويني: ١٤/٨٦-١٦٠، معجم الأدباء لكامل سلمان الجبوري: ٤٣٨/٣).

لواء النَّصرِ منه في يمينٍ	بُسُوحِ الحربِ حَقَّقَتِ انتصارَه
وما (قَمَرُ العَشيرةِ) غيرُ غُصْنٍ	لدُوحِ طيِّبِ الباري ثَمارةَ
بجنبِ (العَلقميِّ) هوى صريعاً	لُئْلُفي في ذُرَى الفردوسِ دارَه
وَمَنْ قَدْ أَمَّ مَرَقَدَهُ المَعلى	ولا ذَبَّه بِقَصْدِ الإِسْتِجارَه
فذلكَ آمِنٌ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ	ويومَ الحَشْرِ قَدْ رُبِحَ التَّجارَه
وَحَسْبُكَ مِنْ مَنارِ هدى ورشِدٍ	ينالُ الفُوزَ مَنْ ينوي جِوارَه
زيارَتُهُ حوتُ غُرِّ المَعاني	وفي استِكنائِها تَعيى العبارةَ
وقَدْ جِاءَتْ بِإِسنادٍ وثيقٍ	نقلنا عَنْ مِشائِخنا (اعْتِبارَه)
وقامَ بِحَقِّها أرْخُ (أَدْيَبُ	فأَتَحَفَّنَا بِشَرْحٍ لِلزِّيَارَه) ^(١)

(١) وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام : ٩ .

وَاقِفٌ عَلَى شُرْفَةِ الْمَعْنَى*

للساعر مهدي النهيري^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

على نَهَرِ الأحلام ينوي اخضرارُهُ ويملاً بالماءِ النبيَّ جرارُهُ
ويبتكرُ الأشياءَ ثمَّ يعافُها لتنمو، وكالأسماءِ يُبقي ابتكارُهُ
لقد جاءَ من أقصى المدينة شاعراً يمارسُ في صمتِ الوجوه انتشارُهُ
به آمنَ النخلُ العراقيُّ وانتمى إليه سُمُوءاً واستطالَ مدارُهُ
وأنسَ وحيّاً في الفراتِ، بهمسِهِ توحدَ حتى قيلَ: أصبحَ غارُهُ
مشى والمرايا في تضاريسِ وجهِهِ تمرُّ، وترمي في الدروبِ احتضارُهُ
لقد ماتَ كي يحيا كثيراً، وضاعَ في نهاراتِ مَنْ ماتوا ليَلْقَى نهارُهُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي الأولى، وقد فازت بالمرتبة الأولى.

(١) مهدي بن شاكر بن محمود النهيري، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في مدينة الكوفة سنة ١٩٧٨م، ونشأ بها في ظل أسرة ملتزمة دينياً، بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة، وأول قصيدة كتبها سنة ١٩٩١م، وموضوعها مأساة ملجأ العامرية، وكان للشاعر النجفي المعروف عبد الحسين حمد الأثر الأكثر أهمية في إقباله على الشعر وكتابته وقراءته. له عدة مجاميع شعرية منها: (هو في حضرة التجلي)، و (مواسم إيغال بخاصرة الأرض)، و (الغابة الجسد الكبير). (ينظر: الجود، الإصدار الأول: ٥٢).

وقد كان لونُ الطفِّ من قَسَمَاتِهِ وكلُّ الخيامِ المستَفْزَّاتِ نَارَهُ
وكانتْ نداءاتُ الحسينِ تُشُدُّهُ إلى الموتِ حتى كانَ ذاكَ خِيارَهُ
فسافرَ كالوردِ الشهيدِ جِنازَةً من العطرِ في الأذواقِ يختارُ دارَهُ
يقولونَ: أعشابُ الفصولِ جميعُها انـ تمتَ لِخُطَاهُ والربيعُ استعارَهُ
وكلُّ البكاءاتِ اللذيذةِ إثْرَهُ مشَتْ، ومزاجُ الدمعِ مذ صارَ صارَهُ
يقولونَ: قدْ كانتْ صبيَّاتُ حُزْنِهِ تشبُّ مواويلًا وتغفو جوارَهُ
وما ليلةٌ إلَّا اصطفتُهُ نديمَها وما قمرٌ إلَّا أضاءَ غِرازَهُ
رأى شَرَّهُ الأيامِ موسمَ عُمَرِهِ عناقيدَ من خِصْبٍ، فشاءَ اعتصارَهُ
وقيلَ لَهُ: من أنتَ؟ قالَ: محاربٌ إذا انشَقَّ ثوبُ الليلِ يرفو انتصارَهُ
وفي الشَّفَقِ المجروحِ علَّقَ دمعَهُ ليفتحَ في عينِ الصبحِ انتظارَهُ
وها هي أوجاعُ العطاشِ تقوِّدُهُ ضريحاً وتبني في الغيابِ مزارَهُ
وكانَ ضميرُ الماءِ يعرفُ أَنَّهُ إلى ثارِ يومِ الطفِّ أَجَلَ ثارَهُ
وأنَّ بنجواهُ الحزينةَ معبراً إلى صوتِ مقتولينَ كانَ استثارَهُ
فصاغَ سجاياهُ عذاباً وصاغَهُ رسولاً على النجوى يُطيلُ انهمارَهُ
ويتركُّهُ للأرضِ تشرحُ ماءَهُ وتذرفُ في عينِ الليالي بذارَهُ
ولم يَرحُلْ إلَّا إلى ذاتِهِ، إذنْ سينحُثُ في خدِّ المياهِ سَمارَهُ

على شرفة المعنى لكم ظل واقفاً
 وقال له: يا سيّد الفضل لم يكن
 أبا الفضل، لم تُبحر مُناجاةً عاشقٍ
 إلى الآن ذكراك الشهيدة، شاطئ
 لذلك تنمو خيمة بعد خيمة
 تمر عليه زينب كل ليلة
 لتسقيّه، حتى تبلّل أمة
 فزجّ له الأفق الرحيبُ اعتذاره
 بوسع العُلا، أن لا يريك انكساره
 إذا لم تكن في البحر أنت فناره
 من الدمع يُذكي في العيون شعاره
 حيالك يا ماء أضعنا قراره
 وفي يدها قلب أجاد انشطاره
 أهاج بها الموت الرهيّب بحاره^(١)

نَبِيُّ الْمَاءِ*

للشاعر فاضل رحمة^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

يا أبا الماءِ هَاكَ قَلْبِي مَجْرَى فَاسْقِنِي مِنْ قَرَابِكَ الْيَوْمَ نَهْرَا
عَلَّنِي أَغْسِلُ الْفُرَاتَ الَّذِي مِنْ بَيْنَ كَفِّكَ سَاعَةَ الْمَوْتِ فَرًّا
شَاخَ فِي مَعْقِلِ الْخَبَائِثِ حَتَّى مَلَأَتْهُ السُّنُونُ خُبْشًا وَغَدْرَا
فَأَنَا أَنْتَمِي لِنَهْرِكَ مُذْ كُنَا تَ رَضِيْعًا، وَمَا تَزَحَّزْتُ شَبْرَا
وَأَنَا يَا مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ نَهْرٍ يَتَجَارَى لظَالِمٍ أَتَبْرَا
يا أبا الماءِ قَدْ حَمَلْتُ قَرَابِي عَطَشًا جِئْتُ كُلَّ جَسْمِي صَحْرَا
هَذَا أَنَا ظَامِيءُ الْوَصَالِ شَهِيدٌ لَسْتُ يَا سَاقِي الْمَسَافَاتِ أَرَوَى^(٢)
غَارِقٌ فِي الْجَفَافِ حَدَّ الْمَنَايَا فَأَمُرُ النَّهْرَ فِي دَمِي أَنْ يَمْرَا

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) فاضل بن عباس بن أحمد رحمة، شاعرٌ بحرائي، ولد سنة ١٩٨٣م في البحرين ونشأ بها، حصل على البكالوريوس في الهندسة الإلكترونية، وحاصل على مراكز متقدمة في مهرجانات متعددة، منها: مهرجان الغدير بمأتم ستره، ومهرجان الغدير الأنشودي، ومهرجان الزهراء الأنشودي، مهرجان الجود العالمي. (سيرة ذاتية بقلم الشاعر، بتصرف).

(٢) اختلفت القافية في هذا البيت، فقد أصبح حرف الروي الواو بدل الراء.

أُتدلى على ضريحك أبكي
إن أنا جئت متعباً منهكاً من
عَلِّمتني أمي إذا جنَّ عسرُ
فأرى كَفَّكَ المِدمَّةَ مِنْ بيـ
خجلُ منك، صارَ دربيَ ورداً
وأنا اليومَ زاحِرٌ في ثيابي
يا أبا الفضلِ ما لفضلكَ حدُّ
كلِّما لاحَ في سَمائيَ ليلُ
أنتَ وردُ الحياةِ عشتَ ربيعاً
مطمئناً غفوتَ يحرسُكَ المو
لمُ تمُتْ بل بقيتَ يا سيِّدي في الـ
عزفتكَ الحياةُ لحناً وغمَّتْ
فحروفُ الحسينِ في كلِّ وقتٍ
تنزُّعُ الماءِ مِنْ دَمائِكَ نزعاً
لو كتبتُ الحسينَ شطراً لبيتٍ
جئتُ أبكي وما لوجهي ماءٌ
لَكَ دماءٌ فأستميحُكَ عذرا
كسراً باكياً وعينيَ عبرى
أضعُ الروحَ قُربَ قبرِكَ نذرا
من الضريحِ الصفاءِ تمتدُّ يسرا
ولأجلي قد كانَ دربكُ وعرا
ولأجلي قد كنتَ بالأمسِ تعرى
كنتَ بحرّاً ولم تنزلْ لي بحرا
مترعَ الحزنِ جئتَ تحملُ فجرا
تهبُّ الكونَ مِنْ جراحِكَ عطرا
تَ، وخوفاً عيونُ موتِكَ سَهْرى
قلْبِ حياً وزادكَ الموتُ عمرا
لَكَ نشيداً بساحةِ الطفِّ بكرا
تتهادى على شفاهِكَ سكرى
وتصبُّ الوفاءَ للسبطِ نهرا
ظامئاً، جئتَ قُربَ مولاكَ شطرا
أحملُ الشعرَ فوقَ ظهريَ وزرا

شاعرٌ أنتَ كلُّ دمِّكَ حبرٌ	قد كتبتَ الطفوفَ كفاً ونحرا
وعلى صفحةِ الجراحِ تجارى	كلُّ شلوٍ بساحةِ الطفِّ شعرا
خجلٌ منك، ما لشعري وجهٌ	حيثُ كانتَ دماكُ بالأمسِ حبرا
أيها المالىءُ الزمانَ ضياءً	كنتُ تراباً، وفيكَ قد صرتُ تبرا
دونَ كفّينِ تملأُ النهرَ ماءً	دونَ رأسٍ تشعُّ في الكونِ بدرا
فستبقى رغمَ الزمانِ أبياً	تتسامى كفاكُ يمنى ويسرى ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

فَاجِعَةُ الطِّفْلِ الْكُبْرَى

للدكتور محمد حسين الصغير^(١) (ق ١٥)، في ضمنها قال في
العباس عليه السلام:

-الطويل-

تَبَسَّمَ مِضْمارُ الكِرامَةِ وافْتَرَّأَ إلى طُلْعَةِ العَبَّاسِ يا لِكَ مِنْ بُشْرى
فَتَى شَيْدَ الدِّينِ الحَنِيفَ بِسَيْفِهِ وقَوَّضَ في إِقْدامِهِ الشُّرْكَ والكُفْرا
رَأَى الجُورَ والطُّغْيَانَ في الأَرْضِ شائِعاً فكَوَّرَ مِنْ أَرْجائِها الظُّلْمَ والجُوراً
نَضًا السَّيْفَ والخُطْبَى دُونَ ابْنِ فاطِمٍ فَرُزِلَتِ الغَبْرَا، وأُرْجِفَتِ الحَضْرَا
وَعَبَّرَ في تِلْكَ الجُمُوعِ مِجْهَداً فَجَدَّلَ مِنْ أَعْدائِهِ الفِيلَقَ المِجْرا
وَصالَ بعِزِّمٍ يَملاً البِيدَ رَهْبَةً وَيَتْرُكُ عَقْلَ الصَّيِّدِ مضطرباً ذُعْرا

(١) الدكتور محمد حسين بن علي بن حسين آل الصغير الخاقاني، شاعرٌ أديب، وأستاذٌ فاضل، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ ونشأ بها، أخذ المقدمات على والده الشيخ علي، والشيخ هادي القرشي، وحضر البحث الخارج للإمام الخوئي، حصل على درجة الأستاذية سنة ١٩٨٨ م، وحصل على مرتبة الأستاذ الأول في جامعة الكوفة سنة ١٩٩٣ م، والأستاذ الأول المتمرس سنة ٢٠٠١ م، له شعرٌ كثير في القضايا الوطنية، وفي مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام. له أكثر من ستين بحثاً علمياً وثلاثين مؤلفاً، منها: (فلسطين في الشعر النجفي المعاصر)، و (في رثاء الحماشي)، و (ديوان أهل البيت عليهم السلام). (ينظر: موسوعة النجف الأشرف، شعراء النجف، القرن الخامس عشر: ج ٢٢/ ٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨، غلاف ديوانه (ديوان أهل البيت عليهم السلام)).

وَجَرَّدَ بَّاراً عَلَى الْقَوْمِ مُرْهَفاً	تَلَفَّعَتِ الْأَبْطَالُ ضَرْبَتَهُ النُّكْرَا
إِلَى أَنْ ذَكَتْ نَارُ الْحُرُوبِ وَأَجَّجَتْ	بِكُلِّ فِؤَادٍ مِنْ شَرَارَتِهَا جُمُرَا
تَمَكَّنَتِ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ فَقَطَّعَتْ	بِأَسْيَافِهَا يُمْنِي يَدِيهِ مَعَ الْيُسْرَى
وَخَرَّ صَرِيحاً لِلثَّرَى بَعْدَمَا أَتَى	عَلَى كُلِّ بَاغٍ نَفْسَهُ تَحْصُدُ الشَّرَا
وَسَارَ إِلَى الْفُرْدُوسِ يَسْتَبِقُ الْخُطَى	مَشُوقاً إِلَى الْأُخْرَى، فَسَبْحَانَ مَنْ أُسْرَى ^(١)

ضِفَافُ الْعَطَشِ

للدكتور نوفل أبو رغيف^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

ولمّا أغمضتُ مُقْلَ الْغِيَارِ	صَحَا التَّارِيخُ، وَانْتَبَهَ السُّكَارِ
وَجَاءَتْكَ الْجِهَاتُ، وَفِي يَدَيْهَا	مَدَائِنُ وَالْمَزَارِعُ وَالصَّحَارِ
وَأَرْضِي بَيْنَهُنَّ تَفَوُّرٌ صَبْرًا	خِرَافِيًّا، فَأَسْقِيهَا انتِظَارًا
طَوَّاهَا الْجَدْبُ فَانْتَفَضَتْ، وَرَاحَتْ	إِلَى قَدَمَيْكَ تَمْنَحُهَا اخْضَارًا
أَنَا هَذَا الْعِرَاقُ أَنَا الْيَتَامَى	أَنَا التَّرَفُ الطَّوِيلُ الْيَتَامَى
أَنَا حَرْبٌ، وَأَعْيَادِي بِلَادٌ	مُؤَجَّلَةٌ، وَأَحْلَامِي أُسَارَى
وَأَتَامُ الْفِرَاتِ وَمَعْتَمَاتُ السَّ	سِنِينَ مَالًا شُبَّاكِي غُبَارًا

(١) الدكتور نوفل هلال عبد المطلب أبو رغيف الموسوي، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في مدينة (العزبيّة) بمحافظة واسط، ونشأ في أسرة جاهدت الاحتلال العثماني والإنكليزي، نال شهادة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة بغداد، شغل منصب عضو المجلس المركزي لاتحاد الأدباء بعد ٢٠٠٣م. من مؤلفاته: (ضيوف في ذاكرة الجفاف) شعر، و (مطر أيقظته الحروب) شعر، و (ملاحم المدن المؤجلة) شعر، و (مدار الصفصاف) شعر، و (المستويات الجمالية في نهج البلاغة). (ينظر: موقع الدكتور نوفل هلال أبو رغيف، موقع كتابات).

فجاءت كربلاء تسيلُ شمساً
 ليحسمَ سرّها قلقُ الحيارى
 أضاءتني، وكمْ نزلت حماماً
 على الشّبّاك، بللني وطارا
 ومدّت كفّها عطشاً نبياً
 وكان الماء يُرفض أن يُعارا
 وأنت تقودُ سربَ الله فيها
 ويأبى الله إلا الانتصارا
 وتحرثُ ليلها فيفوحُ كبرٌ
 وتزرعُ في السرى هذا النهارا
 وتنسجُ غزلها فجراً قديماً
 وتلبسُ عريّ من خانوك، عارا
 فأغرّت أفقك الدنيا بظلّ
 وأعرض عن هواها واستدارا
 وأدبر مُذ جعلت الطفّ أفقاً
 مهيباً والعُلا هذا المدارا
 وبعد أن استفزّ البيتَ عصفُ
 هدمت العمرَ كي تبني جدارا
 أمرت الموت أن يبقَى عصياً
 وهالبي، وأعلنت القرارا
 كباراً مرّت العشرِ الليالي
 وكنت لها أباً يرعى صغارا
 فبعثرت الأخيرة فابتدأنا
 وأهديت السّما عشقاً مثارا
 وصافحت الدّماءَ وكان عرساً
 وعانقك الظّما بحراً وسارا
 على ضفتيك سبعونَ انتظاراً
 غفوا فتفتّحوا مدناً غضارا
 وحين انسدتِ الطرقاتُ كانوا
 بشلالِ الدّما رسموا مسارا
 وساروا واثقينَ وخلفونا
 نمُرُّ على بقاياهم مرارا

ونبتكرُ الذرى منها، وننسى
وجاء الماء منكسراً ذليلاً
أتاك وقد عصى بالأمسِ أمراً
فيا أعلى الرؤوسِ وهم أرادوا
لتبقى أشمخ الدنيا، ويبقى الشـ
ويا معنى الغرامِ وأنتَ تدري
بلا قلقٍ تَمُرُّ على المنايا
ويا وطناً، حروفُ الله سدُّ
أجرتي ليسَ غيرَ الصمتِ حولي
يؤرِّقُ رحلتي عتبٌ بهيُّ
أحاولُ أن أبوحَ، وكيف أدنو؟
فحبُّكَ أصعبُ اللحظاتِ صمْتاً
خجولٌ، إي وطفلكِ من عيوني
وأوجاعي بحجمِ العُمُرِ لكنْ
فيا جرحَ الحسينِ، لقد تَوَضَّعتْ
ويا عبَّاسُ كيف يسوغُ ماء؟
بحضرتهم مواعيداً كثاراً
فقد أبدى لكفيَّكَ انكساراً
ومن إلَّاكَ يرضى الاعتذاراً؟
له فوق الأسنَّة أن يدارا
شُمُوخُ عليك وقفاً واقتصاراً
يظلُّ اسماً بغيركَ مستعاراً
ودعهم، نحنُ أدمنا جهاراً
لكلِّ فمٍ بغريته استجاراً
يواسي وحشتي تاراً وتاراً
وما بين الترحلِ والسَّهاري
وطفُّكَ يجعلُ الكلماتِ ناراً
وبوحاً واحتمالاً واختباراً
أفتشُ عن جديداً عذارى
بكبرِكَ كلُّ أوجاعي تواري
بك الأسماءُ فارتفعت كباراً
قطعتَ له يمينك واليساراً

مقطّعتان، لكن كالشريّا معلّقتان، تنتظران ثارا
 أتيت الماء، بي عطش قديم ذكرتهما فكسرت الجرازا
 لقد فتشت كل الأرض عني وفتشت المهاجر والديارا
 فكانت كلها بدءاً ومنفىً وكان المنتهى قبراً مزاراً^(١)

(١) ديوان حين يظمأ الماء: ٣٠٩-٣١٣.

يَا كَافِلَ الْمَاءِ*

للشاعر جمال جاسم أمين^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

تَقَدَّمُوا حَيْثُ لَا خَوْفٌ وَلَا حَذَرٌ	وَكُلُّ أَرْضٍ لَوْ قَعِ الْخَيْلُ تَنْفَطِرُ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا - يَوْمَهَا - بَشَرًا	تَخْشَى الْمَيِّتَةَ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ
كَأَنَّكَ يَا (عَبَّاسُ) مَا بَرَحْتَ	حَمْرَاءَ دَامِيَّةٍ تَوَمِّي لِمَنْ بَتَرُوا
يَا كَافِلَ الْمَاءِ فِي يَوْمٍ إِذَا نُدِبْتُ	بِهِ الْبَحَارُ لِفَرْطِ الْهَوْلِ تَعْتَذِرُ
وَأَنْتَ سَاقِي عَطَاشَى (عَتَرَةٍ) بَقِيْتُ	تَحِيًّا، وَكُلُّ عِبَادِ اللَّهِ تَحْضُرُ
كَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ لَا مَوْتَ يَكْسِرُهَا	وَكُلُّ رُوحٍ بِنَصْلِ الْمَوْتِ تَنْكَسِرُ
وَهَاهُمْ كَثْرَةٌ حَتَّى بِقَلَّتِهِمْ	وَعَيْرُهُمْ قَلَّةٌ حَتَّى وَإِنْ كَثُرُوا
وَهَاهُمْ بَيْنَمَا لَمْ يُدْفَنُوا أَبَدًا	فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا ضَمَّتِ الْحَفَرُ؟

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) جمال جاسم أمين، شاعرٌ، وناقدٌ، ولد في ميسان سنة ١٩٦١م، عضو اتحاد الأدباء العراقيين، ورئيس رابطة البديل الثقافي في ميسان، ويعمل الآن مدرّساً للغة العربية. من مؤلفاته: (سعادات سيئة الصيت) شعر، (لا أحد بانتظار أحد) شعر، (الأخطاء رمال تتحرك) شعر، (أسئلة النقد) نقد، (تحولات النص الجديد) نقد. (ينظر: موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

كأنَّ أعمارَهُمْ مِنْ فَرَطٍ ما خَلَدَتْ منارةٌ دونها التَّاريخُ يُختَصِرُ
 تدافعوا في زحامِ الموتِ يَحْمِلُهُمْ شوقٌ إلى اللهِ لا نفعٌ ولا ضررُ
 لا يُبصرونَ المنايا وهي شاخصةٌ كأنَّهم - يومها - في محشرٍ حُشروا
 تدافعوا حدًّا أنَّ الأرضَ ما برزوا إلَّا وقد راعها ما سوفَ تنتظرُ
 كأنَّها بعدَهُمْ قد لا تعودُ كما كانتَ عليه فلا ماءً ولا شجرُ
 وهكذا حفروا في رُوحنا عِبراً فهل سنحفرُ شيئاً مثلما حفروا
 وهل سنخلدُ يوماً مثلما خلدوا وهل ترانا بَذَرْنَا مثلما بَذَرُوا
 وخوفنا أننا نمضي فلا أثرُ يقومُ من بعدِ أنْ نمضي ولا خبرُ
 يا كافِلَ الماءِ ببقى الجودِ معدنُكم يبقى البهاءُ وتبقى هذه السيرُ
 يبقى النزألُ كأنَّ القومَ ما برحتُ تُنازلُ القومَ لا غابوا ولا حضروا
 وكلُّ ما أزهقَ الطاغونَ من دمِكُم كأنَّه لم يزلْ يهمي وينهمرُ
 يا كافِلَ الماءِ قد نَصَبُوا المعذرةَ وهل سيرضيكَ لو جئناكَ نعتذرُ؟
 ها نحنُ في حذرٍ ممَّا نؤمِّلُهُ حتى تمكُنَ مِنْ إفسادِهِ الحذرُ
 وأنتمُ ما خشيتُم كلَّ مُعتركٍ وكلُّ ما فتكوا فيكم وما بتروا
 كأنَّ أجسادَكُم قد أُمِّلتْ أملاً فلا يُحقِّقُ إلَّا وهي تنشطُ
 فقمتمُ يستحثُّ المرءُ قاتلَهُ كأنَّ شوقاً به ما عنه مصطبرُ

ها أنتم والمنايا جدُّ مثقلةٍ تدافعونَ وظلَّ الموتُ ينحسرُ
 تستبشرونَ وكلُّ الكونِ مضطربٌ من فرطِ ذعرٍ وأيُّ الناسِ يتشرُّ!
 كأنكم وحدكم في الأرضِ ما عرفتُ لولاكم الناسُ لا بدو ولا حضرُ
 يا كافلَ الماءِ ما زلنا نروضُها قصيدةً تستحي من هولها الصورُ
 ماذا سنكتبُ عن كَفٍّ إذا قُطعتُ وعن قداسةٍ وجهٍ دونهُ القمرُ
 يا كافلَ الماءِ يكفي أن نخوتكم لأنَّ ينجَلُ من ينبوعها المطرُ
 لأنَّ نرخصُ أرواحاً لنقصدكم وذي خطانا التي ما صدَّها العثرُ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

لَعَيْنِيكَ يَا قَمَرَ الْعَشِيرَةِ*

للشاعر حازم المتروكي^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

هذي دموعك تهمي أيها القمرُ	قد جفَّ ضرعُ السَّما إذ غادرَ المطرُ
أنتَ التضادُ الذي يبدو كمعجزةٍ	كُثرُ صفاتك عفواً كيف اختصرُ
يا رقةً كفراشِ الروضِ مفرطةً	والشَّمسُ في يدك الغراءِ تستعرُ
عيناك قد أغمضتُ إحداهما ثقةً	لكنَّ أخراك قد ألوى بها السَّهرُ
كم صورةٍ علقتُ في قلبِ شُرَفَتِها	تُدمي الفؤادَ وكم في كربلا صورُ
فيها الحسينُ يصيخُ السمعَ في ولِّه	بل تلكَ زينبُ يبدو عندها خبرُ
شمرُّ وصورتهُ الشنعاءُ حينَ أتى	ناداك أخرجَ معي آمنٌ هنا خطرُ
كم جالَ عابسُ في عينيك مقتلهُ	عارٍ، وكم كانَ فيما قد أتى عبرُ
حرٌّ يطأطأُ هاماً صارخاً وجلاً	يا آلَ طه ألا عذرٌ فأعذرُ
هل صورةُ المجتبي كانت مُلا لاةً	أم قاسمٍ حينما حاطتْ به زمُرُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) مرّت ترجمته ص ٢٥.

أم أشبه النَّاسَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَحَوْلَهُ النَّاسُ تُطَوِّى ثُمَّ تَتَشَرُّ
 يَصِيحُ بِالْجَمْعِ مَا دَارَ الزَّمَانُ بَنَا فَلَا يُجَكِّمُ فِينَا أَبَقُّ أَشَرُّ
 كَمْ صُورَةٍ لَصْغَارٍ عَضَّهُمْ ظَمًا تَحَلَّقُوا دَمْعَةً هَمَاءَ وَانْهَمَرُوا
 تَمَوَّجَ الْمَاءِ فِي عَيْنِكَ حِينَ رَأَتْ وَجَهَ الْحُسَيْنِ الَّذِي يعلو وَيَنْحَدِرُ
 أَظْنُهُ قَالَ أَنَهْلُ وَارْتَوِي فَلَهُ فِيمَا ضَنْنْتُ بِهِ أَسْبَابُهُ الْكُثْرُ
 يَا مَنْ بَعَيْنِكَ تَغْفُو أَلْفُ مَلْحَمَةٍ مِنْ كَرْبَلَاءَ هَا آيٍ هَا سَوْرُ
 فَشَاهِدُ الْعَصْرِ ذِي عَيْنِكَ إِنَّهُمَا سَفَرٌ تُنَاقِلُهُ الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

للهِ دُرْكُ يَابِنَ حَيْدَرَةٍ

للشاعر حسن موسى شهيد^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

ليثُ تهابُ الأسدُ حينَ لقائِهِ	فتعودُ ناكصَةً وما هوَ عارُ
في حينِ نادتهُ الخدورُ بكربلا	ونختهُ زينبُ فأنبرى المغوارُ
فكأنَّ صارمَهُ عروسُ حولها	شهبُ الفوارسِ يومَ ذاكَ نثارُ
للهِ دُرْكُ يَابِنَ حَيْدَرَةٍ إذا	نقعُ الملاحمِ كالسحابِ يثارُ
فهويتَ صاعقةً فما مِنْ مُقدمٍ	إلا وفَرَ وعزمُهُ منهَارُ
حمي الوطيسُ فَجَلَّتْ في أوساطِهِمْ	بمطهِمٍ حَوْلَ العِدا دَوَارُ
والنسرُ في كبدِ السَّماءِ مَحَلَّقُ	ليحورَ مِمَّا يطعمُ البتَّارُ
وبسيفِهِ للوحشِ ثَمَّ ولا مِهْ	جثثُ الصَّحايا لَحْمُها المختارُ
إنْ قلتَ عَبَّاساً رأيتَ وجوهَهُمْ	يعلو عليها ذلَّةٌ وصغارُ

(١) حسن بن موسى بن شهيد، شاعرٌ، ولد في الكويت سنة ١٩٧٨ م ونشأ بها، ودرس في مدارسها، بعدها انتمى إلى محافظة (خوزستان) جنوب إيران. له ديوان شعر (مخطوط)، وأغلب شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام. (ينظر: ترجمة خطية كتبها الشيخ جعفر الهلالي في ضمن مجموعته التي زودنا بها مشكوراً).

بطلٌ إِذَا رَكِبَ الْمُطَهَّهَ خَلَّتْهُ
 أَسَدُ الْفَوَارِسِ لَيْثُ آجَالِ الْوَعَى
 رَفَعَ اللَّوَا فَتَطَايَرَتْ مِنْ دُونِهِ
 سَلَّ كَرِبَلَا مَا حَلَّ فِيهِمْ حِينَمَا
 كَشَفَ الْجِيُوشَ عَنِ الْفِرَاتِ مُزْجِراً
 عَشَقْتُ قَوَائِمُ سَيْفِهِ أَعْنَاقَهُمْ
 كَانَتْ جِيُوشُ أُمِّيَّةٍ فِي جَحْفَلٍ
 عَبَّاسُ يَا فَخْرَ الْبَطُولَةِ وَالْوَفَا
 أَنْتَ ابْنُ بَطْحَاءِ الْحِجَازِ وَلَيْثُهَا
 مَا كُنْتَ أَحْسَبُ قَبْلَ يَوْمِكَ أَنَّهُ
 قَسِماً لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ
 مَا انْتَابَ أَطْفَالُ الْحُسَيْنِ مَخَافُ
 عَقَمَ الْفَحُولُ بِأَنْ تَجِيَّ بِمِثْلِهِ
 عَزْرِيْلَ مَلِكُ يَمِينِهِ الْأَعْمَارُ
 لَمْ تَأْتِنَا عَنْ مِثْلِهِ الْأَخْبَارُ
 أَشْلَاءُ مَنْ لَفَّتْهُمْ الْأَعْصَارُ
 مَنَعْتُهُ عَنْ وَرْدِ الزَّلَالِ شِرَارُ
 فَتَزَلَزَلْتُ أَعْدَاؤُهُ الْكَفَّارُ
 فَهَوَتْ هُنَاكَ لِلثَمِهَا أَشْفَارُ
 فَتَقَسَّيْتُ فَإِذَا بِهَا أَعْشَارُ
 كَمْ حَادَ عَنْكَ مَكْذَبٌ مَكَّارُ
 أَنْتَ ابْنُ مَنْ هُوَ فِي الْوَعَى مَغَوَّارُ
 تُرَوِّى اللَّئَامُ لِتَظْمَأَ الْأَحْرَارُ
 يَوْمَ الطُفُوفِ شَهَادَةٌ تُخْتَارُ
 وَلَمَّا دَنَا مِنْ زَيْنَبٍ غَدَّارُ
 أَنَّى وَوَالِدُهُ الْفَتَى الْكَرَّارُ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

فِي كَفِّهِ يَسْجُدُ الْمَاءُ

للشاعر حسن هاني^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

دَعْنِي بِكَفِّكَ يَا مَوْلَايَ أَفْتَخِرُ	مَتَى يَحِينُ لِقَانَا أَيُّهَا الْقَمَرُ؟
دَعْنِي أَقْبِلْ كَفًّا صِرْتُ سَاكِنُهَا	لَأَفْتَدِيَ الرُّوحَ حُبًّا وَهِيَ تَنْتَظِرُ
دَعْنِي أَكْفِّرُ ذَنْبًا قَدْ أَحَارُ بِهِ	يَوْمًا لِنَارٍ تُسْجَى وَهِيَ تَسْتَعِرُ
مَالِي بِطَاقَةِ ذَاكَ الْيَوْمِ عَاقِبَةً	أُوْنَبُ النَّفْسَ لَا حَوْرٌ وَلَا نُهْرُ
فَدَاكَ دَمْعَةٌ أَمْ تَسْتَشِيْطُ جَوِيَّ	لَكِي أَكُونَ بِجَوْفٍ لَيْلُهُ الْقَدْرُ
فَدَاكَ قُبْلَةُ قَلْبٍ جَاءَ يَحْمِلُهَا	هَذَا الْفِرَاتُ وَحَتَّى الْهُورُ وَالشَّجَرُ
فَدَاكَ ضَمَّةٌ أَمْ بَيْنَ أَذْرَعِهَا	طَوْدٌ مِنَ الْآسِ فِي مِيلَادٍ مَنْ حَضَرُوا
رَأَيْتُ شُرْبَةَ مَاءٍ تَسْتَعِيْثُ ضُحَى	وَقْتَ التَّحَامِ الْمَنَايَا وَهِيَ تَسْتَرُّ

(١) حسن بن هاني بن حسن، شاعر عراقي، ولد سنة ١٩٨٢م في مدينة البصرة ونشأ بها، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، حاصل على جائزة النور الإبداعية من مؤسسة النور الثقافية في السويد سنة ٢٠٠٩م، وغيرها من الجوائز، صدر له ديوان (ذهول)، وله (جنوب بيتكر المطر)، وهو ديوان شعر بالاشتراك مع عدد من الشعراء. (ينظر: موقع ديوان العرب).

أَيْأَنْسُ الْمَاءُ بِالْأَتِينَ مِنْ جُزْرِ
 يَجُولُ مَا جَالَ فِي الْأَصْقَاعِ أَجْمَعِهَا
 نَظَرْتُ وَجْهَكَ يَتْلُو مِنْ مَلَايِحِهِ
 نَظَرْتُ طَهَرَ عَلِيٌّ فِي تَعَبُودِكَ
 دَعْنِي بِكَفِّكَ يَا مَوْلَايَ أَلْفُظُهَا
 تَذَوُّدُ كَالسِّيفِ إِذْ يَبْغِي بِحَامِلِهِ
 مَحْضُ بَذَا الْجَمْعِ وَانْظُرْ صَوْبَ قَادَتِهِ
 وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي نَعَمَ الْكَفِيلُ هُنَا
 مَنْ ذَا يُجَارِيكَ حُبًّا لِلْحُسَيْنِ أَخُ
 بِأَيِّ حَرَقَةٍ قَلْبٍ صَارَ يَنْطَقُهَا
 بِأَيِّ صَعْقَةٍ رُوحٍ كَانَ يَحْمِلُهَا
 دَعْنِي أَقْبَلُ فَاهُ هَذِهِ الْعَطَشُ
 أَذَوْدُ بِالْقَطْرِ آهَاتٍ أَوْتُبُهُ
 هَلْ لِي بِضَمَّةٍ كَفَّ صَرْتُ أَحْسَبُهَا
 هَلْ لِي بِغَرَزَةٍ سَهَمٍ حِينَ أَلْقَفُهُ
 يَا صَاحِبَ الْجُودِ مُرْنِي كَيْفَ أَخْدُمُكَ
 وَلَا يَدَاوِيكَ جُرْحًا حِينَ تَحْتَضِرُ؟
 وَلَا يُرَوِّيكَ قَطْرًا سَاقَهُ مَطَرُ
 حُبِّ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ الْقَلْبُ يَعْتَمُرُ
 وَفِي جَبِينِكَ صَلَّى اللَّيْلُ وَالسَّحَرُ
 شَهَادَةً فِي ثَنَائِهَا الرُّوحُ تَعْتَصِرُ
 ضَرْبًا مِنَ الْحُبِّ فِي أَعْنَاقٍ مِنْ نُحْرُوا
 فِي صَرْخَةِ الطِّفِّ مَنْ بَاعُوا بِكُمْ خَسَرُوا
 تَسْقِي الْعِيَالَ بِقَلْبٍ هَذِهِ الضَّرَرُ
 فِي ظُلْمَةِ الطِّفِّ أَيُّ الظَّهِرِ قَدْ كَسَرُوا
 هَذَا الْحُسَيْنُ وَلَمَّا الْجَمْعُ يَنْتَشِرُ؟
 وَفِي الْأَكْفِ أَخُ هَلْ مِثْلُهُ نَظَرُوا؟
 وَفِي الْقِدَاسَةِ مَعْنَى مَا بِهِ اعْتَبَرُوا
 وَأَفْتَدِيكَ بِصَدْرِ مَلِئُوهُ دَسْرُ
 كَقَبْضَةِ السِّيفِ تَعْلُو حِينَ تَنْتَصِرُ؟
 وَقْتَ احْتِضَارِي كَكَبْشٍ حِينَ يَنْعَقُرُ
 قَبْلَ انْقِضَائِي بِكَفِّ مَلِئُوهُ سُورُ؟

كي أمّر القطر سَجِيلاً أوجّههُ
 مالي أرى شمسنا في بؤسها اكتحلت
 مالي أرى ضوءها حيران يحملهُ
 ما أقبح القوم في تفريق لحمتنا
 ما أجزأ الحمق إذ يبغي بصاحبه
 لو أنّ في الطّف جزّاراً يُقطّعني
 حتى إذا كان من يفديك أفئدة
 أنا كسجدة شكرٍ خرّ قائمها
 أنا هديّة ربّ صار يُنطقني
 على عداك وكُلّي كُلُّهُ نُذُرُ
 وطبّرت رأسها وانهالت الصورُ
 دم الرضيع، وبانَ الهمُّ والكدرُ
 لأنّهم صوبَ وجه الله ما اعتذروا!
 طوقاً من الدّل في أعناق من سُحروا
 ألفاً من الآه ما لنتُ واعتذُرُ
 لكنتُ بغير هذا القلب أنتحرُ
 ولا يكذب قلبي كم وكَم أسروا
 أنا بكفّ إمامي يومها نحروا!!^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

اُكْتُبْ لِعَبَّاسٍ

للشاعر عبد الأمير آل جاووش^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

حريّة الإنسان لا القدرُ	قلبُ اليتامى حينَ يعتصرُ
وجهُ أفادَ الطفَّ لوعتهُ	وجهُ لعبّاسٍ هو القمرُ
هلَ علّمَ الكفّينَ من أثرٍ	أم تشهدُ الكفّانِ ما الأثرُ؟
لا تبلغُ الأشعارُ لو عرجتُ	كلّا فإنّ الشّعَرَ يعتذرُ
من ذا يُزيحُ السرَّ عن حُجبٍ	غيرَ الذي بالنورِ يستترُ
ياروعةَ التنزيلِ في غررٍ	فاشهدْ لها تشهدْ لك السُّورُ
بعضُ يُريكَ الموتَ قسوتهُ	إذ ينحرُ المعنى ويتحرُّ
لم يكتبوا الأوزانَ ملهمّةً	بل زبباً في سبخةٍ دثروا
من يعطفُ النّظمَ على خيرٍ	يأبى عليه النّظمُ والخبرُ

(١) عبد الأمير بن علي طالب آل جاووش الخزعلي، شاعرٌ عراقي، ولد في الكاظمية المقدّسة سنة ١٩٦١م، بدأ كتابة الشعر سنة ١٩٧٦م، يكتب القصيدة العمودية والموشحات، تأثر بالشاعر محمد مهدي الجواهري وحفظ الكثير من شعره.
(ينظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ٤/ ١٥٩).

إِذْ يَسْرُدُوا الْأَحْدَاثَ فِي هَوَسٍ أَزْرَى عَلَى الْأَشْعَارِ مَا شَعَرُوا
 لَا تَنْطُقُ الْأَبْيَاتُ عَنْ شَرَفٍ فِي بَنِيوِيَّ خَانَهُ الشَّرُّ
 فَالْنَّاسُ مِنْ طِينٍ إِذَا خُلِقُوا مَا بَالُ قَلْبٍ كُلُّهُ حَجْرٌ؟
 أَكْتُبُ لِعَبَّاسٍ شَمَوْعَ رَضَا مِنْ مَدْمَعِ الْأَحْبَابِ مَا نَشَرُوا
 أَكْتُبُ قَصِيداً كُلُّهُ جَزَعٌ وَاتْرَكَ ظُنُونَ النَّفْسِ تَبْتَكُرُ
 يَقْتَاتُ جَرَحَ النَّاسِ مِنْ أَلَمٍ بَيْنَا مَرِيدُ الْحَبِّ يَأْتُرُ
 إِنَّا نَظَرْنَا فِي الْهَوَى عَجَباً شَوْقٌ عَلَى سَمْعٍ وَلَا بَصَرُ
 يَبْكِي أَخَاهُ الْحَبَّ مِنْ وَلِهِ قَلْبٌ، وَيَدْرِي أَنَّهُ بَشَرُ
 اللَّهُ ذَاكَ الرُّوحُ مِنْ دَنَفٍ يُرْمَى بِلَيْلِ الدَّهْرِ يَنْفَجِرُ^(١)

(١) موسوعة شعراء الكاظميين: ٤/ ١٦٣-١٦٤.

سُورَةُ الْعَزْمِ*

للشاعر عمر عجيل جاسم^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

هُمْ فَتَيْتِي نُورُهُمْ فِي النُّورِ يَشْتَجِرُ	وَشَمْسُهُمْ سَرْمَدٌ لَوْ زَقَزَقَ السَّحَرُ
فَارْفُقْ بِهِمْ بَلَسْمًا يَسْعَى إِلَى وَطَنِ	مِنْ الضَّيَاءِ بِهِ الْأَلْوَانُ تَنْهَمُرُ
وَقَسِّمِ الْمُدْنَ الْجُرْدَاءَ نَافِذَةً	تَسْعَى لِنَافِذَةٍ إِذْ يَصْهَلُ الْبَصْرُ
مَا كَذَتْ لَوْلَايَ شَوْقِي فَاقَ رَحَلَتَهُمْ	إِلَيَّ حَتَّى هَمَى فِي رَاحَتِي الْبَشْرُ
عَزْرِيْلُ عَجَّلْ قَلْبِي هَائِمٌ بِدَمٍ	عَلَى الطَّفُوفِ، وَدَمْعِي فِي الدِّمَا أَثْرُ
جَزْئِي إِلَيَّ حَبِيبِي لَوْ نَقَلْتَ فَذِي	أَكْفُهُ وَصَلْتُ لِي فَاثْبَدَا الْعَمْرُ
فَتَى مِنَ الْمَاءِ رَوَى ثَغْرَهُ فَأَبَى	وِظْلٌ يَأْبَى، وَظِلُّ الْمَاءِ يَنْكَسِرُ
أَصْغَى إِلَى مَوْجِ صَحْرَاءِ الْفُرَاتِ وَكَأَ	نَ يَسْتَوِي عَطْشَاءً وَالرَّوْحُ تُحْتَضِرُ
فَرَاخٌ يَرُويهِ قَبْلَ (الآنَ) كَانَ ظِمًا	وَدَبَّ مِنْ يَوْمِهِ فِي رَحْمِهِ نَهْرُ
وَعَاذَلَتْهُ سَبَايَا قُرْبَةٍ نَضَجَتْ	فَعُلَّقَتْ نَجْمَةً فِي صَوْتِهَا الصَّوْرُ
هُوَ الْفُرَاتُ وَذَا عَبَّاسُ مَعْدَرَةٌ	لَوْ قَلَّتْ عَبَّاسُ وَالْأَطْفَالُ تَنْتَظِرُ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) عمر بن عجيل بن جاسم، شاعر عراقي معاصر.

حوافر الخيل ناز وهو يلقمها
 وحين خيم ليل الناس صاغ لهم
 فأشرق السيف من تلقاء رهبتيه
 فلاكهم باصطبار الأنبياء، وما
 وصوته الهادر المروع يُقرئه
 من قبة الأرض حيث الملتقى وعُر
 شملت صوت أبي الأفضال سنبلة
 للدين سيده الكرار للزمن الـ
 أخو أخيه إذا ما هلهلت خيم
 وكان يعلم أن الطين ينطره
 من روجه الـ (لأتبالي) وهو يعرفها
 عباس ريش صلاة هففت حلماً
 مكبل بكاء الأبرياء به
 أنفاسه أنيات القافلين إلى
 تكاد منه ترى الأشياء واضحة
 تلكأت مديات حين حاصرها
 من صدره حمماً تُندى فيستعر
 مصباح عينيه درعاً زانه القمر
 وأغمد الحق من تلقاء ما كفروا
 في القلب غير أذان ظل ينتشر
 خطى الحسين يصلي فوقها الحجر
 وجفن من ظلموا من ذلة صجر
 ترش فكرة أن الموت متصر
 قاسي وللوجع العافي كما سهروا
 وقيل: كافلهم من؟ قال: ينتظر
 فراح يبذر ثغر الطين ما نظروا
 بأنهم لو صحت يساقط المطر
 من الدعاء وسالت حولها السور
 من لون كل فضاء في العلا وتر
 مواسم اللغة الأولى، ومدخر
 فوحده ظاهر، والكل مستتر
 بالبصر وارتبكت من سيفه الزمر

فَمَنْ رَأَى يَصُولُ اهْتَزَّ شَاحِبُهُ	وَمَنْ رَأَى يَصُومُ اعْتَزَّتِ الْعِبَرُ
شَبَابُهُ شَيْبَةٌ، شَطَانُهُ شَمَمٌ	سَكُوتُهُ مَفْصَحٌ، إِغْمَاضُهُ نَظَرٌ
بَلَا سَجَايَا يَفُوقُ النَّاسَ مُنْتَسِبًا	وَحِينَ يَنْتَسِبُ الْأَحْسَابُ تُخْتَصِرُ
صَافٍ يَرْتَّبُ خِصَلَاتِ السَّلَامِ بِمَا	يَفُوحُ مِنْ صَفْحِهِ لَوْ حَصَحَصَ الْكَدْرُ
مَرَّتَبُ النَّزْفِ، مَالَتْ بِسَمَةِ وَزَهَتْ	عَلَى مُحْيَاهُ، وَالتَفَّ الْأَلَى غَدَرُوا
أَرَادَ أَنْ، فَاسْتَحَى مِنْ جَدِّهِ فَمَضَى	مِنْهُمْ إِلَيْهِ وَظَلَّ الشَّرْكُ يَنْحَدِرُ ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

قَمَرُ الْعَشِيرَةِ

للشاعر غني العنزي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

إِنَّ الْأَخُوَّةَ فِي رَحَابِكَ تَزْهَرُ وَتَعِيشُ كُلُّ الْمَكْرَمَاتِ وَتُثْمَرُ
وَالدَّهْرُ مَبْهُورٌ لِعَدِّ خِصَالِكُمْ إِذْ صَارَ فِيهَا لِلْإِمَامَةِ يُخْبَرُ
كَيْفَ التَّوَى جِيدُ الشَّهَامَةِ مُرْغَمًا وَوَقَفْتَ فِي وَسْطِ الْحَرَابِ تُزْجَرُ
أَلَيْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَفَادِيًا لَتُنِيرَ دَرْبَ التَّائِهِينَ وَتَعْبَرُ
طُودًا وَقَفْتَ بَعْزَةً لَتَرَدَّهُمْ تَسْعَى لِدِينِ اللَّهِ كُنْتَ وَتَنْشُرُ
كَمْ صُلْتَ فِي سَوْحِ الْقِتَالِ مُدَافِعًا وَجَمُوعُهُمْ لَا تَرَعَوِي أَوْ تَجْسُرُ
وَرَدُوا الْحَتُوفَ عَلَى يَدَيْكَ مُضَاضَةً سَيَقُوا كَأَغْنَامٍ، وَأَنْتَ غَضَنْفَرُ
مَا رَابَكَ الْحَشْدُ الْكَبِيرُ وَكَيْدُهُمْ فَالْوَجْهَ نُورٌ إِذْ يَشْعُ وَيَزْهَرُ

(١) غني بن هادي بن مطلق العنزي، شاعرٌ عراقي، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٩٤٤ م ونشأ بها، أسهم في تأسيس اتحاد الأدباء في كربلاء سنة ١٩٧٣ م وما زال عضواً بارزاً فيه، شاركت قصائده في الكثير من المناسبات الدينية والوطنية، ونشرت في الصحف العراقية والعربية، صدر له أكثر من ديوان شعري، منها: (الزيتون لن يحترق)، و (قناديل مضيئة)، و (أنفاسٌ ملتهبة). (ينظر: ديوان قناديل مضيئة: ١٠٠).

لم تَأَلْ جُهْدًا يَوْمَ صَفِّينَ لَهَا
 يا رَجْوَةَ الْهَادِي وَنَفْحَةَ حَيْدِرٍ
 قَدْ قُلْتَ: إِنِّي لِلْعِيَالِ كَفِيلُهَا
 وَصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِزَيْنَبٍ
 سَأَعِيدُ خَيْرَ فِي شَجَاعَةِ حَيْدِرٍ
 ذَخِرُ الْأَمِيرِ بِكَرْبَلَا فِي يَوْمِهَا
 تَعْسًا لَكُمْ يَا آلَ حَرْبٍ خِسَّةً
 وَيَقُولُ دِينَ مَا غَدَا لِأُمِّيَّةٍ
 هَزَّ اللَّوَاءَ وَقَالَ: دَعْنِي يَا أَخِي
 ضَاقَتْ بِنَا الدُّنْيَا وَنَحْنُ خُصُومُهَا
 إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَصُولَ مَقَاتِلًا
 وَقَفَ الْحُسَيْنُ مُنَادِيًا فِي كَرْبَلَا:
 أَلْوَى الْعَنَانِ إِلَى الْخِيَامِ مُسَارِعًا
 جَالَ الْجَوَادُ عَلَى الْعِيَالِ فَرَابَهُ
 ظَمَأَى الْعِيَالُ وَكُلُّهَا فِي لَهْفَةٍ
 عَادَ الْجَوَادُ إِلَى الْحُسَيْنِ مُسَارِعًا
 وَالْغَاضِرِيَّةُ صَيْتُهَا قَدْ يُبْحَرُ
 أُعْطِيتَ دِينَكَ مِنْهَجًا لَا يُؤْسَرُ
 عَهْدًا بِهِ فِي الْغَاضِرِيَّةِ أَجْهَرُ
 مَنْ ذَا تَجَاسَرَ، وَالْحَمِيَّةُ تَسْعُرُ
 وَالْعَامِرِيُّ شَهَادَةٌ لَا تَنْكُرُ
 هَذَا الْجَمُوعُ أَرَدَّهَا لَا أَذْعُرُ
 هَذَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ يَتَحَسَّرُ
 لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ لِلشَّهَامَةِ مُخْبِرُ
 أَشْفَى غَلِيلِي فِي النَّزَالِ وَأَقْهَرُ
 إِنِّي أَرَى كَيْدَ الْعِدَا لَا يَعْذُرُ
 وَأُنَالُ مِنْ أَهْلِ الْعِدَا مَا يُذَكِّرُ
 هَذَا لَوَائِي مَنْ بِهِ يَتَبَخَّرُ
 هِيَهَاتَ يُعْصَى أَمْرُهُ أَوْ يُضْمَرُ
 مَا حَلَّ فِي قَلْبِ الْعَطَاشَى يُقَهَّرُ
 حَرَّى الْقُلُوبِ وَجَمْرُهَا إِذْ يَسْعُرُ
 إِنَّ الْهُوَاشِمَ يَا أَخِي لَا تَصْبِرُ

لم يبقَ كبدٌ للعيالِ تعطّشاً
 أعرّضَ عليهم شربةً لعيالنا
 شقّ الجموعَ مدوياً: هذا أنا
 إن تنسبوني مَنْ أنا يا ويلكم
 هذا حسينٌ والعيالُ وصيةٌ
 ضيّعتم دينَ الإلهِ بحقدكم
 كشفَ الفراتَ بعزمِهِ متعطّشاً
 هذا الفراتُ أبيعَ وردُ شرابه
 ما بالكم أعرضتم عن نهجنا
 حتّى إذا مدَّ الجوادُ بكفّه
 يا نفسُ هوني بعد نفسِ إمامنا
 أيلدُ قبلك يا حسينُ شرابنا
 هذا وفاءُ الأكرمينَ سجيّةً
 ركبَ الجوادُ مسارعاً لخيامه
 كمنواله خلفَ النّخيلِ بغدرهم
 لم يمهلوا قمرَ العشيرةِ لحظةً
 ورضيعنا فيه الطفولةُ تُحرُّ
 علّ الضمائرُ تستحي أو تشعُر
 عزمي يهدّ العالمينَ ويكبرُ
 شبلُ الوصيِّ وعزمُهُ لا ينكرُ
 قد كظَّهُم حرُّ الضحى يا معشرُ
 هل كان فيكم للكياسةِ مخبرُ
 ذكرَ الحسينَ وقلبه يتفطرُ
 لوحوشِ أرضِ الله فيه تظفرُ
 وغدا الطوالقُ في العداوةِ تجهُرُ
 والماءُ من بين الأصابعِ يقطرُ
 هذا يفوقُ السابقينَ ويعبرُ
 وتطيبُ نفسٌ للشرابِ وتزهُرُ؟
 بيتُ النبوةِ طاهرٌ ومطهرُ
 موتُ الأسودِ ينالُهُ أو يظفرُ
 طبعُ الجبانِ مخادعٌ أو يغدرُ
 حتّى تجندلَ في الشريعةِ يزأرُ

صَاحَ الحُسَيْنُ: تركتني في وحدةٍ بَيْنَ العِدَا هَذَا وَذَا يَتَنَمَّرُ
 قَدْ جَاءَ مَكْسُورَ الجَنَاحِ مَهْرُولاً الْآنَ جَيْشِي فِي المَعَارِكِ يَخْسِرُ
 كُسِرَ الجَنَاحُ أَخِي، وَمَالِي حِيلَةٌ ضَعْنَا وَضَاعَتِ رَايَةٌ لَا تُقْهَرُ
 وَفُيَّتَ حَقَّ إِمَامَةٍ وَأُخُوَّةٍ بُشْرَاكَ فِي خُلْدِ الجَنَانِ تُنَوَّرُ^(١)

(١) ديوان أنفاس ملتهبة: ٣٤ - ٤١.

أَبَا الْفَضْلِ مَنْ إِلَى الْفَضْلِ مَنَهَجٌ

للسيّد فاخر الموسوي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

سوى مَنْ لَهُ فِيهَا الصَّدَارَةُ وَالصَّدْرُ
وَلِلْفَضْلِ مَنْ فَدَى فِي فَضْلِهِ بَدْرُ
إِلَى الْجَيْشِ حَتَّى دَبَّ فِي جَمْعِهِ الدُّعْرُ
وَقَدْ حَاطَ فِيهِ مِنْ جَوَانِبِهِ الْكُفْرُ
يُجِدُّ أَبْطَالَ لَهُ بِاسْمٍ تُغَرُّ
وَلَمْ يَكْ إِلَّا لِلنَّجَاةِ بِهِ الْفَرُّ
عَدِيداً، وَفِيهِمْ يَخْتَفِي الْخُتْلُ وَالْحُتْرُ
وَمِنْ قَتْلِهِ الْجَمُّ الْكَثِيرُ بِهِمْ نَزْرُ
ظَمِيّاً، وَمِنْهُ الْقَلْبُ أَهْبَهُ السَّجْرُ
وَإِشَارُهُ لِلْقَلْبِ كَانَ بِهِ الْجَبْرُ

وَلَمْ أَرْ كُفْراً لِلْفَضَائِلِ كُلِّهَا
أَبَا الْفَضْلِ أَعْنِي مَنْ إِلَى الْفَضْلِ مَنَهَجٌ
غَدَاةً انْتَضَى فِي بَاسِهِ بِمُهَنَّدٍ
وَصَالَ إِلَى نَحْوِ الشَّرِيعَةِ ظَامِئاً
فَلَمْ يَكْتَرِثْ فِي حَشْدِهِمْ شَبْلٌ حَيْدِرٍ
لَقَدْ أَذْبَرُوا إِذْ أَبْصَرُوا بَرْقَ سَيْفِهِ
وَكَانَ وَحِيداً بَيْنَهُمْ، وَهُمْ الدُّبَى
فَهَامُوا وَمِنْ رُعْبٍ عَلَيْهِ تَكَاثَرُوا
وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ الَّذِي طَوَّعَ كَفَّهُ
وَمَا كَانَ إِلَّا لِلتَّاسِي بِآلِهِ

فرائدُهُمُ لِلْمَاءِ أَنْ يُحْلِصَ الْوَفَا
فَأَبَّ بِحَزْمٍ لِلْحُسَيْنِ بِقُرْبَةٍ
ولكنْ أَبَى يَلْقَى الْقَضَاءَ إِمَامَهُ
أَصِيبَ بَعَامُودِ الْحَدِيدِ بِرَأْسِهِ
وخرَّ صريعاً دَامِيَ الْعَيْنِ جِسْمُهُ
فَمَا كَانَ إِلَّا وَالْحُسَيْنُ مُبَادِرُ
أَخِي نَوْرَ عَيْنِي يَا لَوَاءَ كَتِيبَتِي
أَخِي يَا أُنَيْسَ الْقَلْبِ يَا مُحْلِصَ الْهَوَى
أَخِي جَنْبَ مَاءِ النَّهْرِ تَرَحُّلُ صَادِيَا
أَبَا الْفَضْلِ إِنْ تَقْضِي وَأَنْتَ مُقَطَّعُ
أَبَا الْفَضْلِ مَا أَحْلَى النَّدَاءَ بِاسْمِهِ

وَأَنْ يَرْتَوِي قَبْلَ الرَّضِيعِ هُوَ الْوِزْرُ
لِيَسْقِيَ بَنِي آلِ الرَّسُولِ وَيَنْسُرُوا
لِيَكْشِفَ عَنْهُ الْعُسْرَ مِنْ سَقِيهِ الْيُسْرِ
فَهَبَّتْ رِيَّاحُ الْخَطْبِ وَانْخَسَفَ الْبَدْرُ
ظَمِيًّا، وَيَجْرِي قُرْبَ جُثَّتِهِ النَّهْرُ
إِلَيْهِ يُنَادِي: يَا أَخِي انْكَسَرَ الظَّهْرُ
بِفَقْدِكَ عَنَّا مَسْنَا الْكَرْبُ وَالضَّرُّ
فَدُونَكَ يَا لَيْتَ انْقَضَى مِنِّي الْعُمُرُ
وَمِنْكَ أَوَارُ الْقَلْبِ لَمْ يُطْفِئِهِ الْقَطْرُ
لَكَ الْفَضْلُ فِي هَذِي الشَّهَادَةِ وَالْفَخْرُ
وَمِنْهُ أَلَدُّ أَنْ بِهِ يَعَذِّبُ الذِّكْرُ^(١)

قَمَرُورَايَة

للسيد كفاح وتوت^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وإذا الظلام همى فبدرك مزهر	وإذا الفلاة عتت فمدك أخضر
وإذا تكررت الفضائل والملا	حم والعصور فانت لا تتكرر
هام الخيال فما الخيال يعينني	يا ناصراً فرحاًب مجدك أكبر
أنا داخل في زهور وضك لائذ	يا نبع في الأبيات كيف ستهدر
شح الفرات وفي دماك مناب	وفرأت جودك ثائر يتفجر
تغلي سطوعاً فيك عين مرابط	بئل الظلام بنورها يتكسر
تلك الأكف تسابقت لسجودها	راحت تصلي واللواء يكبر
والماء قربك والصغار حمائم	كيف اضطربت، وكيف كانت تصبر؟
يشدو زئير الروح فيك ماثراً	أيُّ الفعال بمثل روحك تزار

(١) السيد كفاح وتوت، كاتب وفنان ومسرحي وشاعر، خريج معهد وكلية الفنون الجميلة- سينما-، صدرت له مجموعتان شعريتان، وكتب وأخرج عدداً من المسرحيات والأوبريتات والبرامج التلفزيونية والأفلام القصيرة، شارك في المهرجانات والملتقيات الثقافية وحصل على مجموعة من الجوائز، يشغل منصب عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وعضو نقابة الفنانين. (سيرة ذاتية بقلم الشاعر).

جَلَّ ارْتِقَاؤُكَ قَاهِرًا لَخَطْوِهَا
 أَمْ يَعْرِفُوكَ وَقَدْ عُمُوا فَتَصَاغُرُوا
 بَحْرٌ مِّنَ الْآلَاءِ حَوْلَكَ سَابِغٌ
 أَنَا ظَامِيٌّ، وَالْمَاءُ أَنْتَ، فَكَيْفَ لَا
 أَنَا إِنْ غَزَانِي مِّنْ عَنَاءِ الْعَمْرِ أَسَدٌ
 هَذَا مَقَامُكَ سَاطِعٌ وَمُعَانِدٌ
 لَنْ تَنْحَنِي الرِّيَاطُ، مِنْكَ مَدَادُهَا
 الْمُقْفَرُونَ تَكَالِبُوا فَتَبْعَثُرُوا
 وَلَأَنْتَ مَنْ يَسْقِيكَ عَزًّا حِيدَرٌ
 وَلِبَحْرِكَ الْفِيَّاضِ تَسْعَى الْأَنْهَرُ
 أَحْبُو عَلَى الْأَعْتَابِ أَوْ أَتَعَثِّرُ!
 تَسْقِي الشِّفَاءَ مِنَ الضَّرِيحِ فَأَزْهَرُ
 يَرْنُو الْحَمَامُ إِلَى سَنَاهُ وَيَفْخَرُ
 تَبْقَى تَرْفَرُفٌ، وَالرِّيَّاحُ تَثْرَثُرُ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

العباس للمجد مختصر

للشيخ محمد حسن آل ابراهيم^(١):

-البيضا-

أشخ لثامك عندي أيها القمرُ	فما بقى من ضرام القلبِ مصطبرُ
ودع فؤادي على كفيك تحمله	فإن فيض جواه فيك منصهرُ
وها دنوتُ تدلى بعد طول دجى	فناله من نبال الوصلِ مستعرُ
ألا ترى يا ضياء العين بهجتنا	تشع تؤنسنا طوبى لنا السمرُ
نعد فيهما مضي أيامنا حقباً	وأنت دون صبايا العين مستترُ
وها أتيتُ فيا ميعاد نشوتنا	بارحت تسحرنا والحسن ينحسرُ
أصخ لزنب هذا اليوم إن بها	من شوقها كلم في الحلقِ منحصرُ
وقبلته التي في صدرها انعقدت	أشواقها فغدت بالحب تشطرُ
تشم من ريحه للعز مفخرة	وفي أنامله للمجد مختصرُ
يلوخ في حجرها بدر يشع سناً	ما البدر غير شعاع منه ينكسرُ
إذا نظرت إلى عينيه تحسبها	شواطئ بعد لم يفتضها بشرُ

(١) لم نعثر على ترجمة له.

وإن رماك بلحظٍ خلّت ناظره
 قوسٍ لحاجبه قد زجه شرر
 كلتا يديه كدلّتا النهرٍ مُشرعة
 لجينها بفُراتِ البذلِ مُنتشرة
 يقدّ ثوبَ المنى من كلّ ناحية
 فحُسْنُهُ وَجَمِيلُ الخلقِ مُشتجر
 وكيف لا وأبوه القرمُ حيدر
 وأمه من فحول العربِ تنحدر
 مليكةٌ لم تزل من ظهركلّ أب
 له على حكمةٍ في الأرضِ معتبر
 في حبّ فاطمة ما أَرْضَعْتُ ولداً
 إلّا لتنهش من أحشائه السُّمُرُ
 فذاك من كوثرٍ يسقي نباتِ إبا
 فحق أن يجتني عبّاسها الثمرُ
 فذاك ابنُ التي جادت بأربعة
 ثلاثة أنجمٍ والرابعُ القمرُ
 وأخوة ما على وجه الدّناهم
 صنوّ، ولا كعلاهم يجمعُ القدرُ
 وكيفك أتهم في الأرضِ حُجَّتْها
 وهم أمانٌ لأهل الأرضِ والخفرُ
 عليهم صلواتُ الله ما ذكروا^(١)

(١) نُشرت في موقع منتدى الكفيل.

لَهُ جَنَاحَانِ كَالطَّيَّارِ

للسيد محمد رضا القزويني^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

لولا القضاء وحكم الله والقدر	ما طال سيفٌ على كفيك يا قمرُ
ولا تطاول في غلوائه عمدٌ	ليعتلي مفرقاً كالبدري زدهرُ
ولا قضيت ظمأً من غرفةٍ رُميتُ	لتدرك السَّبَطَ، والأطفالُ تنتظرُ
وأنت من قبلٍ قد مزقت جمعهمُ	على الفراتِ وصفُ الجيشِ منكسرُ
جدلت في نهروانٍ خيرَ جندهمُ	فكان أدنى حصادٍ منهمُ عشرُ
وقبلها حربُ صفينٍ وما فعلتُ	كفٌ وخلت كمي الحربُ ينبهرُ
فأنت قسورةُ الحربِ الذي هربتُ	لديه واستنفرت من حوله الحُمُرُ
حتى وردت على نهرٍ تحيطُ به	عساكرُ القومِ والأبطالُ تندحرُ
مُدَّت يداك لمسَّ الماءِ من ظمأٍ	ولم تدَّهما بل مسَّها النهرُ
فصرت تعصفُ في نفسٍ تُخَيِّرُها	مابينَ ريٍّ وأنْ تظلمَ وتصطرُ
هناك هزَّكَ عِرْقٌ من أبي حسنٍ	وما افتدى لرسولِ الله تدكُرُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٦٧.

وكَيْفَ ضَحَّى بِنَفْسٍ لَا بَقَاءَ لَهَا
فَرُحْتَ تَرْمِي بِذَاكَ الْمَاءِ فِي ثِقَةٍ
فَحَلَدَ الدَّهْرُ يَوْمًا لَا مِثْلَ لَهُ
فَاشْرَقَتْ قَبَّةٌ فِي كَرْبَلَاءَ زَهَتْ
وَحَلَقَتْ لِلسَّامِ كَفَّانٍ قَدْ قُطِعَا
فَطَلَمَا حَدَّثْنَا عَنْهَا غُرَرًا
كَمْ مِنْ يَدٍ حَرَّةٍ مُدَّتْ عَلَى ثِقَةٍ
وَكَمْ شَرِيفٍ عَلَى الْأَعْتَابِ مُتَّهِمٍ
كَمْ حَرَّةٍ كَادَتْ الْبُلُوى تُدْنِسُهَا
وَكَمْ رَأَيْنَا مِنَ الْإِيمَانِ تُقْسِمُهَا
فَيْضٌ مِنَ الْغَيْظِ هَذَا مِنْ مُعَاجِزِهِ
وَسَوْفَ تَظْهَرُ فِي الْأُخْرَى مَكَانَتُهُ
وَفِي الْجَنَانِ كَمَا قَدْ حَدَّثَ الْخَبْرُ
لَا غَرَوْ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ حِيدَرَةً
أُمُّ الْبَنِينَ وَمَا فِي اللَّهِ قَدْ لَقِيتُ
فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَبْكِي لَهُمْ جَزْعًا
فَلْتُغْلِبِ النَّفْسُ إِنَّ الرُّوحَ تَنْتَصِرُ
أَنْ لَيْسَ يَرْوِيكَ وَالْأَطْفَالُ تَسْتَعِرُ
وَوَقْفَةٌ مِنْكَ فِي التَّارِيخِ تَزْدَهَرُ
جَنْبَ الْحُسَيْنِ بِهَا الْأَمْلاكُ تَسْتَرُ
لِنُصْرَةِ الدِّينِ لَمْ يُدْرِكْهُمَا الظُّفْرُ
سُوحُ الْكَرَامَاتِ فَانْصَاعَتْ لَهَا الْعِبَرُ
إِلَى ضَرْحِكَ فَانْهَالَتْ لَهَا الْبَدْرُ
قَدْ عَادَ مَرْفُوعَ رَأْسٍ فِيكَ يَفْتَخِرُ
فُصِّنَتْهَا حِينَ لَا ذَنْتُ فِيكَ تَنْتَصِرُ
عَشَائِرُ فِيكَ إِذْ يَجْلُو بِهَا الْأَثَرُ
لِيُبْصِرَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَيَعْتَبِرُوا
رَفِيعَةً دُونَهَا مَا ظَنَّتِ الْفِكْرُ
لَهُ جَنَاحَانِ كَالطَّيَّارِ يَفْتَخِرُ
وَأُمُّهُ مَوْتٌ لِلْخَيْرِ يُتَنَظَّرُ
مَصَائِبًا فِي بَنِيهَا وَهِيَ تَصْطَبِرُ
لَأَنَّهُمْ لَذَرَارِي الْمَصْطَفَى نُذِرُوا

لكن لسبط رسول الله قد جَزَعَتْ وأَعَوَّلَتْ فِيهِ حَتَّى مَسَّهَا الضَّرَرُ
 فأَشْرَقَتْ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْزِلَةً لها وَقْدَرٌ لَدَى الرَّحْمَنِ مُقْتَدَرُ
 ما إِنْ نَذَرْتُ لَهَا نَذْرًا لِمَعْصِلَةٍ إِلَّا تَحَقَّقَ مَا أَمَلْتُ وَالظَّفَرُ
 عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا هَطَلَتْ مُزْنٌ وَمَا لَحَتْ أَمَاقُهَا الْبَشَرُ^(١)

(١) ديوان عبق من كربلاء: ١/ ١٤٣.

الرء بالسيف*

للشاعر محمد الحرزي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

وراءب المجد ثوب النقع ياترر	الرء بالسيف يوم الذل يتصر
عن شفرتها قوائم الضيم ينكسر	ولا تئال العلاء إلا برهفة
قولا تكاد له الأسماع تستعر	فأخذ أبا صالح عن قلب مستعر
يدعو فما لك يا مولاي تعتذر؟	هذا المحرم قد وافاك متدبا
إذ لم يجد غيركم للشار متصر	يدعوك يا ثاره فانهض برايته
بمركب يعتليه الصون والحفر	هذا الحسين وقد جد المسير به
من بأسها غرة الجوزاء تنكدر	تخطئه من ذرى الآساد كوكبة
ساروا وأضحت مناياهم لها صور	معلمون الوعى، أسيافهم برقت
أعداؤهم أتهم بالموت قد حضروا	حتى إذا أطنبوا في كربلا علمت
فسعر القوم في الميدان ما بدروا	هناك سمرت الهجاء بادرة

* القصيدة يخاطب بها الشاعر الإمام المهدي (عليه السلام)، ويخص بأبيات كثيرة منها العباس بن

علي (عليه السلام).

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٥٣.

أُسْدٌ أَغَارُوا بِأَسْيَافِ الرَّدَى فَلَهُمْ
كُلُّ تَرَى حَاسِرًا بِالمَوْتِ مُدَرِّعًا
هَنَّاكَ يَوْمٌ يُرِيحُ المَوْتَ صَاحِبُهُ
حَتَّى إِذَا أَوْفُوا العُلَيَاءَ مَا رَغِبْتَ
كَلَّا إِذَا وَقَعْتَ فِي الطَّفِّ وَاقِعَةً
هَنَّاكَ أَجْهَضَتِ البَوْغَاءُ مَا حَمَلَتْ
عَبَّاسُ هَذَا إِذَا مَا كَرَّ مُغْتَضِبًا
يَسْطُوا عَلَى أَذْهَمٍ كَالطَّوْدِ حَافِرُهُ
لَمْ يَقْتَحِمْ غَازِيَا إِلَّا تَقَدَّمَه
لَيْثُ العَرِينِ الَّذِي أَطْرَافُهُ غُسِلَتْ
يَكُرُّ عَنْ مَبَسَمٍ كَاللَّيْثِ مُبْتَسِمٍ
يَهْوِي عَلَيْهِمْ بِصَلٍّ كَالظَّلَامِ لَهُ
لَهُ ذُبَالٌ فُؤَادُ المَوْتِ غَارِبُهُ
وَطَاعِنٌ تُتَقَى بِالمَوْتِ طَعْنُهُ
لِسَانُ صَارِمِهِ آيِ العَذَابِ تَلَا
وَكَيْفَ لَا يَطْحَنُ الفَرَسَانُ صَارِمُهُ
أُنْسٌ لِرَنَّتِهَا عَنْ غَيْرِهَا وَقَرُّ
مِنْ دُونِ مَقْدَمِهِ البِيدَاءُ تَنْفَطِرُ
إِذْ لَا تَقِيهِ سِوَى الْأَكْفَانِ وَالحَقَرُ
مِنْهُمْ تَرَى أَنْجُمًا فِي الرَّمْلِ تَعْتَفِرُ
فَالْأَرْضُ رَاجِفَةٌ وَالطَّوْدُ مُنْتَشِرُ
عَنْ صَيْحَةٍ بُرَزَتْ مِنْ أَجْلِهَا سَقَرُ
يَحْيِضُ عَنْ وَجَلٍ مِنْ صَوْتِهِ الذَّكْرُ
ذُو مِرَّةٍ فِي يَدَيْهِ يَرْبِضُ القَدَرُ
جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ فِي الْأَحْشَاءِ يَنْتَشِرُ
بَالِدَمٍ إِذْ حَارِسَاهُ الرُّعْبُ وَالحَطَرُ
عَنْ لَفْظٍ مُقْلَتِهِ الْأَقْرَانُ تَنْقَهَرُ
حَدٌّ مِنَ الفَجْرِ فِي الْهَامَاتِ يَنْزَجِرُ
عَلَى نَجَائِدِهِ الْأَجَالُ تَنْتَظِرُ
وَعَامِرٌ فِي الوَعَى فِي اللَّهِ مُنْعَمَرُ
وَعِظَاءُ لِمَنْ كَانَ فِي البَأْسَاءِ يَدَّكِرُ
وَزَيْنَبُ خَرَجَتْ بِالثَّوْبِ تَعْتَبِرُ

تَدْعُوهُ يَا كَافِلِي رَوْ السَّقَاءَ لَنَا
فَقَالَ يَا زَيْنَبُ تَشْكُونِ مِنْ ظَمًا
وَاللَّهِ لَوْ سَدَّ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ شَاطِئَهَا
وَسَاقَ عِزْرِيْلُ ظَعْنِ الْمَوْتِ يَتَّبِعُهُ
لَأَهْلَكَنَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
وَأَنْزِلُ الْبَأْسَ فِيهِمْ بِأَسْ مُقْتَدِرٍ
وَأُشْبِعَنَّ الْقَنَا طَعْنًا بِوَارِدِهِمْ
وَأُسْمِعَنَّ صَلِيلَ السَّيْفِ وَاقْرَهُمْ
يَا زَيْنَبُ إِنَّنِي شَبُلُ الَّذِي دُعِرْتَ
لَأَجْلِبَنَّ فُرَاتَ الْمَاءِ عِنْدَكُمْ
هَذَا أَبَا صَالِحٍ عَنْ عَمِّكُمْ خَبْرٌ
فَلَسْتُ أَرْتِيهِ فِي حُزْنِ الْقَصِيدِ، وَهَلْ
فَالْقَتْلُ عَادَتْكُمْ، وَاللَّهُ أَكْرَمَكُمْ
لَكِنَّهُ سَيِّدِي هَلْ أَنْ عَادَتْكُمْ
يَسُوقُ نَاقَتَهَا الْعَجْفَاءَ ضَارِبُهَا
أَهْلَ رَضِيَّتُمْ لَهَا شَمْرٌ يُعْنَفُهَا
فَإِنَّ أَطْفَالَكُمْ لِلْمَوْتِ تَحْتَضِرُ
وَطَوْعُ سَيْفِي عُيُونُ الْمَاءِ تَنْفَجِرُ
وَالْوَحْشُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْجَنُّ وَالْبَشَرُ
جَيْشٌ لَشَدَادَ دُونَ الْمَاءِ قَدْ أَمَرُوا
وَأَقْرَعَنَّ بِهِمْ حَتَّى وَإِنْ كَثُرُوا
حَتَّى يَظُنَّ الْمَلَأَ بِأَتَمِّمْ حُشِرُوا
وَأَسْقِيَنَّ الظُّبَا فَتَكَأً إِذَا صَدَرُوا
حَتَّى إِذَا صَارَ مَنْ فِي الشَّامِ يَحْتَضِرُ
مِنْ حَدِّ صَارِمِهِ الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ
أَوْ أَجْعَلَنَّ فُرَاتَ الدَّمِّ يَنْهَمُرُ
إِذَا أَنْتَ تَعْلَمُ حَقًّا مَا هُوَ الْخَبْرُ
يُرْتَى بِحَالِ الَّذِي أَفْعَالُهُ الدُّرُرُ؟
شَهَادَةٌ فِي سَنَا الْأَجَادِ تَزْدَهَرُ
تُسَبَّى نِسَاؤُكُمْ بِالْكَفِّ تَسْتَرُّ؟
وَذَاكَ شَاتِمُهَا مِنْ حَالِهَا سَخِرُوا
وَهَلْ قَبِلْتُمْ بِسَوِطِ الزَّجَرِ تَنْزَجِرُ؟

لم أنس لا زينباً وهي الوقور مشّت
 تدعو ليوث الوغى وهم بمصرعهم
 وذاك من دون رأس غسله دمه
 يا صاحب الأمر عذراً فالحديث جوى
 مصائبكم قد بكت كل العيون له
 فحق أن ترتدي سود الثياب له
 إلى متى الصبر يا مولاي في عجل؟
 إلى متى الصبر والإسلام مغتصب
 مولاي أعلم أن الذنب سائرنا
 فاغفر لنا يا رجانا ذنبنا، فيكم
 بحق من أسقطوا في الباب محسنها
 عذراً أبا صالح أسرفت مجتهداً
 ولعنة الله دوماً في الزمان على
 صلى الإله عليكم سيدي أبداً
 بين العدا والعدا لشخصها نظروا
 هذا على وجهه وذاك معتقروا
 وذاك من دون كف رأسه فطروا
 ولا تلمني إذا ما منطقي وعرو
 وكل قلب له بالهم يعتصر
 وحق أن يرتوي من دمنا الحجر
 أقدم فقد مسنا في بعدك الضر
 وصار يحكمه الكذاب والأشر؟
 عنكم فجننا بكم لله نعتذر
 الفضل والجود والإحسان ينحصر
 بحق من ضلعها ظمأ لها كسروا
 مقولة يحتويها السمع والبصر
 من أجدوا حق آل البيت أو نكروا
 ما لاح نجم السهى أو أشرق القمر^(١)

نَعْمَ الْأَخُ الْفَادِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ

للسيد ياسين القزويني^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

مَا بَالُ دَمْعِ الْعَيْنِ لَا يَتَفَجَّرُ بِدَمٍ، وَمَا لِلْقَلْبِ لَا يَتَفَطَّرُ
وَهَلْ أُلْ عَاشُورَاءَ هَلْ فَعَادَرَ الْ- إِسْلَامَ يِكِي، وَالْدَّمُوعُ تُحَدَّرُ
وَلَقَدْ غَدَا دِينَ الْهَدَى يَنْعَى أَسَى وَالنَّارُ فِي أَحْشَائِهِ تَتَسَعَّرُ
شَهْرُ الْمُحَرَّمِ لَيْتَهُ لَا هَلَّ إِذْ فُجِعَ النَّبِيُّ الطُّهْرُ فِيهِ وَحِيدُ
وَالْبُضْعَةُ الزَّهْرَا لَفَقْدِ سَلِيلِهَا الْ- مَمْقُولِ عَطْشَانًا تَائِنٌ وَتَزْفُرُ
لِلَّهِ رِزْقُ السُّبْطِ سَبْطِ مُحَمَّدٍ رِزْقٌ لَدَيْهِ كُلُّ رِزْقٍ يَصْغُرُ

(١) السيد ياسين ابن السيد طاهر ابن السيد محمد ابن السيد جواد ابن السيد رضا الغرابي القزويني، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٣٠ هـ ونشأ بها على والده الذي اهتم بتربيته ورعايته، درس المقدمات الأدبية والشرعية ثم اتجه إلى الخطابة الحسينية، فقرأ مجالساً كثيرة في النجف الأشرف وأغلب المدن العراقية، وامتازت مجالسه بدروس الإرشاد وروائع الموعظة، نظم الرقيق من الشعر، وجل شعره في رثاء أهل البيت (عليه السلام). من مؤلفاته: (أرجوزة في نسب السادة آل القزويني)، و (ديوان شعر مخطوط)، توفي سنة ١٤١٥ هـ في مشهد المقدسة ودُفن بها. (ينظر: موسوعة النجف الأشرف، شعراء النجف، القرن الخامس عشر: ج ٢٢/ ٢/ ٢٤، موقع السادة آل القزويني).

أنسى الرزايا حيثُ جلَّ وقوعُهُ
 لم أدرِ كيفَ يزيدُ صارَ خليفةً
 يعلو سَريرَ المُلْكِ نَعْلُ أُمَيَّةٍ
 فتراهُ مرتاحاً بِشربِ حُمُورِهِ
 أفمثلِ دُورِ أُمَيَّةٍ معمورةٍ
 لم أنسْ مُذْ عنها ابنُ فاطمةٍ سَرى
 أولئك الساداتُ آلَ المرتضى
 ساروا ضُحَى نحوَ العراقِ تَقْلَهُمُ
 بأبي بدوراً أشرقَتْ في كربلا
 ما بينهم قمرُ الدجى مِنْ هاشمٍ
 أعني أبا الفضلِ الذي بحسامِهِ
 شبلُ الوصيِّ المرتضى أسدُ اللقا
 كلاً ولم يخشَ الحِمامَ إذا سَطَا
 أفنى جيوشَ المشركينَ بصولةٍ
 تلقى الكِساءَ عوابساً خوفاً مِنَ الـ
 حَسِبَ الوَغى عيداً فراحَ مصافحاً
 حتّى القيامةِ فهوَ باقٍ يذكُرُ
 الكافرَ الرّجسَ الذي لا يطهرُ
 رأسُ الفجورِ، وفي الملا يتأخّرُ
 وعَنِ المَلاهي ساعةٌ لا يفتُرُ
 بهنائها وديارُ هاشمٍ تهجرُ؟
 وبِهِ تحفٌ مِنَ الأماجدِ معشرُ
 وبنو عقيلٍ وَمَنْ نَماهُمُ جعفرُ
 مِنْ طَيِّبَةِ تلكَ الخيولِ الضمَرُ
 أمستَ بهنَّ الغاضريَّةُ تزهَرُ
 الفارسُ النذبُ الكميُّ القسورُ
 أعدائُهُ يومَ الكفاحِ تَدَمَّرُوا
 لم يكثرْ مَهما الجحافلُ تكثرُ
 لا بلِ بِسَطَوَتِهِ الحِمامُ يُذعَرُ
 فتأكّيةٌ معروفةٌ لا تُنكرُ
 عبّاسٌ، وهو الضّاحِكُ المستبشرُ
 بيضُ الطُّبّا، وبِمَشْيِهِ يتبخترُ

أجرى عراضَ الطفِّ من دمِ شُوسها
نعمَ الأخُ الفادي أخاهُ بنفسِه
والهفتاهُ عليه حينَ أصابهُ
فهوى بجنبِ النَّهرِ، والدمُ سائلٌ
نادى أخاهُ حسينُ: أدركني أخي
ألفاهُ منجدلاً فأحنى فوقَه
فبكى وخاطبهُ بصوَّةٍ محزنٍ
عبَّاسُ بعدَكَ مفرداً أبقيتني
مَنْ للنَّساءِ إذا سَرَيْنَ بلا حمى
أتساقُ نحوَ الشَّامِ معَ شمرِ الحنا
فغدتُ تفيضُ كأنما هي أبحرُ
مَنْ بالطَّفوفِ لَهُ المقامُ الأشهرُ
بعموده شرُّ الورى المتجبرُ
مِنْ رأسِه، والجسمُ منه مغفَّرُ
فأتى إليه، وما لديه تصبُّرُ
وعلا حُسيناً حينذاك تكدرُ
همَّ الصِّفا مِنْ شجوهٍ تنفطرُ
أومَّا تراني بي أحاطَ العسكرُ؟
فوقَ العجافِ وهنَّ أسرى حُسرُ؟
ومتوَّها بسياطٍ زَجِرٍ تُزجرُ؟^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

لَهْفَةٌ بِطَفِّ السِّنِينَ*

للشاعرة إسراء السلطاني^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وأنا انتظرْتُكَ والعيالُ ودفترِي	وقبيلةُ الظمأِ العميقِ بأسطري
وملامحُ عَطَشِي بوجهِ سَكِينَةٍ	وبحورُ شعرٍ ضيَعَتْهَا أَنهري
أنا وانتظارُكَ دَمْعَانِ وقِرْبَةٍ	دارتْ عَلَى أَمَلِ الرضيعِ ومحوري
ياسيدَ الماءِ المقيّدِ بِسَمْتِي	أرجوكَ فلتشهدْ فصولَ تحيُّري
مُنْذَ انسكابِكَ في حبيبِكَ مهجَةً	أنا أصغرُ التبيانِ حطَمَ أَكْبَرِي
تتصوّرُ الدنيا إِلَيْكَ حقيقةً	وأنا لملكَةِ الوفاءِ تصوّرِي
وُضِعَتْ بيمينَاكَ الشمسُ وزُخِرَتْ	بشمالكِ الأَقْمارُ حيَّ المنبرِ
ياسيدَ الماءِ الذي اخترَقَ الرّوْى	ومَضَى لِيُغْرِقَ كُلَّ بابٍ خَيْرِ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية الأولى، وقد فازت بالمرتبة التاسعة.

(١) الشاعرة إسراء بن محمد بن عبد السجاد السلطاني، طبيبة، وشاعرة عراقية، ولدت في النجف الأشرف سنة ١٩٨٧م، تأثرت بالشاعر بدر شاكر السياب، والشاعر أحمد مطر، كتبت أول قصيدة موزونة سنة ٢٠٠٣م، ونُشر لها العديد من القصائد في بعض الصحف، حصلت على المرتبة الأولى في مسابقة نازك الملائكة للإبداع السنوي لشاعرات العراق، والمرتبة التاسعة في مسابقة الجود العالمية. (سيرة ذاتية بقلم الشاعرة).

ذَهَبْتُ دَقَائِقُنَا إِلَيْكَ رَوِيَّةً
 وَمَشَيْتُ أَسْتَلُّ الْأَسَى مَصْفَرَّةً
 أَعْطَى الْأَمَانَ يَلُوكُ غَدَرَ قَرَابَةِ
 مَا كَانَ أَسْرَعَ أَنْ تَسُورَتْ الْمَدَى
 رَجَفَ الْهَوَاءُ لِيَقْشَعَرَ هَدْوَاهُ
 وَأَحَسَّ جَهْرَ الْمُقْلَتَيْنِ مَنَادِيًّا:
 قَدْ زَارَ شَاطِئَهُ لِيُغْرِفَ غُرْفَةً
 لَكِنْ سَاعِدَهُ تَحَوَّلَ قِصَّةً
 طَالَوْتُ لَمْ يَكُنِ الْحُسَيْنَ، وَلَمْ يَصِلْ
 حَبًّا تَنَائِرَ مَاؤُهُ مِنْ كَفِّهِ
 يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ تَوَهَّجَتْ
 كَفَّانٍ قَدْ عَدَّوَا وَعَشْرُ أَصَابِعِ
 كَفَّانٍ مِنْ أَثَرِ الرِّسُولِ وَرَايَةٍ
 لَبَقَى سَمُوُ الْعَجَلِ يَحْكُمُ يَوْمَنَا
 يَا خُطْوَةَ الزَّهْرَاءِ نَحْوَ اللَّهِ يَا
 يَا وَرْدَةَ التَّطْهِيرِ يَا صَفْوَةَ السَّجَى
 يَا أَيُّهَا الزَّمَنُ الَّذِي لَمْ يَحْضِرِ
 الشَّمْرُ جَاءَ فِيَا خَطَاهُ تَعَثَّرِي
 رَثَّ الزَّوَايَا عَمْرُوِيَّ الْمَنْظَرِ
 مَا حَكَمُهُ مِنْ سَيِّدِي الْمُبْتَخَّرِ؟
 فَلَقَدْ رَمَى شَبَحَ الْكِتَابِ الْأَعْسِرِ
 أُمَّاهُ يَا أُمَّ الْبَنِينَ اسْتَبْشَرِي
 بِيَمِينِهِ فَتَكُونُ شَرْطَ الْمَعْبَرِ
 طَوَتْ الدُّهُورَ بِثَوْبِهَا الْمُبْتَخَرِ
 لَفَوَادِهِ عَطَشُ الْمَنُونِ الْأَحْمَرِ
 كَوْنِي تَلَاهَا آيَةً بِتَفَكَّرِ
 مَلَأَتْ فَرَاحَاتِ الْجَزَاءِ الْأَوْفَرِ
 وَالْعَدُّ دَارَ كَدُورَةِ الْمُتَحَيَّرِ
 لَوْ سَامَرِي نَاهَا بِتَبَصَّرِ
 وَلَظَلَّ مُوسَى كَاللُّظَى الْمُتَجَدَّرِ
 إِشْرَاقَ دَعْوَتِهَا بِيَوْمِ الْمُحْشَرِ
 يَا دَرْبَ زَيْنَبَ يَا سَكُونَ تَصَوَّرِي

بمساحةٍ مِنْ ظِلِّ عَيْنِكَ وانجما
 وبَكَتْ لِمَكْنُونِ السَّوَالِ إجابتي
 تمضي على طللِ الدروبِ وحوها
 لمَحْتِكَ تنزفُ قوَّةً وتلَكَّاتُ
 أنبيكَ يا ظهَرَ الحَسينِ بصفحةٍ
 خارتْ قوَى الأفكارِ حينَ توجَّهتْ
 قدْ كانَ يَحْتَزِلُ الحِياةَ ويخلدُ
 أبصرتهُ عندَ الفِراتِ مصلِّياً
 ربَّاهُ أَجَلْتُ القنوتَ لآتني
 دِمَائُهَا أَحْيَيْتُ كُلَّ تَصَحَّري
 مَسِيَّةً حُمِلَتْ لِحَوْضِ الكوثرِ
 قَلَمِي وإِصراري ورَقَّةُ جَوْهري
 عَفَواً، فذا قمرٌ عليَّ المَصدرِ
 وقدْ انتميتُ لَحْزَنها المتكرِّرِ
 نحوَ الكفيلِ بدمعةٍ وبمحبرِ
 ويُغربِلُ الدنِيا بصولةٍ حيدرِ
 يبكي بكاءَ الشائِرِ المتبعثرِ
 لا أملكُ الكَفَّينِ فاقبلُ منحري^(١)

لَهْفِي لِعَبَّاسِ الْفَخَّارِ

للشاعر حسن المحسني الفلاحى^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

لَهْفِي لِعَبَّاسِ الْفَخَّارِ أَخِي الْوَفَا	حَقًّا نَتِيجُهُ حِيدِرِ الْكَرَّارِ
حَفِظَ الْإِخَاءَ فَبَاعَ نَفْسًا قَدْ سَمَتْ	فِيهِ، فَدَيْتُ لِحَافِظٍ لَذِمَارِ
فَعَدَا بِمَعْتَرِكِ الْعَوَامِلِ وَالصَّبَا	مَا بَيْنَ نَابِ الْمَوْتِ وَالْأُظْفَارِ
قَدْ جَرَّ أَيَّ كَتِيبَةٍ مِنْ نَفْسِهِ	فِي جَمْعِهِمْ، وَدَعَا عَلَيْهِ نِفَارِ
قَطَعُوا فَيَا بُعْدًا لَهُمْ مِنْهُ الْيَدِ الْـ	يُمْنِي، فَفَلَّ يَمِينُهُمْ بِيَسَارِ
أَفْدِي لَهُ مَلِكَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَشَا	مِنْ حَرْقِهِ تُطْوَى عَلَى كَالنَّارِ
فَأَبَى الْوُرُودَ وَسَبَطَ أَحْمَدَ سَاغِبُ	حَتَّى قَضَى ظَمًا سَقَاهُ الْبَارِي
مِنْ صَوْبِ رَحْمَتِهِ سَجَالًا مَتَرَعًا	فِي جَنْبِ جَعْفَرٍ عَمَّهِ الطَّيَّارِ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٢٧٣.

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوَّدنا بها مشكوراً.

فِي شَهْرِ شَعْبَانَ تَأَلَّقَ نُورُهُ

للشيخ سعود الشملوي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

ترنّحت الدنيا بمولّدك الطُّهرِ	أبا الفضلِ شبلَ المرتضى حيدرَ الطهرِ
وماستُ لك الحورُ الحسانُ تيمناً	بجنّاتِ خلدِ مائساتٍ بلا نكرِ
وفي شهرِ شعبانَ تألَّقَ نورُهُ	برابعِ شهرٍ جاءَ يعلو على البدرِ
وصفّقتِ الأملاكُ منها كرامةً	لمولّدك السامي أيا نجمَةَ الدهرِ
وماستُ لك الأملاكُ في أفقِ السّما	لطلعتك الغرّاً أيا هالةَ البدرِ
وطيّئةٌ إذ فازتْ على كلّ قريةٍ	بمقدمك السّامي على طيلةِ القمرِ
وحازتْ علّواً حينَ نورَتِ صقعها	بفخرٍ عظيمٍ، يا له اليومَ منْ فخرِ

(١) الشيخ سعود بن عبد العزيز بن أحمد الشملوي، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد حدود سنة ١٣٣٥ هـ في قرية (أم الحمام) في القطيف، تتلمذ على الملا حسن مسلم المرهون، وحييب الهاشم الملقّب بالمعلّم، وأحمد بن محمود المرهون، يكتب الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة، وله ديوان قريض، سمّاه: (نبضات الولاء)، وآخر شعبي، سمّاه: (نفحات الهدى)، توفي يوم ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥ هـ. (ينظر: مقدمة ديوان نبضات الولاء: ٧-١٥، صحيفة صدى المهدي ﷺ، العدد (٦٧)، السنة السادسة، مقالة بعنوان: (شعراء مهديّون) بقلم: حسن عبد الأمير الظالمي: ٧).

فزانت بك الأركان أركان طيبة
 وولدت بيوم عم في الكون نوره
 أتت بك شمس الحق فاطم التي
 فملت حباء من أبي الفضل والعلا
 فأنت وليد من علي وفاطم
 تلقيت حجر المرتضى في بشارة
 ونالت كفوف منك نظرة حيدر
 بحيث تجلى منهما يوم كربلا
 وصار علي ينظر الرأس في أسى
 ولما وعى فيه بيوم مصائب
 وقد صرح المولى علي بآئه
 بيوم له ناحت ملائكة السما
 فسماه عباساً ليعبس في الوغى
 وإذ كرى يوماً منه إذ كان صنوه
 وذاك حسين كان يطلب شربة
 وجاء بذاك الماء من فوق رأسه
 وعمت بها الأنوار في ساعة الفجر
 وحتى رقى أوج المعارف والنجر
 نالت بنور المرتضى حيدر الفخر
 تعاليت في سلك المفاخر بالقدر
 وقد حزت عزاً سامياً طيلة العمر
 فملت علي من نظرة البدر للبدر
 ولكن علاه فيهما نظرة الأجر
 ففاجأهم في نظرة القمر الزهر
 ففاضت به عين الحماسة والضر
 أشابت رؤوساً يوم ذاك من القهر
 سيلقى أبو الفضل المصائب بالضر
 وجاشت جيوش الضاريات من الأزر
 بحيث رئي في الحرب يعبس في الكر
 بجنب أبيه وهو في غاية السر
 فسار لها شبل الوصي على فخر
 تحب بين الكتف والوجه والتحر

وقدّمه للسطب منه عنايةً
وسالت دموع العين فوق حدوده
فقال: بهذا قد ذكرت مصائباً
فسمّي بساقي كربلاء لصبيّة
هناك علت أصوات من كان حاضراً
وما مضت الأيام إلا تحققت
يوم له في كربلاء ضجت السما
وذاك وقد جاءت حبيّة حيدر
وتهف بالعبّاس في شدة الضما
فقد غارت العينان في أم رأسه
فجاء أبو الفضل الحسين لرخصة
مفاد أبو الفضل الكريم بنفسه
ونادى بسبط المصطفى ألا ترى
فقال حسين: يا أخي أنت مهجتي
أريدك تبقى لي عضيداً محافظاً
تجرى لأن يحظى بأذن ورخصة
فلما رآه حيدر حنّ في الأمر
لما قد رأى للماء يجري على الصدر
لتجري به بالطف في غاية الأمر
قلوب لها ذابت من شدة الحر
بصرختها في مسجد المصطفى الطهر
لسيدنا العباس في موجة النصر
وحنّ عليه الكون من سابق الدهر
بطفل أخيها وهو في غاية الضر
ألا فانظروا طفل الحسين وما يجري
وها هو في دلع اللسان على الصدر
لكي ينقذ الأبطال من شدة الضر
لسقي العطاشى عند قاتلة الظهر
لأسيافنا مسلولة كيف لا تجري
وأنت عمادي والحزام إلى الظهر
بفقدك أغدو حائراً في مدى العسر
لسقي العطاشى والإجابة للأمر

هناكَ خطي مِنْ سبطِ أحمَدَ أذُنُهُ
أَجَالَ بِهَا جَوْلَ الرَّحَى فِي نَزْوِلِهِ
إِلَى أَنْ أَتَى لِلْعَلْقَمِيِّ بِقُرْبَةٍ
هناكَ مَلَا جوداً بِكُلِّ اعتصامِهِ
وَمَا ذاقَ حَتَّى قَطْرَةَ لَفْؤَادِهِ
عَبوساً أَدَارَ الْكُونِ فِي حَمَلَاتِهِ
فَطَارَتْ لَهُ كُلُّ الْجِيوشِ بِأَسْرِهَا
وَسَدَّتْ عَلَيْهِ لِلطَّرِيقِ إِلَى الْخَبَا
إِلَى أَنْ لَفَى سَهْمٌ أَرَاقَ لِقُرْبَةٍ
فَزُلْزَلَ وَجَهَ الْأَرْضِ مِنْ سَطَوَاتِهِ
هَنَالِكَ وَافَاهُ حَسِينٌ بِحَمَلَةٍ
فَجَاءَتْ صَعَالِيكَ الْحُرُوبِ بِقَسْوَةٍ
وَبَعْدُ وَإِذْ جَالَتْ عَلَى شَبْلِ حَيْدِرٍ
وَلَمَّا يَزَلْ شَبْلُ الْوَصِيِّ مُجَاهِداً
وَحِينَ أَرَادَ اللَّهُ رَفَعَ حَبِيبِهِ
أَتَاهُ أَثِيمٌ قَاطِعاً لِيَمِينِهِ
فَغَاصَ بِحَارَ الْحَرْبِ فِي لَجَجِ الْبَحْرِ
وَمَزَقَهَا تَفْرِيقَ عَسِرٍ عَلَى عَسِرٍ
وَحَاصٌّ زُلَالِ الْمَاءِ وَالْقَلْبُ فِي جَهْرِ
وَمَدَّ يَدًا لِلشَّرْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ
وَنَفْسٌ تَلَاَفَتْ فِي حَرِيقٍ وَفِي صَهْرٍ
بَسِيفٍ عِزْرَائِيلَ أَتَى فِيهِمْ يُجْرِي
تَطَارُدُهُ فِي مَعْمَعِ الْحَرْبِ بِالْغَدْرِ
وَمَا زَالَ فِيهِمْ ضَارِباً قِمَمَ الصَّخْرِ
وَجَالَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ فِي مَهْمَةٍ صَهْرٍ
وَحَلَّ بِهِمْ كَالصَّقْرِ يَهْتَفُ بِالصَّقْرِ
أَضَاقَا بِهَا فِي الْجَيْشِ وَاسِعَةَ الْأَمْرِ
تَفَرَّقَ لِلصَّنُونِ فِي مُتَهَمِي الْأَمْرِ
أَبِي الْفَضْلِ وَالْحَامِي الْحَقِيقَةِ لِلْغَرِّ
إِلَى أَنْ مَحَى الطَّغْيَانَ قَدراً عَلَى قَدْرِ
إِلَى الْغَايَةِ الْفَضْلَى بِأَبْدَعِ مَا يُجْرِي
بَسِيفٍ بَرَاهَا، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا يُيَدِي

هناك تحدى الكون في جولاته
وقد طاشت الأرجاس من ضرباته
فعانق للكف الشمال بسيفه
هناك غدا يرنو حسينا مناديا:
وبينا أبو الفضل الكريم بمهمه
فغادره الرجس اللعين بضربة
فخر حريصا ذلك البدر هاويا
فاقبل منقضا حسين كانه الض
فوافاه عند العلقمي معفرا
فصار حسين نادبا لعضيده:
وبان انكسار الظهر مذ وقع الحمى
لقد شمت الأعداء بعدك يا أخي
وهذا حسامك مع لوائي عاطل
تناديك يا عباس يا حامي الحمى
وأهوى حسين فوق جسم عضيده
ومذ علم العباس فعل حبيبه

فأبدع فيها والدماء منه إذ تجري
فجاء له الرجس الأثيم لكي يبري
فرام لها قطعاً من الزند بالبر
لقد قطع الكفان في غاية الأمر
تعانقه الأعداء في عالم الشر
بعاموده للرأس من خلفه يفري
فأظلمت الأفاق والجيش في زجر
صقر هوى فوق الفريسة في غمر
وقد قطعت كفاه والرأس في فجر
لقد فلت الشوكات بعدك يا ذخري
وذاك انكسار ما له اليوم من جبر
ونالت منها بانكساري في صقري
وتلك عيالي بارزات من الخدر
سنحصل بعد اليوم في حالة الأسر
ورام بوضع الرأس في وسط الحجر
فصار يجز الرأس لمهمة غفر

ونادى: أخى فانظر لعينى سهمهم
 هناك حسين قد تلقى لرفعه
 وهم حسين حمله لمخيم
 ففاضت له النفس الزكية واغتنى
 وجاءت إليه تلطم الخد زنب
 وضجت يتامى السبط أرفع ضجة
 أيا سيدي عبد المجيد خادم
 ومنك لأرجو صحة العين دائماً
 وهذا سلامي سيدي لك باقياً
 كذا صلوات الله تغشاكم أيا

أخاط لعيني والدماء بها تجري
 وفاضت دموع منه جاءت على الصدر
 ولكن قضاء الله حل على البدر
 حسين إلى الخيمات والقلب في جمر
 منادية: أين الحمى صاحب النصر
 تعج عجيجاً مثل عاصفة البحر:
 إليك بكل الدهر في طيلة العمر
 فأنت وسيط الخير في طيلة الدهر
 وللمصطفى والآل كلهم ذخري
 سادتي في كل سري وفي جهري^(١)

الإمام الحسين وأخوه العباس عليهما السلام

للشيخ طالب شرع الإسلام^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

هو آية الله التي ظهرت بها	آيات قرآن المجيد المنذر
لما بدا يوم الطفوف حسبه	بدرٌ تشعشع بين نجمٍ مظهر
أومى إلى القوم: انصتوا النصيحة	أحتج فيها عند وقت المحضر
فانصاع يخطب فيهم بفصاحة	جمعت قواعد كل لفظٍ مبهر
ويقول: يا قوم انسابوني من أنا	أوليس إني شبل ساقى الكوثر؟
وابن النبي محمد خير الورى	من عربها والعجم والمستبصر
أو ما سمعتم ما رواه نبيكم	عن جبرئيل عن الإله لمعشر:
إن الحسين إمام حق راشد	نجل النبي الهاشمي الأطهر
فراجعوا عن قوله بنفاقهم	إذ عمهم وعظاً لأجل تذكّر
لما رأى ما فيهم شخص نَمى	بالخير أو يدعوهم لتبصر
ورأهم قد أجمعوا القتال له	في جيش حربٍ هائلٍ مستنكر

جمع الألى أهل البصائر صحبه
 فغدوا على الأعداء أساد الشرى
 وعميدهم أسد الأسود لدى الوغى
 وسطاً فروّع كل قلب منهم
 سل كربلا ما قد جرى عن فتية
 كيف التقوا يوم الطراد وبارزوا
 كم فيهم من ضيغم متقلداً
 كأبي الإبا العباس شبل المرتضى
 لما سرى نحو الفرات مبادراً
 ففترقوا عنه كأن فرنده
 فغدا يدمدم كالهزبر برجزه
 من بعد أن قتل الكماة وهدهم
 غدروا به أهل النفاق بمنهج
 وذوي النجابة والوفاء الأوفر
 والحرب عندهم كعيد مزهر
 وهو الكمي أخو الفنى والمغفر
 بفرنده الماضى ورمح أسمر
 من هاشم البطحاء دوحه حيدر
 وسروا إلى الحرب الذي لم يقصر
 سيف المهابة عابس في المنظر
 حامي الضعينة عند يوم الأكبر
 حرب العداة وللوغى والعسكر
 برق تشعشع من غمام ممطر
 فيها الحام، وصيحة الأسد الشري
 وفنى الضلال بعزمه المتوقر
 صفوا له صفين بين العسكر^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

شَيْبُ الثَّغْرِ عَبَّاسُ الْمَنَايَا

للملّا عبد الله الأحسائي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

بدوُرُ المجدِ مِنْ عَلَيَا نزارِ	صحابُ السَّمرِ والبيضِ الشفارِ
أبَاةُ الضَّيمِ أعيانُ المعالي	فخارُهُمْ سَمَا مجدَ الفخارِ
أَكْفُهُمْ لَدَى البأساءِ حتْفُ	ويومَ السلمِ غيْثٌ ذو انهارِ
رجالٌ دونَ بجَدَتِهِمْ حسينٌ	قَدِ ازدلفوا إلى خوضِ الغمارِ
رجالٌ تملأُ الألبابَ رُعباً	إذ ازدحموا على قُبِّ المهارِ
تشدُّ الشَّوسُ خوفاً مِنْ لقاءِها	فلمْ ترَ ثَمَّ عنها مِنْ فرارِ
إذا ما صرَّتِ الهيْجاءُ فاهَا	وسغسغَ سنُّ باتكِه الشفارِ
تدكُ بعزمِها شَمَّ الرّواصي	وتضرمُ في الهياجِ شواصِ نارِ
وفيهمْ مِنْ بني الكرارِ نَدْبٌ	مَسَرَّتُهُ الوَغى يومَ الأوارِ
شَيْبُ الثَّغْرِ عَبَّاسُ الْمَنَايَا	ربيطُ الجأشِ حاميهُ الدّمارِ

(١) الملّا عبد الله بن علي آل حسن بن إبراهيم الأحسائي، خطيبٌ مفوّه، وشاعرٌ متمرّس، وأديبٌ ماهر، ولد في مدينة الهفوف بالأحساء، توفي سنة ١٣٥٧ هـ. (ينظر: ترجمة خطبة كتبها الشيخ جعفر الهاللي في ضمن مجموعته التي زودنا بها مشكوراً).

تحوّل مِنْ أَيْهِ الذمِرِ عَزْماً
إِذَا أَزَفَ الرّدى وردَ المنايا
سَطَا فَتَقَعَسَتْ أَحْزَابُ حَرْبٍ
وَجَرَدَ مِنْ شَدِيدِ الْعَزَمِ عَضْباً
هَزَبَرْتُ تَغْدِي السَّمْرُ الْعَوَالِي
لِصَارِمِهِ الرَّهيفِ حُلُولُ نَظْمٍ
أَحَالَ الْقَوْمَ أَحْقَافاً وَأَزْجَاً
وَأَسْمَعَ مَنْ صَلِيلِ الْعَضْبِ رَعْداً
وَفَجَّرَ مِنْ خِلَالِ الْهَامِ سَيْلاً
وَبَلَّ مِنَ النِّجِيعِ صَدَّ الْمَوَاضِي
وَلَوْلَا أَنَّ مَرَهَقَهُ عَذَابُ
وَرَامَ إِلَى الْفِرَاتِ سَبِيلُ وَرْدٍ
فَأَلْفَى الْمَاءَ جَارٍ ذَيْدَ عَنْهُ
هَنَّاكَ دَعَا ابْنَ وَالِدِهِ: أَتَقْضِي
أَبَارِيَّ الْجَوَانِحِ وَالصِّفَايَا
وَقَدْ مَلَأَ الْمَزَادَ وَرَاحَ يَنْحُو
يَبْسُ الرّاسِيَاتِ عَلَى الْقَرَارِ
وَأُورِدَ خَصْمَهُ دَارُ الْبُورِ
عَنِ الْهَيْجَاءِ مِنْهُ عَلَى حَذَارٍ
مِغَامِدُهُ رِقَابُ ذَوِي الشَّنَارِ
عَرِينَتُهُ إِذَا افْتَرَسَ الضُّوَارِ
وَذَابُلُهُ نَظَامُ الْإِنْتِشَارِ
رَكَاماً مِنْ ثِقَايِدِ الْغُبَارِ
وَلَكِنْ مِنْهُ وَمَضُ الْبَرْقِ وَارٍ
كَسَا الْبَطْحَاءَ صُبْغاً ذَا أَحْمَرِ
وَأَقَرَّ الْوَحْشَ مِنْ لَحْمِ الشَّرَارِ
لَأَحْيَا حُدَّهُ رَوْضَ الْقَفَارِ
وَنَارُ غَلِيلِهِ ذَاتُ اسْتِعَارِ
عَدِيمُ النَّصْرِ يَوْمَ الْإِنْتِصَارِ
عَلَى ضَمٍّ وَهَذَا الْمَاءُ جَارٍ؟
ضَمَّيَا ذَاتُ أَفْئِدَةٍ حَرَارِ
مَعْرَسَ آلِهِ الْعَزُّ الْخِيَارِ

وشمّر حين أنفذت الأعادي
ودمدم كالكمي غداة حامت
تخال صليل نضضت المواضي
فصير ضوءها بالنقع ليلاً
ففرّق ثلّة الأرجاس حتى
إلى أن حان موعده فجذت
عشيه ازدلفت جناث عدن
فصار دريئة لحراب حرب
ولم أنس ابن أحمد إذ رآه
تأوّه وانحنى وأسأل دمعاً
وذاذ القوم عنه ذرى المعالي
أكبش كيتي أوحشت ربعي
أخي لولا انتظار حلول حتفي
ولكن الرحيل دنا وعمّا
ويُنبد بالعرى جسمي وغسلي
ويترك بيدراً للخيل صدري
إليه سهام حقدٍ وازدجارٍ
عليه المشرفيّة كالبحارِ
على هاماتها هزج الهزارِ
وأبلج ليلها بسنا الشّفارِ
أماطهم إلى سبل التّبارِ
يمين اليمن منه مع اليسارِ
له ودعي إلى قرب الجوارِ
وغودر بين مؤتكلٍ وغارِ
صريعاً بالعرى كالطود هارِ
عليه كمثل هامعة القطارِ
وخاطبه بحزنٍ وانكسارٍ:
وقتلك منه قد نفذ اصطباري
لكان لك الشّجا أبداً شعارِ
قليل أغتدي في التّرب عارِ
دمي وملابسي نسج الذّوارِ
ولم يك من سوى البوغا دثارِ

خُذُوهَا مَدْحَةً كَنْظَامٍ عَقْدٍ	نَضِيدٍ مِنْ نَقِيَّاتِ الدَّرَارِ
لِعَبْدِ اللَّهِ نَجْلٌ عَلِيٌّ قَدْرٌ	وَجُودُوا بِالْقَبُولِ فَذَا اقْتِدَارِ
وَكُونُوا آلَ أَحْمَدَ لِي غِيَاثًا	إِذَا مَا حَانَ وَقْتِي وَاحْتِضَارِي
عَلَيْكُمْ مِنْ مَلِكٍ الْكَلِّ تَرَا	صَلَاةً مَا بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ
وَمَا دَرَّ الْحَيَا وَمَا اسْتَدَارَتْ	مَرُورَ الدَّهْرِ ذَاتُ الْإِزْدَهَارِ ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللَّهُ) التي زَوَّدَنَا بِهَا مَشْكُورًا.

تَهَاوَتْ غَبْرَةُ الْأَثَرِ

للشاعر علي العجمي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الوافر-

تَهَاوَتْ غَبْرَةُ الْأَثَرِ	وَلَا حَ السَّبْطُ لِلْبَصْرِ
يُكْفِكِفُ دَمْعَ مُقْلَتِهِ	وَيَمْشِي حَانِي الظَّهْرِ
مَشَى لِلنَّهْرِ يَسْتَهْدِي	كَحَالِ الْأَرْمَدِ النَّظْرِ
إِلَى أَنْ سَاقَهُ التَّعْثَارُ	لِجَنَحَانِ بِلَا نَسْرِ
فَمَالَ لَهَا يُقْبِلُهَا	وَيَلِثُ مَسْكَهَا الْعَطْرِ
وَأَلْقَاهَا عَلَى بَصْرِ	فَعَادَ ضَيَّائُهُ يَجْرِي
فَلَا حَتَّ رَايَةَ الْعَبَّاسِ	وَقَدْرُكَزَتْ عَلَى الصَّدْرِ
وَلَا حَ الرَّأْسُ مُنْفِضِخاً	مِنْ التَّهَشُّيمِ وَالطَّبْرِ

(١) علي بن سلمان العجمي، شاعرٌ عُمانِيٌّ معاصر، ولد سنة ١٤٠٣ هـ في ولاية صحم بسلطنة عُمان، حاز على البكالوريوس من جامعة السلطان قابوس / كلية التربية (تخصص اللغة الإنكليزية، ثم واصل مشواره الأكاديمي بدراسة الماجستير في جامعة كوينزلاند بأستراليا، ويعمل حالياً كمحاضر في كلية العلوم التطبيقية بصحار/ سلطنة عُمان، له مشاركات شعرية في المناسبات الدينية والاجتماعية. (ترجمة بخطه زودنا بها مشكوراً، بتصرف).

وَلَمْ تَسْلَمْ جَوَارِحُهُ
فَنَالَتْ كُلُّ جَارِحَةٍ
وَأَهْوَى فَوْقَ جُثَّتِهِ
وَزَا حَمَّ سَهْمٍ مَقْلَتِهِ
وَصَلَّى بِالطُّفُوفِ أَسَى
وَطَابَتْ حِينَهَا النَّجْوَى
أَخِي يَا بَأْسَ مُعْتَرِكِي
أَتَدْرِي يَا شَقِيقَ الرُّوحِ
فَمَنْ لِلشَّمْلِ يَجْمَعُهُ
وَكَسْرِي مَنْ يُطَبِّبُهُ
فَجَاوَبَهُ كَسِيرُ الرُّوحِ
أَخِي أَحْلَى الْمُنَى عِنْدِي
وَأَزْرَعُ بِالْوَفَاءِ يَدًا
وَقَدْ حَقَّقْتُ أُمْنِيَّتِي
فَعِذْرًا لِلْوُدَاعِ أَخِي

مِنْ الْأَحْقَادِ وَالْبُتْرِ
وِسَامَ الْفَخْرِ وَالصَّبْرِ
وَصَافَحَ زَنْدَهُ الْمَبْرِي
وَقَدْ قَدَحَتْ كَمَا الْجَمْرِ
صَلَاةَ الْخُسْفِ فِي الْقَمَرِ
فَوَسَّدَهُ عَلَى الْحَجَرِ
وَعَظَّمَ عَمُودِي الْفَقْرِي
بِفَقْدِكَ يَنْتَهِي عَمْرِي
إِذَا مَا آلَ لِلنُّثْرِ
وَهَلْ لِلْكَسْرِ مِنْ جَبْرِ؟
وَدَمَعُ الْعَيْنِ كَالنَّهْرِ
أَفُدِّي خَامِسَ الطُّهْرِ
بِظَهْرِ الْأَرْضِ تَسْتَشْرِي
وَقَدْ أَوْفَيْتُ بِالنَّذْرِ
وَأَعِذُّ سَاعِدِي الْمَبْرِي^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

بَابُ خَامِسِ الْأَنْوَارِ

للسيد فخر الموسوي^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

يَا أبا الفضلِ يا نجيبَ النّجارِ	مَنْ غَدَا بَابَ خَامِسِ الْأَنْوَارِ
مَقْصِداً لِلْعُفَاةِ مَاوَى الْقُلُوبِ	مَلْجأً لِلرَّجَا وَحَامِي الْجَوَارِ
لَمْ يَحِبْ مَنْ يَوْمُ قَبْرِكَ يَا مَنْ	فِيهِ تُقْضَى حَوَائِجُ الزُّوَارِ
يَا أبا الفضلِ دُونَ فَضْلِكَ فَضْلُ النَّدِ	نَاسٍ يَا بَدْرًا فِي سَمَا الْأَقْمَارِ
يَا أبا الفضلِ إِنِّي جِئْتُ أَسْعَى	حَامِلاً حَاجَتِي بِدَمْعِ غِزَارِ
جِئْتُ يَا قَاضِيَ الْحَوَائِجِ شَوْقاً	نَحْوَ مَثْوَاكَ قَاصِداً مِنْ دِيَارِ
يَا مَجِيباً لِمَنْ دَعَاهُ لِأَمْرِ	ذَا مُوَالِيكَ طَائِفٌ بِالْمَزَارِ
يَطْلُبُ الرِّفْدَ فِي الْعَطَاءِ بِئُْمْنٍ	يَا قَاطِعَ الْيَمِينِ قَبْلَ الْيَسَارِ
رَاجِياً مِنْكَ قَاصِداً بَيِّقِينَ	قَاطِعاً فِي الذُّنُوبِ بِيَدِ الْقِفَارِ
أَمَلِي فِيكَ لِلْحَوَائِجِ مُقْضٍ	تِلْكَ مِنْهَا الْفُؤَادُ شَبَّ نَارِ
يَا أبا الفضلِ يَا شَقِيقَ حُسَيْنِ	حَامِياً عَنْهُ حَافِظاً لِلذِّمَارِ

أَنْتَ مَنْ قَدْ كَشَفْتَ كَرْبَ حَسِينٍ
كُنْتَ لِلْسَبْطِ صَائِئًا لِعَهْودِ
أَنْتَ يُمْنَاهُ فِي الْوَعَى وَيَسَارٌ
وَبِنَفْسٍ وَقَيْتَهُ عَنْ يَقِينِ
يَا أَبَا الْفَضْلِ فِي الْوَعَى أَنْتَ جَيْشُ
يَا أَبَا الْفَضْلِ قَدْ تَرَكْتَ حُسَيْنًا
يَا أَبَا الْفَضْلِ يَا شَقِيقَ فُؤَادِي
بَيْنَ أَعْدَاكَ ذَا أَخْوَاكَ وَحِيدٌ
يَا أَخِي كَيْفَ بِي أَرَاكَ طَرِيحًا
لِعَزِيزٍ عَلَيَّ تُمَسِّي صَرِيعًا
يَا قَطِيعَ الْكَفَّينِ لَوْ كُنْتُ أَبْقَى
كَيْفَ أَنَّى وَعَنْ قَرِيبٍ أَرَانِي
إِيهِ يَا أَخِي إِنْ بَقِيتُ لَحِينِ
يَا أَخِي يَا سَاقِي الْعَطَاشَى أَتَرْنُو
وَيُنَادُونَكَ الظَّيَامَ بِصَوْتِ
عَمُّ يَا حَامِيَ النِّسَاءِ جَمِيعًا
تِلْكَ عَنْ وَجْهِهِ بَيْضِ الشُّفَارِ
خَائِضًا بِاللَّوَاءِ حَرْبَ غِمَارِ
حَمَلْتَ كَفُّهَا سِقَاءَ الْبُئَارِ
وَبَعِينَ خَفَتْ بِسَهْمٍ شِفَارِ
وَارِثٌ عَزَمَ حَيْدَرِ الْكَرَّارِ
مُثْقَلُ الظَّهْرِ نَادِبًا بِانْكِسَارِ
كَيْفَ خُضِّبَتْ فِي دَمٍ مَغْزَارِ
وَجَمِيعُ مُطَالِبُوا الْأَوْتَارِ
فَوْقَ وَجْهِ الثَّرَى خَضِيبَ الْعِدَارِ؟
فَوْقَ وَجْهِ الصَّعِيدِ رَهْنَ الْغُبَارِ
لَا لَتَحَقَّتْ فِيكُمْ بِدَارِ الْقَرَارِ
رَاحِلًا عَنْكَ بِالضُّحَايَا الصَّغَارِ
لَكَ أَرِثِي بِدَمْعِي الْمِدْرَارِ
وَجْهَ طِفْلِي مِنَ الظَّيَامِ فِي أَصْفَرَارِ؟
مِلْؤُهُ الْحُزْنَ مِنْ قُلُوبٍ حَرَارِ
أَنْتَ مَأْوَى الْحِمَى وَحَامِي الدِّيَارِ

لَو تَرَانَا وَنَحْنُ فِي السَّبْيِ نَدْعُوا	مَا لَنَا مِنْ حِمَىٰ بِتِلْكَ الْبَرَارِي
لَو تَرَانَا وَنَحْنُ بَعْدَ حِجَابٍ	بَارِزَاتٍ أَسْرَىٰ بِضَوْءِ النَّهَارِ
وَتَرَىٰ أُخْتَكَ الْعَقِيلَةَ حَسْرَىٰ	حُمِلَتْ فِي السَّبَا عَلَى الْأَكْوَارِ
إِنْ دَعَوْنَا فَبِالسَّيَاطِ نُوشَّحُ	سَيَّرَ فِينَا مِثْلَ السَّبَايَا جَوَارِي
بَيْنَ أَيْدِي الْعِدَا نُسَاقُ بَعْنَفٍ	بَاكِياتٍ يَنْدُبْنَ بِالْأَطْهَارِ
وَرَوْوُسُ أُمَامَهُنَّ بَنُورٍ	تَبْدُو فَوْقَ الرِّمَاحِ كَالْأَقْمَارِ ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

بَطْلُ الْفُرَاتِ

للشيخ فاضل الصفار^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بطلٌ وصنديدٌ وليثٌ مغارٍ علمٌ وسيفٌ في يَدَيِ مغوارِ
ليلٌ بهيمٌ بالعجاج، ووسطُهُ بدرٌ مشعٌ ساطعُ الأنوارِ
سبطٌ وأطفالٌ عطاشى والنِّسا وقَعُوا جَمِيعاً في يدِ الأقدارِ
دمعٌ وأشلاءُ الضَّحايا والدِّمَا عطشٌ وتنكيلٌ وغربةٌ دارِ

(١) الشيخ فاضل ابن الحاج محمد صالح الصفار الحائري، عالمٌ فاضل، ومدرّسٌ، ومؤلفٌ، وشاعرٌ أديب، ولد في كربلاء المقدّسة سنة ١٣٨١ هـ ونشأ بها في ظل أسرة فاضلة مؤمنة، أنهى دراسته الإعدادية في كربلاء المقدّسة، ثم هاجر إلى مدينة قم المقدّسة، فدرس في حوزتها العلميّة حتى أكمل فيها مرحلة السطوح والخارج، تتلمذ على أكابر العلماء، منهم: الشيخ الوحيد الخراساني، والسيد محمد الشيرازي، والسيد صادق الشيرازي، والميرزا جواد التبريزي، والسيد حسين الشاهرودي، بعدها هاجر إلى سوريا وسكن بجوار السيدة زينب عليها السلام ومارس دوره الثقافي والعلمي هناك، وبعد سقوط النظام في العراق عاد إلى كربلاء المقدّسة واستقرّ بها، وهو الآن من الأساتذة البارزين في الحوزة العلميّة، كتب الشعر بالفصحى والدارجة، وأغلب شعره في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام. من مؤلفاته: (الاجتهاد والتقليد)، و (أصول الفقه)، و (فقه الدولة)، و (فقه الأسرة)، و (الموسوعة الكونيّة)، و (إدارة المؤسسات من التأهيل إلى القيادة)، و (الحرية السياسيّة). (ينظر: ترجمة خطيّة كتبها الشيخ جعفر الهلالي في ضمن مجموعته التي زوّدنا بها مشكوراً، مشاهير الأعلام في عالم الصور: ١٨١).

جُودٌ وَهَرٌّ، والأَعادي حَوْلُهُ
ما بَيْنَ مُشْتَبِكِ الرِّمَاحِ وَرَعْدِهَا
خَرَجْتُ إِلَى المِیدانِ زینبُ، والصِّبا
الجودُ تَحْمِلُهُ وَتَحْمِلُ في يَدِ
جاءَتْ إلى العَبَّاسِ تشكو حالها
قالتُ: أَخِي إِنَّ القِرابَ تَنَشَّفتُ
والمرضعاتُ فما لهنَّ مَرَضُعُ
مَسَّ الظِّمَاءُ بصغارنا وكبارنا
أنتَ الغيورُ وأنتَ حامينا الذي
ونماكَ حيدرٌ للطفوفِ ذخيرةٌ
وحباكُ سيفاً لا يليقُ بفارسٍ
ماذا تقولُ وفي الخيامِ سَكينةٌ
وحسينُ مَسَّتْهُ الهمومُ وهَدَّه
عَجَّلَ وقاكَ اللهُ أدركُ شِدَّةَ
أنتَ الذي قالَ الهدى في وصفِهِ
والأمرُ نرجاهُ إِلَيْكَ وما تَرى
والدربُ صَعْبٌ شائِكُ الأخطارِ
وبريقِ أعلامِ الرِّدى الخطارِ
يتصارخونَ مِنَ الظِّمَاءِ السَّعَارِ
طفلاً رضيعاً مالَهُ بقرارِ
وهو الذي يَذَرُ الجِبَالَ ذَراري
وقلوبُنا اشْتَعلَتْ بِحَرِّ جِهارِ
رهقاً، ولا لَبَنٌ يَدُرُّ بدارِ
والماءُ هَذَا يا أَخِيَّا جاري
كفَلَ الضَّعُونَ وهَوْدَجِي وخَماري
فملكْتَ قلباً نافذاً الأبصارِ
إِلَّا إِلَيْكَ أَيَّ فتى الكَرارِ
جلستُ بِدربِكَ في رجا الأَخبارِ؟
ثَقُلَ المصيبةُ والظِّمَاءُ والنَّارِ
ضَجَّتْ لها الأَكوانُ بالإعصارِ
ساقِي عَطاشا كربلا والقاري
أَنْ شئتَ فَاسقِ أو ذريتَ فذاري !!

صَاحَ ابْنُ وَالِدِهَا وَحَنَّ لِقَوْلِهَا
 رَكِبَ الْمُطَهَّمِ، وَالْعَقِيلَةُ قَلْبُهَا
 وَمَضَى إِلَى دَرْبِ الشَّرِيعَةِ عَازِماً
 الْجُودُ فِي يَدِهِ وَفِي الْأُخْرَى اللَّوَا
 وَالْجَيْشُ قَدْ مَلَأَ الْبُؤَادِيَّ جَمْعُهُ
 غَاصَ الْجُمُوعَ وَسَيْفُهُ فِي كَفِّهِ
 تَحْكِي شِمَائِلُهُ شِمَائِلَ حَيْدَرٍ
 فَتَمَثَّلَا هُوَ وَالْأَعَادِي حَوْلَهُ
 فَجَرَى وَنَاجَى نَفْسَهُ فِي هَمْسَةٍ:
 فَالْمَوْتُ يَحْلُو هَاهُنَا مَا بَعْدَهُ
 وَإِلَى الْفِرَاتِ مَضَى الْغَيُورُ بَغْلَةً
 حَتَّى إِذَا وَصَلَ الشَّرِيعَةَ عَازِماً
 قَدْ رَامَ يَشْرِبُهُ بَغْرَفَةً كَفِّهِ
 لَمَّا دَنَا لِلشَّرْبِ يُطْعِمُ بَرْدَهُ
 نَادَاهُ مِنْ عَمَقِ الضَّمِيرِ وَطَهْرِهِ
 وَحُسَيْنٌ أَمْسَى يَسْتَغِيثُ مِنَ الظُّلَمِ

وَهُوَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا وَالْدَّارِي
 يَسْتَرْقُبُ الْأَوْضَاعَ بِالْآثَارِ
 يَطْوِي الْفِرَاتَ بِجُودِهِ الْمَدَارِ
 خَفَّاقٌ يَعْلُو رَأْسَهُ بِوَقَارِ
 حَاطَ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا بِحِصَارِ
 كَالْفَجْرِ قَدْ شَقَّ الدَّجَى بِمَسَارِ
 لَا يَعْتَنِي بِالْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ
 لَيْشاً جَرَى فِي غَابَةِ الْأَشْجَارِ
 يَا نَفْسُ لَا تَخْشَى مِنَ الْكُفَّارِ
 فَاسْتَبْشِرِي فِي رَحْمَةِ الْجَبَّارِ
 تَنْهَدُ مِنْهَا الشَّمْسُ بِالْإِصْهَارِ
 وَالْمَاءُ يَضْحَكُ سَاكِنَ الْأَهْدَارِ
 لِيَطِيقَ كَرّاً بِالْعِدَا الْفَرَّارِ
 وَإِذَا بِصَوْتٍ خَاشِعٍ جَهَّارِ
 تَرَوِي وَصَبِيَّتُكُمْ بِحَرٍّ أَوَارِي
 إِذْ لَا مَغِيثَ لَهُ سِوَى الْأَشْفَارِ

هيهات ما كان الفؤاد ليرتوي قبل الحسين وقلبه الصبار
ألقى معين الماء يا ويلى له وهو اللهوف عليه كالمجار
والجود أملاه بعذب فراته والقلب رواء من الإيثار
وبهمة تفني الجبال مضى إلى الد مستصرحات بلوعة الأزفار
ليني لها وعداً تعاهدها به أن لا تمس من الأذى معشار
لكننا شاءت له الأقدار أن يسقي الثرى العطشان قبل صغار
ويخصب الجدبا ليضحك روضها بالدم لا من وابل الأمطار
فدنا إلى ساح العطاء يجود بالن نفس الكريمة خاشعاً للباري
وانقض يختطف النفوس كأنه صقر يقض مسارب الأطياف
ما شد في الصيد الكماة بغارة إلا وطارت منه للأدبار
ليث إذا ورد الأجام تسورت منه الذئاب مخابيء الأكوار
إن كرر عدو أو يصيح فمرعب فتاك يفرس الضياغم ضاري
عباس في الهيجا وبسام اللقا ضحك عند العطف كالأزهار
شهم له الميدان أرض، والعدا زرع يطوف عليه بالبتار
حصاد ينثر بالروس كأنها كوم البيادر في يد النثار
حتى إذا حكم القضاء عليه أن يسقي الردى في موكب الأطار

ليكون نبراسَ الوفاءِ معَ الفدا
 لولا القضاء لما انثنى، كلاً ولا
 لكننا أُمِرُ الإلهِ وحكمةُ
 مطرتُ عليه النَّائبَاتُ سهامها
 فهوى صريعاً للترابِ كأنَّه
 نادى وقد هزَّ الفراتَ مودَّعاً
 فأتاه مكسورَ الفؤادِ، وقبله
 فرآه مخسوفَ الجبينِ مخضباً
 ومجرّحاً بينَ السنايكِ شلوه
 وأتاه سهمٌ ما خطاه وإتاه
 ويمينه المقطوعُ جنبَ يساره
 أحنى عليه الظَّهرَ يندبُ فقدَه
 لا يستقرُّ من المصابِ بحالةٍ
 طوراً ينوحُ ومرةً في لهفةٍ
 ويلمُّ أعضاهُ ويجمعُ شلوه
 وغداله ظلاً يقيه من العدا
 فوقَ الدَّهورِ يشعُّ بالأظفارِ
 سقطَ الجوادُ بكبوةِ الأعرارِ
 أحنى لها العباسُ عزمَ قرارِ
 فسَقَّتْهُ نبلاً كالحيا القطارِ
 بدرُ هوى من برجه السَّيَّارِ
 خيرَ الأنامِ على خطى الأحرارِ
 هامتْ إليه الشاكياتُ ضرايِ
 وبجنبه سقطَ اللّوا والسَّاري
 بدمِ الجراحِ مضمَّخاً وغبارِ
 في عينه أطفى ضياءَ الأنظارِ
 لهفي لها من يمنةٍ ويسارِ
 بحديثِ قلبٍ مثكلِ الأطوارِ
 وينازعُ الآلامَ بالأحسارِ
 يهوي عليه بقلبه الحرَّارِ
 ويضمُّه فوقَ الثرى الموارِ
 ويصدُّ عنه الشَّمسَ بالأسطارِ

ويشمُّهُ طوراً بلثمٍ جراحِهِ والدمعُ يُغسلُ بالدمِ الفوارِ
 ناداهُ: يا عَونِي وقِرَّةَ ناظِرِي كيفَ انشيتَ وأنتَ صرَحُ جدارِي؟
 الآنَ بي سَمُتَ العَدُوَّ، وهانَهُ أمري وقتلي، ثمَّ سلبَ أزارِي
 الآنَ غارتُ خيلُهُمُ وتجاسرتُ نحوَ الخيامِ وفرهدتُ أخدارِي
 الآنَ أطفالي تفرُّ إلى الفَلا والخيلُ تسحقُّها على الأحجارِ
 الآنَ أمسى عَسكري متفرِّقاً وتسلبتُ حرمي على الأكوارِ
 واجتاحني جيشُ الهمومِ محكِّماً في جسمي الآلامَ كالمسماهِ
 الآنَ قلَّتْ حيلتي، وأذابني يا مهجتي جمرُ الأسى الشجارِ
 الآنَ أغدو في الترابِ موسداً والطفلُ يقتلُهُ الظُّلما بجواري
 عباسُ مَنْ لي بعدَ فقدِكَ مَنْ حميَّ ألوي بهِ خصمي وأكرمُ جاري؟
 مَنْ لي يواسيني ويرفعُ وحشتي بظلامِ أيامي وليلِ نهارِي؟
 مَنْ لي يظللُ في الشَّموسِ وحرِّها وعمودُ بيتي في مصابك هاري؟
 مَنْ لليتامى والنساءِ إذا اشتكتُ فوقَ المطايا ذُلَّةَ الأسارِ؟
 قم يا أخي أدركَ أخاك، فقدَ غداً نهياً لأظفارِ الظُّلما بقفارِ
 هذا لواءُك فَمَنْ يقومُ بأمرِهِ ويخاطبُ الدُّنيا بخيرِ شِعارِ؟^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

أُمُّ الْبَنِينَ، زَوْجُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للسيد نبيل أبو العيس^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

أُمُّ الْبَنِينَ سَلِيلُهُ الْأَحْرَارِ	وَهْدِيَّةُ الرَّحْمَنِ لِلْكَرَارِ
أَصْلُ عَرِيقٍ لِلْفَضَائِلِ وَالْعُلَا	قَرْعٌ تَرَعَرَعَ فِي رُبَى الْأَخْيَارِ
نَسَبٌ كَلَابِيٌّ تَعَطَّرَ بِالْنَدَى	حَسْبُ عَلَا نَجْمَ السَّهَا السِّيَارِ
فِي خَدْمَةِ لَبْنِي الْبَتُولِ تَشَرَّفَتْ	كَالْأُمِّ سَاهِرَةٌ عَلَى الْأَبْرَارِ
تَرْنُو إِلَى الْحُسَيْنِ كُلَّ دَقِيقَةٍ	وَتَقْبَلُ الْحُورَا بِدَمْعٍ جَارِي
طَلِبْتُ بَأْنَ لَا يَنْعَتُوهَا فَاطِمًا	كَيْ لَا تَصَدَّعَ أَكْبَدُ الْأَطْهَارِ
بَقِيَتْ لِأَبْنَاءِ الرَّسُولِ وَفِيَّةً	نِعَمَ الْوَفَاءِ لِلْبُوءَةِ الْمَغْوَارِ
وَلَهَا مَعَ الزَّهْرَاءِ أَنْبَلُ مَوْقِفٍ	ضَحَّتْ بِأَرْبَعَةٍ مِنْ الْأَقْمَارِ
لَا سِيَّامَ قَمَرِ الْعَشِيرَةِ بِكُرْهَا	نَبْعُ الْفَضَائِلِ شَبْلُ حَامِي الْجَارِ
قَالَتْ: أَيَا عَبَّاسُ صُنْ لِي زَيْنًا	عِنْدَ الرَّحِيلِ لِسَفَرَةِ الْأَقْدَارِ

(١) السيد نبيل ابن السيد جواد أبو العيس الموسوي الكاظمي، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٩٤٥ م، حصل على شهادة الدبلوم من معهد إعداد المعلمين سنة ١٩٦٨ م، بدأ نظم الشعر بالفصحى والدارجة سنة ١٩٨٥ م، ويعمل حالياً في العتبة الكاظمية المقدسة. (ينظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ٨ / ٨٢).

أَنْتَ الْأَمَانُ لَهَا وَكَافَلَ خَدْرَهَا تَأْتِي مَعَزَّةً بِهَا لِلدَّارِ
 أَبْنَى قَاتِلَ دُونَ سَبْطِ مُحَمَّدٍ كَقَتَالِ حَيْدَرٍ قَامِعِ الْكُفَّارِ
 وَانْصُرْ حُسَيْنًا عِنْدَ مَشْتَبِكِ الْقَنَا وَاحْمِي الظُّعُونَ لِبُضْعَةِ الْمُخْتَارِ
 لَبَّيْكَ يَا أُمَّاهُ رُوحِي لَهُ الْفِدَا ذُو الْفَضْلِ قَالَ وَحَدَّ بِالْبِتَارِ
 لَمْ أَنْسَهَا وَالْجَمْرُ أَحْرَقَ قَلْبَهَا مُذْ جَاءَ حَادِي الْعَيْسِ بِالْأَخْبَارِ
 سَأَلْتُ فَمَا حَالُ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا بِاللَّهِ لَا تُخْفِي مِنَ الْأَسْرَارِ
 قُتِلَ الْبَنُونَ جَمِيعُهُمْ لِكَ فَاصْبِرِي وَعَظِيمُ أَجْرِكَ عِنْدَ رَبِّ بَارِي
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ الْغَضَنْفَرُ فِي الْوَعَى غَالَتْهُ بَيْضُ الْهِنْدِ لِلْأَشْرَارِ
 قَالَتْ: أَجْبِنِي عَنْ حُسَيْنٍ يَا تُرَى هَلْ صَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَضْرَارِ
 فَأَجَابَهَا: فَوْقَ الصَّعِيدِ مَقْطَعًا وَالرَّأْسُ مَحْمُولًا عَلَى الْأَشْبَارِ
 وَبَقِيَ ثَلَاثًا فِي الْعَرَاءِ مَغْسَلًا بِدَمِ الْوَرِيدِ مَكْفَنًا بِالْذَارِي
 وَاسَيِّدَا ضَجَّتْ وَأَنَّ فَوَادَهَا قَلْبٌ أُصِيبَ بِمَارِجٍ مِنْ نَارِ
 وَلَدِي حُسَيْنٌ لَنْ تَجِفَّ مَدَامِعِي مِنْ أَجْلِ رُزْنِكَ وَالرُّثَا أَشْعَارِي
 طُوبَى لَهَا فَاللَّهُ كَرَّمَ شَخْصَهَا بَابُ الْحَوَائِجِ شَمْعَةُ الْمُحْتَارِ^(١)

الشَّاهِدُ*

للشاعر نجاح العرسان^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

مِنْ أَوَّلِ الطِّفِّ حَتَّى آخِرِ العُمُرِ نُعْتَقُ الشَّارَ فِي أَحْدَاقِ مُتَنْظِرِ
وَحَلَفَ طَالِبِهِ لَمْ نَتَّبِعْ سَبَباً وَلَا هَدَاهُدُ غَيْبِ جِئْنَ بِالْخَبْرِ
فَرَحَلْتِي شَجَرٌ يَمْشِي إِلَى حَطَبِ بُرْغَمِ مَا كَانَ بَيْنَ الْجَذْرِ وَالثَمْرِ
فَكَمْ أَسَرَّتْ خُطَايَ الْبَيْضِ أَمْنِيَّةً وَهَزَّنِي زَمَنُ الْأَخْطَاءِ وَالْخَدْرِ
وَأَثَّتْ بِي فِرَاعُ الشَّكِّ أَسْئَلَةً وَدَحْرَجْتَنِي الْخَطَى فِي كُلِّ مَنْعَرِ
فِيَا أَبَا الْفَضْلِ أَضْرِبْ فِي هَوَاكَ دَمِي لِيَشْهَدَ الْقَلْبُ فَعَلَ الْحَبِّ فِي الْحَجْرِ

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى، وقد فازت بالمرتبة الرابعة.

(١) نجاح العرسان، شاعرٌ عراقيٌّ، ولد في كربلاء المقدّسة سنة ١٩٧٠م ونشأ بها، حصل على البكالوريوس في علوم الفيزياء من كليّة التربية في الجامعة المستنصرية، عمل رئيساً لرابطة الشعراء الشباب في كربلاء، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العراقيين، له أعمال شعرية ومقالات نقدية وأعمال أدبية منشورة في الصحف والمجلات العراقية والعربية وكذلك المواقع الإلكترونية. من مجاميعه الشعرية: (يعقوب الحزن الأخير)، و (بريد متأخر إلى شهرزاد)، و (فرصة الثلج). (ينظر: الجود، الإصدار الأول: ٦٤).

عَلَّمْتَنِي كَيْفَ أَنَّ الرِّيحَ حَاقِدَةٌ وَالْغَصْنَ يُكْسِرُهَا فِي هَيْبَةِ الشَّجَرِ
 يَا شَاهِدَ الشَّعْرِ هَلْ لِلدَّمْعِ مَنْ وَتِرٍ؟ فَأَصْلَفَ الشَّعْرَ دَمْعٌ مُتَرَفٌ الْوَتِرِ
 يَا شَاهِدَ الْمَوْتِ نَدْرِي أَنَّهُ سَفَرٌ لَكِنَّكَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالسَّفَرِ
 يَا شَاهِدَ الْحُزَنِ لَيْتَ الْعَيْنُ مِنْ حَجَرٍ وَأَنْتَ تَحْدُو بِرُكْبِ الْعَتَرَةِ الطُّهْرِ
 فَانْظُرْ لِحُودِكَ لَوْ جَفَّ الْفِرَاتُ مَشَى وَسَيْلَةً بَيْنَ عَطْفِ اللَّهِ وَالنَّهْرِ
 فَأَصْبَحَ الْمَاءُ يَعْنِي أَنَّهُ عَطَشٌ حِينَ اكْتَفَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِالنَّظَرِ
 قُلْ يَا فِرَاتُ لِمَاذَا الْمَاءُ مُحْتَفِلٌ وَكَيْفَ طَمَأْنَتُهُ فِي رَيْقِ مُسْتَعِرٍ؟
 أَقَمْتَ فِي الطِّفْلِ لِمَا قَامَ عَاشِرُهَا مَعُوجَّةَ الشَّكِّ فِي الْآيَاتِ وَالسَّوْرِ
 يَا بَنَ التِّي لَمْ تَسَلْ عَنْ حَالِ أَرْبَعَةٍ وَهُمْ مِنَ الضَّوِّءِ مِثْلُ الْأَنْجَمِ الزَّهْرِ
 وَعِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ لِلسَّيْفِ مِنْ ظَفَرٍ رَأَوْا رِضَاهَا سَبِيلَ السَّيْفِ لِلظَّفَرِ
 إِنْ قُلْتَ عَنْهَا - وَحَاشَا - أَنَّهَا بَشَرٌ فَلَا تَقُلْ أَنَّهَا فِي الطَّيِّبِ كَالْبَشَرِ
 نَلُوذُ فِيكَ عَلَى خَوْفٍ وَطَمَآنَةٍ كَمَا تَلُوذُ الْقَطَا مَشْيًا عَلَى حَذَرِ
 كَفَّاكَ أَجْنَحَةً رَفَّتْ مَظْلَلَةٌ أَسْرَابَ أَفْئِدَةٍ حَطَّتْ وَلَمْ تَطَّرِ
 فَهِنَّ غِيثٌ عَلَى أَعْشَابٍ لَهْفَتَنَا مَاذَا تَقُولُ أَكْفُ الْعُشْبِ لِلْمَطَرِ
 وَقُلْتَ لِلْكَفِّ رَفَقًا وَهِيَ تَحْصُدُهُمْ فَكَيْفَ لَوْ قُلْتَ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرِي
 فَقَالَ مَنْ دَفَنَ الْكَفَّيْنِ حَيْثُ هُمَا إِنَّ الَّذِي لَمْ يَزُرْ كَفَّيْكَ لَمْ يَزُرْ

يا أخجل الخلق في إرضاء سائله
 ويا كبيراً عنت لله جبهته
 فأنت للنفس صفو لو تأرجحها
 وسهم حرملة، والحقدر يشته
 لأنك القرن من أبناء حيدرة
 لما تبعناك ندري سوف يتبعنا
 نمشي ولو طاح رأس يستمر دم
 نبكي فتسقط من أحداقنا كسر
 ومن نسمة عباساً يضل إلى
 فكل حبة رمل أصبحت قمراً
 لم أعذر العين لما جف مدمعها
 وما خشيت العمى إلا لأبصره
 لثمت في الدرب آثاراً لمن سبقوا
 فيا ظليل التي ظللت ذات ضحى
 ويا كفيل التي شمر تكفلها
 في رحلة الشام لما لا أنيس لها
 وأكرم البدو - إن أنصفت - والحضر
 فغاية الكبر أن تنأى عن الكبر
 عين الحقيقة بين الصفو والكدر
 أصاب فيك عيون الأرض في نفر
 رأيت خيبر بين القوس والوتر
 خطو بخيبة أسلاف من التتر
 إلى رحابك من أوداج معتذر
 حتى وصلناك مبتلين بالكسر
 قيامه الله مضعوناً على خطر
 لما تلقى الثرى في صفحة القمر
 فقلت: يا عين شقي الجفن وانهمري
 فبعد عينيه ما للعين والبصر
 والدرب يلثم مني زهرة الأثر
 ويا دليل التي دللت في السفر
 بالسوط دللها، والزاجر الأثر
 سوى عليل يغذي الليل بالسهر

مَن اسْمُهَا صَارَ كَالذِّكْرِ بِأَعْيُنِهَا فَاَلْحَزَنُ يَأْكُلُ مَا فِي الْعَيْنِ مَن حَوْرٍ
 مَاذَا وَرَأْسُكَ فِي حَجَرِ الْحُسَيْنِ تَرَى غَيْرَ الْوَحِيدِ الَّذِي فِي ذِمَّةِ الْقَدْرِ
 مَن جِئْتَ تَحْمِلُ يَا مَحْدُودَ الظَّهْرِ وَهَمَّةُ اللَّيْثِ أَضْحَتْ ظَهَرَ مَنْكَسِرٍ
 وَدَّغَ سَكِينَةً وَأَسْقَاهَا وَجَعِي وَقُلْ لَهَا: مَاتَ عَطْشَانًا عَلَى نَهْرٍ^(١)

أُمُّ الْبَنِينَ، وَقَرِيبَةُ الْعَبَّاسِ*

للشاعر وهَّاب شريف^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الكامل-

يا قَرِيبَةً لِدَمَوِعِ نَهْرِي	مِنْ جَوْدِهَا أَضْرَمْتُ فَجْرِي
حَلُمُ التَّرَايِينِ يُو	قَدُّهُ النَّدَى بِرِمَادِ ذَعْرِي
وَبَشَارَةُ الْآتِينَ يَحْـ	رُسُهَا الْأَسَى وَيَصِيحُ مُرِّي
يا قَرِيبَةً قَدَحَتْ فَمَ الْـ	غِيَمَاتٍ، وَاشْتَعَلَتْ بِصَدْرِي
وَلَسَوْءَ حِظٌّ سَهَامِهَا	لَلآنَ مِنْ عَيْنِي تَجْرِي
أَنَا مَنْذُ أَنْ شَاطَرْتُ نَحْـ	وَكَ ظَامِي شَاطَرْتُ شَطْرِي
أَنَا أُمُّهُ وَهُوَ اتِّجَا	هِيَ كَلَّمَا كَابَرْتُ قَهْرِي
يَا وَرْدَ أَرْبَعَةٍ لِأَجْـ	لِ فَرَاشَةٍ مِنْ فَوْقِ جَمْرِ

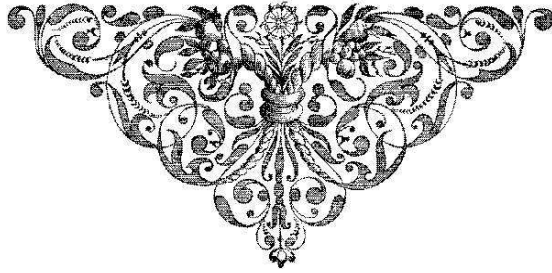
* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى، وقد فازت بالمرتبة الثانية.

(١) وهَّاب بن رزاق بن حسن بن شريف النجفي، شاعرٌ عراقيٌّ، وقاص، وصحفي، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٦١ م، رئيس بيت الشعر في النجف الأشرف، عضو اتحاد الأدباء العراقيين، من إصداراته: (ملحمة الطف).
(ينظر: الجود الإصدار الأول: ٥٦).

ويقول عني اللائمو
لا بل سكبت على الثرى
أنا نخله بغزير ذا
حزمت كل خسائي
منه استمد الجود ما
مع بدره ابتدأت تلا
واعشوشبت لتفزز من
لكنها استحيت وقا
يا وجهه الوضاح ما ان
سحب الهوم تناسلت
يتلأ العباس وهـ
أنا بسمة الأمل البهية
مدن من الطف الطير
أنا كف عبد الله ما
في أمية ما أثقل الـ
ولقد حملت جبالها
ن: سكبتهم هم كل عمري
خجلي أزين فيه عذري
كرتي مشيت أطيح تـري
سلمت للعباس أمري
يكفي لنعمي قيد فقر
وة ليلة أخرى لقدر
ألم وقعة يوم بدر
مته الصفاء على الممر
قطعت - يتمم - كف عصري
وصداه في الآفاق يسري
ويبت يا أمه أدري
ي على شفاه يتم أجري
سق سقيتها من ماء صبري
سقطت، ولكن كنت ظهري
بلوى على ملكوت فقري
وإبائها أنا نسل غري

فلمَنْ إِذْنٌ إِنْ لَمْ أُقَدْ دِمَّ كَفَّتِي فِي كَفِّ حُرِّي
 يتناسَلُ الصَّبْحُ الَّذِي فِي الطَّيْنِ مِنْ فَخْرِ لِفَخْرِ؟
 وَلَمَنْ إِذْنٌ إِنْ لَمْ تُقْطَ طَعُ ضَفَّتِي فِي نَهْرِ سِفْرِي
 يتكاثُرُ الأَطْفَالُ فِي الـ صَلَوَاتِ شَلَّالَاتِ سُمْرِ؟
 لِعِيُونِهِمْ تَتَزاحمُ الـ أَطْيَافُ مِنْ زَرْقٍ لِحَضِرِ
 كَتَبَ الضَّيَّائُونَ مِنْ نَهْرَيْنِ مِنْ عَطَشٍ وَشَذْرِ
 أَحَلَّى صَبَاحٍ فِي مَهَبِـ بِ الغَيْمِ مِنْ أَمْطَارِ ذَكْرِي
 أَنَا لَمْ أُؤَثِّثْ حُزْنَهِمْ كَيْ يَحْزَنُوا، أَنَا كُنْتُ نَحْرِي
 وَكثِيفَ قَتْلِي لَمْ أَطَا لَبَّ جَفْنِ مَعْصِيَةِ بَثَّارِي
 أَنَا نَبْضُ هَذَا الْمَاءِ مُحـ وَرُهُ دَمِي وَدَمِوعُ قَبْرِي
 الأَرْضُ مِنْ حَرَّتِيـ دَارَتْ، وَنَامَتْ عِنْدَ حَجْرِي
 وَتَرَعَرَعَ الأَحْرَارُ حـ لَ الطَّفِّ صَارُوا مُسْتَقْرِّي
 وَبَلَابُلُ التَّسْبِيحِ تَقـ نُنْتُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِثَغْرِي
 أُمِّي وَمِنْذُ طُفُولَةٍ تَزْهَوُ بِنَا وَتَقُولُ: ذَخْرِي
 وَأَبِي عَمَلِي الأَرْضِ فِي شَرِيَانِنَا سُرْبِ سَرِّي
 وَحَسِينُ آيِ اللَّهِ مُـ رَتَّلْتُ مَا أَطْبَقْتُ عُشْرِي

يَا ضَوْءَ إِيمَانِي بِهِ كَفَرًا بِهِمْ بِالظُّلَمِ كَفَّرِي
أَضْرَمْتُ عُودِي مِنْ غَدِي لِيَكُونَ فِي إِصْلَاحِ شَمْرِي^(١)



عَمَّكَ الْعَبَّاسُ

للميرزا يوسف بن علي التبريزي ^(١) (ق ١٤)، قالها مخاطباً صاحب
الزمان ﷺ :

-الكامل-

وَبِعَمِّكَ الْعَبَّاسِ إِذْ وَرَدَ الْفُرَا	تَ عَلَى ظِمًا مَا ذَاقَ مِنْ مَقْرُورِهِ
فَتَنَّى الْعِنَانَ إِلَى الْخِيَامِ بِهَمَّةٍ	يَحْمِي الْمَزَادَ مُدْمِماً بِزَيْرِهِ
«إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَغْدُو بِالسَّقَا»	أَحْمِي حَرِيمَ الدِّينِ مِنْ مُحْذُورِهِ
مَرَّتْ عَلَيْهِ كَتَائِبُ فِي قَسْطِلٍ	يَغْبِرُ وَجْهَ الشَّمْسِ مِنْ تَكْدِيرِهِ
مَنْعُوهُ مِنْ رَجْعِ الْمَخِيْمِ فَاسْتَوَى	فَوْقَ الْجَوَادِ فَخَاصٍ فِي دِيحُورِهِ
مَلَأَ الْقُلُوبَ بُرْعِيهِ فَكَأَنَّهُ الـ	كَرَّارُ بَدَلٍ جَمْعُهُمْ بِكُسُورِهِ
يَتْلُونَ لَوْحَ مَنْوَنِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا	بَشْبَا ظُبَاهُ فَصَّصَ مِنْ مُمْهُورِهِ
وَكَأَنَّ وَقَعَ ظُبَاهُ فِي هَامَاتِهِمْ	زَجَلُ الرُّعُودِ يَفِيضُ مِنْ مَمْطُورِهِ

(١) الميرزا يوسف بن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التبريزي، كان من العلماء
المبرزين الناهضين بأعباء الدعوة الإسلامية والزعامة الشرعية، له تأليفات نافعة
أفاد بها المسلمين، كما قرع أسماعهم ببلاغة عظاته. تُوفي في الكرخ سنة ١٣٣٨ هـ.
(ينظر: موسوعة العلامة الأوردبادي: ١٥٧/٧).

حتّى إذا نقضَ القضا إبرامه
 بيَدِ العداةِ فحارَ في تقديره
 قُطِعَتْ يَداهُ على عواطشِ كربلا
 فهوى هُنالك داعياً بظهيره:
 أدركْ أخاك أخِي فخابَ مؤملي
 قد أبرمَ التقديرُ في تغييره
 فأتى إليه السَّبْطُ ثمّةً قائلاً:
 اليومَ أركانُ الهدى بك هُدمتْ
 اليومَ خانَ الدَّهرُ في مقدوره
 اليومَ جارَ البينُ في تفريقه
 وبدا الظَّلالُ مُشيداً لقصوره
 اليومَ قلّتْ حيلتي، واليومَ بي
 شَملي فأطفأ منه ساطعَ نوره
 شَمِتَ العدوُّ مكابراً بسُورهِ^(١)

(١) موسوعة العلامة الأوردبادي: ١٥٨/٧.

فَاجِعَةُ الطِّفِّ*

-الطويل-

وَمُذْ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ أَرْدَى كَمَا تَهْتَمُ بِصَاعِقَةٍ مِنْ بَأْسِ ذِي هَمَّةٍ صَفَرِ
فَأَفْنَى لِيُوْثَ الْغَابِ حَتَّى تَفَرَّقَتْ كَتَائِبُهُمْ، وَالسَّمَرُ تَقْضِبُ بِالسَّمَرِ
وَهَدَّ عُرُوشَ الظُّلَمِ فَاُنْذَكَ طَوْدُهَا بِعِزِّ رَمَى غَلَبِ الضِّيَاغِمِ بِالذَّعْرِ
يُكَفِّكُفُ مِنْهُمْ عَسْكَرًا بِمَهْنَدٍ فَيَنْقُضُ نَسْرَ الْمَوْتِ مِنْهُ عَلَى الْكَدْرِ
وَيَرْعُدُ فَوْقَ الْهَامِ وَقَعُ صَلِيلِهِ فَيَمْطُرُ هَامًا بِالنَّجِيعِ عَنِ الْقَطْرِ
يَهَاجِجُهُمْ بِالْمَرْجَفَاتِ زَلَا زَلَاً وَيَصْدِمُهُمْ بِالْحَتَفِ... (١)
فَأَوْرَدَهُمْ كَأْسَ الْحِمَامِ بِلَهْذِمِ قَطِيعٍ، وَلَوْعُ الْحَدِّ بِالْقَرْضِ وَالنَّشْرِ
وَوَظَلَّ عَلَيْهِمْ يَمْطُرُ الْهَامَ صَيِّبًا مِنْ الْهَلَكِ يَرْمِيهِمْ عَلَى كَاهِلِ الْعَفْرِ
بَسِيفِ أَبِي الْفَضْلِ الْمَجْرَدِ أَصْبَحَتْ ضَحَايَا عَلَى حَرِّ الصَّخُورِ بَنُو صَخْرِ
تَحِيدُ الْكِمَاةَ الشُّوسُ عَنْهُ فَتَنْشِي وَقَدْ هَلَعَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ مِنَ الذَّعْرِ

* أصل هذه القصيدة في فاجعة الطف الأليمة - كما جاء في عنوانها - وتقع في (٨٠) بيتاً، وفي ضمنها (٢٣) بيتاً في حق أبي الفضل العباس عليه السلام، ولم يذكر المصدر ناظمها، ولم نعر على مصدر آخر يذكرها، فلاحظ.

(١) بياض في الأصل.

إلى أن أتى نهر الفُراتِ لِيستقي
فحاولَ شربَ الماءِ لكنْ تذكَّرْ الـ
وعادَ إلى الهيجاءِ يُردِي أشاوساً
وما زالَ ينفِي الظالمينَ بِأسِهِ
فواذَلةَ الإسلامِ بعدَ حمايهِ
وما أعظمَ الأحزانِ في قلبِ مَنْ نشأ
أمثلُ أبي الفضلِ الأبيّ تذودُهُ
وتقتلُهُ ظمآنَ ملتهِبِ الحشا
ينادي أخى قَلَّتْ بفقدِكَ حيلتي
وقد شَمُتَ الأعداءُ بي إذ تركتني
بقلبٍ جريحٍ باللواعجِ زاحرٍ
وداعاً مثالَ الطهرِ والصدقِ والوفا
ووافي بهِ نحوَ الخيامِ وقد عَدَّتْ
وفي قلبِهِ حرٌّ يزيدُ على الجمرِ
حسينَ فلم يشربْ، وقد لاذَ بالصبرِ
ويسقيهِمْ كأساً أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ
إلى أن هَوَى فوقَ الترابِ مِنَ المهرِ
ويا ضيعةَ الإرشادِ والنهيِ والأمرِ
على حبِّ آلِ اللهِ في السرِّ والجهْرِ
عَنِ الماءِ أرجاسٌ تولَّتْ على النَّهرِ؟
ويحنو عليه السَّبْطُ مُنْحَنِي الظهرِ
ودَكَكَتْ طوداً شامخَ الرِّكنِ مِنْ صبري
وحيداً أقاسي الخطبَ في جحفلِ مجرٍ
وطرفٌ قريحٌ دمعُهُ مِنْ دمٍ يجري
طويلاً إلى يومِ القيامةِ والحشرِ
عليه عوادي الحزنِ مِنْ حادثِ الدهرِ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

حرف الزاي

يَا أَبَا الْفَضْلِ*

للسيد حسين آل بحر العلوم^(١) (ق ١٥):

-الغفيف-

جئْتُ أَبْغِي مِنْ مَوْئِلِ الْفَضْلِ عِزًّا	بعْدَمَا عُدْتُ مِنْ زَمَانِي أُحْزَى
جئْتُ مَعْنَاكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَشْكُو	مِنْ دَوَاهِي الْخُطُوبِ كُلِّهَا وَوَحْزَا
قَدْ عَرَنْتَنِي الْآلَامُ فِي الْجِسْمِ وَالرَّو	حٍ، فَكُنْ لِي مِمَّا عَرَانِي حِرْزَا
إِنَّ دَائِي أَعْيَى الْأَطْبَاءِ، هَلْ كَا	نَ طَلَسَمًا لَدَى الْفُحُوصِ وَلُغْزَا
جئْتُ أَبْغِي الْأَمَانَ فَالْخَوْفُ أَوْرى	فِي حَيَاتِي وَلَمْ يَزَلْ يَتَنَزَّى
خَفْتُ حَتَّى مِنْ نَبْضِ قَلْبِي أَنْ يَسُدَّ	مَعَ كَيْمَا يُوَوِّلُ النِّبْضَ عَمَزَا
خَفْتُ حَتَّى مِنْ خَطَرَةِ الْحَلُمِّ الْهَا	جِسُّ، فَالرُّوحُ مِنْ رَوَاهُ أَشْمَازَا
خَفْتُ حَتَّى مِنْ أَحْرَفِ الْخَوْفِ، إِذْ تَخ	طَرُّ فِي الْفِكْرِ تَرْبُكُ الْفِكْرِ عَجْزَا
حَقٌّ لِلْمَرءِ أَنْ يَخَافَ عَدُوًّا	يَبْهَتْ الْبُرءَ بِالسَّقَامِ لِيَجْزَى
لَمْ يَحْدَدْ خَطَاهُ حَاجِزُ دِينٍ	أَوْ ضَمِيرٍ أَوْ أَيِّ عُرْفٍ وَمَغْزَى
فَهُوَ طَوْعُ الْعَوَاطِفِ الْهَوِجِ، سَيَّا	نَ لَدَيْهِ: إِذَا تَجَدَّدَتْ وَتَهَزَا

* نظمها وهو يطوف بضريح باب الحوائج أبي الفضل العباس عليه السلام سنة ١٤٠٣ هـ، على

أثر ابتلائه بآلام جسمية وروحية وظروف خانقة .

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣٨ .

يا أبا الفضل، إنني حين أستعد
لست بالناشز المذل، فلي من
ولترويض واقعي بالسُّلوكِ الـ
لست ممن تميعوا باللذاذِ
لا ولا من أولئك النفَرُ المـ
لا ولا من شراة زبرجة الدنـ
أنا من سدتُ صرح مجدي بنفسي
وتمرسْتُ في صراع الجهالِ
وكتبتُ التاريخَ من طيّع الحر
وبلغتُ العلياءَ بالعلم والديـ
وتفانيتُ في ولائي لأهل الـ
وكتبتُ النثرَ الطريفَ وقلتُ الشـ
إنّ هذا ونحوه - يا أبا الفضـ
أفهل بعد ذاك أرجعُ من مغـ
لا (وهيهات) أنت أكرم من أن
أنت باب الحاجات ما سُدَّ يوماً

يديك غوثاً أو أرتجي منك فوزاً
لك صلاتُ القُربى فخاراً وعِزّاً
عَفَّ: صدرأ من الحياة وعجزاً
ت، وذابوا بها سلوكاً وطرزاً
سدع في دينه اقترافاً وجزاً
يا بأخراهم انغمازاً وهمزاً
لبنّة لبنّة ونجزاً فنجزاً
ت، وما كنتُ عندها مستفزاً
ف، فلا مقحماً ولا مُستلزاً
من ولم أبرح المدى مستعزاً
بيت حتى جرعتُ نبذاً ونبزاً
شعر في مدحهم قصيداً ورجزاً
ل - شفيعي إليك من حيث أُجزى
سناك صفر الكفين فقراً وعوزاً؟
تغتدي ضيقاً بجاهك حيزاً
في وجوه الوفاد ردّاً وهمزاً

أَنْتَ بَابُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ حَبِيبُ الدِّ
 لَمْ تَزَلْ لِلْعَفَاةِ رَفْدًا، وَلِلْحَقِّ
 وَلَجَدِبِ الْحَيَاةِ خَصْبًا وَكَنْزًا
 يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْجُلْدِ
 قَذَفْتَنَا أَيَّدِي الْمَقَادِيرِ فِي حَقِّ
 يَا لَهَا حُقْبَةً مِنَ الظُّلَمِ رَعْنًا
 سَلَّطْتَ حَوْلَنَا ذُنَابًا مِنَ الشَّرِّ
 تَلَبَّكْتَ وَضَعْنَا وَعَائَتْ بَقِيُنَا
 فَأَجْرْنَا مِنَ الْعِدَا - يَا أَبَا الْفَضْلِ
 وَتَدَارِكُ ثَمَالَ الْكَأْسِ فَالْإِي
 وَالْقُلُوبُ الصَّعَافُ يَنْهَكُهَا الضُّيُ
 إِنَّمَا مَحْنَةُ التَّصَبُّرِ فِي الْمَاءِ

لَهُ، يُعْطِي مَا يَشَاءُ وَيَجْزِي
 قِي مَنْارًا، وَلِلْمَكَارِمِ رَمَزًا
 وَلِزُعْبِ النَّفُوسِ أَمْنًا وَعِزًّا
 لِي، فَقَدْ كَفَّنَا الزَّمَانُ وَأَخْزَى
 بَةِ ضِيمٍ تَنَادَحُ ضَيْقًا وَحَزَا
 ءَ، أَحَاطَتْ بِنَا اجْتِثَاثًا وَجَزَا
 رٍ، فَكَنَّا لَهَا قَطِيعًا وَمَعَزَا
 وَقَعُ لَا يَزَالُ يَزْدَادُ ضَاأَا
 لٍ - فَلَسْنَا نَرْجُو سِوَاكَ مَعَزَا
 هَمَانُ يَذْوِي أَنْ هَزَّهُ الْكَفْرُ هَزَا
 مٌ، فَلَسْتُ صَخْرًا وَلَيْسْتُ فَلَزَا
 سَاةٍ أَقْسَى وَقَعًا وَأَعَمَّقُ وَخَزَا^(١)

حرف السين

يَا آيَةَ اللَّهِ الْحَكِيمِ*

للسيد عبد الرسول علي خان^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وَأُطِّلَ مِنْ أَفْقِ الْهَتَا نِبْرَاسَا	لِمَنْ الضَّرِيحُ شَا الضَّرَاحَ قِيَا
لَتَزِيدَهُ مِنْ نُورِهَا أَقْبَاسَا	وَزَهَا مَحْيَتَهُ الشَّمُوسُ طَوَالِهَا
وَرَدَاً يَفُوحُ شَذَا وَغَصْنَا آسَا	وَرَأَتْ بِهِ الْأَطْيَارُ رَوْضَةً أَنْسَهَا
يُوحِي الْمُنَى وَيُولِّدُ الْإِنْسَا	مِنْ أَبْيَضٍ يَقِي وَأَصْفَرَ فَاقِعِ
لِيَدَاعِبَ الْإِحْسَاسَ وَالْأَجْرَاسَا	فَتَصَاعِدَ التَّغْرِيدُ لَحْنًا شَيِّقًا
جَذَلَى كَأَنَّ بَسُوحِهَا أَعْرَاسَا	وَإِذَا الدُّنَا وَالْبَشَرُ عَمَّ رِبُوعَهَا
مُذْ لَاحَ فِي أَرْجَائِهَا قَدَّاسَا	نُصِبَتْ عَلَى شَرَفٍ لَهُ الْأَقُوسَا
أَلْقُ تَسَامَى نَسَبَةً وَأَسَاسَا	وَإِذَا بِهِ وَالنُّورُ يَغْمُرُ أَوْجَهُ

* نُظِمَتْ بِمُنَاسَبَةِ الشَّبَاكِ الْجَدِيدِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي أَمَرَ بِصَنْعِهِ
السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٣٨٤ هـ.

(١) السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّسُولِ بْنِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ آلِ عَلِيٍّ خَانَ الْحُسَيْنِيِّ النَّجْفِيِّ،
عَالِمٌ فَاضِلٌّ، وَشَاعِرٌ أَدِيبٌ، وَلَدَ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ سَنَةَ ١٣٤٨ هـ وَنَشَأَ بِهَا، قَرَأَ
الْمَقَدِّمَاتِ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْأَفَاضِلِ، ثُمَّ السُّطُوحَ عَلَى السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ الصِّدْرِ، ثُمَّ الْأَبْحَاثَ
الْعَالِيَةَ عَلَى السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَوَّيِّ، ارْتَادَ النُّوَادِيَ الْأَدَبِيَّةَ وَشَارَكَ فِي الْكَثِيرِ مِنْهَا. مِنْ
مُؤَلَّفَاتِهِ: (تَحْدِيدُ النَّسْلِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْإِسْلَامِ)، تَوَفَّى فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ سَنَةَ
١٤٠٤ هـ، وَدُفِنَ بِهَا. (يَنْظُرُ: مُسْتَدْرَكُ شُعْرَاءِ الْغُرَى: ٢/ ٧١).

يُهدى إلى (العبّاس) لو أنّ الهدى
مولاي يا قمر العشرة لفتةً
فلعلّهم يترسّمونك فادياً
فأقامه التاريخ نصباً خالداً
وتحجّجه الآلاف كعبة قاصدٍ
يتمثلون به العقيدة حيّةً
يا أمّة الإسلام وعياً فالنهي
ونصحح الأوضاع، إنّ بقاءها
فالوعي يضمن أن يغيّر واقعاً
والحزم في أن نستظل قيادةً
آمنت أن الوضع يصلح آخراً
يا آية الله الحكيم تحيّةً
المنجزات البكر أنت مدارها
من مكتبات الفكر تدفع أمّةً
وجلائل الأعمال رحت تصوغها
وأمرت في صنع الضريح موفّقاً

حُسنٌ لكان مثاله العبّاسا
من مشرقك لتوقظ الأحلاسا
للدين مهجته وفداً واسى
ليعاش واقعه جنّى وغراسا
تحوي ملائكة السما حراسا
ويؤمنون بطولته ومراسا
يقضي بأن نستثمر الأنفاسا
همل يعطينا المראה كاسا
والوعي يكفل أن يحول ناسا
فيها (الحكيم) تقدّم السواسا
من حيث يصلح مبدءاً وأساسا
منّي تجسّد واقعاً حساسا
تؤتي الثمار شهية أكداسا
نحو العلاء إشراقة وحماسا
تاجاً لتفرغه عليك لباسا
فرفعت إيران الحبيبة راسا

آمَنْتُ أَنَّكَ لِلْفَضِيلَةِ مَطْلَعٌ	سَيُظَلُّ مَا دَامَ الْهَدَى مِقْبَاسَا
وَيُحْلَلُّ الدَّيَارِخُ شَخْصَكَ فَاتِحَاً	غَمَرَ الْوَجُودَ بِفَيْضِهِ وَالنَّاسَا
لَتَكُونَ لِلْأَجْيَالِ مَشْرِقَ نَهْضَةٍ	يَسْمُو بِإِجَاءِ اتِّهِ مِقْيَاسَا
وَاسْمُ أَبَا الْأَعْلَامِ تَرْسُمُ فِكْرَةً	بِنَّاءٍ تَسْتَهْدِفُ الْأَكْيَاسَا
وَاسْمُ أَبَا الْأَعْلَامِ تَبْعُثُ أُمَّةً	لَتَكُونَ أَصْعَبَ مَا تَكُونَ مِرَاسَا ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللَّهُ) التي زَوَّدَنَا بِهَا مَشْكُوراً.

مَدْرَسَةُ الْجُودِ*

للسيد فاروق الحبوبي^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

بمدرسة الجهادِ جنيْتُ درساً	سَيَبْقَى لِلْعَصُورِ أَجَلٌ مَرَسَى
وهذا الدرسُ إِيْمَانٌ وَحُبٌّ	أَطَالَعُ فِيهِ كَيْيَ (يَغْدُولِي) غَرْسَا
هناكَ مَوَاقِبُ الشَّهْدَاءِ تَتْرَى	وتَهْنَأُ بِالنَّعِيمِ، وَمَنْ تَأْسَى
وأَصْحَابُ مَعَمَّرَةٍ بِتَقْوَى	أَرَادُوا الْمَوْتَ آخِرَةً وَعُرْسَا
وما اخْتَارُوا سِوَاهَا فِيكَ مَجْدًا	بأَرْضِ الطِّفِّ مَلْحَمَةٌ وَرِمَسَا
وما وَهَنُوا عَلَى ظَمَأٍ عَطَاشَى	وخَاضُوا نُصْرَةً لِأَسَى وَبَاسَا
وشَاءَ اللَّهُ وَالِدٌ فِي طُفُوفٍ	تُجَدِّدُ لِلدَّهْرِ صَدَى وَجَرَسَا
وتصْطَفُ الدَّمُوعُ إِلَيْكَ حَرَى	تَرُومُ تَقَرُّبًا لِتَنَالِ قُدْسَا

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) السيد فاروق بن محمود بن عبد الله الحبوبي، ولد في محافظة المثنى (الساوة) سنة ١٩٤٧م، حاصل على الدكتوراه في النقد العربي، له عدد من المؤلفات والبحوث منشورة في المجلات المحكمة، عضو اتحاد الأدباء العراقيين والعرب، يعمل حالياً عميد كلية التربية للاختصاصات الإنسانية في جامعة كربلاء المقدسة. (سيرة ذاتية بقلم الشاعر).

وَشُبَّانُ أَعَاوِدُهُ بِلِثْمٍ وَأَسْعَى فِي الضَّرِيحِ أَتَوْقُ لِمَسَا
 وَنَارُ يَزِيدَ تَضُرَّمُ فِي خِيَامٍ وَزَيْنَبُ تُطْعِمُ الْأَطْفَالَ بُؤْسَا
 وَأَجْسَادُ مَجْزَرَةٍ، وَطَرْدُ، وَخَيْلُ تُوجِعُ الْأَطْهَارَ دَهْسَا
 وَعُودَانُ، وَخُذْلَانُ، وَكَيْدُ تَعَانِقُ كُلُّهَا طَمَعاً وَحَرَسَا
 وَغَارَاتُ ابْنِ سَعْدٍ فِي رُحَاهَا ضَلَالاً تَمْتَطِي وَوَجَى وَرَجَسَا
 وَشَمْرُ فِي رَكَائِبِهَا حَقْوُدُ وَكَمْ قَدْ حَازَ إِجْرَاماً وَنَكْسَا
 وَفِي التَّارِيخِ قَدْ طُمَسَتْ فَرَوْضُ حَبَاهَا اللَّهُ، فَأَرْتَابَتْهُ طَمَسَا
 يَدُ الْفِرْعَوْنَ قَدْ وَضَعَتْ عَلَيْهِ وَأَلْ أُمَيَّةٍ غَمْرُوهُ غَطَسَا
 فَعَاثُوا فِيهِ إِفْسَاداً وَلَبَسَا فَجَاءَ رَوَايَةً زُوراً وَلَبَسَا
 فَمِ التَّارِيخِ أَوْكَلْنَا بَدْمِ لِنَطْرَحَ فِيكَ إِحْقَاقاً وَدُمَسَا
 وَنَذَكَرَ فِيكَ مَظْلَمَةً بَالٍ رَسُولُ اللَّهِ خَلَفَهُمْ وَأَرْسَى
 فَالْ أُمَيَّةِ نَقَضُوا رُؤَاهُ وَعَابُوا دِينَهُ وَحِيّاً وَرَسَا
 وَكَأْسُ أُمَيَّةٍ بِالْخَمْرِ غَرَقَى بَكَفَّ يَزِيدُهُمْ يَا بِأَسْ كَأَسَا
 أَقَامُوا حُكْمَهُمْ ظُلماً وَجوراً وَقَتلاً، أَوْغَزُوا سُماً وَحَبَسَا
 وَوَجَهُ الْعَلْقَمِيِّ تَبَوَّأَتْهُ أَيَادِي الْحَقْدِ وَاقْتَادَتْهُ بَكْسَا
 وَأَوْدَعَتِ الْجِيوشَ بِشَاطِئِهِ وَأَوْجَعَتِ الْحُجَى ظُماً وَفَرَسَا

فشدّ عليهم العباسُ نبساً
 أبو الفضل الذي واسى أخاه
 وفدّاً في المعالي لا يُداني
 وطود كرامةٍ وعلوّ جأشٍ
 ونجمٍ بسالةٍ قيماً ونُبلاً،
 هو المقدامُ إن عصفت منايا
 كصالية الغضا يرتادُ مرساً
 فَيُرديهم بقارعةٍ ونارٍ
 أصيخوالي بموقعةٍ وصوتٍ
 يُديرون العيونَ لظامئهم
 فهاجت في أبي الفضل المآسي
 ولم يشرب، فقربته رعاها
 ليُوصلها إلى خيم العوالي
 فسامة أمية صوبَ غدرٍ
 فكفاه أضيأ باقتطاعٍ
 ومزق زقّه، وهوى لواه
 ففّر الجمعُ منكسراً ونبساً
 صموداً هائلاً ودماءً وحساً
 وقائد صولةٍ، وفدى وقبساً
 وسُوح عزيمةٍ، وهدى ووطساً
 وبحر وفائه يدريك رساً
 وكان مُدججاً سيفاً وترساً
 ويتبع عسكر الباغين مرساً
 وكانت دُورهم للحقّ خرساً
 فزينبُ والرّبابُ ومن تأسى
 وماء العلقميّ أذيق مساً
 فشقّ النّهرَ مُعتركاً وكبساً
 بدؤب القلب في الأحداثِ هجساً
 ويسقي الظامئ، ييوح وجساً
 سيوفاً، بل سهماً، بل ورساً
 وسهّم العين في الأحداق أمسى
 وصال القوم صولتهم وبساً

أَبَا الْفَضْلِ السَّلَامِ عَلَيْكَ شَهْمًا، وَإِثَارًا وَتَضَحِيَّةً وَقَبَسًا
وَأَرَعَبْتَ الْكَتَائِبَ مِنْ زِيَادٍ وَأَطَعَمْتَ الْجُمُوعَ قَذَى وَوَكْسًا
وَأَدْمَيْتَ السَّيُوفَ بِمَا أَغَارَتْ وَعَانَقْتَ الشَّهَادَةَ لَسْتَ تُنْسَى
فَمَا قَطَعُوا يَمِينَكَ فِي نِزَالٍ وَلَا كَفَّ الشَّهَالَ، وَكُنْتَ أَرْسَى
وَلَكِنْ بَاغَتْكَ وَأَنْتَ تَحْدُو عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ تَطِيبُ نَفْسًا
وَتُقْسِمُ لَنْ تَبَارَحَ نَصْرَ دِينَ، وَلَا سِبْطًا، وَمَهْمَا كُنْتَ تَأْسَى
فِيَا عَبَّاسُ أَدْرَكْنِي بِوَدْسٍ أَطُوفُ بِدَمْعَتِي وَأَزُورُ هَمْسًا
وَفِي الْجُودِ، فِي دَمِكَ اقْتِدَارٌ وَإِقْدَامٌ بِهِ مَجْدَتْ طَرْسًا
نَصْرَتَ أَخَاكَ مَوْتَزَرًا بِخُلْدٍ، تُحَامِي، وَالْثَمِينُ يَكُونُ بَخْسًا
وَدَوْرُكَ بَارِزٌ بِرُؤْيِ حُسَيْنٍ وَتَشْهَدُ سُوحَهُ جَنًّا وَإِنْسًا
شَمُوحٌ، وَالْبَسَالَةُ لَا تُضَاهِي، وَكُنْتَ تَوْهَجًا قَمْرًا وَشَمْسًا
(بَنِي أُمِّي) - صرخت - لَتَسْتَعِدُّوا لَخَوْضِ غِمَارِهَا عِزًّا وَحَدْسًا
وَزَيْنَبُ: وَآخَاهُ، وَمَنْ لِحَذِرٍ وَصَنَعْتَنَا بَدَتْ هَدْرًا وَيَسًا
فِيَا عَبَّاسُ يَا عَلَمَ التَّفَانِي وَمَنْ بِالْغَاضِيَّةِ حَاقَ بَسًا^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

يَا أَبَا الْفَضْلِ

للشاعر إبراهيم الزيادي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

لا تقترحْ وطناً تحدُّ حدودُهُ ذا موطنٍ حُزنُ الحسينِ قياسُهُ
فيه الهيامُ إلى الخيامِ حرائقُ تُذري المياهُ فيتنخي عبَّاسُهُ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١٧٣.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ١ / ٣٠.

العباسية*

للشاعر عبد الأمير جمال الدين^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وَلَدَى الْكَرِيمَةِ تُنْهَبُ الْأَنْفَاسُ	فِي كَرْبَلَاءَ تَبَسَّمَ الْعَبَّاسُ
قَدْ عَقَّه دُونَ الْحُتُوفِ الْبَاسُ	وَتَزَجِرُ الْحَرْبُ الضَّرُوسَ عَلَى فَتَى
حَسَنَاءُ قَدْ خَرُسَتْ لَهَا الْأَجْرَاسُ	وَلَدَى أَبِي الْفَضْلِ الْمَيَّةُ غَادَةٌ
مَا شَانَهَا دُونَ الْوُرُودِ شِمَاسُ	لَوْ زَانَهَا غَنْجٌ يُسَيِّغُ وَرُودَهَا
فَذَهَبْنَ مِنْهَا أَرْوُسٌ وَأَنْفَاسُ	فَسَقَى الْعِدَا مِنْهَا مِزَاجَ كُؤُوسِهَا
يَزْهَوُ عَلَيْهَا مِطْرَفٌ وَلِبَاسُ	وَتَمَنَّقَتْ بِهِمُ الرِّجَالُ، فَمِنْهُمْ
وَلَدَى الْغَوَانِي عَطُوءَةٌ وَمِكَاسُ	فَلَعَلَّ خَاطِبَهَا يَفْضُ خِتَامَهَا
نَفْسٌ كَنَفْسٍ أَبِيهِ لَوْ تَنْقَاسُ	فَمَضَى تَخَفٌ بِهِ لِنَاحِيَةِ الْعِدَا
وَلَهَا الْكَرَامَةُ مَعْطُوسٌ حَسَّاسُ	نَفْسٌ أَبَتْ شَمَّ الدُّنْيَةِ فَاغْتَدَتْ
فِي يَوْمٍ تَعْبُقُ لِلرَّدَى أَنْفَاسُ	يَسْتَاغُ مِنْ رِيحِ الْجَنَانِ وَرُوحَهَا

* إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(١) عبد الأمير علي جمال الدين، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، من شعراء النجف الأشرف.

راجت بها سوق الكرامة لم ينل
 وبه لصحب أخيه سبط محمد
 وارتد من أخباره غب الوغى
 غشى عليهم بطشه فتهدمت
 وغداة رصت جمعها وكأنه
 طلعت أسنته فأصبح جمعهم
 كانت ثراهن لا مساس فأصبحت
 وكوى أبو الفضل العنان يرذها
 حتى تمطر بالحمام يصبه
 يهب الحياة إلى - الحسين - ورهطه
 يسقي العيال بجوده، ولربما
 أو صرخة من طفلة لعب الظما
 أو أن طفل أخيه أطلق عزمه
 أو أن غيرته أشرأبت نخوة
 أو أن في ذاك السقاء لزنب
 فمضى به نحو الشريعة مدركاً
 منها قلادة رقهها نخاس
 رفعت رؤوس واستبان مراس
 قصص تحدث أنه فراس
 قنن الأسننة والطبا والطاس
 مشط له بيض الطبا أضراس
 ذرو الهشيم تهيله نسناس
 ولهم بأفوقه المنون مساس
 صرعى وللفعول الكريم أساس
 صب السحابة رجسها إرجاس
 ويموت طيبة به الأغراس
 قد ساعد الكف القطيع حماس
 بفؤادها، وتفجر الإحساس
 لما غدا للسانه إسلاس
 حذراً على ذاك الخبا ينداس
 قلباً يسط من الظما ويحاس
 بعد المرام، وللمنية كاس

فَانْحَطَّ مِنْ بُرْجِ الْحِصَانِ يُسَيْمُهُ
فَهَوَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ مِنْفَطْرُ بِهِ
وَيَقُولُ: ظَهَرِي قَدْ كَسَرْتَ، وَلَمْ يَعُدْ
وَمَضَى أَبُو الْفَضْلِ الْكَرِيمُ فِعَالُهُ
ذِكْرٌ يَخْفُ بِهِ الزَّمَانُ إِذَا غَدَا
وَلَقَدْ طَوَى شَبَحَ الرَّدَى عَنْ نَفْسِهِ
وَجَنَى الْخُلُودَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَرَهْطِهِ
مُلِئَتْ بِهِمْ زُبُرُ الطُّغَاةِ وَصَرَّحَتْ
خَسَفَ الْمُنُونِ مِنَ الْعِدَا أَكْدَاسُ
كَبَدٌ، وَمِنْهُ عَلَى الْحُسَيْنِ إِيَّاسُ
مِنْ بَعْدِ رَأْسِكَ يَا أَخِي لِي رَأْسُ
وَالْمَوْتُ يَعْرُكُهُ النَّدَى وَالْبَاسُ
يُذَكِّرُهُ مِنْ عَبَقِ الْكِرَامِ غِرَاسُ
وَعَنِ الْحُسَيْنِ كَذَلِكَ الْعَبَّاسُ
هَذَا الْحُسَيْنُ فَأَيْنَ تِلْكَ النَّاسُ؟
سَيَرُّ الرِّجَالِ بِأَتَمِّهِمْ أَرْجَاسُ^(١)

(١) إرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

تَوَامُ الْكَعْبَةِ

للشاعر عباس الطائي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بَيْنَ الْحُسَيْنِ السَّبْطِ وَالْعَبَّاسِ	بُعْدٌ إِذَا مَا قَيْسَ فِي مَقْيَاسِ
أَعْطَاكَ نَفْسَ الْبُعْدِ مَا بَيْنَ الصَّفَا	وَالْمُرُوءَةِ الْمَعْرُوفِ بَيْنَ النَّاسِ
شَاءَ الْإِلَهُ بِأَنْ يُؤَسَّسَ تَوَاماً	فِي كَرْبَلَاءَ لِبَيْتِهِ وَيُوَاسِي
فِيهِ النَّبِيُّ لِأَنَّ حَجَّةَ كَرْبَلَا	رُكُنٌ وَفَرَضٌ وَاجِبٌ وَأَسَاسِي
فَالْحُجُّ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ ثَوَابُهُ	عَشْرُونَ حَجًّا فِي الصَّحِيفَةِ رَاسِي
لَوْلَاهُ دِينَ اللَّهِ تَاهَ وَلَمْ يَقُمْ	وَلَدَانِ خَلَقَ اللَّهُ لِلْوَاسِ
الْمُصْلِحِ الْعَمَلِ عَمَّ بِفَضْلِهِ	كُلَّ الْوُجُودِ وَسَائِرِ الْأَجْنَاسِ
هِيَ أُمَّةٌ نَهَضَتْ بِفَرْدٍ وَاحِدٍ	كَالِلِثِّ صَالٍ وَصَدِّكَ الْمِثْرَاسِ
إِذَا أَصْبَحَ الْعَبَّاسُ جَيْشاً ضَارِباً	قَمَرُ الْهُوَاشِمِ، صَاحِبُ النَّبْرَاسِ
شَيْئَانِ قَدْ بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمَا	رَأْسُ الْحُسَيْنِ وَقَرْبُهُ الْعَبَّاسِ
حَجَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ لِقَبْرِهِ	وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ ذِي إِحْسَاسِ

عَشَقُ الْحُسَيْنِ دَبَى بِكُلِّ مَفَاصِلِي بَدَمِي، وَفِي قَلْبِي وَفِي أَنْفَاسِي
 إِنَّ الْوَجُودَ بِلَا حُسَيْنٍ كِذْبَةٌ وَلَتَاهَ دِينَ مُحَمَّدٍ بِمَا سِي
 هُوَ مَبْذُوعٌ لِلدَّاءِ، شَخَّصَ لِلدُّنَى عَلَّلَ الْحَيَاةَ بِدَقَّةِ (الْمِغْرَاسِ)
 وَضَعَ النِّقَاطَ عَلَى الْحُرُوفِ وَقَبْلَهُ وَضَعَ الطِّغَاةُ الْكَعْبَ عِنْدَ الرَّاسِ
 يَا سَيِّدِي، وَالْيَوْمُ يَسْرِقُ كَرَبْلَا فَكُرَّ دَخِيلٌ فَاسِدٌ وَسِيَاسِي
 عَادَ (ابْنُ هِنْدٍ) فِي عِبَاءَةِ مُؤْمِنٍ وَفَمَّ يُلْعَلَعُ بِالْحَشُودِ حِمَاسِي
 قَتَلُوا الْعِرَاقَ وَشَيَّعُوا جِثْمَانَهُ فِي مُوَكَّبٍ فَخْمٍ يَطُوفُ رِئَاسِي
 وَكَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ، رَقْمٌ يُضَا فَ هُنَا إِلَى رِمْسٍ مِنَ الْأَرْمَاسِ
 يَا سَيِّدِي، قُمْ مِنْ ضَرِيحِكَ وَانْتَفِضْ مَنْ لِلْعِرَاقِ سِوَاكَ؟ مَنْ لِلنَّاسِ؟^(١)

(١) ديوان كوكب الفلك المحمدي: ٢٢٩-٢٣٠.

قَمَرُ الْبَنِينَ الْهَاشِمِيَّةِ

للميرزا عبد الصمد التبريزي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

ما رَاقَنِي فِي الْكَوْنِ نَفْحَةُ آسٍ	حَاشَا، وَهَلْ طَابَ الْأَرِيحُ لَآسٍ؟
لَا أَنْظُرَنَّ إِلَى شَقَاشِقِ رَوْضِهِ	وإلى نَضَارَةِ غُصْنِهَا الْمِيَّاسِ
أَمْشِي بِأَرْجَاءِ الْفَلَا نَشْوَانَ مِنْ	كَأْسِ الْأَسَى، لَا مِنْ رَحِيقِ الْكَاسِ
فَالْوَجْدُ فِي قَلْبِي كَبَحْرٍ هَائِجٍ	وَالْحُزْنُ فِي بَالِي كَطُودٍ رَاسِي
وَعَرَّتْ فُؤَادِي لَوْعَةً لَا فِي الْمَهَى	بَلْ فِي جَرِيحٍ مَالَهُ مِنْ آسٍ
فَضَّ الْإِلَهُ فَمِي لَوْ أَنِّي بِاسْمٍ	مِنْ بَعْدٍ فَقَدْ أَخِي الْعَلَا الْعَبَّاسِ
قَمَرُ الْبَنِينَ الْهَاشِمِيَّةِ قُطْبُ دَا	ثَرَّةِ الصَّبَاحَةِ، كَوَكْبُ الْأَغْلَاسِ
غَيْثُ النَّدَى، فَيَاضُ عَامٍ مَجْدٍ	لَيْثُ الْوَعَى، فَتَّاكُ يَوْمِ الْبَاسِ

(١) الميرزا عبد الصمد الخانجي التبريزي، عالمٌ كبير، وفقيةٌ بارع، وشاعرٌ أديب، وفاضلٌ أريب، أستاذ عصره في علوم الأدب، والحجة في لغة العرب، له في الشعر العربي اليد الطولى، والبراعة الفائقة، والتبحر الغريب، كان ينظم الشعر بطبع مستقيم، وقرينة سليمة، له ديوان شعر ضمَّ مجموعة كبيرة من القصائد والتخاميس والتشاطير. توفي سنة ١٣١١هـ. (ينظر: تكملة أمل الأمل: ٣/ ٢٧٠، طبقات أعلام الشيعة: ١٥/ ١١٣١).

لولا مشيئة ربّه أَرَدَى الْوَرَى	يَوْمَ الطُّفُوفِ وَلَمْ يَدْعُ مِنْ نَاسٍ
لَا حَتَّ صَنَائِعُ مِنْهُ لَاهُوتِيَّةٌ	عَجَزَ النَّهْيُ عَنْ دَرَكِهَا بِقِيَاسٍ
لَا غَرَوَ أَنَّ لَهُ هُوِيَّةً حِيدِرٍ	مُسَّتْ بِذَاتِ اللَّهِ أَيُّ مَسَاسٍ
أَرَأَيْتَ مَنْ قُطِعَتْ يَدَاهُ مَقَاتِلًا؟	أَسَمِعْتَ قَبْضَ السَّيْفِ بِالْأَضْرَاسِ؟
مَتَسَتَّرٌ بِالْكَفِّ مِنْ وَقَعِ الظُّبَى	وَالْكَفُّ جُنَّةٌ فَاقِدِ الْأُتْرَاسِ ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللَّهُ) التي زَوَّدَنَا بِهَا مَشْكُورًا، عَنْ دِيْوَانِ الشَّاعِرِ الْمَخْطُوطِ: ص ٥٨.

سَاقِي عُطَاشَى كَرْبَلَا*

للملا علي الرمضان^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

سَلَبَ الشَّجَا جَلْدِي فَبِتُّ أَقَاسِي	حَرَقَا بِأَحْشَائِي عَلَى الْعَبَّاسِ
سَاقِي عُطَاشَى كَرْبَلَا، وَقَلُوبُهُمْ	تَغْلِي مِنَ الزَّفَرَاتِ وَالْأَنْفَاسِ
سَيْفٌ عَلِيٌّ صَاغَهُ بِيَمِينِهِ	يَفْرِي مَفَارِقَ عَصَبَةِ الْأَرْجَاسِ
سَرَّ ابْنَ أَحْمَدَ حَيْثُ كَافَحَ دُونَهُ	عُصَبَ الضَّلَالِ بِصَوْلَةٍ وَمَرَّاسِ
سَعَرَ الْوَعَى بِكَفَاحِهِ لِمَا سَطَا	نَارًا، وَدَاسَ الْجَيْشَ بِالْأَفْرَاسِ
سَيْلُ الدِّمَا بَلَغَ الزُّبَى لِمَا فَرَى	بِالرُّمَحِ كُلِّ نِيَاطٍ قَلْبٍ قَاسِي
سَبْعِينَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ أَرْدَاهُمُ	صَرَعَى بِحَدِّ حَسَامِهِ الْمِيَّاسِ

* نظمها الشاعر وكان قد اقترح عليه نظمها في مجلس واحد، على أن يبدأ كل بيت بحرف السين ويختم به.

(١) الشيخ الملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي الرمضان، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد في مدينة الهفوف في الأحساء سنة ١٢٤٧هـ، ونشأ بها في كنف أسرة ذات منزع علمي، تعلّم القراءة والكتابة والقرآن الكريم إلى جانب الكثير من المعارف، ودرس الفقه والعقائد والفلسفة على يد محمد بن حسين أبو خسين، له ديوان شعري بعنوان: (ديوان ملا علي آل رمضان). توفي سنة ١٣٢٣هـ. (مقدمة ديوانه: ٨-١٥، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: ٤١٧).

سَاقَتْ إِلَيْهِ نَفَوْسَهُمْ أَيْدِي الْقَضَا
سَطَوَاتُهُ غَرَسَتْ بِأَفئِدَةِ الْعِدَا
سَقِيًّا لَهُ مِنْ ضِيغَمٍ تَنْدُكُ مِنْ
سَمِّ الْبَقَالِمَا أَتَتْهُ دَعْوَةٌ
سَالَتْ دِمَاهُ مُذْ أُصِيبَ بِضَرْبَةٍ
سَمُرُ الْعَوَالِي وَزَعَتْهُ بَعْدَمَا
سَقَطَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ عِنْدَ سَقُوطِهِ
سَاخَتْ عُرُوشُ الدِّينِ مِنْ آسَاسِهَا
سَمِعَتْ بِمَصْرَعِهِ السَّمَاءُ فَتَزَلْزَلَتْ
سَلَبَتْهُ أَشْفَارُ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
سَوْرٌ تَهْدَمُ وَهُوَ كَانَ وَقَايَةً
سَرِعًا حَسِينُ جَاءَ، وَالسَّمُرُ الْقَنَا
سَبَقَتْ مَدَامَعُهُ الْبَوَادِرُ نَطْقَهُ
سُحِقًا لِأَرْجَاسٍ سَقَتَكَ سَيُوفُهُمْ
سَيَكُونُ يَا عَبَّاسُ بَعْدَكَ مَصْرَعِي
سَاعَدْتَنِي وَالْيَوْمَ قَدْ خَلَفْتَنِي
وَالْمَوْتُ قَادَهُمْ بِلاَ أَمْرَاسٍ
قُضِبَانَ رُعْبٍ أَيْنَعَتْ بِأَيَّاسٍ
سَطَوَاتِهِ الْأَطْوَادُ وَهِيَ رَوَاسِي
مِنْ رَبِّهِ فَهَوَى شَدِيدُ الْبَاسِ
فِي رَأْسِهِ بَلَغَتْ إِلَى الْأَضْرَاسِ
صَرَعَتْهُ ضَرْبَةٌ صَارِمٍ فِي الرَّاسِ
أَرْكَانُ كُلِّ حِمَى قَوِيَّ السَّاسِ
فَعَدَّتْ عَلَيْهِ طَوَامِسُ الْآسَاسِ
وَاهْتَزَّتْ مِنْهَا كُلُّ طَوْدٍ رَاسِي
نَفْسًا مُقَدَّسَةً مِنَ الْأَدْنَاسِ
عَنْ عَتَرَةِ الْهَادِي شَفِيعِ النَّاسِ
قَطَعَا تَنَاهَبُ جَنَّةَ الْعَبَّاسِ
إِذْ قَالَ وَالْعَبَّاسُ مَبْرِي الرَّاسِ:
كَأَسَ الرَّدَى، وَهَالَهُ مِنْ كَاسِ
وَيُشَالُ رَأْسِي فِي الْقَنَا الْمَيَّاسِ
فَرَدَ الشَّدَائِدِ، وَالْخَطُوبُ أَقَاسِي

سَوَّأَتْنِي لِمَا قَضَيْتَ وَأَنْتَ لِي	سَيْفٌ أَصُولٌ بِهِ عَلَى الْأَرْجَاسِ
سَهْمٌ رَسَا بِنِيطِ قَلْبِكَ حَدُّهُ	قَدْ خَلَّتْهُ بِنِيطِ قَلْبِي رَاسِي
سِحِّي دُمَايَا أَعَيْنَ الْبَاكِينَ لِلـ	عَبَّاسٍ مَسْفُوحاً بغيرِ قِيَاسِ
سَبَقَتْ لَأَلِ بَنِي أُمَيَّةَ لَعْنُهُ	قَبَسَاتُهَا تُغْشِي بَنِي الْعَبَّاسِ
سَقَرٌ تَكُونُ لَهُمْ مَصِيرًا يَغْتَدِي	كُلُّ مَعَ الْجَبْتَيْنِ فِيهَا خَاسِي
سَبَقَتْ بَنِي الْهَادِي إِلَيْكُمْ مَدْحَةً	طَرِبَ أَلْهَا يَصْغِي أَبُو فَرَّاسٍ ^(١)

ضوء النبراس في فضائل العباس عليه السلام

للشيخ مجيد هادي زاده ^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

قَرَّتْ العَيْنُ فِي حِمَى العَبَّاسِ وَبِذِكْرِهِ دَامَ لِي إِيْنَسَايِ
سَفَطُ الْعِلْمِ وَهُوَ بَابُ عَلِيٍّ بَابُ طَه وَصَنُوهُ وَالْمَوَاسِي
قَدْ تَحَلَّى بِحُلِيِّ الْعِلْمِ إِذْ قَدْ زَيْنَ بِالْعِلْمِ لَا حُلَى الْكَرْبَاسِ
فَازَ بِالْجَوْهَرِ النَّفِيسِ امْتِيَازاً لَا مِنْ الْحَبْرِ لَا مِنْ الْقِرْطَاسِ
بَلْ بِمَا شَمَّ فِي جَوَارِ أَيْيِهِ وَإِمَامِيهِ مِنْ شَذَا الْأَنْفَاسِ

(١) الشيخ مجيد بن رضا بن علي هادي زاده، عالم فاضل، وأديب شاعر، ومؤلف مُحقق، ولد في طهران سنة ١٣٩٠ هـ، ثم عادَ مع والده إلى مسقط رأس أسرته (أصفهان)، بدأ تحصيل العلوم الدينية في حوزة أصفهان العلمية بالإضافة إلى دراسته الجامعية، واشتغل في تحصيل العلوم العقلية والنقلية في قم المقدسة وغيرها من البلدان، له إجازات كثيرة من أساتذته، كتب وألف وحقق ونظم الشعر باللغتين العربية والفارسية. من مؤلفاته: (النبراس الأنور في العباس الأكبر عليه السلام) ٣ مجلدات، و (شرح زيارة العباس عليه السلام) ١٠ مجلدات، ومن تحقیقاته: تحقیق کتاب (جامع الأفكار وناقد الأنظار) للشيخ النراقي، و تحقیق کتابی (دراسات في الأخلاق) و (فقه الولاية والحكومة الإسلامية) للشيخ حسين المظاهري. (ترجمة بخطه زودنا بها مشكوراً، بتصرف).

وارتوى العلم موفياً بتمام
نسبة الفضل فيه تمت فعمت
نسب الجود طاب فيه بحق
والصدي الأرض قد شكته فنادت
فأبو قربة سقاها بفيض
نفسه جوهرٌ يجود به المن
جوهرٌ خالص لمنجمٌ قدس
لا مليك يحده بنعوت
لم يكن يقرب الحرام بتاتاً
بعد دهر من السنين أجاب الـ
خصمه بالصغار أب، وكسرى
وغدا قيصرٌ قصيرٌ طموح
كانت الناس ذات أصلٍ شتيت
خلق الناس من معادن شتى
ما لموفٍ في جنبه من وفاء
وبه جاد ذا الزمان فأضحى

لئنير السبيل بالأقباس
كل ذي الكون بل سماء الياس
وهو طود من الفضائل راسي
هل لنا الكأس من كرام الكاس؟
كانت الأرض عنده كالطاس
عم فوق الأنواع والأجناس
ينتمي في الأصول والأساس
لا ولا نابغ من الأكياس
بيننا راودوه بالأخماس
لله بين الطبول والأكواس
بات دُعراً يهيم بالوسواس
خائفاً من علاه شدة باس
أيسوا من مجمع كل ياس!
ذا خسيس وذاك كالأماس!
فوفاه كخلب في القياس
للحيارى مشعشع المقباس

وَرِثَ الْفَضْلَ عَنْ أَبِيهِ مَعَانِي الـ
وَكَذَا قَدْ حَوَى الْمَعَالِي بِأَمِّهِ
وَاعْتَلَى إِرْثُهُ الَّذِي قَدْ حَوَتْهُ
لَا يَحُومُ الْخِيَالُ حُومَ حِمَاهُ
لَطْفُكُمْ وَارِفُ الظُّلَالِ وَرَبِّي!
فَوَلَاكُمْ تَجَارَةَ الْغُنَمِ حَقًّا
يَا سَلِيلَ الْجَحَاجِحِ النَّجْبِ مَنْ قَدْ
بَطَلَ الدَّهْرُ كُنْتُ دَهْرًا كَثِيرًا
نَفَثَ الرُّوحُ فِي ضَمِيرِي فَجَاءَتْ
فَتَقَبَّلَ مِنِّي وَصَلَنِي بِفَضْلٍ
وَبِحَسْبِي هَذَا الْقَلِيلُ فَأَرْجُو
وَلَكُمْ بِاسْمِهِ دَعْوْتُ لِهَذَا
فَضْلٍ، مَاحِي دُجْنَةِ الدِّيَاسِ
فَاكْتَسَى الْمَجْدَ مِنْهُمَا فِي الْغِرَاسِ
نَفْسُهُ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْأَنْفَاسِ
فَوَحِيدًا قَدْ صَارَ بَيْنَ النَّاسِ
مَعَكُمْ لَا نَخَافُ مِنْ إِفْلَاسِ
وَنَجَاةً مِنَ الْعَذَابِ الْقَاسِي
طَهَّرُوا فِي الْكِتَابِ مِنْ أَرْجَاسِ
مِنْ صُرُوفٍ قَدْ أُتْرِعَتْ بِالْمَآسِي
مَدَحَتِي هَذِهِ عَلَى الْقِرْطَاسِ
يَا أَبَا الْفَضْلِ يَا شَدِيدَ الْمَرَاسِ
أَنْ يَنْوَبَ الْقَرِيضُ عَنْ إِحْسَاسِي
كَانَ مِسْكُ الْخَتَامِ بِالْعَبَّاسِ^(١)

(١) النبراس الأنور في العباس الأكبر عليه السلام: نسخة قيد الطبع.

أَسْكِبْ دُمُوعَكَ لِلْفَتَى الْعَبَّاسِ

للسيد محمد بن أمير الحاج^(١) (ق ١٢):

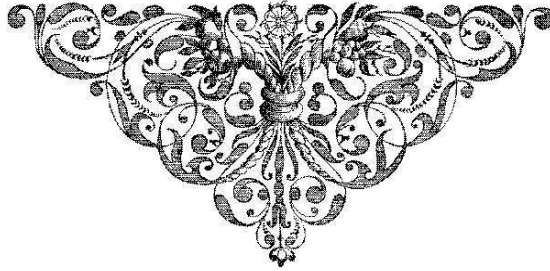
-الكامل-

أَسْكِبْ دُمُوعَكَ لِلْفَتَى الْعَبَّاسِ	وَاحْتُ التَّرَابَ لِحُطْبِهِ فِي الرَّاسِ
مَا أَنْتَ مِمَّنْ يَدَّعِي بُوْدَادِهِ	إِنْ لَمْ تَذُبْ بِحَرَارَةِ الْأَنْفَاسِ
إِنَّ الرِّجَالَ دُمُوعُهُمْ تَجْرِي عَلَى	أَسَدِ الْعَرِينَةِ لَا لُظْبِي كِنَاسِ
نَعَمْ الْأَخُ الْعَبَّاسُ كَانَ مُجَاهِدًا	دُونَ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ خَيْرَ مُوَاسِي
إِبْكِي لَهُ يَا عَيْنُ إِذْ قَاسَى الرَّدَى	مِنْ كُلِّ ذِي قَلْبٍ غَلِيظٍ قَاسِي
إِبْكِي عَلَى قَمَرٍ لِعُصْبَةِ هَاشِمٍ	بَسَنَاهُ يَجْلُو ظُلْمَةَ الدِّيَاسِ
أَوْدَتْ بِهِ دَوْلُ الطُّغَاةِ، فَرَأْسُهُ	فَوْقَ الْقَنَاءِ، وَالْجِسْمُ فِي الْأَرْمَاسِ

(١) السيد محمد بن الحسين بن محمد ابن الأمير محسن بن عبد الجبار الحسيني النجفي، عالم فاضل، وأديب شاعر، نشأ في ظل أسرة آل فاخر القاطنين في قرية (سوراء) - أي مدينة الحلة -، تتلمذ على السيد نصر الله الحائري، من مؤلفاته: (ديوان نور الباري)، و (مجالس المصائب)، و (نفثات المصدور في تذكرة شمس الدين والبدور)، و (الآيات الباهرات في مدائح النبي والأئمة عليه وعليهم الصلوات). توفي في النجف الأشرف سنة ١١٨٣ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ١٠ / ٢٣٠، مجالي اللطف بأرض الطف: ٥٨٠ الهامش).

إِبْكِي لَهُ وَيَمِينُهُ تَبْكِي دَمًا
 إِبْكِي لَهُ وَشِمَالُهُ مَقْطُوعَةٌ
 فابْكِي عَلَى سَقَا عَطَاشِي كَرْبَلَا
 وَاْبْكِي وَقِرْبَتُهُ عَلَى أَكْتَا فِيهِ
 وَاْبْكِي لَهَا مَمْزُوقَةً، وَلِجِسْمِهِ
 وَاْبْكِي لَهُ مَا بَيْنَ مَجْرَى مَائِهَا
 وَاْبْكِي عَلَى دَمِهِ الْمُطَهَّرِ إِذْ جَرَى
 وَاْبْكِي لَهُ وَنِبَاهُهُمْ مَغْرُوسَةٌ
 وَاْبْكِي لَهُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ مُرْتَمِي
 وَاْبْكِي لَهُ وَعَلَيْهِ سَبْطُ الْمُصْطَفَى
 وَاْبْكِي لَهُ وَكَرِيمُهُ فِي ذَابِلٍ
 وَاْبْكِي عَلَى أَشْلَائِهِ إِذْ وَرَّعَتْ
 دَرَبَ الْقَسِيِّ لِمَنْ رَمَتْ بِسَهَامِهَا
 رَمَتِ الَّذِي لَوْلَا سَلِيلَا أَحْمَدِ الْـ
 مَا ذُقْتُ مَاءً وَقْتَ ذِكْرِي ظَمَاءُ
 إِنِّي حَفَظْتُ مَحَبَّةَ الْعَبَّاسِ فِي
 لِفِرَاقِ سَيْفِ فَتَى قَوِيٍّ مِرَاسِ
 وَدُمَائِهَا بَلَّتْ أَعْفَ لِبَاسِ
 وَهُمْ بَنُو السَّاقِي غَدًا بِالْكَاسِ
 يَسْطُو كَحَيْدَرَةِ الشَّدِيدِ الْبَاسِ
 مَتَمَزَّقًا بِسُيُوفِ شَرِّ أَنْبَاسِ
 وَدُمَائِهِ مُلْقَى كَطُودٍ رَاسِي
 بِرِمَاحِ آلِ أُمَيَّةِ الْأَرْجَاسِ
 مِنْهُ بِجِسْمٍ طَاهِرٍ الْأَغْرَاسِ
 وَفَوَادُهُ الْعَطْشَانُ كَالْمَقْبَاسِ
 يَبْكِي لِمَا فِي الْحَرْبِ كَانَ يُقَاسِي
 يُهْدَى بِجَنَحِ اللَّيْلِ كَالنَّبْرَاسِ
 فِي الطَّفِّ تَحْتَ سَنَابِكِ الْأَفْرَاسِ
 يَا خَيَّةَ الْأُوتَارِ وَالْأَقْوَاسِ
 هَادِي لَكَانَ خَلِيفَةً فِي النَّاسِ
 إِلَّا وَيَجْرِي مَدْمَعِي فِي الطَّاسِ
 قَلْبِي كَحَفْظِ الْمَالِ فِي الْأَكْيَاسِ

خُذْهَا أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي أَفْضَالُهُ لَمْ يَنْسَهُ مِنْ ذَا الْأُنَّاسِ النَّاسِي
 فِي الضَّيْقِ مَا لَابَنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٍ غَيْرُ الْحُسَيْنِ الطُّهْرِ وَالْعَبَّاسِ
 صَلَّى الْعَلِيُّ عَلَيْهِمَا مَا نَاحَ ذُو شَجْوٍ كَطِيرٍ فَوْقَ غُصْنِ الْآسِ^(١)



(١) ديوان نفثات المصدور في تذكرة شمس الدين والبدور (مخطوط).

شَوْقٌ إِلَى الْعَبَّاسِ

للشيخ مصطفى البكري الصديقي^(١) (ق ١٢):

-الخفيف-

قَدْ أَتَيْنَا وَالشَّوْقُ لِلْقَلْبِ كَاسِي نَرْجُو عِنْدَ الْعَبَّاسِ خَمْرَةَ كَاسِ
فَسَقَانَا صِرْفًا حَلَالًا قَدِيمًا يُذْهَبُ الْبَأْسُ يَأْتِ بِالْإِنْسَانِ
وَتَبَدَّتْ فِي السَّرِّ مِنْهُ شُمُوسٌ ضَاحِيَاتٌ تُغْنِي جَمِيعَ الْحَوَاسِ
يَا لَهُ سَيِّدًا إِذَا مَا أَتَاهُ زَائِرٌ يَمْنَحُنْهُ أَلْطَفَ طَاسِ

(١) الشيخ محي الدين أبو محمد مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر البكري الصديقي الحنفي، شاعرٌ أديب، مكثُرٌ في الشعر، ولد في دمشق سنة ١٠٩٩هـ، ونشأ بها نشأة علمية، تتلمذ في الفقه والحديث على الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي ومحمد البديري الدميّاطي ونجم الدين الرملي، وقرأ اللغة والنحو على الشيخ عبد الرحمن السليمي والشيخ محمد إبراهيم الدكدكجي، له أكثر من سبعة دواوين شعرية، وأكثر من (١٢٠٠٠) بيت شعري خارجة عن هذه الدواوين، وله ألفية في التصوّف، من آثاره: (منحة الوصول في مدحة الرسول)، و (الروضات العرشية على الصلاة المشيشية)، و (شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية)، و (مقامات البكري الصديقي). توفي في شهر ربيع الثاني سنة ١١٦٢هـ، ودفن في القرافة الكبرى. (ينظر: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، بحث بعنوان: الشيخ مصطفى البكري الصديقي الدمشقي المقدسي الخلواتي حياته وآثاره: ٢٠٠-٢١٦).

ويلينُ الفؤادُ منهُ بقربِ	بعدما كانَ بالتباعدِ قَاسِ
كيفَ لا والشَّهيدُ نجلُ عليٍّ	طيبُ الأصلِ ذاكِي الأنفاسِ
جبلٌ في العلومِ سهلُ ارتقاءِ	بَرَبَرٌ وبحرٌ درُّ اقتباسِ
بدرٌ وصلٍ وشمسُ فصلٍ وأصلٍ	قطبُ قربٍ وفردُ سربِ انطماسِ
يا وصولاً كنْ شافعي بوصولِ	فالهوى مالكي وعهدي وناسِ
وترفقْ يا أحمدَ الوصفِ فيمنَ	قد سباهُ هَمَّانُ خد كناسِ
فعليك الرضا من الله ما أم	مَحمى القُربِ حافظٌ غيرُ ناسِ
أو أتى مصطفى لحانك صباحاً	فَسَقَيْتَ الصَّبوحَ دونَ التماسِ
وعلى كلِّ مُنْتَمٍ لحماكم	ما استقى فارتقى فتى العباسِ ^(١)

(١) كشط الصدى وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان: ١٠٢-١٠٣.

أَبُو الْفَضْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لشاعر غير معروف:

-البسيط-

فَاتَمَّهَا كُلُّهَا حِيَزَتْ لِعَبَّاسٍ	إِنْ كُنْتَ عَنْ نَجْدَةٍ تَحْكِي وَعَنْ بَاسٍ
وَبَدَرَ ظَلَمَتِهَا بَلْ طَوَّدَهَا الرَّاسِي	فَعَنْ أَبِي الْفَضْلِ فَاسْأَلْ لَيْثَ حَوْمَتِهَا
يُجْبَى بِهَا بَعْضُ قَوْمٍ غَيْرِ أَنْكَاسٍ	إِنَّ الشَّجَاعَةَ كَالْأَرْزَاقِ مُوَهَّبَةٌ
وَعُمُّهُ جَعْفَرٌ، وَالْخَالُ ذُو الْبَاسِ	فَكَيْفَ مَنْ هُوَ سَيْفُ اللَّهِ وَالِدُهُ،
لَأَنَّ آبَاءَهُ هُمْ أَشْجَعُ النَّاسِ	أُصُولُهُ بِذَوِي النَّجْدَاتِ مُعْرِقَةٌ
لَا تَحْسَبِ الْعِرْقَ جَهْلًا غَيْرَ دَسَاسٍ	فَالْعِرْقُ يَتْرُكُ فِي الْأَبْنَاءِ صِبْغَتَهُ،
فَأَهْلُهَا أَهْلُ أَسْيَافٍ وَأَتْرَاسٍ	أُمُّ الْبَنِينَ أُمُّهُ أَكْرَمُ بِهَا نَسَبًا،
فَلَا تَكُونَنَّ فِي شَكٍّ وَوَسْوَاسٍ	فَهُمْ أُولُو نَخْوَةٍ مَنْسُوبَةٌ لَهُمْ،
لَهُ الْبُطُولَاتُ وَاجْعَلْهَا كَمَقْيَاسٍ	وَقِسْ بِهِمْ ذَلِكَ النَّدْبُ الَّذِي شَهِدَتْ
بَسِيفِهِ قَدْ تَوَلَّى كَتَمَ أَنْفَاسٍ	تَرَاهُ مِثْلَ عَلِيٍّ فِي النَّزَالِ، فَكَمْ
وَزَنَاءً، وَيَهْرُبُ مِنْهُ كُلُّ فَرَّاسٍ	بِالْجِيْشِ يَهْزَأُ لَا يُعْطِي لِكَثَرَتِهِمْ
رَاحَتْ تَلُوذُ بِبَعْضٍ دُونَ إِحْسَاسٍ	كَهَجْمَةِ الْأَسَدِ الضَّارِي عَلَى غَنَمٍ

وَسَيْفُهُ بِرُؤُوسِ الْقَوْمِ ذَوِ زَجَلٍ، فَمِنْ صُذَاعٍ بِهَا قَدْ أَصْبَحَ الْأَسِي
 وَخَلَّفَ الْقَوْمَ صَرَعَى لَا تَمُرُّ بِهِمْ إِلَّا وَأَكْدَاسُ بَعْضٍ فَوْقَ أَكْدَاسٍ
 فَذَا تَرَاهُ وَقَدْ عَضَّ التَّرَابَ، وَذَا مُجَدَّلًا، كَاشِرًا عَنْ صُفْرِ أَضْرَاسٍ
 وَمَنْ نَجَا مِنْهُ أَنْجَتْهُ هَزِيمَتُهُ فَرَّاحٌ مُرْتَعِدًا مِنْ شِدَّةِ الْيَاسِ
 سَاقِي الْعِطَاشَى بِيَوْمِ الطَّفِّ إِذْ مُنِعُوا عَنِ الْفِرَاتِ بِأَمْرِ جَائِرٍ قَاسٍ
 تَقَحَّمِ النَّهْرَ لَمْ يَعْبَأْ بِمَنْعِهِمْ، وَلَمْ يَهَبْ إِذْ تَحَدَّى جَمْعَ حُرَّاسٍ
 وَحَاوَلَ الشَّرْبَ لَكِنْ نَفْسُهُ امْتَنَعَتْ فَإِنَّهُ لِحُسَيْنٍ لَيْسَ بِالنَّاسِي
 وَرَاحَ يَمَلَأُ مِنْ ذَا الْمَاءِ قَرْبَتَهُ فَعَاقَهُ عَنْ رَجُوعٍ بَعْضُ أَرْجَاسٍ
 فَأَسْهُمُ الْحَتَفِ خَلْفَ النَّخْلِ كَامِنَةٌ لَهُ، وَعُصْبَةُ غَدِرٍ غَيْرُ أَكْيَاسٍ
 وَإِذْ عَمُودٌ حَدِيدٍ حِينَ عَوْدَتِهِ قَدْ بَاغَتْوهُ بِهِ ضَرْبًا عَلَى الرَّاسِ
 فَخَرَّ لِلْأَرْضِ إِذْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ، وَكَانَ يَأْمُلُ جَلْبَ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ
 وَرَاحَ مُغْتَبِطًا مُسْتَبْشِرًا وَهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ بَاؤُوا بِإِفْلَاسِ
 وَصَارَ مَرْقَدُهُ لِلطَّائِفِينَ بِهِ، وَالْعَاكِفِينَ عَلَيْهِ قُدْسَ أَقْدَاسٍ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس الفَنِّيَّة

- ❖ فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية.
- ❖ فهرس الأشعار.
- ❖ فهرس المصادر والمراجع.
- ❖ فهرس المحتويات.

فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية

القرن الثاني عشر الهجري

- السيد محمد بن أمير الحاج (ت ١١٨٣هـ) ٣٨٦
الشيخ مصطفى البكري الصديقي (ت ١١٦٢هـ) ٣٨٩

القرن الثالث عشر الهجري

- الشيخ حسن المحسني الفلاحي (ت ١٢٧٢هـ) ٣١٩، ٢٣٣
الشيخ محمد البغلي (كان حياً سنة ١٢٤٥هـ) ٢١٢
الحاج هاشم الكعبي (ت ١٢٢١هـ) ٧٠

القرن الرابع عشر الهجري

- الشيخ إبراهيم المبارك (ت ١٣٩٩هـ) ١٧٠
الشيخ أحمد الرمل (ت ١٣٧٥هـ) ٧٣
الشاعر حسين الأعظمي (ت ١٣٧٥هـ) ٢٣٥
السيد خليل الجد حفصي (ت ١٣١٠هـ) ١٢٦

- الشيخ زين العابدين الكويتي (١٨٦٦ - م...) ١٤٨
- الشيخ طالب شرع الإسلام (ت ١٣٤٦ هـ) ٣٢٦، ٧٦
- الملا عبد الله الأحسائي (ت ١٣٥٧ هـ) ٣٢٨
- الميرزا عبد الصمد التبريزي (ت ١٣١١ هـ) ٣٧٨
- الشيخ عبد العظيم الربيعي (ت ١٣٩٩ هـ) ١٨١، ١٣٠
- الحاج عبد علي الزبيدي (حيًا ١٣٩٥ هـ) ٦٣
- الشيخ عبد الواحد المظفر (ت ١٣٩٥ هـ) ٦٧، ٦٥
- الملا علي رمضان (ت ١٣٢٣ هـ) ٣٨٠
- الشيخ محمد علي الأوردبادي (ت ١٣٨٠ هـ) ٦٨
- الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ) ٢١٥
- السيد مهدي الأعرجي (ت ١٣٥٩ هـ) ١٣٧
- الميرزا يوسف التبريزي (ت ١٣٣٨ هـ) ٣٥٣

القرن الخامس عشر الهجري

- إبراهيم الزيايدي (معاصر) ٣٧٢، ١٧٣
- إبراهيم غلوم (معاصر) ٨٥
- الدكتور أحمد الخيال (معاصر) ٨٦، ١٩
- الشيخ أحمد الدجيلي (ت بعد ١٤١٣ هـ) ٢١٩، ١٤٠، ١١

- أحمد النواس (معاصر) ١٤٥
- إسراء السلطاني (معاصرة) ٣١٦
- إسماعيل الكلابي (معاصر) ١٩٣
- إسماعيل الوائلي (معاصر) ٥٥
- أنور خليل (ت ١٤٠٧هـ) ٢١
- إيمان عبد النبي إبراهيم (معاصرة) ١٠٠
- بدر الدريع (معاصر) ١٩٥
- بهاء الدين الخاقاني (معاصر) ١٤٢
- السيد بهاء آل طعمة (معاصر) ٢٢٢
- جابر الخزر جي (معاصر) ٨٩
- جعفر المهاجر (معاصر) ٢٢
- جمال جاسم أمين (معاصر) ٢٨١
- الشيخ جمعة البحراني (ت ١٤١٦هـ) ٩٢
- حازم المتروكي (معاصر) ٢٨٤، ٢٥
- السيد حسام البطاط (معاصر) ١٠٣
- الشيخ حسن الكاظمي (ت ١٤١٨هـ) ٣٥
- حسن موسى شهيد (معاصر) ٢٨٦
- حسن هاني حسن (معاصر) ٢٨٨

- السيد حسين آل بحر العلوم (ت ١٤٢٢ هـ) ٣٥٩، ١٠٦، ٥٨، ٤١
- حلمي السعد (معاصر) ١٠٩
- راجح الخزاعي (معاصر) ٢٥٧
- السيد زين العابدين الأعرجي (معاصر) ٩٤
- سعدي السند (معاصر) ١٩٠
- الشيخ سعود الشملاني (ت ١٤٢٥ هـ) ٣٢٠
- السيد سلمان آل طعمة (معاصر) ١١١، ٥٩
- الشيخ سليمان الجابري (ت ١٤٢٢ هـ) ١٧٤
- الشيخ صادق اليعقوبي (معاصر) ٢٣٦
- صالح الحداد (معاصر) ١١٣
- عادل الصوري (معاصر) ١١٦
- عباس معارز (معاصر) ٧٨
- عباس الطائي (معاصر) ٣٧٦، ١٦٧
- الشيخ عبد الله العلايلي (ت ١٤١٧ هـ) ٦٠
- عبد الأمير جمال الدين (معاصر) ٣٧٣
- عبد الأمير آل جاووش (معاصر) ٢٩١
- السيد عبد الأمير السلطان (معاصر) ٢٢٤
- عبد الباقي التميمي (معاصر) ٩٧

- الشيخ عبد الجبار الساعدي (معاصر) ٨١
- الشيخ عبد الحسن الكرعوي (معاصر) ٢٢٦
- عبد الحسين الدعيمي (معاصر) ٢٣٧
- الحاج عبد الحسين العرّادي (ت ١٤٠٥هـ) ١٩٨
- الشيخ عبد الحميد المرهون (معاصر) ١٣
- الشيخ عبد الرزاق الخفاجي (معاصر) ٦١
- السيد عبد الرسول علي خان (ت ١٤٠٤هـ) ٣٦٥
- عبد الرضا الرمضان (معاصر) ١٥٢
- السيد عبد الستار الحسيني (معاصر) ٢٦٧
- الشيخ عبد المجيد فرج الله (معاصر) ١٩٩، ٤٣
- الحاج عبد محمد الأنصاري (ت ١٤٠٤هـ) ١٦١
- الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ) ٢٤٠، ١٦٣
- الشيخ عبد الهادي قفطان (ت ١٤١٢هـ) ٢٠٣
- السيد عدنان الموسوي (معاصر) ٢٠٥، ١١٨
- علي العجمي (معاصر) ٣٣٢
- علي الخزاعي (معاصر) ٢٥٩
- الحاج علي الصفّار (معاصر) ١٧٦
- علي كاظم داود (معاصر) ١٢٠

- عَمَّار جَبَّار خُضَيْر (معاصر) ٢٢٨
- عمر عجیل جاسم (معاصر) ٢٩٣
- عودة ضاحي التميمي (معاصر) ١٧٨
- غني العَمَّار (معاصر) ٢٨
- غني العنزّي (معاصر) ٢٩٦
- السيد فاخر الموسوي (معاصر) ٣٣٤، ٣٠٠، ٢٤٣، ٢٣١
- السيد فاروق الحبوبي (معاصر) ٣٦٨
- فاضل رحمة (معاصر) ٢٧٢
- الشيخ فاضل الفاضلي (معاصر) ٤٤
- الشيخ فاضل الصفّار (معاصر) ٣٣٧
- السيد كفاح وتوت (معاصر) ٣٠٢
- كمال المندلاوي (معاصر) ٢٤٦، ٢٠٧
- ليث الكربلائي (معاصر) ٤٥
- السيد مجيد الموسوي (معاصر) ٢١٠
- الشيخ مجيد هادي زاده (معاصر) ٣٨٣
- محمد أحمو (معاصر) ٤٩
- السيد محمد رضا القزويني (ت ١٤٣٧ هـ) ٣٠٦، ١٣٤، ١٦
- الدكتور محمد حسين الصغير (معاصر) ٢٧٥

- محمد عباس الدراجي (ت ١٤٢٣هـ) ١٨٧
- محمد الحرزي (معاصر) ٣٠٩، ٢٤٩
- السيد محمد علي العلي (معاصر) ٦٩
- محمود العزيز (معاصر) ٢١٦
- مرتضى الحماي (معاصر) ٢٦١
- مهدي جناح الكاظمي (معاصر) ١٨٠
- مهدي النهيري (معاصر) ٢٦٩
- السيد نبيل أبو العيس (معاصر) ٣٤٣
- نجاح العرسان (معاصر) ٣٤٥
- نزار المظفر (معاصر) ٣٠
- الدكتور نوفل أبو رغيف (معاصر) ٢٧٧
- وديع السماوي (معاصر) ١٢٣
- وهّاب شريف (معاصر) ٣٤٩
- السيد ياسين القزويني (ت ١٤١٥هـ) ٣١٣
- الدكتور يحيى شريف الأسدي ٢٦٤

الشعراء الذين لم تُعرف سنة وفاتهم

الشيخ محمد حسن آل ابراهيم ٣٠٤

محمد عابدين ١٥٤

فهرس الأشعار

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
كَمْ رَجُونَاكَ أبا الْفَضْلِ	الرَّجَاءُ	مجزوء الرمل	أحمد الدجيلي	١١
مولدُ الفضلِ في أبي الفضلِ ..	ضياءاً	الخفيف	عبد الحميد المرهون	١٣
لَبَّيْتَ إِذْ أَلَقْتَ إِلَيْكَ نِدَائَهَا	لِوَاءِهَا	الكامل	محمد رضا القزويني	١٦
أَسْرَى بِقَلْبِكَ هَمَّةٌ وَوَفَاءٌ	العلياءُ	الكامل	أحمد الخيال	١٩
طِفْ بِأَرْضِ الطِفِّ وَاسْتَوْحِ ..	ضياءُ	الرمل	أنور خليل	٢١
سِيرِي فَسِيرُكَ لِلْأَنَامِ عَطَاءُ	ولاءُ	الكامل	جعفر المهاجر	٢٢
لم يصدقْ السيفُ إِذْ لم يكذبْ ..	ينطفئُ	البسيط	حازم المتروكي	٢٥
وهويتَ من عطشٍ ودونكَ ماءٌ	ظهاً	الكامل	غني العِمَار	٢٨
على العباسِ يتحبُّ الوفاءُ	والسَّاءُ	الوافر	نزار المظفر	٣٠
أأبا الفضلِ أَنْتَ أَنْصَعُ فَضلاً	طلاءُ	الخفيف	مجهول	٣٢
قُمْ وَانْعَ بَيْنَ مَصَارِعِ الشَّهْدَاءِ	الهيجاءِ	الكامل	حسن الكاظمي	٣٥
أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُبْكِيَ عَلَيْهِ	بكر بلاءِ	الوافر	حسين آل بحر العلوم	٤١
كَانَتْ تُنَادِيهِ الْعُيُونُ بِلَوْعَةٍ	ماءِ	الكامل	عبد المجيد فرج الله	٤٣
يا أبا الفضلِ والوفى والفِداءِ	ولائي	الخفيف	فاضل الفاضلي	٤٤
مَنْ عَذَّبَتْ مُهْجُ الْعِدَا بِإِخَائِهِ	فدائه	الكامل	ليث الكربلائي	٤٥
جودٌ تنائرٌ مِنْ يَدِ السَّقَاءِ	ثناءِ	الكامل	محمد أحمو	٤٩

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
قمرٌ لآحِ بُوادي كَرَبَلَا	العُلا	الرمل	إسماعيل الوائلي	٥٥
أبا الفضلِ يا بابَ الحوائجِ ..	العِدا	الطويل	حسين آل بحر العلوم	٥٨
جَرى القضا وأُيُّ خَطْبٍ قَدْ ..	كربلا	الرجز	سلمان آل طعمة	٥٩
أُقَدِّمُ صِنُوي لِلوَعى وَفَتى أبي	الورى	الطويل	عبد الله العلايلي	٦٠
يابنَ أُم البنينِ حَزَتْ الفِخَارَا	تَبَاهى	الخفيف	عبد الرزاق الخفاجي	٦١
أُيُّ رُكْبٍ حَلَّ فيكَ كَرَبَلَا	للولا	الرمل	عبد علي الزبيدي	٦٣
بكِ يابن المرتضى [كلّ] الغنا	المُنَى	الرمل	عبد الواحد المظفر	٦٥
فعلى ضفافِ العلقمى بكَربلا	هوى	الكامل	عبد الواحد المظفر	٦٧
بِبابِ ابنِ الوصيِّ أَنُحْتُ رَحلي	مُضْنَى	الوافر	محمد علي الأوردبادي	٦٨
يا أبا الفضلِ ويا خيرَ أخِ	وَحَمَى	الرمل	محمد علي العلي	٦٩
ميامينَ إنْ نُودوا لِدفعِ مُلَمَّةٍ	البلوى	الطويل	هاشم الكعبي	٧٠
تركْتُ سبيلَ الهوى والطرب	ارتكبُ	المتقارب	أحمد الرمل	٧٣
أيُّها السائلُ عَن ليثِ العربِ	الرُتْبُ	الرمل	طالب شرع الإسلام	٧٦
حبيبي عَجيبٌ بطبعِ غريبِ	قريبُ	المتقارب	عباس معارز	٧٨
عَبَّاسُ يا أَلقَ الوفا	الحبيبُ	مجزوء الكامل	عبد الجبار الساعدي	٨١
عَبَّاسُ يا بطلاً نرجو مواهبَهُ	عجائبُهُ	البسيط	إبراهيم غلوم	٨٥
الماءُ جاءَكَ يسعى ظامِئاً سَغِبا	صَحْبا	البسيط	أحمد الحيتال	٨٦

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
هذي قبائك تلثم الشُّهبا	كذبا	الكامل	جابر الخزرجي	٨٩
أبا الفضل يا رمز الشَّجاعة..	تَجَلُّبا	الطويل	جمعة البحراني	٩٢
زُر كربلاء وناشد نهرها العذبا	والثُّربا	البسيط	زين العابدين الأعرجي	٩٤
أبلغ محرم إذ يجئ عتابا	سحابا	الكامل	عبد الباقي التميمي	٩٧
مَن في جمالك؟! بالسَّنا تتجلبَّب	وتُنَجَّب	الكامل	إيمان عبد النبي إبراهيم	١٠٠
أريق الصوت فأنكشف..	الغياب	الوافر	حسام البطاط	١٠٣
أبا الفضل يا مَن للحوائج باب	يُجاب	الطويل	حسين آل بحر العلوم	١٠٦
فَصَدَ المُحَالِ وسيفُهُ اللِّهَابُ	رِقَابُ	الكامل	حلمي السعد	١٠٩
بطلٌ يجودُ براحتيه ويضربُ	المرعبُ	الكامل	سلمان آل طعمة	١١١
أيا بنَ أميرِ المؤمنينَ تحيةً	الخطبُ	الطويل	صالح الحداد	١١٣
بالقربة العطشى أضيء الغيَّهْبُ	كوكبُ	الكامل	عادل الصوري	١١٦
افرح سوى العباس يا ذهبُ	تَقْتَرِبُ	الكامل	عدنان الموسوي	١١٨
غَدَرَ الفرائث وماؤُهُ لا يَرِغْبُ	تتصلَّبُ	الكامل	علي كاظم داود	١٢٠
سلامٌ أيها المَرِحُ الطروبُ	الحروبُ	الوافر	وديع السماوي	١٢٣
أبا الفضل يا عباس يا بن..	الصَّعَائِبِ	الطويل	خليل الجد حفصي	١٢٦
أعقِلْ جَدَّ اليومَ جدُّكَ فاخطبِ	النَّبي	الكامل	عبد العظيم الربيعي	١٣٠
خَرَجْتُ مُغَادِرًا مَغْنَى الحبيبِ	المَشيبِ	الوافر	محمد رضا القزويني	١٣٤

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
قصدتك قبل ابن النبي محمد	انسكأها	الطويل	مهدي الأعرجي	١٣٧
أبا الفضل منك الفضل تجري..	نوائه	الطويل	أحمد الدجيلي	١٤٠
يحظى الفداء بعباس أبوته	شمعته	البسيط	بهاء الدين الخاقاني	١٤٢
على كفيك يتكئ الفرات	صلاة	الوافر	أحمد النّوّاس	١٤٥
خليلي عَج على شاطي الفرات	الحياة	الوافر	زين العابدين الكويتي	١٤٨
ثم هل كربلاء تذكر طوداً	العاصفات	الخفيف	عبد الرضا الرمضان	١٥٢
لهفي على العباس يرفع رايتي	كُرتي	الكامل	محمد عابدين	١٥٤
بنفسي عباس وصدق وفائه	عمرات	الطويل	مجهول	١٥٦
يا أبا الفضل أنت للفضل فخر	المكرمات	الخفيف	مجهول	١٥٨
وعلى الآفاق برق ساطع	تموج	الرمل	عبد محمد الأنصاري	١٦١
أبا الفضل إن الدهر أثقل كاهلي	مخارجي	الطويل	عبد المنعم الفرطوسي	١٦٣
إني مدان، والجريمة واضحة	شارحه	الكامل	عباس الطائي	١٦٧
هل الدنيا تلقيني نجاحا	فلاحا	الوافر	إبراهيم المبارك	١٧٠
سؤال في ضمير الغيم جرح	ملح	الوافر	إبراهيم الزيايدي	١٧٣
عباس هذا ماأتم لك نفتح	نسبح	الكامل	سليمان الجابري	١٧٤
بدر الوفاء إليك عيني تطمح	أكلح	الكامل	علي الصفّار	١٧٦
النهر يندب والصفاف تنوح	تبوح	الكامل	عودة التميمي	١٧٨

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
يابنَ الذي حارتْ عقولُ أُولى..	تفصحُ	الكامل	مهدي جناح الكاظمي	١٨٠
أيروم الزَّمانُ خَفَضَ جَناحي	الكفاح	الخفيف	عبد العظيم الربيعي	١٨١
نزلتُ لقبرِكَ وهوَ الصعود	تجوذُ	المتقارب	محمد عباس الدراجي	١٨٧
إلى بابِ الحوائجِ نور عيني	الفريدهُ	الوافر	سعدي السند	١٩٠
يا قائدَ الطفِّ الكبيرِ سأنحني	مسترشدا	الكامل	إسماعيل الكلاي	١٩٣
مُسْتَذَكِّراً في فَناءِ الدارِ غيرَ مَنْ	بدا	البسيط	بدر الدريع	١٩٥
عبَّاسُ يا قمرَ العشيرةِ كنتَ لي	وعميذا	الكامل	عبد الحسين العراي	١٩٨
ظَمَمَني يَحْيِيَّتُكَ نورُ ساءَ محسودا	وُرودا	الكامل	عبد المجيد فرج الله	١٩٩
وضريحُ قَد بُني في روضةٍ	مَقصدا	الرمل	عبد الهادي قفطان	٢٠٣
بكفِّكَ نبعُ النَّدى والفِدا	المدى	المتقارب	عدنان الموسوي	٢٠٥
قمرُ أضاءَ مدى الزَّمانِ البيدا	وليدا	الكامل	كمال المندلاوي	٢٠٧
عبَّاسُ يا بطلَ الشَّهامةِ والإبا	عميدا	الكامل	مجيد الموسوي	٢١٠
خَلَّي المطايا الهوج تطوي البيدا	زرودا	الكامل	محمد البغلي	٢١٢
مقامُ لُشبِلِ المرتضى قمرُ الهدى	شُيِّدا	الطويل	محمد علي اليعقوبي	٢١٥
أبا الفضلِ مَنْ مثلكَ في الفِدا	أوحدا	المتقارب	محمود العزيز	٢١٦
لِمَنْ في دُرى العلياءِ صرْحُ مُمرَّد	المخلَّد	الطويل	أحمد الدجيلي	٢١٩
حاشاكَ ترضى أيُّها المتخلَّد	تتقيَّد	الكامل	بهاء آل طعمة	٢٢٢

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
بطلُ نمتهُ إلى العلاءِ جدودُ	صمودُ	الكامل	عبد الأمير السلیمان	٢٢٤
يَسْمُو على مرِّ الزمانِ جهادُ	ويشادُ	الكامل	عبد الحسن الكرعاوي	٢٢٦
تَعَطَّرَتِ القريحَةُ والقصيدُ	النَّشيدُ	الوافر	عمَّار جَبَّار خضير	٢٢٨
الماءُ والعَيْنُ والكَمَّانِ والجُودُ	الجودُ	البسيط	فاخر الموسوي	٢٣١
عفتِ المنازلُ بالعقيقِ فثهمدِ	فثرمدِ	الكامل	حسن الفلاحی	٢٣٣
وثارَ مِنْ حُزنِهِ العَبَّاسُ مُندفعاً	والعددِ	البسيط	حسين الأعظمي	٢٣٥
أبا الفضلِ يا مَنْ أَنْتَ للفضلِ ..	مواردي	الطويل	صادق البيعقوبي	٢٣٦
ماذا أقولُ وكيفَ أبدأ ..	يَدِ	الكامل	عبد الحسين الدعمي	٢٣٧
عيدان قد سَطعا لآلِ مُحَمَّدٍ	المولدِ	الكامل	عبد المنعم الفرطوسي	٢٤٠
أبا الفضلِ يا رايةَ المُهتدي	مَقصَّدي	المتقارب	فاخر الموسوي	٢٤٣
أشرقَ العَبَّاسُ في سوحِ الجهادِ	العبادِ	الخفيف	كمال المندلاوي	٢٤٦
عَوَاطِفُ القلبِ أَمَ حَوَانَةُ الجَلَدِ	الأسدِ	البسيط	محمد الحرزي	٢٤٩
أَسْرَجَتْ صُبحاً وانطلقتِ إلى ..	المستقرُّ	الكامل	راجح الخزاعي	٢٥٧
يا مرمراً لستَ الوحيدَ بعشيقهِ	النهرُ	الكامل	علي الخزاعي	٢٥٩
سَمَاءٍ في كَفَّيْكَ والأَرْضُ ..	وانهمرُ	الطويل	مرتضى الحَمامي	٢٦١
قصدتُ ضريحَكَ يا سيِّدي	البشرُ	المتقارب	يحيى شريف الأسدي	٢٦٤
لـ(عباسٍ) علا في الدهرِ قَدْرُ	فَخارَهُ	الوافر	عبد الستار الحسني	٢٦٧

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
على مَهَرِ الأحلام ينوي..	جِرَارُهُ	الطويل	مهدي النهيري	٢٦٩
يا أبا الماءِ هَاكَ قلبي مجرى	نهرًا	الخفيف	فاضل رحمة	٢٧٢
تبسّمَ ومضارُ الكرامةِ وأفترّا	بُشْرَى	الطويل	محمد حسين الصغير	٢٧٥
ولمّا أغمضتْ مقلَّ الغياري	السُّكاري	الوافر	نوفل أبو رغيف	٢٧٧
تقدّموا حيث لا خوفٌ ولا..	تنفطرُ	البسيط	جمال جاسم أمين	٢٨١
هذي دموعُكَ تهمي أيها القمرُ	المطرُ	البسيط	حازم المتروكي	٢٨٤
ليثُ تهابُ الأسد حينَ لقائِهِ	عارُ	الكامل	حسن موسى شهيد	٢٨٦
دعني بكفِّكَ يا مولاي أفتخرُ	القمر	البسيط	حسن هاني	٢٨٨
حرّيةُ الإنسان لا القدرُ	يعتصرُ	الكامل	عبد الأمير آل جاوش	٢٩١
هُم فتيّتي نُورُهُم في النّورِ	السّحرُ	البسيط	عمر عجيل جاسم	٢٩٣
إنّ الأخوةَ في رحابِكَ تزهّرُ	وتثمرُ	الكامل	غني العنزي	٢٩٦
ولم أرَ كُفْؤاً لِلفضائلِ كلّها	والصدْرُ	الطويل	فاخر الموسوي	٣٠٠
وإذا الظلامُ همى فبدركَ مزهرُ	أخضرُ	الكامل	كفاح وتوت	٣٠٢
أشجّ لثامَكَ عندي أيها القمرُ	مصطبرُ	البسيط	محمد حسن آل إبراهيم	٣٠٤
لولا القضاءُ وحكمُ الله والقدرُ	يا قمرُ	البسيط	محمد رضا القزويني	٣٠٦
المرءُ بالسيفِ يومَ الدّلّ يتّصرُ	يأتزّرُ	البسيط	محمد الحرزي	٣٠٩
ما بال دمعِ العين لا يتفجّرُ	يتفطرُ	الكامل	ياسين القزويني	٣١٣

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
وأنا انتظرُكَ والعيالُ ودفترِي	بأسطري	الكامل	إسراء السلطاني	٣١٦
لهفي لعباسٍ الفخارُ أخي الوفا	الكرارِ	الكامل	حسن الفلاحِي	٣١٩
ترنّحتُ الدنيا بمولِدِكَ الطهرِ	الطهرِ	الطويل	سعود الشملّاي	٣٢٠
هو آيةُ الله التي ظهرتُ بها	المنذرِ	الكامل	طالب شرع الإسلام	٣٢٦
بدوُرُ المجدِ مِنْ عليّا نزارِ	الشفارِ	الوافر	الملا عبد الله الأحساني	٣٢٨
تهاوُتُ غبرةُ الأثرِ	للبصرِ	مجزوء الوافر	علي العجمي	٣٣٢
يا أبا الفضلِ يا نجيبَ النّجارِ	الأنوارِ	الخفيف	فاخر الموسوي	٣٣٤
بطلٌ وصنديدٌ وليثٌ مغارِ	مغوارِ	الكامل	فاضل الصّفّار	٣٣٧
أمّ البنينِ سليلَةُ الأحرارِ	للكرارِ	الكامل	نبيل أبو العيس	٣٤٣
مِنْ أولِ لطفٍ حتّى آخرِ العمرِ	مُنتظرِ	البسيط	نجاح العرسان	٣٤٥
يا قربةً لدموعِ نهري	فجري	مجزوء الكامل	وهّاب شريف	٣٤٩
وبِعَمَّكَ العباسِ إذ وردَ الفُرا	مَقْرُورِهِ	الكامل	يوسف التبريزي	٣٥٣
ومُدَّ أقبَلِ العباسُ أردى كما همّ	صقِرِ	الطويل	مجهول	٣٥٥
جئتُ أبغي مِنْ موئلِ الفضلِ ..	أُخزَى	الخفيف	حسين آل بحر العلوم	٣٥٩
لِمَنِ الضريحُ شأَ الضراح ..	نبراسا	الكامل	عبد الرسول علي خان	٣٦٥
بمدرسةِ الجهادِ جنيثُ درساً	مرسى	الوافر	فاروق الحبوبي	٣٦٨
لا تقترحِ وطناً تحدُّ حدودُهُ	قياسُهُ	الكامل	إبراهيم الزيادي	٣٧٢

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
في كَرِبلاءَ تَبَسَّمَ العَبَّاسُ	الأنفاسُ	الكامل	عبد الأمير جمال الدين	٣٧٣
بَيْنَ الحُسَيْنِ السَّبْطِ والعَبَّاسِ	مقياسِ	الكامل	عباس الطائي	٣٧٦
ما رَاقني في الكونِ نفحةُ آسٍ	لآسٍ	الكامل	عبد الصمد التبريزي	٣٧٨
سَلَبَ الشَّجا جِلدي فَبِتُّ ..	العَبَّاسِ	الكامل	الملا علي الرمضان	٣٨٠
فَرَّتِ العَيْنُ في حِمَى العَبَّاسِ	إيناسي	الخفيف	مجيد هادي زاده	٣٨٣
أَسْكَبُ دُمُوعَكَ للفتى العَبَّاسِ	الرَّاسِ	الكامل	محمد بن أمير الحاج	٣٨٦
قد أَتينا والشوقُ للقلبِ كاسي	كاسِ	الخفيف	مصطفى البكري	٣٨٩
إِنْ كُنْتَ عن نَجدةٍ تَحكي وعن ..	لعَبَّاسِ	البسيط	مجهول	٣٩١

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الآثار الباقية عن القرون الخالية: لإبي ریحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق: پرویزاذ کائی، میراث مکتوب/ طهران، ط ١/ ١٣٨٠ ش.
- ٢ - إتمام الأعلام (ذیل لکتاب الأعلام لخیر الدین الزرکلی): للدكتور نزار أباطة، ومحمد رياض المالح (معاصران)، دار صادر/ بيروت، ط ١/ ١٩٩٩ م.
- ٣ - أدب البند: للشيخ محمد عيسى آل مكباس البحراني (معاصر)، الناشر: المؤلف، ط ١/ ١٤٢٠ هـ.
- ٤ - أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: للسيد جواد شبر (ت بعد ١٤٠١ هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٢ هـ.
- ٥ - أدباء إعمار العتبات المقدسة: للحاج رسول كاظم عبد السادة (معاصر).
- ٦ - أعلام الشيعة: للشيخ الدكتور جعفر المهاجر (معاصر)، دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣١ هـ.
- ٧ - أعلام العراق الحديث (قاموس تراجم ١٨٦٩-١٩٦٩ م): لباقر أمين الوردی المحامي (ت ١٩٨٩ م)، مراجعة وتقديم: د. ناجي معروف، مطبعة أوفسيت الميناء/ بغداد، ١٣٩٨ هـ.
- ٨ - أعلام هجر من الماضين والمعاصرين: للسيد هاشم محمد الشخص (معاصر)، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية/ قم المقدسة، ط ٣، ١٤٣٠ هـ.
- ٩ - الإمام الحسين عليه السلام: للشيخ عبد الله العلايلي (ت ١٤١٧ هـ)، دار مكتبة التربية/ بيروت، ١٩٧٢ م.
- ١٠ - الإمام الحسين عليه السلام في الشعر النجفي (١٣١٠-١٤٣٠ هـ): للدكتور كامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار القارئ/ بيروت.

١١- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: للشيخ علي البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدسة، ١٤٠٧هـ.

١٢- الباقيات الصالحات: للسيد حسين ابن السيد محمد تقي آل بحر العلوم (ت ١٤٢٢هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الجبار الساعدي.

١٣- بطل العلقي: للشيخ عبد الواحد ابن الشيخ أحمد المظفر (ت ١٣٩٥هـ)، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٥هـ.

١٤- البند في الأدب العربي، تاريخه ونصوصه: لعبد الكريم الدجيلي (ت ١٣٩٤هـ)، مطبعة المعارف/ بغداد، ١٣٧٨هـ.

١٥- تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم (١٩٠٠-٢٠٠٠م): للدكتور جودت القزويني (معاصر)، الخزائن لإحياء التراث/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٣هـ.

١٦- تكملة أمل الآمل: للسيد حسن صدر الدين الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: الدكتور حسين علي محفوظ وآخرون، دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٩هـ.

١٧- الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية: إعداد: رضوان السلامي، وأحمد السلامي (معاصر)، الإصدار الأول، الثالث، الخامس، العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ١٤٣٢هـ، ١٤٣٤هـ، ١٤٣٥هـ.

١٨- دائرة المعارف الحسينية (معجم الشعراء الناطمين في الحسين): للشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

١٩- ديوان أشعة الأنوار في مدح ورثاء آل البيت الأطهار عليه السلام: للحاج كمال محمود المندلاوي (معاصر)، دار الجواهري/ بغداد، ط ١/ ٢٠١٤م.

٢٠- ديوان أضرحة الماء: للدكتور أحمد جاسم آل مسلم الخيال (معاصر)، دار الضياء/ النجف الأشرف، ط ١/ ٢٠١٥م.

- ٢١- ديوان الأعرجي (مخطوط): للسيد مهدي بن راضي آل السيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٥٩هـ)، مصوّرته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ٢٢- ديوان أنفاس مُلتهبة: لغني هادي آل مطلق العنزي (معاصر)، دار التوحيد/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ١٤٣٧هـ.
- ٢٣- ديوان أهل البيت (عليه السلام) (مخطوط): للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، نسخته موجودة عند المؤلف.
- ٢٤- ديوان أهل البيت (عليه السلام): للشيخ الدكتور محمد حسين الصغير (معاصر)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٢٥- ديوان تراثيل الولاء في المديح والثناء: لعبد الحسين خلف الدعيمي (معاصر)، جمعية الهداية الثقافية/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ١٤٣٧هـ.
- ٢٦- ديوان تعلّمتُ من الحسين (عليه السلام): لمهدي جناح الكاظمي (معاصر)، انتشارات كلمة الحق/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٨هـ.
- ٢٧- ديوان حسين علي الأعظمي (ت ١٣٧٥هـ): جمع وتحقيق: عبد الهادي الفكيكي، ومثنى محمد نوري، دار الأصدقاء/ بغداد، ط ١.
- ٢٨- ديوان حين يظماً الماء: لعلي الإمارة (معاصر)، شركة الغدير/ البصرة، ط ١/ ٢٠١٤م.
- ٢٩- ديوان حينها يورق الملاذ: لعودة ضاحي التميمي (معاصر)، دار التوحيد/ الكوفة العلوية المقدسة، ط ١/ ١٤٣٧هـ.
- ٣٠- ديوان الدرر البهية والغرر السنّة الموسومة بالمواعظ الحسينية (مخطوط): للخطيب زين العابدين الكويتي (ق ١٣)، نسخته موجودة عند الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ).
- ٣١- ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت (عليه السلام) ومراثيهم: للشيخ عبد العظيم الربيعي (ت ١٣٩٩هـ)، ط ١: المطبعة المرتضوية ١٣٦٠هـ، ط ٢: أسرة الناظم ١٤١٩م.
- ٣٢- ديوان السفينة: لإسماعيل الوائلي (معاصر)، الناشر: المؤلف، ط ١/ ١٤٣١هـ.
- ٣٣- ديوان الشجى: للسيد محمد علي بن هاشم العلي (معاصر)، نسخته موجودة عند الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ).

- ٣٤- ديوان شمس الأسدي: للدكتور يحيى شريف الأسدي، ط ١/ ١٤٢٠هـ.
- ٣٥- ديوان الحاج عبد محمد صالح (ت ١٤٠٤هـ): جمع وتقديم: سعد الحداد، ط ١/ ١٤٢٩هـ.
- ٣٦- ديوان الشيخ عبد الواحد المظفر (ت ١٣٩٥هـ) (مخطوط): مصوّرته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ٣٧- ديوان عبق من كربلاء: للسيد محمد رضا بن محمد صادق القزويني (ت ١٤٣٧هـ)، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ٣٨- ديوان على أعتاب ظلّ الأسى: لعلّي كاظم داود (معاصر)، مكتبة التفكر/ ميسان، ط ١/ ٢٠١١م.
- ٣٩- ديوان الفجر الصادق: للشيخ صادق محمد علي اليعقوبي (معاصر)، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٤٠- ديوان الفرطوسي: للشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ١٩٥٧م.
- ٤١- ديوان فلاح المؤمنين: لعبد الحسين رسول الكرعائي (معاصر)، مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ٤٢- ديوان قتاديل مضيئة: لغني هادي آل مطلق العنزي (معاصر)، مكتبة الحكمة/ كربلاء، ط ١/ ٢٠١٣م.
- ٤٣- ديوان الكعبي: للحاج هاشم بن حردان الكعبي (ت ١٢٣١هـ)، تقديم وتحقيق: السيد محمد حسن آل الطالقاني، المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ.
- ٤٤- ديوان كوكب الفلك المحمدي: لعباس الطائي (معاصر)، دار المرتضى/ بيروت، ١٤٣٤هـ.
- ٤٥- ديوان المديح و الرثاء في محمد وآل بيته النجباء عليه السلام: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة الفكر الاسلامي/ قم المقدسة، ط ١/ ٢٠٠١م.
- ٤٦- ديوان المراثي الحسينية: للشيخ إبراهيم ناصر المبارك (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: علي آل مبارك، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٥هـ.
- ٤٧- ديوان ملأ علي آل رمضان (ت ١٣٢٣هـ): مؤسسة البلاغ/ بيروت، ١٤١٣هـ.

- ٤٨- ديوان نبضات الولاة: للشيخ سعود الشملاوي (ت ١٤٢٥هـ)، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ١٩٩٦م.
- ٤٩- ديوان النبع الصافي: لمحمود العزيز (معاصر)، الأوس للحاسبات/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ٢٠٠٤م.
- ٥٠- ديوان النخيل: للشيخ أحمد حسن الدجيلي (ت بعد ١٤١٣هـ)، جمع وتحقيق: رعد الدجيلي، المكتبة الأدبية المختصة/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٣٦هـ.
- ٥١- ديوان نشيد القوافي: لنزار حمزة المظفر (معاصر)، مطبعة النجف الأشرف/ حي عدن، ط ٢/ ١٤٣٦هـ.
- ٥٢- ديوان نفثات المصدور في تذكرة شمس الدين والبدور (مخطوط): للسيد محمد بن أمير الحاج الحسيني (ت ١١٨٣هـ): نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، برقم ٢٦٠.
- ٥٣- ديوان اليعقوبي: للشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٧٦هـ.
- ٥٤- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للعلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ٣/ ١٤٠٣هـ.
- ٥٥- شعراء أهل البيت (عليه السلام) دراسة منهجية تحليلية: لمحمد حسين علاوي غيبي، الناشر: المؤلف، ط ١/ ١٤٣٥هـ.
- ٥٦- شعراء الحلة أو (تكملة البابليات): للدكتور صباح نوري المرزوك (ت ١٤٣٥هـ)، دار الفرات/ الحلة، ط ٢/ ١٤٢٧هـ.
- ٥٧- شعراء الغري أو (النجفيات): للأستاذ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدسة، ط ٢/ ١٤٠٨هـ.
- ٥٨- طبقات أعلام الشيعة: للعلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٥٩- كشت الصدى وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان (مخطوط): للشيخ مصطفى البكري الصديقي (ت ١١٦٢هـ)، مصوّرته في المجمع العلمي العراقي برقم (٣٣٨).

٦٠- مجالي اللطف بأرض الطف: للشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، شرح: علاء عبد النبي الزبيدي، تحقيق وتقديم: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٦١- مجموع شعري (مخطوط): لمؤلف غير معروف، مصوّرته في مكتبة العتبة العباسية المقدسة/ وحدة التأليف والدراسات.

٦٢- مجموع شعري (مخطوط): لمؤلف غير معروف، نسخته موجودة في خزانة دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٦٣- مستدرك شعراء الغري: لكاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٣هـ.

٦٤- مستدركات أعيان الشيعة: للسيد حسن الأمين العاملي (ت ١٤٢٣هـ)، دار التعارف للمطبوعات/ بيروت، ١٤٠٨هـ.

٦٥- مشاهير الأعلام في عالم الصور: للشيخ أحمد الحائري (معاصر)، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ١٤٣٥هـ.

٦٦- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: للشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، منشورات الاجتهاد/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٧هـ.

٦٧- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: لكامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.

٦٨- معجم أعلام القطيف (١٠٠٠هـ - ١٤٣٠هـ): لسعيد أحمد الناجي (معاصر)، أطياف للنشر والتوزيع/ القطيف، ط ٢/ ١٤٣١هـ.

٦٩- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: جمع وترتيب: هيئة المعجم، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ط ٢/ ٢٠٠٢م.

٧٠- معجم الخطباء: للخطيب السيد داخل حسن (معاصر)، ج ٥ وج ٧ وج ١٢: دار الصفوة/ بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٤١٩هـ، ١٤٣٠هـ، وج ١٤: مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٤هـ.

- ٧١- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: للشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢٥هـ)، ط ٢/ ١٤١٣هـ.
- ٧٢- معجم الشعراء: لكامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.
- ٧٣- معجم شعراء الشيعة: للشيخ عبد الرحيم الغرّاي (معاصر)، مؤسسة الكاتب/ بيروت.
- ٧٤- معجم الشعراء العراقيين: للدكتور جعفر صادق التميمي (معاصر)، مطبعة مجمع أهل البيت (عليه السلام)/ النجف الأشرف، ط ٢/ ٢٠٠٨م.
- ٧٥- معجم المؤلفين العراقيين: لكوركيس عوّاد (ت ١٩٩٢م)، مطبعة الإرشاد/ بغداد، ١٩٦٩م.
- ٧٦- من سيرة الحسين (عليه السلام): للخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون (معاصر)، مؤسسة الهداية/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٣هـ.
- ٧٧- من قصص المتوسلين بسيدنا العباس وأم البنين (عليهما السلام): لإبراهيم غلوم (معاصر)، ط ١/ ١٤٣٢هـ.
- ٧٨- من وحي المودة: للسيد عبد الأمير السلّمان (معاصر).
- ٧٩- المنتخب من أعلام الفكر والأدب: للشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩هـ.
- ٨٠- موسوعة أعلام الفكر العربي: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩هـ.
- ٨١- موسوعة شعراء البحرين: للشيخ محمد عيسى آل مكباس البحراني (معاصر)، مطبعة أمير/ قم المقدّسة، ط ١/ ١٤١٨هـ.
- ٨٢- موسوعة شعراء الغدير: لرسول كاظم عبد السادة، وكريم جهاد الحساني (معاصران): العتبة العلويّة المقدّسة/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٣١هـ.
- ٨٣- موسوعة الشعراء الكاظميين: لعبد الكريم الدبّاغ (معاصر)، مراجعة: محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي، الأمانة العامة للعتبة الكاظميّة المقدّسة/ الكاظميّة المقدّسة، ١٤٣٥هـ.

٨٤- موسوعة العلامة الأوردبادي: للشيخ محمد علي الغروي الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ)، جمع وتحقيق: سبط المؤلف السيد مهدي آل المجدد الشيرازي، بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط ١/ ١٤٣٦هـ.

٨٥- موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطّالاب الحوزة الدينية: للدكتور صاحب الحكيم (معاصر)، منظمة حقوق الإنسان/ العراق، ط ١/ ١٤٢٦هـ.

٨٦- موسوعة النجف الأشرف: لجعفر الدجيلي، وعبد الله الخاقاني (معاصران)، دار الأضواء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢١هـ.

٨٧- النبراس الأنور في العباس الأكبر عليه السلام: للشيخ مجيد هادي زاده (معاصر)، نسخة قيد الطبع.

٨٨- نيف وستون مأتم في مصائب ليالي وأيام محرم: للشيخ أحمد نعمة الخفاجي (معاصر)، منشورات مشهد الإمام/ النجف الأشرف، ط ٢/ ١٤٣٢هـ.

٨٩- وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام: لحيدر الجدد (معاصر)، وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة.

٩٠- يوم الحسين، مجموعة القصائد والخطب التي أُلقيت بمناسبة ذكرى الإمام الحسين عليه السلام للسنوات من ١٣٦٧هـ - ١٣٧٠هـ: لعبد الرزاق العائش، مؤسسة دار الإسلام/ لندن، ط ٢/ ١٤٢٠هـ.

المجلات والصحف

- ٩١- تراثنا: نشرة فصلية تصدر عن مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث/ قم المقدسة.
- ٩٢- جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: مجلة فصلية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا لجامعة القدس المفتوحة في فلسطين، رئيس تحريرها: أ.د. حسن عبد الرحمن السلواي.
- ٩٣- صدى الروضتين: صحيفة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة الإعلام، رئيس تحريرها: علي حسين الحباز.
- ٩٤- صدى المهدي: صحيفة شهرية تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام/ النجف الأشرف، رئيس تحريرها: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي.
- ٩٥- الغاضرية: مجلة فصلية تصدر عن قسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة/ مركز تراث كربلاء، رئيس تحريرها: د. إحسان علي سعيد الغريفي.
- ٩٦- الكفيل: نشرة أسبوعية، تصدر عن قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة/ وحدة النشرات.
- ٩٧- الكوثر: مجلة نصف شهرية، تصدر عن مكتبة أهل البيت عليه السلام العامة/ النجف الأشرف، رئيس تحريرها: محمد عباس الدراجي.
- ٩٨- المرشد: مجلة دورية، رئيس تحريرها: حسين محمد علي الفاضلي.
- ٩٩- الهدى: مجلة شهرية تصدر عن دار الهدى للثقافة والإعلام، رئيس تحريرها: محمد علي جواد تقي.
- ١٠٠ - الوسط: صحيفة يومية بحرينية، رئيس تحريرها: منصور الجمري.

المواقع الالكترونية

- ١٠١ - أكاديمية الفينيق للأدب العربي (www.fonxe.net).
- ١٠٢ - بوابة الشعراء (www.poetsgate.com).
- ١٠٣ - الدكتور نوفل هلال أبو رغيف (www.newfal.com).

- ١٠٤ - ديوان العرب (www.diwanalarab.com).
- ١٠٥ - السادة آل القزويني (al-ghazwini.blogfa.com).
- ١٠٦ - شعراء العراق (www.iraqana.com).
- ١٠٧ - العالمية، موقع الشاعر أحمد النّوّاس (www.alalemya.com).
- ١٠٨ - كتابات (www.kitabat.com).
- ١٠٩ - كتابات في الميزان (www.kitabat.info).
- ١١٠ - مدينة عفك (www.afaktown.blogspot.com).
- ١١١ - المطير في (www.almoterfy.com).
- ١١٢ - منتدى الشاعر السيد عدنان الحمّامي (www.adnanalhamame.com).
- ١١٣ - منتدى الكفيل (www.forums.alkafeel.net).
- ١١٤ - منتديات الشاعر الحسيني رياض الرسل (www.alrsl.com).
- ١١٥ - منتديات يا حسين (www.yahosein.com).
- ١١٦ - مؤسسة النور للثقافة والإعلام (www.alnoor.se).
- ١١٧ - موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام (www.shoaraa.com).
- ١١٨ - الميزان (www.mezan.net).
- ١١٩ - وكالة أنباء براثا (www.burathanews.com).
- ١٢٠ - ويكيبيديا الموسوعة الحرّة (www.ar.m.wikipedia.org).

فهرس المحتويات

٥	كلمة إدارة المكتبة.....
٧	المقدمة.....
٩	حرف الهمزة.....
٥٣	حرف الألف.....
٧١	حرف الباء.....
١٣٩	حرف التاء.....
١٥٩	حرف الجيم.....
١٦٥	حرف الحاء.....
١٨٥	حرف الدال.....
٢٥٥	حرف الراء.....
٣٥٧	حرف الزاي.....
٣٦٣	حرف السين.....
٣٩٥	الفهارس الفنية.....
٣٩٧	فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية.....
٤٠٥	فهرس الأشعار.....
٤١٥	فهرس المصادر والمراجع.....
٤٢٥	فهرس المحتويات.....

منشوراتنا

تشرفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس عليه السلام:
تأليف: السيد عبد الرزاق الموسوي
المقرّم (ت ١٣٩١هـ).
تحقيق: الشيخ محمد الحسون.
(٢) المجالس الحسينية (الطبعة الأولى
والثانية).
تأليف: الشيخ محمد الحسين آل
كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
(٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند
الإمام أحمد بن حنبل.
تأليف: الحجّة الشيخ شير محمد بن
صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
(٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.
تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن
علي الجبعي الكفعمي (ق ٩).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
(٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام:
تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين
الراوندي (ت ٥٧٣هـ).
تحقيق: السيد حسين الموسويّ
البروجردي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
(٦) منار الهدى في إثبات النص على
الأئمة الاثني عشر النجباء.
تأليف: الشيخ علي بن عبد الله
البحراني (ت ١٣١٩هـ).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
(٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى
والثانية).
اختيار: السيد محمد صادق السيد
محمد رضا الخرسان (معاصر).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية

المقدسة. (الجزء الأول والثاني).

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي

البروجردى (معاصر).

(٩) الصولة العلوية على القصيدة

البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر

العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود

الحليّ (ت ١٢١١ هـ).

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان

الحسيني الحليّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب

عن الأبصار عليه السلام.

تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين

النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحليّ.

راجعته وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام

أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ).

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعته وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة

(مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلامة الشيخ حسين

النوري (ت ١٣٢٠ هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ

محمّد الحسين آل كاشف الغطاء

(ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد

المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد

المجذوب (ت ١٤٢٠ هـ).

شرح: الشيخ حمزة السلامي (ت ١٤٣١ هـ).

راجعته وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية.

(الجزء الأول والثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء

الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر

العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي

الكاظمي (١٣٢٨ هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن

أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد

بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي

(ت ٦٣١ هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد

حسن الموسوي الخرساني.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين

الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغرر المناقب في

فضائل علي ابن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله

الحسيني الرضوي (كان حياً سنة

٩٨١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا،

استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق،

الفلسفة التأملية، علم النفس، علم

الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة

بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس (عليه السلام) سماته وسيرته.

تأليف: العلامة السيّد محمّد رضا

الجلالي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: علي لفته كريم العيساوي

(معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية. (الجزء الأول والثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس (عليه السلام).

تأليف: السيّد نور الدين الموسوي (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقى النقوي (ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي (كان حياً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمّد رضا الجلالى (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب (سلسلة تراثيات / ١).

تأليف: أبي الفتح الكراجكي (ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام

الخوئي (الجزء الأوّل).

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحلّي (معاصر).

إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجّاد (عليه السلام)

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري (معاصر).

راجعته وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس (عليه السلام). (باللغة العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر العربي.

(الجزء الأول).

(الجزء الثاني).

(الجزء الثالث) الكتاب الذي بين يديك.

جمعه ورتبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيد محمد رضا آل بحر العلوم (ت بعد ١٩٩١م).

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام).

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير الطالبيه والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيد صفى الدين ابن الطقطقي (ت حدود ٧٢٠هـ).

تحقيق: السيد علاء الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩-٥٩) موسوعة العلامة الأوردي (عليه السلام).

تأليف: الشيخ محمد علي الأوردي (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلف السيد مهدي آل المجدد الشيرازي.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) بغداد في مجلة لغة العرب القسم الأول.

القسم الثاني.

القسم الثالث.

القسم الرابع.

(سلسلة اخترنا لكم / ٢).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم (في ضمن سلسلة التراث المفقود).

تأليف: الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ). جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحلیم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٢) مُسند أبي هاشم الجعفري.

تأليف: داود بن القاسم الجعفري (ت ٢٦١هـ).

جمعه وحققه وعلق عليه: الشيخ رسول الدجيلي (الجيلوي).

راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٦٣) تعليقة الإمام الشيخ محمدّ الحسين
آل كاشف الغطاء رحمته الله على أدب
الكاتب.

تحقيق: الدكتور منذر الحلّي.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٤) أقرب المجازات إلى مشايخ
الإجازات.

تأليف: السيّد العلامة علي نقوي
النقوي (ت ١٤٠٨هـ).

أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء
التراث .

(٦٥) لآلئ النيسان (ديوان العلامة الحجة
السيّد محمد علي خير الدين
الموسوي الحائري (ت ١٣٩٤هـ).
ضبطه: عدّة من الأدباء.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦٦) النجف في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم/٣).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦٧) تعليقة على خاتمة المستدرک.

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ
(ت ١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء
هادي الكربلائي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٨) نور الأبرار المبين من حکم أخ
الرسول أمير المؤمنين عليه السلام.

تأليف: محمد بن غياث الدين
الشيرازي الطيّب (ق ١١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث .

(٦٩) البصرة في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم/٤).

إعداد: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

- (٧٠) أبو الفضل العباس عليه السلام بين الولاية والشهادة.
تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبي.
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
- (٧١) إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة النقي.
تأليف: السيّد علي نقى النقي
(ت ١٤٠٨هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٧٢) رسالة في مصنفات السيّد حسن الصدر.
تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظمي
(ت ١٣٥٤هـ).
تحقيق: حسين هليب الشيباني.
مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٧٣) تعليقة على ذخيرة المعاد للسبزواري.
تأليف: المولى محمد باقر الوحيد
البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٧٤) وفيات الأعلام.
تأليف: العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٧٥) هدية الرازي إلى المجدّد الشيرازي.
تأليف: العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٧٦) مقالات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام (القسم الأول).
إعداد: وحدة التأليف والدراسات.
- (٧٧) كتاب الحج لمعاوية بن عمار (ت ١٧٥هـ) - هو من الكتب المفقودة -.
جمع وإعداد: الشيخ محمد عيسى آل مكباس.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٨) الإمام الثاني الحسن ابن أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ

المقرّم (ت ١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٩) عنوان الشرف في وشي النجف

(أرجوزة في تاريخ مدينة النجف

الأشرف).

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها ووضع فهرسها:

مركز إحياء التراث.

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسِي
فِي الشَّعْرِ الْمَكْرِي

الجزء الأول

جَمَعَهُ وَرَبَّهٗ
وَحَدَّثَهُ التَّالِيفُ وَالْدَّرَاسَاتُ
فِي
مَكْتَبَةِ الْعَقِيدَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمَقَدَّسَةِ

٣٥

وحدة التأليف والدراسات
جمعه ورثه

أبو الفضل العباسي في الشعر العربي

الحياة العباسية المقدسة

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسِي
فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

الجزء الثاني

جَمَعَهُ وَرَبَّهُ
وَحَدَّثَ النَّاسَ وَالْأَرْشَادَ
فِي
مَكْتَبَةِ الْعَلِيَّةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمَقَدَّسَةِ

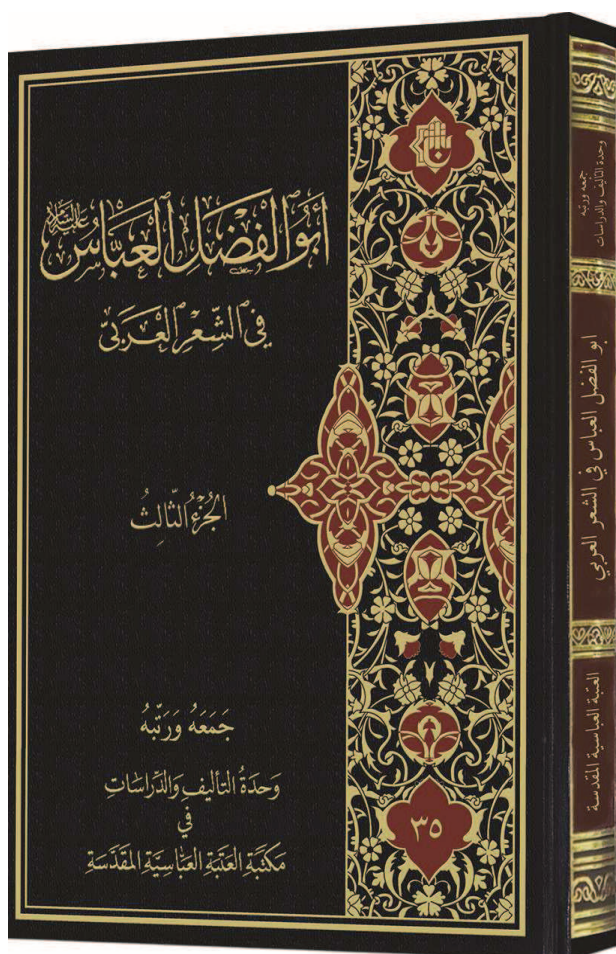


٣٥

مجمع المؤلف والدراسات

أبو الفضل العباس في الشعر العربي

المكتبة العباسية المقدسة



In the Name of Allah,

This book is the third volume of the poetic encyclopedia which comprises of what was said in eloquent Arabic poetry about Abi Al-Fadhl Al-Abbas, son of the caliphate Ali (peace be upon them) from the first to the fiftieth Hegira century.

The book is arranged according to the following Arabic alphabet letters: (the 1st, 2nd, 3rd, 5th, 6th, 8th, 10th, 11th, and 12th).

This volume includes (143) poetic texts were written by (112 poets) and the poems arranged according to the rhyming letters. As for the poets, their names arranged alphabetically with a brief biography to each poet in the margin, except the one who has biography in the previous two volumes. Thus his biography is referred in the section and page mentioned in it. The book has general indices on the order of the previous two volumes.

**Abu Al-Fadhl Al-Abbas (p.b.u.h.)
in Arabic Poetry**

Volume III

Collected and Arranged by

**The Authorship and Studies Unit in
The Library of Al-Abbas Holy Shrine**

